الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
The International Daily Newspaper Of The Arabs
جريدة العرب الدولية
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 1) ISSN(1319-0814)
بسم الله الرحمن الرحيم - الخميس 10 رجب 1417هـ - 21/11/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6568
London - Thursday - 21 November 1996 - Front Page No. 1 Vol. 19 No. 6568

في الشرق الأوسط

نصائح ورشة الشعر

● يجب أن تبدأ القصيدة بالمسرة وتنتهي بالحكمة هكذا يقول الشاعر روبرت فروست ويوافقه على ذلك ستيفن رايتنر الذي صاغ 5 نصائح ثمينة تساعد على نظم قصيدة داخل الورشة الشعرية التي تدرب الشعراء المبتدئين. (ص ثقافة)

مجموعة شرقية تشتري فندق «هايد بارك» بـ86 مليون استرليني

قال جون دير المسؤول عن بيع فنادق جراندا لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة «ماندرين اورينتال هوتيل جروب» اشترت فندق «هايد بارك» الفاخر بقيمة 86 مليون جنيه استرليني. وجاءت الصفقة اعلى بنسبة 22% من القيمة الدفترية للفندق الذي يقع في منطقة بارك لين. (ص اقتصاد)

التحقيق مع وزيرين بلجيكيين حول تورطهما المزعوم في قضايا جنسية

● شكل البرلمان البلجيكي لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في التهم الموجهة الى نائب رئيس الحكومة المركزية ايليو دي ريبو والى وزير التربية والتعليم في مقاطعة والونيا الفرنكفونية جون بيبير في قضايا اباحية واعتداء على اطفال قصر. (ص أولى 2)

مسابقة الشرق الأوسط الكبرى (ص2)

بعد أبعاد الآلاف خلال الأشهر الماضية

نقص العمالة يدفع ليبيا لفتح أبوابها أمام العرب مجددا

القاهرة: من سوسن أبو حسين
الرباط: من منصف السليمي

بعدما ابعدت ليبيا منذ منتصف العام الماضي آلاف العمال العرب، بمن فيهم مصريون وسودانيون وفلسطينيون، عادت طرابلس لتعلن مجددا فتح ابوابها أمام العمال العرب مبررة ممارساتها السابقة برغبتها في «تنظيم العمالة». إلا ان مصادر اخرى قالت ان نقص العمالة هو السبب الرئيسي وراء التوجه الليبي الجديد.

وقالت مصادر ليبية مطلعة في طرابلس لـ«الشرق الأوسط» في اتصال هاتفي ان ما اعلنت عنه ليبيا خلال اليومين الماضيين بشأن السماح لكل العرب بالتوجه اليها يأتي في اطار شعار «ان ارض ليبيا لكل العرب».

واوضحت المصادر ان ما حدث في الماضي من ملابسات حول طرد العمالة العربية «مسألة كانت غير دقيقة لان السلطات الليبية وقتها اتبعت سياسة تنظيم العمالة. وحاليا تدعو كل عربي لان يقيم على اراضيها اسوة بالمواطن الليبي».

وقالت المصادر ذاتها ان الزعيم الليبي العقيد معمر القذافي «حريص على ترسيخ قيم واسس الوحدة العربية وان الدعوة هذه المرة محاولة لوحدة الشعوب العربية وفتح الحدود لكل من يرغب في التوجه الى ليبيا

التتمة .... ص 4

مقتل 13 راكبا في اصطدام جديد

تحذير من سلامة الطيران فوق أفريقيا

شيكاجو: «الشرق الأوسط» والوكالات

ادى اصطدام بين طائرتين على الارض في مطار بالدوين فيلد البلدي قرب كوينسي في ولاية ايلينوي الاميركية والى وقوع 13 قتيلا. وذكر مصدر في المطار ان طائرة تابعة لشركة طيران «يونايتد اكسبرس» التي تقوم برحلات اقليمية اصطدمت بعد هبوطها بلحظات بطائرة اخرى صغيرة ذات مقعدين كانت تستعد للاقلاع على طرف المدرج.

وذكر المصدر ان الرؤية كانت جيدة في مطار بالدوين فيلد الصغير الذي لا تؤمن فيه اعمال المراقبة الجوية على مدار الساعة.

وقال مايك كولتاس الذي شهد الحادث لشبكات التلفزيون ان الطائرتين اصطدمتا عند تقاطع المدرجين وانفجرتا وسط كرة من النار.

وذكرت الشرطة في ما بعد ان الطائرة التي تعمل على الخطوط الاقليمية كانت تقل 9 ركاب مع طاقم من شخصين، بينما كانت الطائرة الصغيرة تقل شخصين فقط.

ويأتي هذا الحادث، رغم وقوعه على الارض وليس في الجو، اثر الحادث المروع الآخر في الاسبوع الماضي في الاجواء الهندية عندما اصطدمت طائرة بوينغ 747 تابعة للخطوط الجوية السعودية مع طائرة شحن قزخستانية وادى انفجار الطائرتين في الجو الى وفاة 349 شخصا في الطائرتين.

ويأتي حادث الطائرة الاميركية الاخير في الوقت الذي حذر فيه طيارو الخطوط الجوية العالمية من ان الطيران فوق افريقيا بات غير امن تماما.

وذكر بيان صادر عن الاتحاد الدولي لجمعيات طياري الخطوط الجوية الذين اصدروا في خطوة مفاجئة توجيهات تحذيرية لاعضائه البالغين 100 الف طيار ان على الركاب والمسافرين ان يدركوا ان رحلاتهم الجوية فوق افريقيا ليست دائما مأمونة الجانب ومنظمة كما يجب، وفقا للانظمة الخاصة بالتحليق الجوي.

التتمة .... ص 4



اللاجئ العراقي سالم السعيدي الذي يحاكم في قضية زواج ابنتيه (أ ب)

الشرطة اعتقلت الأب بعد بلاغ من صديقة إحدى ابنتيه

محاكمة لاجئين عراقيين في أميركا بتهمة اغتصاب زوجتيهما «القاصرتين»

واشنطن: من محمد صادق

القت الشرطة الاميركية في مدينة لينكولن بولاية نبراسكا القبض على لاجئ عراقي يدعى سالم السعيدي بتهمة اكراه ابنتيه القاصرتين على الزواج، كما القت القبض على زوجي البنتين بتهمة الاغتصاب وهما عراقيان ايضا.

وفي اتصال هاتفي اجرته «الشرق الأوسط» مع جودي ليتش المسؤولة في المحكمة التي تنظر في القضية قالت: ان الشرطة تلقت اتصالا بخصوص هذه المسألة، فاتصلت بوالد الفتاتين وزوجيهما وتبين ان الوالد زوج ابنتيه وهما دون السادسة عشرة من العمر.

واشارت بعض الدوائر الى ان احدى البنتين في الرابعة عشرة والثانية في الثالثة عشرة.

وقالت ليتش: ان الوالد سالم السعيدي افرج عنه بكفالة، ولا يزال الزوجان وهما ماجد التميمي ولطيف الحسيني قيد الاعتقال، وانهما سيمثلان امام المحكمة بتهمة الاغتصاب في الخامس والعشرين من الشهر الجاري بينما سيمثل الأب امام المحكمة بتهمة اساءة معاملة ابنتيه في الثاني من الشهر المقبل. واضافت ليتش: ان الثلاثة يرفضون التهم الموجهة اليهم.

وقال والد الفتاتين سالم السعيدي (39 عاما) لـ«الشرق الأوسط»: لقد تقدم الرجلان لخطبة ابنتي، كل على حدة، وطلبت منهما اعطائي مهلة اسبوع لأسأل البنتين. واخذ رأيهما. وكذلك سألت والدتهما، واعطينا البنتين ايضا مهلة اسبوع للتفكير، ووافقتا على الزواج وبرضاهما دون اي اكراه، وتم عقد الزواج على يد السيد طالب الرفاعي في توليدو بولاية اوهايو على التليفون. وقال انه سيبعث بوثائق عقدي الزواج. وحضر شهود على التليفون ايضا.

التتمة .... ص 4

اختبار صاروخين جديدين ومشاركة الغواصة الثالثة الجديدة

إيران تجري اليوم أكبر مناورات بحرية في الخليج

لندن: من أمير طاهري

تبدأ اليوم اكبر مناورات عسكرية بحرية في تاريخ الاسطول الايراني في الخليج بمشاركة حوالي ثمانين الف جندي في البحر والبر.

وسيتم اختبار صاروخين جديدين يستندان الى التصاميم الكورية الشمالية والصينية خلال هذه المناورات التي ستستمر لمدة اربعة ايام. كذلك ستشترك في المناورات الغواصة الايرانية الثالثة الروسية الصنع التي وصلت الى مياه الخليج يوم الثلاثاء الماضي.

وستراقب اكثر من ثلاثين سفينة حربية من دول حلف شمال الاطلسي وبينها

التتمة .... ص 4
إيران ودول الخليج .... ص الرأي

المتشددون في قم يهددون بإهدار دم المدعي العام الألماني

لندن - طهران: «الشرق الأوسط»

شهدت الازمة بين ايران والمانيا امس تصعيدا يمكن ان يقود الى قطع العلاقات بعدما هدد رجال دين وطلبة متشددون في مدينة قم الايرانية باهدار دم المدعي العام الالماني الذي اتهم المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بالتحريض على قتل اربعة اكراد ايرانيين منفيين في المانيا قبل اربع سنوات.

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 2

فرنسا تدعو لتوافق في موضوع الأمين العام

مجلس الأمن ينتظر قرار أفريقيا بشأن غالي

نيويورك: من خليل مطر
لندن - باريس - القاهرة:
«الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

بينما كانت الانظار متجهة امس الى افريقيا لمعرفة موقف القارة السمراء من قضية المرشح لمنصب الامين العام للامم المتحدة بعدما لجأت الولايات المتحدة اول من امس الى ممارسة حق النقض «الفيتو» ضد تجديد ولاية غالي، تواصلت ردود الفعل عربيا وعالميا حيال الخطوة الاميركية.

فقد علق الرئيس المصري حسني مبارك على الامر بقوله «يبدو ان النظام العالمي والدولي يمارس ديمقراطية من نوع خاص»، في حين أعربت فرنسا عن رغبتها في حصول «توافق في مجلس الامن الدولي» حول الموضوع.

فما حسمه الفيتو الاميركي، برأي الكثيرين في نيويورك، هو عدم امكان التمديد لغالي وجدية واشنطن في معارضته. ولذا، فإن الافارقة الذين يقول بعضهم انه يريد الاستمرار في المعركة باسم غالي، يشيرون الى قرار قمتهم في الكاميرون بتفسيرات مختلفة.

وظهرت هذه التفسيرات في محافل مختلفة. فهناك من يقول ان القرار «يدعونا الى دعم غالي، لكنه يكلف رئيس منظمة الوحدة الافريقية العمل على ضمان عهد ثان لافريقيا على رأس الامم المتحدة، وليس عهدا ثانيا لبطرس غالي».

ويقول افارقة آخرون: «لقد اخطأنا عام 1981 عندما قبلنا بالوقوف خلف مرشح افريقي واحد (سالم احمد سالم) ففقدنا حظنا باحتلال المنصب بسبب الفيتو

التتمة .... ص 4

استبعاد وقف التطبيع مع إسرائيل

مسقط تدخل مرحلة المتغيرات وتنتظر سلسلة مراسيم جديدة

مسقط: من وفائي دياب

مسقط التي تعيش هذه الايام فرحة اليوم الوطني الـ26 تشهد متغيرات كثيرة بدأت في السادس من نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي، عندما اصدر السلطان قابوس بن سعيد اول دستور مكتوب يحدد النظام الاساسي للسلطنة حاضرا ومستقبلا.

وفي اطار هذه الوثيقة التاريخية التي حددت المبادئ الموجهة لسياسة الدولة، بدأت مسقط مرحلة جديدة، وضع السلطان قابوس خطوطها العريضة في خطابه مساء الاثنين في مدينة صور. وينتظر العمانيون الآن كخطوة ثانية صدور سلسلة من المراسيم والقوانين المتعلقة بالاحكام الخاصة لرئيس الدولة ومجلس الوزراء والقضاء والمجالس المتخصصة والشؤون المالية ومجلس عمان. كما يتوقع العمانيون ايضا سلسلة من المراسيم والقوانين الاخرى المتعلقة بتنويع مصادر الدخل الوطني، واحلال العمالة العمانية محل العمالة الوافدة، اضافة الى توسيع دائرة الشورى.

وكان السلطان قابوس قد دشن الخطوة الاولى في اطار تنويع مصادر الدخل لدى افتتاحه محطة تصدير الغاز في ميناء الغليلة في صور يوم السبت الماضي، مشيرا بذلك الى رغبته في

التتمة .... ص 4

بتهمة النشاط الحزبي في المدارس

السلطة الفلسطينية تعتقل عضوين في المجلس الوطني

لندن: من علي الصالح
القدس المحتلة: من محمود ابو عيد

قالت مصادر في المجلس التشريعي الفلسطيني في رام الله ومصادر مستقلة في غزة ان اجهزة الامن الفلسطيني اعتقلت عضوين في المجلس الوطني الفلسطيني. واضافت المصادر ان عملية الاعتقال جرت قبل 10 ايام تقريبا في غزة ولم يعلن عنها. والعضوان المعتقلان هما الدكتور محمد شهاب والدكتور نزار الريان.

وذكرت مصادر المجلس التشريعي ان لجنة الرقابة في المجلس ناقشت اعتقال الريان وشهاب واصدرت توصية باستنكار عملية الاعتقال واعتبارها انتهاكا للحريات العامة في فلسطين.

وقالت مصادر مستقلة ان من اسباب الاعتقال هو اتهام شهاب والريان بالقيام بنشاطات حزبية في المدارس بهدف تأخير الطلبة حزبيا. واضافت المصادر ان السلطة لا تسمح بالنشاط الحزبي في المدارس وتعتبر مثل هذا

التتمة .... ص 4
تفاصيل .... ص 3
أرواح عربية رخيصة .... ص الرأي

Price List

حزب كول يدعو للتشدد تجاه إيران

قم تهدد بإهدار دم المدعي العام الألماني وطهران تبحث عن حلول سياسية للأزمة

طهران: من محمد صادق الحسيني
بون: أ.ف.ب

في تصعيد خطير للازمة بين ايران المانيا هدد رجال دين متشددون في مدينة قم الدينية بـ «اصدار فتوى ضد المدعي العام الالماني اشبه بتلك الصادرة ضد المرتد سلمان رشدي اذا لم تعتذر حكومة المانيا خطيا للشعب الايراني لاهانتها مقدسات المسلمين».

كما جاء على لسان حجة الاسلام سيد احمد خاتمي المتحدث باسم المتظاهرين الغاضبين الذين خرجوا الى شوارع المدينة الواقعة على بعد 150 كيلومترا جنوب العاصمة طهران والتي تعتبر مركزا للحوزة الدينية في ايران.. وفي بون طالب مسؤول في الحزب الذي ينتمي اليه المستشار الالماني هيلموت كول باتخاذ مواقف اكثر تشددا تجاه ايران.

وندد بيان اصدره المتظاهرون في قم بـ «المؤامرة الاخيرة للاستكبار العالمي والصهيونية الدولية واهانتها مقدسات الثورة الاسلامية وحملتها على الهوية المعنوية والوطنية للامة الاسلامية».

واعتبر رجال الدين المتظاهرون ما جاء في بيان الادعاء الالماني بانه «يمكن وضعه في سياق المؤامرة الامبريالية للآيات الشيطانية» نسبة الى كتاب رشدي.

واطلق المتظاهرون الذين كانوا ينتمون الى فئات جامعية وطلبة للعلوم الدينية وبعض كبار رجال الدين شعارات تتهم القضاء الالماني بالخضوع للابتزاز الصهيوني والضغوط الاميركية مطالبين الحكومة الايرانية «بمعاقبة العميل الالماني اشد العقاب على جريمته النكراء وفعلته الشيطانية».

واضرب سوق مدينة قم (البازار) امس وعطلت فيها دروس الحوزة العلمية واغلقت اغلبية المتاجر ابوابها احتجاجا على مرافعة الادعاء الالماني الذي اتهم المرشد الايراني علي خامنئي والرئيس هاشمي رفسنجاني بالتحريض على قتل اربعة ايرانيين معارضين في المانيا قبل اربع سنوات.

وطالب امام جمعة شيراز وهو من كبار رجال الدين المحافظين القضاء الايراني «باصدار مذكرة القاء قبض ضد المدعي العام الالماني بتهمة اهانة المقدسات الاسلامية الدينية».

وكان متشددون من انصار «حزب الله» الايراني قد تظاهروا اول من امس امام السفارة الالمانية لليوم الثاني على التوالي وتوجهوا بعد ذلك الى الخارجية الايرانية ومقر مجلس القضاء الاعلى وطالبوا «بطرد السفير الالماني من ايران وسحب السفير الايراني من المانيا ووقف استيراد البضائع الالمانية ومقاطعتها» مهددين حكومة طهران وبون معا «بالهجوم على السفارة الالمانية واحتلالها واعلانها وكرا سابقا للتجسس على غرار ما حدث للسفارة الاميركية سابقا».

وبينما تسري الشائعات في طهران بقوة عن احتمال وجود «اياد خفية وراء الازمة المتفاقمة بين طهران وبون لغرض فك عرى التلاحم التاريخي والعريق بين الشعبين في محاولة لاعادة اميركا الى الاسواق الايرانية بديلا عن الاوروبيين».

كما تتحدث بعض الاوساط الصديقة لالمانيا هنا، فان ما ورد في خطاب خامنئي امس قد يفهم منه على انه اشارة «لوقف عملية التصعيد عند هذا الحد». فقد قال: «ان اعداءنا الاساسيين هم الاستكبار العالمي (المقصود عادة الولايات المتحدة) والصهيونية اللذان يريدان منا التخلي عن قيمنا الاسلامية ومبادئ ثورتنا، ونحن اذ نواجه بشدة كل عدوان يقع علينا فاننا لا نشكل تهديدا لاية دولة او شعب في العالم، كما اننا نعتبر اي فرد او مجموعة او دولة اخرى تدخل في هذا المضمار من المواجهات فرعا ثانويا». الامر الذي فسرته بعض الاوساط المطلعة هنا بانه نوع من التعليمات القاضية بتخفيف اللهجة وعدم ايصال الامور الى مرحلة قطع العلاقات مع بون.

وفي سياق اخر تحدثت مصادر حكومية في طهران عن ان «الاشارات القادمة من بون لا تزال تعتبر حيثيات المحكمة الالمانية غير ملزمة للحكومة وبالتالي فانها ليست بصدد الانجرار وراء التصعيد واتخاذ اجراءات تضر بالعلاقات الثنائية او مسار الحوار النقدي القائم منذ مدة. الامر الذي يجعلنا مضطرين للبحث عن تسوية على نار هادئة» للازمة مع بون، كما تقول المصادر الايرانية.

وتعتقد مصادر مطلعة على ملف العلاقات بين بون وطهران ان «مشاورات مكثفة» تجري حاليا بين الخارجيتين الايرانية والالمانية تهدف الى ايجاد تسوية للقضية قبل انفلات الاوضاع من ايدي السياسيين والدبلوماسيين.

وفي بون طالب مسؤولون في حزب «الاتحاد المسيحي» الذي يترأسه المستشار الالماني هيلموت كول بالعدول عن سياسة «الحوار النقدي» مع طهران وباعتماد الحكومة الالمانية خطوات حازمة تجاه ايران. ونكرت صحيفة «برلينر مورجنبوست» اليومية ان الخبير في الشؤون الايرانية في الاتحاد المسيحي روبريخت بولينتز دعا وزير الخارجية كلاوس كينكل (الحزب الليبرالي) الى التخلي عن الحوار النقدي معتبرا انه لم يؤد حتى الآن الى اي نتيجة.

واعتبر المتحدث باسم الاتحاد المسيحي للسياسة الخارجية كارل لاميرز ان «سياسة الحوار النقدي لم تفشل» مضيفا في الوقت نفسه «يجب التوقف عن استخدام هذا المفهوم لانه ادى الى سوء تفاهم».

ودعا المتحدث بون الى ان «يكون تاثيرها اقوى على الحكومة الايرانية» ورفض في الوقت نفسه الفكرة الداعية الى عزل ايران بسبب اهميتها الاستراتيجية في الشرق الاوسط وقال ان «الولايات المتحدة بدات تدرك ذلك».

جنبلاط يعتبر حملة إيران استفزازا.................. ص 5



ضابط أميركي يتحدث مع ضابط كويتي امس اثناء تمرين مشترك لقوات كويتية وأميركية وبريطانية جرى بالذخيرة الحية بالقرب من الحدود العراقية وشارك فيه 400 جندي كويتي تقريبا و200 جندي اميركي ومائة جندي بريطاني (أ.ف.ب)

أوجلان يدعو إلى «صيغة فيدرالية» للأكراد ويعتبر حزبه مفتاح حل المشكلة

ديار بكر (تركيا) ـ باريس ـ وكالات الانباء: في الوقت الذي اعلنت فيه مصادر تركية رسمية امس وقوع المزيد من الاشتباكات في جنوب شرق الاناضول بين القوات الحكومية ومقاتلي حزب العمال الكردستاني المحظور، اكد زعيم هذا الحزب عبد الله اوجلان ان تسوية المشكلة الكردية سواء في تركيا او ايران او العراق لن تتم «دون» حزبه الذي وصفه بانه «مفتاح الحل» الذي اقترح له صيغة الفيدرالية بين البلدان الثلاثة واقاليمها الكردية.

وقال بيان لمكتب حاكم الطوارئ في مدينة ديار بكر الكردية التركية امس ان 30 مقاتلا كرديا واربعة جنود اتراك قتلوا في اشتباكات منفصلة وقعت في جنوب شرق البلاد. واضاف ان قوات الامن قتلت المقاتلين في اقاليم سيرت وتونجلي وباتمان وبنجول وان اربعة جنود قتلوا في الاشتباك الذي دار في سيرت. ولم يذكر البيان التواريخ التي وقعت فيها الاشتباكات.

وقتل اكثر من 21 الف شخص في حرب العصابات التي يشنها الحزب الكردي منذ 12 عاما من اجل الاستقلال او الحصول على حكم ذاتي في جنوب شرق البلاد الذي تقطنه اغلبية كردية يقدر عددها بما يزيد على 10 ملايين نسمة.

وفي باريس ابلغ زعيم الحزب صحيفة «لو فيجارو» امس ان «المشكلة الكردية لا يمكن ان تسوى دون حزب العمال الكردستاني. اننا مفتاح الحل وسينتهي الامر بالولايات المتحدة نفسها لأن تدرك ذلك». واضاف اوجلان الذي اجرت الصحيفة مقابلة معه في «مكان ما» في منطقة الشرق الاوسط ان «(الرئيس العراقي) صدام حسين لا يمكنه ان يحل المشكلة الكردية بمفرده. فاذا ما اقترب من تركيا اخاف الاميركيين والايرانيين، واذا ما اقترب من الاكراد اقلق ذلك تركيا».

واعترف الزعيم الكردي الذي تعتبره تركيا عدوها الاول وتزعم انه يعيش متنقلا بين سورية ولبنان انه فتح «جبهة جديدة» جنوبية في مناطق انطاكية والاسكندرون القريبة من سورية لكنه نفى بالمقابل ان تكون قواته قد شنت اي هجوم من داخل الاراضي السورية. واوضح «لست ورقة في ايدي سورية.. السوريون بحاجة الينا كما نحن بحاجة اليهم».

وردا على سؤال حول مستقبل كردستان، دعا اوجلان الى حل فيدرالي مع العراق ومع ايران ومع تركيا» وقال «سيكون هناك برلمان فيدرالي وبرلمان تركي.. لكننا لن نطالب بفصل المناطق الكردية عن الدول التي وضعها التاريخ فيها».

وقال اوجلان للصحيفة الفرنسية ان حزبه يضم «خمسة عشر الف مقاتل بينهم اربعة الاف امراة» يعتقد ان نصفهم يعملون انطلاقا من الاراضي التركية والآخرون من شمال العراق.

المعارضة اعتبرت الخطوة محاولة للقضاء على «النظام العلماني»

الحكومة التركية تتجه لفرض الرقابة على أجهزة الإعلام

اسطنبول: من إبراهيم الياس
انقرة ـ رويتر:

هددت الحكومة التركية التي يتزعمها الاسلاميون امس بفرض قيود على وسائل الاعلام العلمانية التي لعبت دورا رئيسيا في تتبع فضيحة امنية هزت الحكومة على مدى الاسبوعين الماضيين.

وقال شوكت قازان وزير العدل التركي امام جلسة للبرلمان «نود بقوة السيطرة على قضية الاكاذيب الاعلامية» واضاف «هذه القضايا بالغة الخطورة ونحن لا نعترض مطلقا على قيام اجهزة الاعلام بتوفير المعلومات، ولكن من الضرورة بمكان اتخاذ احتياطات بشان القضايا التي تشكو حتى وسائل الاعلام منها وسنسدي بذلك افضل خدمة للاعلام» وجاءت جلسة البرلمان عقب حملة اعلامية تناولت العلاقة بين الدولة والجريمة المنظمة «المافيا» اثر حادث سيارة منذ اسبوعين قتل فيه زعيم عصابة ملاحق قضائيا ومسؤول كبير بالشرطة وملكة جمال وعضو كردي بارز بالبرلمان كانوا كلهم في سيارة واحدة. وينتمي عضو البرلمان الى حزب «الطريق القويم» بزعامة تانسو تشيلر التي تتولى منصب نائبة رئيس الوزراء نجم الدين اربكان واعلنت الحكومة انها تعد تشريعا لحماية الافراد من الصحافيين المتطفلين ومنع الاخبار المنحازة في ظل المنافسة المحمومة بين الصحف للفوز في حرب التوزيع واتهمت الصحف العلمانية التركية اول من امس الحكومة بانها تعد لقانون يفرض الرقابة على الصحافة انتقاما منها.

وداب رئيس الوزراء الاسلامي اربكان طيلة الاشهر الماضية على تحذير الصحافة العلمانية في تركيا من انه سيتدخل ضد ما اسماه بالتغطية الصحافية «الظالمة المنحازة» وتركز وسائل الاعلام التركية غالبا على تشيلر، اذ اتهمتها بالفساد ثم عادت وربطت اسمها بحادث السيارة الذي دفع وزير الداخلية للاستقالة ونقلت رويتر عن ظافر موتلو رئيس تحرير صحيفة «صباح» الليبرالية قوله امس: «يريد حزب الرفاه اخراس الصحافة تماما، فايديولوجية الحزب لا تسمح بحرية الصحافة، وهم يتخوفون كلهم من الفضائح التي تكشفها الصحافة».

وكان اربكان قد حمل اول من امس بقوة على وسائل الاعلام المحلية التي اتهمها بانها «تضخم» القضية المرتبطة بحادث السيارة «لكي تغطي بضجيجها على انجازاتنا الكثيرة» وتساءل عن معنى هذه الضجة بينما «الدولة والحكومة والبرلمان قامت كلها بواجباتها في تشكيل لجان التحقيق المختصة» واعتبر رئيس الوزراء التركي ان المشروع الحكومي «لتنظيم الصحافة لا يضع القيود على الصحافة ووسائل الاعلام الاخرى وانما من اجل حماية حرية الاعلام وممارستها باتاحة حق الاعلام للجميع لكي لا يساء استعمال الاعلام». غير ان اقطاب المعارضة وخبراء الاعلام يؤكدون ان الحكومة بجناحيها، تحاول من خلال المشروع الجديد وضع الرقابة على وسائل الاعلام لتغطية فشلها في الميادين السياسي والاقتصادي، وانها اذا كانت تتهم وسائل الاعلام بنشر الاكاذيب وبالخروج على الآداب والاخلاق العامة، فان اكاذيب اقطاب الحكم من الكثرة بحيث لا يمكن التغطية عليها بالرقابة.

ويتوافق هذا مع حملة المعارضة، وبخاصة حزب «الوطن الام» بزعامة مسعود يلماز على حكومة اربكان ـ تشيلر، فقد صرح يلماز مؤكدا بان هناك قوى خفية تحاول الاستيلاء على الدولة، وان الحكومة تسكت عن ذلك وتسعى للتغطية على انتهاكاتها. وهو يقصد بالطبع حزب «الرفاه» الذي يعتقد يلماز انه هدفه النهائي القضاء على النظام العلماني في تركيا واحلال نظام اسلامي بدلا عنه. وهذا ما اشار اليه علي طالب اوزدمير من الحزب المذكور حين قال: ان الصراع القائم في تركيا اليوم «يتلخص بتجاذب طرفي النزاع بين جعل تركيا اوروبية وبين سلخ تركيا من هذا الاتجاه».

بن علوي يتسلم رسالة من وزير الخارجية العراقي

مسقط: من سامي حامد

قال رياض القيسي وكيل وزارة الخارجية العراقي انه سلم امس رسالة الى يوسف بن علوي بن عبد الله وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية من محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق.

وفي تصريح لـ «الشرق الاوسط» رفض القيسي الافصاح عن مضمون هذه الرسالة قائلا انه غير مخول بذلك كما رفض اعطاء اية تفاصيل عن اسباب زيارته لمسقط التي وصلها في وقت سابق امس.

وتشير بعض الاوساط العمانية الى ان الرسالة قد تتعلق بقمة مجلس التعاون الخليجي المقرر عقدها في الدوحة 7 ديسمبر (كانون الاول) المقبل. وكان الرئيس العراقي صدام حسين قد بعث برسائل الى بعض قادة دول مجلس التعاون عشية افتتاح قمة مسقط الخليجية العام الماضي.

وكانت وكالة الانباء العمانية الرسمية قد ذكرت في نبا لها امس ان وزير الدولة العماني للشؤون الخارجية قد تسلم رسالة الصحاف خلال استقباله القيسي في مكتبه. ولم تذكر الوكالة متى وصل القيسي الى مسقط وكم تستغرق زيارته.

المعارضة الليبرالية الإيرانية تسعى لخوض انتخابات الرئاسة

طهران ـ أ.ف.ب: اكدت حركة المعارضة الليبرالية الرئيسية في ايران امس انها سترشح ممثلا عنها الى الانتخابات الرئاسية المقرر اجراؤها في يوليو (تموز) من العام المقبل بشرط الحصول على موافقة السلطات.

وابلغ ابراهيم يزدي رئيس «حركة تحرير ايران» صحيفة «ايران نيوز» ان حركته تنوي «المشاركة في هذه الانتخابات كحزب سياسي والدعوة الى مشاركة واسعة في الاقتراع» لكنه اعترف بان مرشح الحركة الذي لم يكشف عن اسمه قد لا ينال موافقة السلطات كما حصل لمعظم مرشحي حزبه اثناء الانتخابات التشريعية في مارس (اذار) الماضي.

واضاف يزدي انه في حال منع مرشح الحركة من التقدم للانتخابات فانها ستدعو الى الاقتراع لمرشح اخر ولن تعطي تعليمات بالمقاطعة.

وكان يزدي وزيرا للخارجية في الحكومة المؤقتة تولت بعد الثورة عام 1979 برئاسة مهدي بازرجان مؤسس الحركة. وتعترف «حركة تحرير ايران» وهي حركة ليبرالية ديموقراطية غير مرخصة رسميا لكن السلطات تتساهل ازاء وجودها من حيث المبدا رغم معارضتها النظام الحالي.

وبهذا تكون «حركة تحرير ايران» اول حزب معارض يعلن عزمه المشاركة في الانتخابات الرئاسية في العام المقبل.

وبموجب الدستور الايراني لا يستطيع الرئيس هاشمي رفسنجاني، الذي تنتهي فترة ولايته الثانية ومدتها اربع سنوات، ترشيح نفسه لولاية ثالثة. ورشح الجناح المحافظ في النظام الايراني رئيس البرلمان علي اكبر ناطق نوري لخلافة رفسنجاني. وحتى الان يعتبر وزير الاستخبارات السابق محمد محمدي ريشهري وهو من المحافظين المتشددين، المرشح الاخر الوحيد رسميا.

العراق يخفض رسوم تأشيرات السفر

عمان: «الشرق الأوسط»

قال عراقيون وصلوا الى العاصمة الاردنية امس ان السلطات العراقية خفضت رسوم تاشيرة السفر الى خارج العراق الى النصف، واوضحوا لـ «الشرق الأوسط» ان هذه الرسوم خفضت من 400 الف دينار عراقي الى 200 الف دينار، وللسائقين العاملين على خط بغداد ـ عمان الى 50 الف دينار. واشار هؤلاء العراقيون الى ان تشديدات السفر ما تزال مفروضة على معظم العراقيين رغم تخفيض الرسوم.

وكانت السلطات العراقية قد ضاعفت عدة مرات رسوم السفر منذ العام الماضي عندما فر الى الاردن صهرا الرئيس العراقي حسين كامل وصدام كامل اللذان قتلا لاحقا عند عودتهما الى بغداد.

موجز

رئيس البرلمان الإيراني يبدأ جولة آسيوية

● بدأ رئيس مجلس الشورى (البرلمان) الايراني ناطق نوري امس زيارة رسمية الى جمهورية قزخستان في مستهل جولة ستشمل ايضا تركمانستان والهند ونقلت وكالة الانباء الايرانية عن نوري قوله ان «الهدف الأساسي للجولة هو دعم علاقات ايران السياسية والبرلمانية مع هذه الدول». وقالت الوكالة ان وزراء الطرق والنقل والمناجم والمعادن والصناعة والتجارة يرافقون المسؤول الايراني في هذه الجولة.

احتجاج عراقي جديد على تحليق الطائرات الغربية

● احتج العراق لدى الامم المتحدة على عمليات الطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية في الأجواء العراقية. وفي نبا لـ «الشرق الأوسط» في عمان امس ان محمد سعيد الصحاف وزير خارجية العراق بعث برسالة الى الدكتور بطرس غالي الأمين العام للأمم المتحدة أعرب فيها عن «احتجاج العراق على انتهاكات الطائرات الأميركية والبريطانية والفرنسية»، وتقوم هذه الطائرات منذ نهاية حرب الخليج عام 1991 بالمراقبة في الأجواء العراقية.

«بابل» تهاجم مسؤولين عراقيين

● هاجمت صحيفة (بابل) التي يمتلكها عدي الابن الأكبر للرئيس العراقي صدام حسين كلا من نوري المرسومي الوكيل السابق لوزارة الثقافة والاعلام، وداود القيسي نقيب الفنانين العراقيين متهمة اياهما بالسرقة والاختلاس من ميزانية مهرجان بابل الفني الذي اقيم في نهاية سبتمبر (ايلول) الماضي، ونقلت «الشرق الأوسط» في عمان عن صحافي عراقي وصل الى عمان امس ان «بابل» طالبت باحالة المرسومي والقيسي للتحقيق.

ويذكر ان المرسومي اقيل من منصبه اخيرا مع طه البصري رئيس تحرير صحيفة «الثورة» وعينا سفيرين في الخارجية العراقية، ثم عدل القرار ليعينا مديرين عامين في مكتب المنظمات الشعبية، وهما وظيفتان شرفيتان.

أم العبيدي وخطيبته تتحدثان لـ «الشرق الأوسط» عن مصابهما

المضيف التونسي كان يستعد لحفل زفافه في ذكرى ميلاده الشهر المقبل

تونس: «الشرق الأوسط»

علمت «الشرق الأوسط» انه كان من المقرر ان يصل جثمان لطفي العبيدي، المضيف التونسي في شركة الخطوط الجوية السعودية والذي كان من بين ضحايا حادث التصادم بين الطائرتين السعودية والقزخستانية، الى تونس فجر اليوم من السعودية بعد ان استطاعت شقيقته التي سافرت الى جدة اخيرا التعرف على جثمانه من بين الضحايا الذين نقلوا من نيودلهي الى جدة.

وافادت عائلة الفقيد ان الجثمان سيدفن بعد ظهر اليوم.

وسردت والدته حبيبة التي تبلغ من العمر 60 عاما، والتي فجعت في فقدان زوجها قبل عامين ويعتبر ابنها الفقيد هو الوحيد من بين افراد العائلة الذي بقي مقيما معها بعد تفرق بقية الابناء ارتباطا بحياتهم الزوجية وعملهم، قالت لـ «الشرق الأوسط» وهي تبكي انها كانت تعيش منذ ان علمت بالحادث لحظات رهيبة يتخللها الامل في الا يكون ابنها من بين ضحايا الطائرة وتلك بعد ان تلقت مكالمة هاتفية من احد اصدقاء ابنها الفقيد وزميله في العمل والذي اخبرها ان ابنها لطفي اخبره انه لن يخرج في هذه الرحلة وسوف يبحث عن زميل له يعوضه لأنه بات يكره الرحلات الطويلة ويفضل عليها الرحلات القصيرة.

واضافت ان لحظات الامل هذه طالت وهي تنتظر بجوار الهاتف لعله يرن وينقل خبرا مطمئنا حتى اعياها الانتظار الطويل ونامت دون ان تعي انها نائمة او شبه نائمة الا عندما استيقظت على طرق على الباب فهبت مذعورة لتكتشف ان الليل انتصف واتجهت نحو الباب لتجد امامها احد رجال الشرطة التونسية الرسمية جاء ليبلغها ان ابنها لطفي من بين ضحايا الطائرة المنكوبة.

وروت خطيبة الفقيد منية التي تعمل استاذة للغة الفرنسية بكل لوعة وحسرة واسى لـ «الشرق الأوسط» مشاعرها الاليمة في فقدانها لخطيبها الذي كان يستعد حسبما ابلغها في آخر لقاء لهما لاعلان تاريخ حفل الزواج في عطلته القادمة والتي تصادف يوم 6 ديسمبر (كانون أ لاول) المقبل وهو يوم عيد ميلاده ايضا.

اما بالنسبة للمضيفة نعمة الاخضر التي راحت ايضا الى جانب العبيدي والمضيفة عفاف النخلي ضحية الحادث فإنها استنادا للمعلومات التي حصلت عليها «الشرق الأوسط» من زوجها فوزي الشريف كانت قد غيرت الرحلة المقررة لها الى هولندا واختارت رحلة نيودلهي الطويلة حتى تستطيع بعد عودتها ان تحصل على اجازة لمدة اربعة ايام تاتي فيها الى تونس لتمضيتها الى جانب زوجها لاستكمال شهر العسل الذي قطعته لتلتحق بعملها.

ويضيف الزوج ان شقيق زوجته غادر تونس الى جدة يوم الاثنين الماضي للتعرف على جثمان الفقيدة وعلمت «الشرق الأوسط» انه تعرف على الجثة.

يذكر انه كان قد دفن يوم الاثنين جثمان الفقيدة الثالثة عفاف النخلي في مقبرة مدينة باجة التونسية التي تبعد عن العاصمة تونس حوالي 140 كيلومترا.

ASHARQ AL-AWSAT
(ISN 0265-5772)
Published daily by Saudi Research & Marketing UK (Ltd),
1310 G.Street, N.W. 750
Washington - D. C. 20005.
SUBSCRIPTION RATES: One Year $375.00 Six Months $188.00.
Second - class postage paid at Washington D.C. and additional mailing offices.
POSTMASTER: Send address changes to Asharq Al-Awsat, C/O Attache Inc.,
1310 G.Street NW 750
Washington - D. C. 20005.U.S.A



مصور الفيديو يكشف عن هويته ويقول انه لا يخاف إلا الله

الكنيست ناقش اعتداء الجنديين الإسرائيليين على فلسطينيين في القدس

تل ابيب: من نظير مجلي
القدس المحتلة:
من محمود ابو عيد

ناقش الكنيست الإسرائيلي امس قضية اعتداء جنديين اسرائيليين على 6 عمال فلسطينيين قرب الرام شمالي القدس المحتلة. واستدعى الكنيست رئيس حرس الحدود اسرائيل سادان الذي اكد ان ما حدث ليس مسالة استثنائية. وأشار الى ان عمليات الاعتداء تتم بشكل يومي وان ما يكشف عنه لا يتجاوز الـ 20 في المائة من عمليات الاعتداء على العمال العرب.

وقال سادان «المشكلة ان العديد من هذه الاعتداءات لا يقدم فيها شكاوى واذا قدم فان اصحابها لا يتابعونها في المحاكم الإسرائيلية».

وكان فلسطيني قد صور الجنديين الإسرائيليين بكاميرا فيديو وهم ينكلون بعمال فلسطينيين حاولوا التسلل الى القدس. ولم يتخذ الكنيست اي قرار بشأن هذه الاعتداءات. وقال صالح الطريف النائب العربي عن حزب العمل رئيس لجنة الداخلية في الكنيست «ان هذه الاعتداءات يجب ان تتوقف فورا خاصة انها تعكس سياسة عنصرية في الجيش الإسرائيلي».

وتواصلت ردود الفعل على هذه الاعتداءات. وقال عزمي بشارة عضو الكنيست العربي: ان عملية التنكيل البربرية تثير في كل ذي ضمير حي مشاعر النقمة ضد موبقات الاحتلال الإسرائيلي. وأضاف «انها تشهد على انحطاط القيم التي يتثقف بها جنود الجيش والشرطة الإسرائيلية».

ووصفت منظمة «بيتسيلم» وهي منظمة اسرائيلية لحقوق الانسان هذه الاعتداءات بممارسات شائعة. وقال «ان هذه الممارسات تدخل في اطار سياسة شبه رسمية تهدف الى منع دخول العمال الفلسطينيين الى اسرائيل». ودعت المنظمة الى «وضع حد نهائي لهذه الممارسات».

من جانب آخر، كشف المواطن الفلسطيني، عزام مرقة مصور الشريط عن هويته بعدما اشيع انه يرفض كشف اسمه خوفا من الانتقام. وتبين ان عزام هو مواطن مقدسي في الواحدة والأربعين من العمر، متزوج واب لخمسة اولاد. وانه صاحب محل للصرافة في القدس الشرقية. وهو بنفسه مر بتجربة التنكيل في الحواجز العسكرية الإسرائيلية. لكنه لا يسكت على التنكيل كما قال.

وروى عزام مرقة ما حدث معه، في حديث خاص بالتلفزيون الإسرائيلي، الليلة قبل الماضية فقال: «كان ذلك في الساعة السادسة من صباح يوم الخميس، 10 اكتوبر (تشرين الأول) 1996. كنت واقفا على شباك بيتي، فرأيت الجنود يتسللون الى حديقة احد البيوت في حي الرام في القدس الشرقية، وينصبون كمينا للشبان وللعمال الفلسطينيين الذين يلتفون على الحاجز العسكري ويدخلون القدس تسللا دون تصاريح. والطريق المذكورة، هي واحدة من عدة طرق التفافية يصل العمال من خلالها الى القدس والى المناطق الإسرائيلية طلبا للرزق. لأن الادارة المدنية (الإسرائيلية) لا تعطيهم التصاريح اللازمة».

ويضيف: «عندما اختبأ جنود حرس الحدود الإسرائيليون في الحديقة، توقعت ما سيحدث. فهم يفعلون ذلك كل يوم. يأخذون العمال ويعتدون عليهم. فقررت ان احضر كاميرا الفيديو واصور هذه المشاهد وكان ذلك من حظي، رغم ما في الموضوع من ألم. اذ ان الجنود تصرفوا بوحشية، زيادة عن المتبع بقليل. فقد اخذوا العمال الهاربين او المتسللين الى زاوية في الحديقة وابقوا معهم جنديين (من حرس الحدود الإسرائيلي). في البداية كانا يوجهان الضربات واللكمات العادية على الرأس وعلى البطن ويدوسانهم بالاقدام ويبصقان في وجوههم ويشتمانهم ويصف... ع واسفل الالفاظ ثم اخ... دا واحدا الى زاوية ... فية من الحديقة، فلم اعد اراهم. فنزلت الى الشارع وانتقلت الى نقطة تصوير اخرى، وعندها رأيت ما يقشعر له البدن: احد الجنديين ركب على ظهر احد العمال وطلب منه ان يمارس تمارين رياضية قاسية ثم طلب منه ان ينبطح على بطنه ونام فوقه وهو يهدد بانتهاك رجولته. وهكذا فعل مع الثاني وعندها اقترب رجل عربي منهما وساله محتجا«لماذا تفعل هذا؟». فصفعه بقوة على خده. ودفعه بعيدا».

واضاف عزام: «في البداية لم اعرف ماذا افعل بهذا الشريط مع انني لو لم اقم بتصويره لكنت نزلت الى الشارع وهجمت على الجنديين لضربهما. قلت في نفسي ان هذه الممارسات معروفة وتتم يوميا والمفروض ان نرد عليها. انا نفسي مررت بهذه التجربة، ضربوني فضربتهم. هكذا يجب ان يكون. ولكن ماذا يفعل العامل البسيط الذي لا يريد سوى لقمة الخبز. لذا، قلت في نفسي لاصور المشهد وبعد ذلك اقرر ما سأفعل. وفعلا، بعد عدة اسابيع من تصوير الشريط قررت تسليمه للتلفزيون الإسرائيلي بالذات، على امل ان يبثه. وهذا ما حدث».

جندي اسرائيلي انشغل امس في مدينة الخليل بحل الكلمات المتقاطعة (أ ب)

إسرائيل تنتقد موقف واشنطن من توسيع مستوطنة في الضفة الغربية

واشنطن - رويتر: قال متحدث باسم رئيس الوزراء الاسرائيلي بنيامين نتنياهو امس ان اسرائيل ستواصل توسيع المستوطنات اليهودية القائمة في الضفة الغربية المحتلة على الرغم من اعتراضات الولايات المتحدة.

واضاف دافيد بار ايلان مدير الاتصالات لرئيس الوزراء لاذاعة اسرائيل «انني متأكد ان الاميركيين سيتفهمون النمو الطبيعي للسكان وتوسيع المستوطنات حتمية لا بد منها لا ينبغي لهم الاعتراض عليها».

وكان بار ايلان يعقب على رد فعل الولايات المتحدة على انباء بان اسرائيل تنوي توسيع مستوطنة ايمانويل في الضفة الغربية.

وقال جلين ديفيز المتحدث باسم وزارة الخارجية الاميركية الليلة قبل الماضية «اننا نتحرى هذه الانباء لمعرفة ما يمكننا فعله. ولست متأكدا ان كانت الحكومة الاسرائيلية اصدرت في الواقع اي اعلان من هذا القبيل في هذا الشأن».

واستدرك قائلا «لكن موقفنا من هذا النوع من النشاط واضح وهو ان مثل هذا العمل الاستيطاني او العمل في مستوطنة جديدة لا يفيد على الاطلاق عملية التفاوض». مشيرا الى محادثات بين اسرائيل ومنظمة التحرير الفلسطينية بشأن الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال ديفيز «المستوطنات الاسرائيلية تزيد من صعوبة العملية التفاوضية التي تجري الآن وتخلق توترا في المنطقة».

ووصف بار ايلان بيان ديفيز بانه «محير» وقال ان الولايات المتحدة «لم تعترض على التوسيع بنحو 50 في المائة للمستوطنات، في عهد الحكومة السابقة لاسرائيل التي كان يقودها حزب العمل.

وكانت حكومة العمل قد فرضت تجميدا على الاستيطان عام 1992 لكن النمو السكاني الطبيعي للسكان وشغل المساكن الذي بدأته حكومة الليكود زاد من عدد المستوطنين الى اكثر من 130 الفا في الضفة الغربية وغزة حيث يعيش مليونان من الفلسطينيين. وقال بار ايلان «نتنياهو تحدث في هذا مع الرئيس كلينتون ولا ادري لماذا صدر هذا الاعلان عن وزارة الخارجية. لكننا سنواصل حياتنا في يهودا والسامرة (الضفة الغربية)». واضاف «من المستحيل ان تأمر الناس الا ينجبوا او الا ينتقلوا الى هذه المستوطنات وسنستمر على هذا الحال».

ورفعت حكومة نتنياهو اليمينية التجميد على الاستيطان الذي كانت تفرضه الحكومة العمالية السابقة. ويرى الفلسطينيون في المستوطنات عقبة في طريق اقامة دولة مستقلة في الضفة الغربية وغزة.

ومع ان حكومة نتنياهو لم تعلن بعد اقامة مستوطنات جديدة فانها كشفت عن خطط لانشاء آلاف الوحدات السكنية في المستوطنات المقامة فعلا.

وقال شموئيل لانزا رئيس المجلس المحلي في مستوطنة ايمانويل يوم الاثنين الماضي ان وزير الدفاع اسحق مردخاي وافق على خطط لتوسعة كبيرة للمستوطنة. لكن وزارة الدفاع الاسرائيلية رفضت التعقيب على النبأ.

مسؤول سوري: سنحرر أرضنا بالأسلوب الذي نراه مناسبا

دمشق - أ.ف.ب: آكد مسؤول كبير في حزب البعث الحاكم في سورية ان بلاده مصممة على ان تحرر «بالاسلوب الذي تراه مناسبا» هضبة الجولان التي تحتلها اسرائيل منذ 1967 اذا ما فشلت عملية السلام.

وقال توفيق صالحة عضو القيادة القطرية لحزب البعث «اذا فشلت عملية السلام فسورية لن تقبل باستمرار احتلال اراضيها وسوف تعمل على تحريرها بالاسلوب الذي تراه مناسبا وهي مستعدة لمواجهة اي احتمالات».

واضاف صالحة الذي كان يتحدث في كلمة افتتاح المؤتمر الثامن العام للحزب الشيوعي السوري بزعامة يوسف فيصل ان سورية «تعمل استراتيجيا لتحقيق السلام الشامل الذي تفهمه وتعمل وبتصميم اكثر على تحرير الارض واستعادة الحقوق العربية الكاملة».

فكرة
مصطفى امين

اللص لا يمكن ان يكون بطلا، مهما سرق من اموال يعيش خائفا واجفا مرتعشا يخشى ان يقبض عليه البوليس. كل دقة على الباب تخيفه، كل سيارة تقف امام داره ترعبه. تاجر المخدرات لا يمكن ان يتوقف عن بيع المخدرات، لو انه اكتفى بجريمته الاولى لافلت من العقاب، ولكنه لا يشبع، قد يربح من هذه الصفقة عشرة آلاف جنيه وهو مبلغ يستطيع ان يرفعه الى مرتبة القادرين، ولكنه لا يكاد يملك هذا المبلغ حتى يطمع في ان يحصل على مائة الف جنيه، وتستمر ثروته تتصاعد الى ان تصل الى المليون وعندئذ يقع في يد القانون وتضيع المليون جنيه كلها، وقد يحكم عليه بالاعدام او بالسجن المؤبد مدى الحياة.

الطمع هو مصيبة اذا اصابت الانسان اصابته بالعمى فلا يرى مصلحته ويضيع عقله وينسى مبادئه ويدوس بقدميه كل من يحاول ان يقف في طريقه. ممكن ان يتحول الرجل المسالم الى قاتل، وممكن ان يصبح اللص المبتدئ رئيس عصابة تنهب الاموال وتقطع الطريق.

وواجبنا ان نعلم اطفالنا في المدارس القناعة ونقنعهم بان القناعة كنز لا يفنى وان الفلوس ليست كل شيء وبعض الاغنياء اكثر تعاسة من افقر الفقراء. ونقنعهم بان اجمل شيء في الحياة هو القدرة على العطاء. وانت لا تفقد ثروتك عندما تعطي المحتاج، بل انك تحمي ثروتك بهذا العطاء.

ولا تصدق الذين يقولون لك انك تستطيع بالفهلوة ان تكسب الملايين، اعلم ان الملايين تتكون بالامانة والصبر والعمل المتواصل، لا بالنصب والسلب والنهب والنفاق وتقبيل اقدام ولاة الامور.

اصنع ثروتك بالشرف والاستقامة والربح الحلال والعطاء. البخلاء يستطيعون ان يكونوا الثروات بالبخل والشح والحرمان من كل متع الحياة ويتحولوا الى شحاذين يملكون الملايين.

طاهر المصري: إذا فقدنا حلقة الخليل فسينفرط عقد القدس المحتلة

عمان: «الشرق الأوسط»

بدعوة من جمعية حماية القدس احتشد المئات من اهالي مدينتي القدس والخليل في مهرجان شعبي لنصرة الخليل عقد مساء امس بمبنى جمعية خليل الرحمن في عمان، قال فيه رئيس الحكومة الاردنية السابق النائب طاهر المصري «اننا اذا فقدنا حلقة الخليل فسينفرط عقد القدس».

واكد المشاركون في بيان ختامي رفضهم لكل الاجراءات والمحاولات الإسرائيلية لتحويل الخليل الى مدينة يهودية او مختلطة، مطالبين بعدم التنازل او التفريط بالثوابت والحقوق التاريخية تحت اي ظرف اقليمي او دولي.

ودعا المشاركون الى ضرورة «التضامن العربي والإسلامي ووحدة الصف والجهد والعمل كسبيل وحيد للتصدي للهجمة الصهيونية الشرسة، ومن اجل تحرير القدس عاصمة فلسطين العربية والخليل العربية الاسلامية. وكذلك ايجاد الطرق الكفيلة بايقاف الاستيطان ورفع الحصار والمعاناة ووقف تهويد الخليل والقدس وباقي المناطق المحتلة».

وقال طاهر المصري رئيس جمعية حماية القدس في كلمة له «ان ما تحاول اسرائيل تحقيقه في الخليل ما هو الا حلقة واحدة من حلقات المشروع الصهيوني المستمر والطويل الأمد. وسوف تقضم اسرائيل الاجزاء الفلسطينية تدريجيا على مدى عقود من الزمن، تماما كما فعلت الحركة الصهيونية في فلسطين ما قبل عام 1948».

واضاف: «اننا اذا فقدنا حلقة الخليل فسينفرط عقد القدس وكذلك تحديد الوضع النهائي للاراضي الفلسطينية المحتلة». وقال: من هنا تأتي اهمية ايقاف خطر الاستيطان واهمية صبر وصمود ومقاومة المفاوض الفلسطيني.

وقال وحيد الجعبري رئيس جمعية خليل الرحمن «ان مدينة الخليل هي اول مدينة اعلنها رسول الله صلى الله عليه وسلم وقفا اسلاميا الى يوم الدين. وهي امانة في اعناقنا جيلا بعد جيل» محذرا من التفريط في هذا الحق والأمانة.

اما سليم الزعنون رئيس المجلس الوطني الفلسطيني فأكد على اهمية وجود الالاف من ابناء فلسطين العائدين من المنافي والشتات فوق الأرض الفلسطينية باعتباره عاملا مهما في دعم الصمود. وقال ان السلطة الفلسطينية جعلت من قضية الخليل وحرمها الابراهيمي قضيتها الأولى. وحذر الدكتور صبحي غوشة رئيس لجنة يوم القدس من تفتيت القضية الفلسطينية، اي قضية مدن مثل غزة واريحا اولا، ورام الله ثانيا، الى آخر القائمة التي قال ان القدس كان يجب أن تكون اولا.

حذر في حديث لـ «الشرق الأوسط» الفلسطينيين من نسيان قضية المعتقلين

عباس زكي يصف الأوضاع في الخليل بالهدوء الذي يسبق العاصفة

لندن: من علي الصالح

وصف عباس زكي (ابو مشعل) عضو المجلس التشريعي الفلسطيني عن دائرة الخليل الاوضاع في المدينة المحتلة بـ «الهدوء الذي يسبق العاصفة». وقال في تصريحات هاتفية لـ «الشرق الاوسط» من منزله في الخليل «ان اهالي المدينة يعيشون اوضاعا مأساوية معيشيا وسياسيا وامنيا. وقد وصلت الامور الى حد لم يعد بمقدور الناس احتماله ويمكن ان ينفجر في اي لحظة». واضاف «ان الناس يشعرون بامتهان الاسرائيليين جنودا ومستوطنين لكرامتهم في عقر دارهم».

وحذر زكي من ان ينسي التركيز على الخليل الفلسطينيين القضايا الاخرى الملحة «وعلى راسها الافراج عن المعتقلين الفلسطينيين الـ 4000 القابعين في السجون الإسرائيلية الذي كان يفترض ان يتم في ظل حكومة حزب العمل السابقة. وطالب زكي «ان تتقدم قضية الاسرى على قضية الخليل وكل القضايا الاخرى». قائلا انه «لا يمكن للسلطة الفلسطينية ان تسمي نفسها سلطة بينما لا يزال صناع التاريخ قابعين في السجون الاسرائيلية».

ولا تزال المفاوضات بين الفلسطينيين والاسرائيليين حول آلية لتنفيذ اعادة انتشار الجيش الاسرائيلي في الخليل تراوح مكانها بسبب اصرار الاسرائيليين على مطالب معينة يعتبرها الفلسطينيون مناقضة لاتفاق توسيع الحكم الذاتي الذي وقع في واشنطن في سبتمبر (ايلول) 1995 وتمس سيادتهم على المدينة.

وكان يفترض ان ينسحب الجيش الاسرائيلي في 28 مارس (اذار) الماضي من حوالي 80٪ من المدينة ويسلمها اداريا وامنيا للسلطة الوطنية الفلسطينية بينما يحتفظ امنيا بحوالي 20٪ من مساحة المدينة التي تضم وسط الخليل بما فيها منطقة الحرم الابراهيمي الشريف وبؤر استيطانية حوله يعيش فيها قرابة 470 من غلاة المستوطنين. لكن الحكومة الاسرائيلية السابقة اتخذت من العمليات الانتحارية في فبراير (شباط) ومارس (اذار) الماضيين التي اسفرت عن مقتل حوالي 60 شخصا، ذريعة لتأجيل اعادة الانتشار في المدينة الى ما بعد الانتخابات في 28 مايو (ايار) الماضي التي كانت نتيجتها هزيمة زعيم حزب العمل شيمعون بيريس ومجيء زعيم الليكود بنيامين نتنياهو الى السلطة في اسرائيل.

وقال عباس زكي وهو ايضا عضو اللجنة المركزية لحركة «فتح» التي يتزعمها الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات «ان نقاط الخلاف لا تزال قائمة في مفاوضات الخليل رغم الضغوط التي يمارسها الجانب الاميركي على الطرفين للاتفاق».

واضاف «ان الاميركيين يريدون الاسراع في تنفيذ الاتفاق وهم ليسوا معنيين بالتطبيق الصارم لبنوده. لهذا تجدهم يقبلون بالتخوفات الامنية الاسرائيلية. وهذا بحد ذاته يشكل ضغطا على الفلسطينيين».

واشاد زكي الذي يعتبر نفسه معارضا لاتفاق اوسلو، بموقف المفاوض الفلسطيني في هذه القضية. وقال «ان الموقف الفلسطيني جيد جدا فهو يرفض التراجع وتقديم التنازل في قضية الخليل رغم ازدياد حجم الضغوط عليه ورغم تعنت الاسرائيليين وتصرفاتهم التي تدل وكأنه لا يجود هناك اتفاق سلام مع الفلسطينيين على الاطلاق».

واضاف ان الفلسطينيين يعرفون جيدا ان القبول باجراء تعديلات على اتفاق الخليل كما يريد الاسرائيليون يعني ان ذلك سينسحب على بقية المدن الفلسطينية التي انسحبوا منها اي انهم سيطالبون باعادة التفاوض حول هذه المدن».

واكد زكي «ان نقاط الخلاف تتركز في 3 قضايا رئيسية هي المطاردة الساخنة وشارع الشهداء واسلحة الشرطة الفلسطينية عددها ونوعيتها».

موجز

وفاة فلسطيني أصيب في مواجهات سبتمبر

● توفي امس فتى فلسطيني متأثرا بجروح أصيب بها خلال المواجهات الفلسطينية الاسرائيلية في سبتمبر (ايلول) الماضي، وارتفع بذلك عدد ضحايا هذه المواجهات الى 86 قتيلا. وتوفي ايهاب جرير ابو هداف (16 عاما) حسب وكالة الصحافة الفرنسية، في احد مستشفيات غزة حيث كان يعالج من رصاصة اصيب بها في معدته خلال مواجهات قرب مستوطنة كفار داروم وسط غزة.

جندي إسرائيلي يحرق نفسه بعد أن يئس من الحصول على سيارة

● اشعل جندي سابق في الجيش الاسرائيلي النيران في نفسه امام مقر وزارة الدفاع امس بينما كانت ابنته تحاول التقدم بالتماس لتمنحه الدولة سيارة. وقال مراسل راديو اسرائيل «كان من المشاهد المروعة. رجل يجري في الشوارع وقد امسكت به النيران. اخمد احد المارة النار بمطفأة حرائق ونقل الرجل الى المستشفى في حالة خطيرة» ونقلت وكالة رويتر عن الابنة قولها وقد تهدج صوتها «لقد وهب 34 عاما من حياته للجيش ودمروه. كل ما كان يطالب به هو سيارة.. انه عاجز».

إسرائيل تعتقل عشرات من الفلسطينيين في الضفة

● اعلن وزير الدفاع الاسرائيلي اسحق مردخاي ان اجهزة الامن الاسرائيلية اعتقلت في مطلع هذا الاسبوع اكثر من ثلاثين اصوليا فلسطينيا في الضفة الغربية المحتلة. ونقلت صحيفة «هارتس» عن مردخاي امس القول ان هؤلاء الاصوليين ينتمون الى حركتي «حماس» والجهاد الاسلامي.

خلافات جديدة في الحكومة الإسرائيلية بسبب موازنة 1997

● ذكرت الاذاعة الاسرائيلية امس ان وزير المالية دان مريدور طلب تخفيض ميزانية 1997 بـ600 مليون دولار اضافية الامر الذي فاقم الخلافات بين اعضاء الائتلاف الحكومي. ولم تقر لجنة المال النيابية حتى الآن حسب وكالة الصحافة الفرنسية، ايا من فصول مشروع الميزانية البالغة 60 مليار دولار لعام 1997 الذي يشتمل على خفض قدره 1.5 مليار دولار. وانضم عدد من نواب احزاب الائتلاف الحكومي في اللجنة المالية الى زملائهم في المعارضة ورفضوا جميع اقتراحات الخفض التي رفعت لهم حتى الآن.

أجهزة الأمن الإسرائيلية تتنافس على «أفضل الأدمغة»

● ذكرت صحيفة «يديعوت احرونوت» امس أن أجهزة الامن الاسرائيلية المختلفة تخوض منافسة حادة على «افضل الادمغة»، تكاد تسيء الى التعاون في ما بينها. واوضحت الصحيفة أن ضابطا في الاستخبارات العسكرية كشف اول من امس أمام اللجنة البرلمانية الفرعية للانفاق العام ان دائرته تعاني «تسرب لسفة مقلقا» الى جهاز الموساد. واشارت الصحيفة الى أن الموساد ينتزع أفضل رجال الاستخبارات العسكرية بعرض شروط توظيف مغرية عليهم.

إسرائيل تأخذ على السلطة الفلسطينية عدم التصدي للمعارضة بحزم

● اخذ منسق الانشطة الاسرائيلية في الاراضي المحتلة الجنرال اورين شاحور على السلطة الفلسطينية امس عدم قمع الحركات المعارضة لاتفاقات الحكم الذاتي بحزم اكبر. وقال الجنرال شاحور: «منذ اشهر قليلة لم تعد السلطة الوطنية تتخذ اجراءات ضد المنظمات الاسلامية التي تمارس الارهاب». لكن شاحور الذي جاء كلامه امام لجنة الشؤون الخارجية والدفاع في الكنيست حسب وكالة الصحافة الفرنسية، رحب بمواصلة السلطة الفلسطينية برئاسة ياسر عرفات جهودها لمنع حصول ما اسماه بالاعتداءات.

المعارضة الأردنية تطالب باطلاق أبو مرزوق

● بعث نواب المعارضة في البرلمان الاردني رسالة الى رئيس الكونغرس الاميركي عبروا فيها عن اسفهم واستنكارهم الشديدين لقرار المحكمة الاميركية بشأن تسليم رئيس المكتب السياسي لـ«حماس» الدكتور موسى ابو مرزوق. ووصف النواب القرار بأنه يتعارض مع ابسط حقوق الانسان التي تدعو اميركا اليها. وطالبوا بالافراج عن ابو مرزوق وتحقيق العدالة. وحسب معلومات «الشرق الاوسط» ارسل نواب المعارضة مذكرتين مماثلتين الى رئيسي الاغلبية النيابية والاقلية النيابية في مجلس النواب الاميركي.

مكاسب للدعاة إحياء الماضي وكذلك للمنادين بالقطيعة معه

مشروع الدستور الجزائري يعكس تباين آراء النخبة

لندن: من أمير طاهري

يتوجه الجزائريون يوم الخميس المقبل الى صناديق الاقتراع لكي يقولوا كلمتهم في مسودة الدستور الجديد.

وتتميز الوثيقة المقترحة بانها طويلة على غير العادة في الدساتير، اذ تتألف من نحو 20 الف كلمة. ويعكس ذلك رغبة واضعيه في توخي اكبر قدر من الدقة، وفي أخذ مشاكل الجزائر لدى تطبيق الدساتير السابقة بعين الاعتبار. ونتيجة لذلك فان النص المقترح، كما يعرف اي فقيه دستوري، قد يكون دقيقاً اكثر مما ينبغي الامر الذي يؤدي، وهذا من مفارقات الامور، الى زيادة الفوضى لا تلافيها.

ويعكس هذا النص ايضا تباين الآراء بوسط النخبة الجزائرية الحاكمة سواء ما تعلق بتحليل الوضع الراهن او بالمسار المقبل للتطور السياسي والاقتصادي للامة.

خلاصة ذلك ان القول بان النخبة الجزائرية متماسكة كالحجر الصوان قول غير صحيح. فهي في الواقع ائتلاف من جماعات ومتباينة لا رأي موحد لها حين يدور الامر حول المستقبل المطلوب للبلاد.

ان النص المقترح يعكس ذلك. فهو ينطوي على عنصر قوي من الحنين المرضي للماضي (نوستالجيا)، معبرا عن نظرات اولئك الذين يأملون بشدة في احياء نظام حكم الرئيس الراحل هواري بومدين، وان يكن مع حذف جوانبه السلبية. وتنعكس وجهات نظر هؤلاء بوضوح ساطع في المقدمة والمادة الاولى من الدستور. فهناك مسعى واضح لاحياء جبهة التحرير الوطني الجزائرية النزاع السياسي لنظام الحزب الواحد. فالنص يعطي الفضل لهذه الجبهة سواء في النصر المحرز في حرب الاستقلال ام في تأسيس الدولة الجزائرية.

والاستنتاج المنطقي هو ان جبهة التحرير لم تكن مجرد حزب حاكم واداة وتنظيم سياسي في الحكومة، بل «مؤسسة شعبية اصيلة تعكس امال ومطامح كل الجزائريين».

ان المصابين بالحنين المرضي من داخل المؤسسة الحاكمة فازوا ايضا في السجال حول ضرورة تغيير اسم الدولة الجزائرية ام لا. فالمسودة ترفض التغيير، وتحتفظ بالاسم الحالي: جمهورية الجزائر الديمقراطية الشعبية.

شعارات الحقبة البومدينية

وهذا يترك الجزائر وحيدة بتعلقها بهذا الاسم مع كوريا الشمالية وفيتنام.

وهناك بعض الشعارات النموذجية للحقبة البومدينية اضيفت الى نص الدستور، بينها شعار كان مثار هزء وسخريات ونكات مقاهي حي القصبة واوساط الاحياء الميسورة في العاصمة وهو شعار «من الشعب ولاجل الشعب» المضاف الى المادة 11 من مسودة الدستور الجديد.

ومن علائم «النوستالجيا» ايضا في الدستور ذكر التزام الجزائر بدعم حركات التحرر السياسي والاقتصادي في العالم. اما المادة 27 التي تعلن معارضة الجزائر لسائر أشكال التمييز العنصري، فتخلو من ذكر الاستعمار والاستعمار الجديد.

لكن روح النزعة «العالمثالثية» دفينة في ثنايا العبارة.

وستواصل القوات المسلحة الجزائرية حمل تسمية «الجيش الوطني الشعبي»، وهذا حفاظ على واحدة من ايقونات الماضي.

ولا تقتصر «النوستالجيا» على الشعارات السياسية وحدها. فالمادة 19 من الدستور تنص على ان «تنظيم التجارة الخارجية» سيظل حكرا على الحكومة. وبالطبع لا يوجد ذكر لعبارة «احتكار الدولة»، وليس واضحاً ما اذا كانت تجارة الاستيراد والتصدير ستظل مقصورة على المؤسسات الحكومية لكن القاعدة «الاشتراكية» باقية، مما يناقض الامال بان تتحول الجزائر الى نظام ليبرالي قائم على اقتصاد السوق.

وتلمح في ثنايا الوثيقة كلها رغبة في خلق ما يسميه الجزائريون بـ «الدولة القوية». ويبقي الدستور الجديد على لفظ «الثورة» ويكرره مراراً. بل ان المادة 62 تلزم الدولة بضمان الاحترام لـ «رموز الثورة». وهذا تعهد غامض، يمكن ان يفسر بطرق عديدة، بعضها خطير للغاية.

ان النص يناقض نفسه بنفسه حين يؤكد ان حق الترشيح لرئاسة الجمهورية يقتصر على اولئك المشاركين في حرب الاستقلال من بين المولودين قبل عام 1942. ويشمل الحظر سائر المتزوجين من نساء اجنبيات المولد. وهذان الشرطان يناقضان مبدأ المساواة الوارد في الباب الرابع من مسودة الدستور. الاغرب من ذلك الحظر المفروض على ابناء المتهمين بالتورط في «اعمال معادية لثورة الاول من نوفمبر (تشرين الثاني) 1954».

ومما يزيد الامور تعقيدا مطالبة المرشح باثبات عدم توجيه هذه التهم لوالديه (المادة 73) وهذا يعني ان الناس «مدانون حتى تثبت براءتهم».

الإصلاحيون والحنين إلى الماضي

ورغم كل ذلك فان الحنين الى الماضي لم يسفر الا عن مكاسب محدودة في هذا الجانب.

وعلى الجانب الآخر حقق «الاصلاحيون» انتصارات مهمة في مقدمتها الاعتراف بالعديد من مبادئ حقوق الانسان التي كانت في السابق تعتبر بدعة «غربية» او استعمارية برجوازية.

ويعترف الدستور ايضا بحرية الرأي ويظهر الجزائر كدولة تضمن حقوقاً متساوية للجميع رجالاً ونساء.

وباختصار فان الفصل الرابع خصص لحقوق الانسان.

وتنص المادة 37 على حرية التجارة والصناعة وهذا يتناقض مع المادة 19 التي تنص، كما ورد سابقا، على ان «تنظيم التجارة الخارجية» سيظل تحت رقابة الدولة.

ويقول منتقدو مسودة الدستور انه يدعو الى جعل الجزائر دولة علمانية. بيد ان مصطلح العلمانية لا معنى له بالتأكيد عند تطبيقه على النظام السياسي لاي مجتمع اسلامي. بل ان المهم في الامر هو ان مشروع الدستور في مادته الثانية ينص على ان الاسلام يعتبر ديناً للدولة، مع نصه على عدم اعتماد وتبني اي سياسات تتعارض مع الاسلام. وهذه النقطة عارضها «علمانيون» محترفون هم في واقع الامر، ملحدون يسعون الى تعبئة الدولة في حملة ضد الدين.

كما حقق الاصلاحيون انتصاراً آخر تمثل في الاعتراف بعنصر التعددية في الهوية الجزائرية الوطنية. فلاول مرة تعتمد الامازيغية كاحد المكونات الاساسية للهوية الوطنية.

ويعتبر الدستور الجزائر جزءاً من المغرب العربي الكبير الى جانب كونها دولة عربية وافريقية ومتوسطية.

وبمعنى آخر فان محاولات حصر الجزائر في بعد واحد من هذه الابعاد فشلت تماماً.

كما ينص مشروع الدستور على اعتماد التعددية السياسية نظاما للحكم وعدم العودة الى نظام الحزب الواحد. فالاحزاب السياسية ستنظم نفسها على اساس مجموعة من السياسات وليس على اساس الدين او العرق او الثقافة. ونصت المادة 42 على حظر استغلال الاحزاب السياسية للموضوعات والشعارات اللغوية والعرقية والدينية في نشاطاتها.

واذا اعتمد مشروع الدستور في الاستفتاء المرتقب فان الجزائر ستصبح ثاني دولة مسلمة بعد تركيا تحظر استغلال الدين لاغراض سياسية.

السلطات الرئاسية

واصبحت مسألة تنظيم سلطات الدولة محل خلاف حاد، اذ ان منتقدي مشروع الدستور يرون انه ركز معظم السلطات في يد رئيس الدولة كما تحدث البعض عن سلطات رئاسية» الا ان مشروع الدستور يقلص صلاحيات الرئيس ويجعلها اكثر وضوحاً.

واوضح ان مشروع الدستور مقتبس من دستور الجمهورية الفرنسية الخامسة لكن الفرق هو ان الدستور الفرنسي ركز معظم السلطات في يد رئيس الدولة بعكس مشروع الدستور الجزائري الجديد.

وبينما توحي السلطات الرئاسية الاستثنائية الواردة في مشروع الدستور الجزائري بسلطوية منصب الرئاسة فان ظروف الجزائر الاستثنائية تتطلب ذلك. كما يتناول مشروع الدستور حالة الطوارئ والحربه مخولا الرئيس ممارسة سلطاته التشريعية في غياب المؤسسة التشريعية ولكن لماذا هذا التشاؤم والافتراض بان الجزائر ستعيش في حالة طوارئ مستمرة؟

ولاية للرئيس حددت بفترتين متتاليتين فقط مدة كل منهما خمس سنوات وبالتالي لن يكون هناك مجال لرئاسة دائمة كما هو الحال في بعض دول العالم الثالث. وللمجلسين النيابيين الحق في اقصاء الرئيس من منصبه بغالبية ثلثي الاصوات حسب المادة 88.

لا تسلط عسكريا

والنقطة المهمة تتركز في ان مشروع الدستور الجزائري يسد الطريق امام اي تسلط عسكري يمهد بدلا من ذلك لتركيز السلطات الحقيقية في يد الهيئات والسلطات المنتخبة وحصر صلاحيات القوات المسلحة في الدور المطلوب منها بعيدا عن السلطة السياسية.

ويقترح مشروع الدستور ايضا قيام «مجلس الامة» الذي يعتبر هيئة تمثيلية يختار ثلث اعضائه بالتعيين. وهذا اجراء غير مطلوب طالما هناك برلمان منتخب يمارس صلاحيات وسلطات واسعة. اذ من الممكن ان تؤدي عملية التعيين الى ممارسة ضغوط على الرئيس من المجموعات والفصائل المختلفة لحمله على تعيين بعض الشخصيات التي قد تفشل في الفوز باحد المقاعد في الانتخابات العامة.

وللبرلمان الرئيسي، حسب مشروع الدستور، نفس سلطات الجمعية الوطنية الفرنسية، مما يعكس ان الخيار كان في اتجاه قيام نظام رئاسي اكثر منه برلمانياً.

وقد يفضل غالبية الجزائريين نظاماً سياسياً تتركز السلطات فيه في البرلمان وليس في يد الرئيس، وفي هذه الحالة فليست هناك حاجة لانتخاب الرئيس مباشرة. ففي النظام البرلماني يمارس رئيس الحكومة ومجلس الوزراء غالبية السلطات التنفيذية (مثلما هو الحال في بريطانيا مثلاً).

ويبدو واضحا ان مشروع الدستور ركز على ضرورة فصل العمل الديني المنظم عن الدولة. فقد نصت المادة 171 على انشاء مجلس اسلامي اعلى تحت سلطة رئيس الجمهورية وحاول مشروع الدستور في بقية مواده الا يؤدي ذلك الى خلط بين الدين والسياسة واذا تمت المصادقة على مشروع الدستور المطروح، فان الجزائر ستطور نظاما ديمقراطيا وفق النظام الفرنسي الذي بدأ عام 1962.

وبموجب هذا النظام لن يكون للبرلمان صلاحيات واسعة كما في بريطانيا مثلا. كما لن تكون السلطات كلها مركزة في جهة واحدة مثلما في المانيا. وستظل المؤسسة العسكرية عنصرا اساسيا في السياسة الوطنية كما هو الحال في النموذج التركي ولكن ستكون للمؤسسة العسكرية صلاحيات وسلطات اقل حجماً.

ويبقى التطبيق هو المحك الرئيسي لمشروع الدستور المطروح فاول تجربة له ستكون الانتخابات العامة المنتظر اجراؤها الربيع المقبل.

الأحمر يفتتح دورة المؤتمر العام لـ«الإصلاح» بالدعوة لنزاهة الانتخابات وحل المشكلات المعيشية

صنعاء: من حسين الجرباني

بدأت امس اعمال الدورة الثانية للمؤتمر العام للتجمع اليمني للاصلاح - الشريك الثاني في الائتلاف الحاكم في اليمن، الذي يقوده المؤتمر الشعبي العام. وتستمر جلسات الدورة على مدى يومين يصدر في نهايتها بيان ختامي، يعلنه الشيخ عبد الله بن حسين الأحمر - رئيس الهيئة العليا للاصلاح - في مؤتمر صحافي بعد ظهر اليوم.

ويشارك في الدورة اكثر من الفي مندوب يمثلون اعضاء تجمع الاصلاح في مختلف المحافظات اليمنية، لمناقشة تقرير رئيس الهيئة العليا الشيخ الاحمر عن نشاط مؤسسات الحزب في الفترة منذ انعقاد الدورة الاولى في شهر سبتمبر (ايلول) عام 1994، وتشمل اعمال الدورة ايضا بحث اللائحة التفسيرية للنظام الاساسي لتجمع الاصلاح، الذي اقرته الدورة الاولى للمؤتمر العام، ونص على عقد المؤتمر العام مرة كل عامين. وتحدث الشيخ الاحمر - في كلمة القاها في بداية الجلسة التي عقدت بمقر الكلية الحربية في صنعاء - فقال ان الانتخابات النيابية المقبلة في اليمن «من القضايا الساخنة على الساحة الوطنية» واكد ضرورة توفير الضمانات والفرص المتساوية امام كل القوى السياسية والمستقلين، للدخول في انتخابات حرة نزيهة، بعيدا عن الممارسات المخالفة للقوانين، والضغوط والاغراءات المالية، واستغلال الوظيفة العامة بغرض التأثير على نتائج الانتخابات. ودعا القوى والاحزاب السياسية الى «الحرص على اجراء انتخابات حرة ونزيهة، لأن عكس ذلك يشوه الواقع السياسي، ويسيء الى سمعة اليمن الديمقراطية ويعتبر تراجعا عن الخيار الديمقراطي الشوروي، الذي ارتضاه اليمنيون منهجا لادارة السلطة وتبادلها بالطرق السلمية». وأكد الشيخ الاحمر على ان «تطوير وتعزيز علاقات التعاون مع الدول العربية من الامور الحيوية والمهمة، ويأتي في مقدمة ذلك الحرص على تعزيز العلاقات الثنائية بين اليمن والمملكة العربية السعودية، وانهاء مشكلة الحدود معها بما يعود بالخير والنفع على الشعبين الشقيقين»، وجدد التأكيد على الحفاظ على الوحدة الوطنية، والالتزام بالنهج الديمقراطي الشوروي والتعددية السياسية والتداول السلمي للسلطة، لأنها في مجموعها من القضايا المصيرية، واعتماد مبدأ الحوار وسيلة بين كافة القوى السياسية الذي يعتبر من الضمانات الحقيقية للحفاظ على هذه المكتسبات.

وناشد الحكومة اليمنية والمسؤولين فيها «الوقوف بحزم لتحسين الظروف المعيشية الصعبة التي يعاني منها المواطنون، جراء الغلاء الفاحش في اسعار المواد الضرورية، الذي ارهق محدودي الدخل، ووضع المعالجات السليمة لها، حتى تتحول الآمال والأحلام الى حقائق ملموسة في حياة اليمنيين». واضاف ان «ذلك لن يتحقق الا من خلال وضع الخطط العملية والبرامج السليمة والمدروسة، والالتزام الصارم بتنفيذها بعيدا عن المجاملات والحسابات الشخصية الضيقة، التي لا يجوز ان تكون عائقا امام التغيير نحو الأفضل». كما القى كلمة المؤتمر الشعبي العام امينه العام الدكتور عبد الكريم الارياني (نائب رئيس الوزراء ووزير الخارجية)، وكلمة مجلس التنسيق الأعلى لأحزاب المعارضة، عبد الملك المخلافي (الأمين العام للتنظيم الوحدوي الشعبي الناصري)، والقى كلمة المجلس الوطني للمعارضة، عبد العزيز مقبل (الأمين العام لحزب التصحيح الناصري)، واكدت هذه الكلمات على ضرورة اجراء الانتخابات في موعدها يوم 27 ابريل (نيسان) 1997، واستمرار الحوار بين القوى السياسية كوسيلة مثلى لحل القضايا الخلافية التي تعترض سير العمل في شتى مناحي الحياة. وعبرت الكلمات عن التقدير لانفتاح الاصلاح على القوى السياسية، بهدف بناء علاقات حزبية ووطنية راقية، تعزز الأهداف المشتركة صوب البناء المؤسسي للدولة اليمنية.

وحضر افتتاح الدورة الثانية للمؤتمر العام للاصلاح عبد العزيز عبد الغني رئيس وزراء اليمن واعضاء السلك الدبلوماسي المعتمدين في صنعاء.

قيادي اشتراكي سابق لـ «الشرق الأوسط»

ثقافة الحوار لا ثقافة البندقية أساس بناء مستقبل اليمن

لندن: «الشرق الأوسط»

اكد محمد سعيد عبد الله (محسن) - وزير الاسكان اليمني السابق وعضو المكتب السياسي للحزب الاشتراكي اليمني سابقا - «اهمية الحوار الوطني بين كافة الاحزاب والتنظيمات السياسية والشخصيات العامة والاجتماعية في اليمن، لان الامن والاستقرار وبناء الوطن الموحد والتفرغ لعملية التنمية للدخول الى القرن الحادي والعشرين هي مسؤولية جميع ابنائه، وتجسيد هذا المبدأ كثقافة ونهج، بدلا من ثقافة البندقية التي اخرت اليمن كثيرا، وانتجت الازمات ودورات العنف والصراع على السلطة».

وقال المسؤول اليمني السابق - في تصريحات لـ«الشرق الأوسط» - ان بلاده «عانت من كوارث وآثار اجتماعية ونفسية، وخسائر بشرية ومادية، كانت اخرها كارثة الحرب والانفصال عام 1994، التي ستنسحب آثارها الى اجيال متعاقبة، لذلك لا بد ان يكون الحوار قاعدة وواحدا من الثوابت اليمنية، حتى يسهم جميع اليمنيين في بناء وطنهم، ويرسمون لوحة المستقبل بروح تضامنية».

ورفض محمد سعيد عبد الله التطرق الى تشخيص الوضع الامني في بلاده، وقال «عندما يكون الانسان خارج الوطن لا يمكن ان يكون موفقا في اعطاء الوصف الدقيق للوضع الامني في وطنه».

واضاف ان «دور القبيلة في اليمن قضية نظرية، تحتاج الى تقييم عميق سواء في الجانب السياسي او الجانب الامني، وكذلك يجب تفادي الرد السريع عن وضعها وما اذا كانت مؤسسة أم لا».

واعرب محسن عن امله في العودة الى وطنه قريبا، ولكنه عاد ليؤكد اهمية «تسوية كافة القضايا المختلف عليها على اساس التقيد والتمسك بالثوابت الوطنية والقواسم المشتركة، وتساوي المواطنين في الحقوق والواجبات الدستورية والقانونية المستندة الى النهج الديمقراطي في بناء الدولة ومؤسساتها وادارة شؤونها».

ثم استطرد قائلا: «ليس المهم في نظري التسمية - وفاقا او مصالحة - بقدر ما هو ضروري ان ينظر الجميع الى المستقبل وليس الى الخلف، وان يتنازل اليمنيون لبعضهم البعض من اجل مستقبل وطنهم والاجيال المقبلة».

ودعا الى تهيئة الظروف المناسبة للحوار من خلال «كوني عضوا في الحزب الاشتراكي»، وقال ان وجهات نظر قيادة الحزب في هذا الشأن تتلخص في «تطبيع الاوضاع الامنية والسياسية، وتوفير الظروف المناسبة لنشاط الحزب، مثل اعادة مقراته وامواله، وكذلك توفير الضمانات السياسية والقانونية لاجراء انتخابات حرة ونزيهة».

وفي حين اقر محمد سعيد عبد الله بان مكان المعارضة الطبيعي «داخل وطنها»، شدد على «اغلاق ملفات الماضي» ومن بينها ملف قضية الـ16 (المتهمين بتدبير الانفصال)، وقال ان «أي نبش من شأنه تعميق الجروح بشكل متزايد، وزيادة النزيف الذي لا اعتقد انه يمكن ان يخدم استقرار اليمن ووحدته وتقدمه».



ملثمون من اعضاء حركة «حماس» الفلسطينية خلال مسيرة امس في جامعة النجاح في نابلس في ذكرى المذبحة التي اقترفتها القوات الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في سبتمبر (ايلول) الماضي (أ ب)

عرض عسكري في أبوظبي ضمن الاحتفالات بالأعياد الوطنية

أبوظبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت اللجنة العليا المنظمة للاحتفالات بعيد الجلوس الثلاثين للشيخ زايد بن سلطان آل نهيان رئيس دولة الامارات العربية المتحدة والعيد الوطني الخامس والعشرين برنامج وانشطة الاحتفالات بهاتين المناسبتين والتي بدأت فعلا بعد وصول الشيخ زايد الى ابوظبي في 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي قادما من رحلة علاج تكللت بالنجاح. ومن ابرز الفعاليات الاحتفالية التي ستقام يوم العيد الوطني في 2 ديسمبر (كانون الأول) المقبل اقامة عرض عسكري لمختلف القطاعات العسكرية بالدولة اضافة الى عدد من الكرنفالات الشعبية والشبابية في جميع مدن الدولة.

ويتضمن البرنامج العديد من الأنشطة الثقافية حيث سيقيم الشيخ محمد بن راشد آل مكتوم ولي عهد دبي ووزير الدفاع امسية شعرية بهذه المناسبة في المسرح الوطني في مدينة ابوظبي، كما سيقيم الشاعر الفلسطيني محمود درويش امسيتين شعريتين يومي 5 و6 ديسمبر (كانون الأول) في مدينة الشارقة. كما ستقيم الجالية اللبنانية حفلا ساهرا يوم 25 من الشهر الحالي بالمجمع الثقافي وتقيم باقي الجاليات العربية المقيمة في الامارات حفلا يوم 9 ديسمبر. ويتضمن البرنامج ايضا حفل افتتاح كاس امم آسيا لكرة القدم والذي يتزامن مع فرحة الامارات بعيديها الوطنيين.

وذكر المقدم احمد محمد الشامي مقرر اللجنة المنظمة للاحتفالات ان العديد من المؤسسات الرسمية والخاصة ستشارك في الاحتفالات من خلال اقامتها للمعارض الخاصة بتاريخ الامارات او مساهمتها الفعالة في انجاح البرنامج الرسمي. واضاف ان المجلس الثقافي البريطاني سيقيم معرضا للصور الفوتوغرافية عن الامارات عبر التاريخ. ويشارك المصرف المركزي باصدار عملتين تذكاريتين احداهما بمناسبة عيد الجلوس والثانية بمناسبة العيد الوطني وكل عملة من ثلاث فئات، كما اعدت الهيئة العامة للبريد طوابع تذكارية من ثلاث فئات.

من جهة اخرى، اعلن الهلال الأحمر الاماراتي ان الشيخ زايد امر بتوزيع ما مجموعه 2500 طن من التمور المحلية في الدول العربية والاسلامية بمناسبة قرب حلول شهر رمضان المبارك وتبلغ قيمة التمور حوالي 27 مليون درهم. وأشار الهلال الأحمر الى ان هذه المنح تأتي بالتزامن مع عودة الشيخ زايد معافى من الخارج بعد العملية الجراحية التي اجريت له وكذلك مع قرب حلول الذكرى الثلاثين لتسلمه مقاليد الحكم وذكرى اليوبيل الفضي لقيام دولة الاتحاد.

جدل واسع بسبب التركيز على إلغاء لجنة الانتخابات اليمنية

انقسام داخل أحزاب «تنسيق المعارضة» حول نقاط خلافها مع «الإصلاح»

عدن: من عبد السلام طاهر

ذكرت مصادر في مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة (الذي يضم 8 احزاب) وجود تباينات في صفوف تلك الاحزاب، في ما يتعلق برؤية كل منها للحوار من كافة الاحزاب اليمنية في السلطة والمعارضة حول الانتخابات البرلمانية المقبلة، وضمانات حريتها ونزاهتها وتكافئها، وفي ما بينها وبين التجمع اليمني للاصلاح (والشريك الثاني في الائتلاف الحكومي) والذي يجمعه بها اطار يطلق عليه «احزاب اللقاء المشترك».

وأشارت المصادر الى ان احزاب المجلس بحاجة الى جلسة مكاشفة مع «الاصلاح» للاتفاق حول القضايا محل التباين، والتي يشملها البرنامج التنفيذي الموقع عليه من احزاب اللقاء المشترك، واهمها الجيش والضمانات السياسية للانتخابات، والموقف من اللجنة العليا للانتخابات، والخروقات التي حدثت اثناء فترة قيد وتسجيل الناخبين الجدد.

وكان تقرير مقدم لمجلس «تنسيق المعارضة» قد اشار الى تلك التباينات، وايدت ذلك ورقة الضمانات السياسية والقانونية لحرية ونزاهة وتكافؤ الفرص في الانتخابات النيابية المقبلة، المقدمة من المجلس، بما تضمنته من اختلاف عن البرنامج التنفيذي الموقع من احزاب اللقاء المشترك.

كما تطرق التقرير الى تباين موقف التجمع اليمني للاصلاح مع مجلس تنسيق المعارضة، وحدد نقاط التباين في تراجع «الاصلاح» عما جاء في البرنامج التنفيذي حول الغاء اللجنة العليا للانتخابات واعادة تشكيلها، وقبوله حلا سياسيا لهذه القضية، كما تراجع ايضا عن الغاء ما تم من اجراءات قيد وتسجيل الناخبين الجدد، وقبل بفكرة تصحيح الخروقات فيهما، بالاضافة الى تراجعه في مسألة جعل الموطن الأصلي هو المركز الانتخابي لافراد القوات المسلحة.

اما نقاط التباين بين احزاب مجلس تنسيق المعارضة ذاتها فقد تركزت في الرأي حول الحوارات الجارية حاليا بين الاحزاب اليمنية في السلطة والمعارضة، وموقف حزب التجمع الوحدوي اليمني (عضو في مجلس تنسيق المعارضة) من حوارات اللقاء المشترك، بعد انسحابه منها وموقفه الخاص بمقاطعة الانتخابات العامة.

وهناك ايضا الخلاف بين احزاب المجلس حول التمسك بما جاء في البرنامج التنفيذي من الغاء للجنة العليا للانتخابات، والغاء اجراءات قيد وتسجيل الناخبين الجدد، او القبول بحل سياسي يخدم الهدف ولا يتمسك بالشكل، او الرأي الثالث الخاص بتجاهل هذه النقطة، والقفز من موضوع اللجنة الى القضايا الاخرى، بعد ان اعترض بعض اعضاء المجلس على التركيز الكامل على اللجنة والخروقات، واهمال القضايا الاخرى، واهمها الضمانات السياسية للانتخابات.

ومن جانب آخر، افادت مصادر في مجلس التنسيق الأعلى لاحزاب المعارضة ان المجلس اخفق في عقد اجتماعه الذي كان مقررا امس، لبحث تصورات هذا التكتل الحزبي (الذي يمثل الحزب الاشتراكي مركز الثقل فيه) حول قضايا الخلاف المحورية قبل التقدم بهذه التصورات الى الرئيس علي عبد الله صالح.

وافاد المصدر ان خلافا نشأ حول تمثيل التكتل في اللجنة الرباعية للحوار التي اتفق على تشكيلها في اللقاء مع الرئيس علي عبد الله صالح اوائل الشهر الحالي، وعين كل فريق ممثلا فيها، اذ مثل الائتلاف الدكتور الارياني ومحمد اليدومي امين عام الاصلاح، والدكتور عبد الوهاب محمود عن المجلس الوطني للمعارضة، وعبد الملك المخلافي عن مجلس التنسيق الأعلى. غير ان التنافس ما زال قائما في اوساط مجلس التنسيق حول من يمثل هذا التكتل في الحوار.

طالب مؤتمرا للدول الناطقة باللغة الفرنسية بدعم لبنان دبلوماسيا

بري يتهم إسرائيل بالانقلاب على السلام ودفعها الموقف في المنطقة لحافة الحرب

بيروت: من تمام حمدان

دعا رئيس مجلس النواب اللبناني نبيه بري الدول الناطقة باللغة الفرنسية (الفرنكوفون) الى الضغط دبلوماسياً على اسرائيل لكبح جماح سياستها العسكرية ووقف عدوانها على لبنان، واتهم الحكومة الاسرائيلية الحالية بالانقلاب على السلام ودفعها الوضع والموقف في الشرق الاوسط الى حافة الحرب وذلك بحشدها قواتها في مواجهة لبنان وسورية.

وقال في كلمة القاها في حفل افتتاح مؤتمر اللجنة السياسية والادارية للبرلمانيين «الفرنكوفونيين» امس ان اسرائيل شهدت بتسلم الليكود الحكم انقلاباً ابيض على عملية التسوية في الشرق الاوسط.

ويشارك في المؤتمر، الذي يستضيفه البرلمان اللبناني للمرة الثانية، رؤساء مجالس وممثلون لمنظمات فرانكوفونية. واوضح رئيس الشعبة اللبنانية نائب رئيس جمعية البرلمانيين الفرنكوفونيين خاتشيك بابكيان ان الجلسة بحثت في اعادة النظر بتنظيم الهيئات الفرنكوفونية اضافة الى توكيد التعاون الثقافي والسياسي.

واعتبر بري انعقاد المؤتمر تجسيدا للثقة الكبيرة بلبنان الذي يعاني مرارة الاحتلال والاعتداءات الاسرائيلية، ويخوض سباقاً مع الزمن لاعادة تحديث مؤسسات الدولة ونظام الخدمات. وقال: ان عملية بناء الدولة ومنحها الحيوية الذاتية والقوة الداخلية هي مسؤولية لبنانية، ولكن عملية اعمار لبنان ودعم اقتصاده تستوجب دعم اصدقائنا.

واضاف «ان الشعبة البرلمانية اللبنانية وضعت تقريراً مفصلاً عن الوقائع المرتبطة بالاعتداءات الاسرائيلية»، وتمنى على الحضور ان يكون موضع اهتمامهم وعنايتهم خصوصاً «في اتخاذ التوصيات والقرارات المناسبة التي نأمل ان تركز على الدعوة لتنفيذ قرار مجلس الامن الدولي رقم 425 وانسحاب القوات الاسرائيلية من جنوب لبنان دون قيد او شرط ودعم بسط السلطة اللبنانية حتى الحدود الدولية».

وقال ان قرار مجلس الامن 425 يمثل امتحانا للمصداقية الدولية حيث لا يجوز ان تعامل اسرائيل كاستثناء لا تنطبق عليه القرارات الدولية.

وتحدث بري عن عرقلة السلام مشيراً الى ان اسرائيل شهدت انقلاباً ابيض على التسوية تمثل في الانتخابات الاخيرة. وقال «ان حكومة الليكود دفعت الموقف في الشرق الاوسط الى حافة الحرب وحشدت قواتها على جبهتها الشمالية بمواجهة سورية ولبنان وهي تحاول اعادة الامور الى نقطة الصفر على صعيد المفاوضات والانقلاب على المفاهيم التي يبنى على اساسها مؤتمر مدريد. وعلى المسار الفلسطيني نلاحظ ان ترتيبات الحكم الذاتي المؤقت وكذلك اعلان واشنطن وجدول الاعمال المشترك الاردني - الاسرائيلي تحولا الى مجرد تاريخين باردين محاطين بالشكوك والقلق والاحداث العنيفة ذلك لان اسرائيل ليست ناضجة للقبول بتسوية سياسية بكل معنى الكلمة على اي مسار ولان امكانية التسوية السياسية على اي مسار غير ممكنة الا في اطار تسوية شاملة وعادلة تحت مظلة القرارات الدولية».

وخلص بري الى مطالبة «الفرنكوفونيين بتأييد شعب لبنان وشعوب المنطقة في مقاومة الاحتلال الاسرائيلي الذي يتجلى بصورة المجازر البشعة وعمليات الابعاد ووضع اليد على الممتلكات وتغيير الملامح التاريخية في الاراضي العربية المحتلة بصورة عامة وخاصة في القدس». واكد ان «الاحتلال الاسرائيلي المستمر لارضنا على سبيل المثال يمنع لبنان من تحقيق العائد الذي نرجوه من عملية السلام الاهلي».

لبنان يحتفل غدا بالذكرى الـ52 لاستقلاله

بيروت: «الشرق الأوسط»

يحتفل لبنان غداً بالذكرى الثانية والخمسين للاستقلال، ويقام في هذه المناسبة الوطنية عرض عسكري رمزي للوحدات العسكرية اللبنانية بحضور رئيس الجمهورية الياس الهراوي ورئيس مجلس النواب نبيه بري ورئيس مجلس الوزراء رفيق الحريري ووزراء ونواب وممثلو البعثات الدبلوماسية والقنصلية العربية والاجنبية في لبنان.واقيم امس الاحتفال المركزي السنوي لمناسبة عيد العلم في القصر الجمهوري بحضور رئيس الجمهورية الذي استقبل وفوداً طلابية وكشفية، وهو تقليد بدأه الرئيس الراحل الياس سركيس عشية الاستقلال. والقى الهراوي كلمة في الطلاب قال فيها: ان في العيد غصة بسبب الاحتلال الاسرائيلي المستمر لارضنا في الجنوب والبقاع الغربي. واضاف: «نأمل ان يكون لبناننا العزيز محرراً من الاحتلال الاسرائيلي في السنة المقبلة ونحتفل جميعاً لرفع هذا العلم هناك في محافظة الجنوب، في النبطية وفي صيدا».

اللجنة الوزارية تلقت أكثر من 3 آلاف طلب

الحكومة الأردنية تبدأ تنفيذ العفو الأحد ويشمل 1200 معتقل ومحكوم عليه بالسجن

عمان: «الشرق الاوسط»

اعلنت مصادر اردنية مسؤولة امس ان الحكومة الاردنية ستبدأ في الافراج عن الذين يشملهم العفو الخاص الذي اصدره العاهل الاردني الملك حسين من معتقلين ومحكوم عليهم بالسجن اعتباراً من يوم الاحد المقبل.

وقالت تلك المصادر لـ«الشرق الاوسط» ان عملها يستند الى ما توصلت اليه اللجنة الوزارية المختصة التي شكلها مجلس الوزراء لتحديد الاسس والحالات التي ينطبق عليها العفو الخاص.

واضافت ان اللجنة عممت الاسس التي وضعتها لهذه الغاية على الاجهزة المختصة في وزارة الداخلية ومديرية الامن العام لموافاتها بقوائم الاسماء التي تنطبق عليها الاسس التي اعتمدت.

وقالت مصادر اللجنة الوزارية انها بدأت في تدقيق القوائم التي تلقتها باسماء المرشحين لنيل العفو لمعرفة مدى مطابقتها للشروط التي اعتمدتها.

وستحول تلك القوائم بعد ذلك لمجلس الوزراء الذي سيدرسها في جلسته بعد غد لاقرارها ومن ثم الايعاز للجهات المختصة في وزارة الداخلية ومديرية الامن العام باطلاق من تنطبق عليه الشروط.

وقالت مصادر اللجنة ان الاسس ستطبق بمنتهى الموضوعية والنزاهة دون مراعاة لاي اعتبار مهما كان واطلاق سراح من تنطبق عليهم الشروط التي وضعت بصورة كاملة.

واللجنة الوزارية هي برئاسة وزير العدل عبد الكريم الدغمي وعضوية وزراء اخرين. وحددت اللجنة الاسس التي يتم بموجبها شمول بعض المحكوم عليهم بالعفو الخاص وابرزها ان يكون المحكوم عليه قضى نصف المدة وان لا يشمل العفو جرائم التجسس والمخدرات والاغتصاب والاختطاف وهتك العرض والقتل العمد.

ويواصل اهالي المعتقلين والمسجونين تقديم طلبات لوزارة العدل للافراج عن اقاربهم وذويهم ومعارفهم وذلك عن طريق النافذة التي اقامتها وزارة العدل التي اشارت الى تلقيها اكثر من ثلاثة آلاف طلب.

موجز

رئيس وزراء إيطاليا يهنئ الحريري بالحكومة

● تلقى رئيس الوزراء اللبناني رفيق الحريري رسالة تهنئة من رئيس الوزراء الايطالي رومانو فلوري بمناسبة تشكيل الحكومة الجديدة، نقلها اليه السفير الايطالي في لبنان كارلو كاليا.

وفي نبأ لـ«الشرق الاوسط» في بيروت ان كاليا قال بعد لقائه الحريري امس «ان البحث تطرق الى العلاقات الثنائية بين البلدين خصوصاً على الصعيد الاقتصادي». والتقى الحريري في وقت لاحق الوفد الاقتصادي الصيني الذي يزور لبنان.

نائب لبناني يشيد بفتح ملف الإصلاح

● اعتبر النائب اللبناني علي حسن خليل حديث رئيس الجمهورية الياس الهراوي حول فتح ملف الاصلاح الاداري وملف الفساد في الوزارات «خطوة نحو بناء جدي لوطن بادارات على اساس الكفاءات».

وذكرت «الشرق الاوسط» في بيروت ان خليل قال في تصريح له «ان من شأن تنفيذ مضامين البيان الوزاري، الذي ركز على اولويات التحرير ودعم المقاومة وصمود الاهالي وخاصة دعم منطقة الشريط الحدودي واعطائها حيزاً كبيراً من المشاريع الانمائية، ان يساهم في تأمين فرص العمل للسكان».

.. وآخر يطالب بقانون الإثراء غير المشروع

● طالب النائب اللبناني بطرس حرب بتطبيق قانون الاثراء غير المشروع على الطبقة السياسية في البلاد لان هذه الطبقة بكاملها يمكن ان تصبح فاسدة اذا لم يحاسبها احد.

وذكر مراسل «الشرق الاوسط» في جنوب لبنان ان حرب الذي كان يحاضر في مدرسة قدموس في مدينة صور حمل على «كلام البعض عن بلوغ لبنان سن الرشد» معتبراً «ان الشعب اللبناني قادر على استعادة مقومات الارادة الوطنية ومتشبث بحرياته وحقوقه ودولته».

جنبلاط ينتقد حملة ألمانيا على إيران ويعتبرها استفزازا

بيروت: «الشرق الأوسط»

ابدى رئيس الحزب التقدمي الاشتراكي اللبناني ووزير شؤون المهجرين وليد جنبلاط دهشته امس للحملة التي تشنها المانيا على ايران والمرشد الايراني علي خامنئي ووجد فيها تحديا لمشاعر المسلمين.

وقال جنبلاط في بيان اصدره امس ان هذا الموقف يأتي في الوقت الذي تحاول فيه مجموعة الدول الاوروبية ابراز استقلاليتها في التعامل مع الازمات التي تشهدها منطقتنا، خصوصا تلك المتعلقة بالموقف من العدوان، والتهديد الصهيوني المستمر لشعوبها وما يترتب عليه من تهديد خطير للسلام العالمي.كذلك يأتي في وقت تتجه فيه دول المنطقة لتطوير علاقاتها مع هذه المجموعة (ومن بينها المانيا) انطلاقا من العديد من القواسم المشتركة والمصالح المشتركة.وقال جنبلاط: امام هذا كله نتساءل وباستغراب شديد عن اهداف الحملة التي تشنها المانيا على ايران في هذا الوقت، خصوصا ان هذه الحملة ذهبت بعيدا لتمتد الى مرشد الجمهورية نفسه.ودعا في ختام البيان الحكومة الالمانية الى مراجعة سريعة وجلية لموقفها هذا حتى لا تكون قد اختارت موقع العداء المجاني الذي يتناقض مع دورها ومصالحها واستقلاليتها.

بعد إصرار السلطات على قرارها بشأن الإذاعات ومحطات التلفزيون

مؤسسات إعلامية لبنانية تغلق نهاية الشهر والعاملون يعتصمون الاثنين أمام البرلمان

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلنت اوساط رسمية لبنانية ان اعادة البحث في ملف الاعلام المرئي والمسموع في لبنان ليست واردة في هذه المرحلة، وان اقتراح القانون المتعلق بتمديد المهل لوسائل الاعلام المرئية والمسموعة غير المرخص لها لتسوية اوضاعها لن يجد طريقه الى الاقرار في مجلس النواب الاسبوع المقبل، خاصة بعد سحب نائب حزب البعث العربي الاشتراكي الموالي لسورية عاصم قانصوه ونائب الحزب السوري القومي الاجتماعي مروان فارس توقيعيهما عن هذا الاقتراح الذي كانا قد وقعاه وثمانية نواب آخرين. وبناء على ذلك ستغلق مؤسسات اعلامية لبنانية في نهاية الشهر الحالي حسب الموعد المحدد، كذلك سيعتصم عدد من الاعلاميين امام مجلس النواب اللبناني الاثنين المقبل احتجاجا.

وابلغ مصدر لبناني رسمي «الشرق الاوسط» امس ان اقتراح القانون سيسقط حتى ولو طرح في الجلسة النيابية العامة التي سيعقدها المجلس فور التصويت على مضمون البيان الوزاري للحكومة لمنحها الثقة النيابية على اساسه.

اما الاعتصام الذي سيستمر حتى الاربعاء ويواكب انعقاد جلسات مناقشة البيان الوزاري للحكومة، يتوقع ان يكون مناسبة لهؤلاء لرفع مطالبهم على امل ان تلقى تجاوباً لدى المسؤولين.

وفي هذا المجال تحدثت اوساط لجنة المتابعة لاصحاب المؤسسات غير المرخص لها عن صيغة مخرج تجري بلورتها للحيلولة دون سقوط اقتراح النواب العشرة في حال طرحه في جلسة نيابية عامة قبل انتهاء المهلة. وقالت هذه الاوساط ان رئيس مجلس النواب نبيه بري طرح احتمال تحويل الاقتراح النيابي الى اللجان المشتركة لدرسه بعد طرحه على التصويت. فاذا اقر على انه معجل مكرر يطرح على التصويت في الجلسة العامة عند تلاوته والا فان احالته الى اللجان قد تكون المخرج لاعادة النظر في تطبيق قانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع.

وتستعجل لجنة المتابعة لممثلي اصحاب المؤسسات الاعلامية ايجاد المخارج دون ان يعني ذلك ان اقفال المؤسسات غير المرخص لها نهاية الشهر الحالي، هو بمثابة اقفال نهائي لهذا الملف. اذ تقول بعض المعلومات ان ملف الاعلام المرئي والمسموع سيعاد طرحه في اتجاه منح تراخيص اضافية لاذاعة او اثنتين او اكثر قد تكون واحدة منها لوزير الصحة سليمان فرنجيه.

ويأتي ذلك في وقت ابلغ فيه اصحاب بعض المؤسسات المرئية غير المرخص لها ان مشروع الدمج لتلك المؤسسات في مؤسسة واحدة قد يكون سبيلا لاعطائها ترخيصاً في ما بعد، على اعتبار ان المجال مفتوح امام الحكومة لمنح مؤسسة مرئية اضافية ترخيصاً للبث. فالقانون يحدد المحطات المرئية بست محطات بينما الترخيص اعطي لخمس محطات فقط.

التقى مبارك ووقع بروتوكولا للتعاون مع الجامعة العربية

رئيس الاتحاد البرلماني العربي يتوسط لفتح صفحة جديدة بين الكويت والعراق

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اعلن رئيس الاتحاد البرلماني العربي جلال سعيد انه سيزور الكويت والعراق الشهر المقبل، في محاولة لفتح صفحة جديدة بين البلدين، وقال في تصريحات صحافية في القاهرة صباح امس، عقب لقائه الرئيس المصري حسني مبارك، انه نقل رسالة من العاهل المغربي الملك الحسن الثاني للرئيس مبارك تتضمن «جهود البلدين والقادة العرب لتحقيق وحدة الصف العربي والحفاظ على تماسك الامة العربية كاساس لقوة العرب».

وذكر ان امين الاتحاد البرلماني العربي سبق ان زار الكويت والعراق، وان البلدين «اعربا عن استعدادهما لمناقشة قضايا الخلاف، والعمل على حلها، وصولا الى انهاء حالة الخصام».

واكد ان تحرك الاتحاد نحو المصالحة العربية، يأتي انطلاقا من جهود القادة العرب والقمة العربية، واجتماع البرلمان العربي السادس، الذي عقد في الرباط عام 1995 تحت رعاية الملك الحسن الثاني.

ولفت الانتباه الى انه يعتزم القيام ببعض المبادرات بالتعاون مع رئيس البرلمان المصري الدكتور فتحي سرور خلال المرحلة المقبلة، للعمل على تجاوز الخلافات بين الاشقاء العرب.

وحول توقيع لتفاقية تعاون بين الجامعة العربية والبرلمان العربي، قال ان «الرئيس مبارك والملك الحسن الثاني اول من شجعنا على ابرام هذه الاتفاقية، التي تؤكد على ضرورة تحرك كل الجهود لدعم التعاون العربي المشترك في كل القضايا الخلافية، حتى تحل كل الخلافات العربية داخل الاسرة العربية». واشار الى انه اطلع الرئيس مبارك على جلسات وخطوات البرلمان العربي، بصفته رئيسا للقمة العربية، ويسعى جاهدا لتحقيق السلام في منطقة الشرق الاوسط.

واوضح رئيس مجلس الشعب المصري الدكتور فتحي سرور ان رئيس البرلمان العربي نقل للرئيس مبارك رسالة من الملك الحسن الثاني، تتعلق بالجهود المشتركة - التي بدأت منذ اجتماع القمة العربية التي عقدت في القاهرة - وكذلك حول نتائج اجتماعات مؤتمر القاهرة الاقتصادي.

من ناحية اخرى شهدت جامعة الدول العربية التوقيع على بروتوكول للتعاون مع البرلمان العربي، مثل فيه الجامعة الدكتور عصمت عبد المجيد الامين العام وعن اتحاد البرلمان العربي وقع رئيسه جلال سعيد في حضور الدكتور فتحي سرور والسفراء المعتمدين لدى الجامعة العربية.

الملك حسين يزرع شجرة امس في حديقة الأمير حمزة بعمان بمناسبة ذكرى ميلاده الـ61. وفي الصورة قرينته الملكة نور (رويتر)

الملك حسين يزور بريطانيا اليوم في طريقه للقاء كلينتون

عمان: «الشرق الأوسط»

يبدأ العاهل الاردني الملك حسين زيارة اليوم لبريطانيا يغادر بعدها في زيارة مماثلة للولايات المتحدة. وفي لندن يلتقي العاهل الاردني رئيس الوزراء البريطاني جون ميجر، وكبار المسؤولين البريطانيين.

وسيجري مباحثات حول دفع المسيرة السلمية للامام، واستئناف المفاوضات، خاصة على المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وبحث العراقيل التي تعترض عملية الانتشار في مدينة الخليل.

كما سيقوم الملك حسين بزيارة مماثلة الى الولايات المتحدة يلتقي خلالها مع الرئيس الاميركي بيل كلينتون وكبار المسؤولين في الادارة الاميركية الجديدة. وستتناول المحادثات العملية السلمية والعراقيل التي تواجه المسار الفلسطيني - الاسرائيلي، وكذلك العلاقات الثنائية بعد القرار الاميركي باعتبار الاردن بلدا حليفا لها.

سفير الأردن لدى إسرائيل لـ«الشرق الأوسط»

عمان ترفض تصريحات شارون وانتهاك تل أبيب لاتفاقية المياه

عمان: «الشرق الأوسط»

اعترف السفير الاردني لدى اسرائيل عمر الرفاعي ان اسرائيل لم تلتزم بتزويد الاردن بحصته من المياه منذ عام، حسب اتفاقية المياه الواردة في معاهدة السلام الاردنية - الاسرائيلية.

وانتقد الرفاعي في تصريح لـ«الشرق الاوسط» امس عبر الهاتف حديث وزير البنية التحتية الاسرائيلي ارئيل شارون لمهاجمته وانتقاده اتفاقية المياه الموقعة بين الاردن واسرائيل، واكد رفض الاردن لتلك التصريحات.

وقال الرفاعي ان الاتفاقية الاردنية - الاسرائيلية هي اتفاقية بين دولتين، وليس بين الاردن وحزب اسرائيلي، وانه يجب الالتزام بكافة بنودها التي وقعها الجانبان واقرت منهما واتخذت الصفة القانونية في البلدين.

واكد ان انتقادات شارون لا مكان لها، وغير مقبولة، ولا مبرر لها على الاطلاق، لان اسرائيل لم تلتزم في الاصل بتزويد الاردن بحصته من المياه منذ عام.

واعرب السفير الاردني عن اسفه الشديد لاستمرار الجانب الاسرائيلي في توجيه الانتقادات، ومهاجمة الاتفاقات التي وقعتها اسرائيل مع الاطراف العربية.

رغم وجود بعض نقاط الضعف بسبب عدم تكاملها في ما بينها

فضل الله: الحركات الإسلامية قوية ولن تسقط تحت تأثير الإحباط

بيروت: «الشرق الأوسط»

اعلن المرجع الشيعي اللبناني الشيخ محمد حسين فضل الله ان الحركات الاسلامية في العالم لا تزال قوية، واعترف بوجود نقاط ضعف ثقافية وسياسية وبعض مشاكل التخلف اضافة الى عدم التكامل في ما بينها. واكد انها تواجه اشكالا كثيرة من الحروب ضدها وضد الاسلام.

وقال فضل الله في حديث له امس: نحن لا ننكر ان هناك نقاط ضعف في داخل الحركة الاسلامية ككل على مستوى العناصر الثقافية والسياسية وعلى مستوى عناصر الضعف في تكامل تلك الحركات بين بعضها البعض، اضافة الى بعض مشاكل التخلف في بعض الساحات. لكننا نقول ان الحركة الاسلامية لن تسقط تحت تأثير الاحباط ولن تتراجع، فهي لا تزال في ساحة الصراع وفي الميدان تحارب لتتقدم تارة وتتأخر على اساس تحصين مواقعها اخرى.

واضاف: «في تصوري اننا اذا اردنا ان نعرف حجم قوة المشروع الاسلامي في الحركة الاسلامية المتنوعة في فصائلها ومواقعها واساليبها وصراعاتها فان علينا ان ندرس حجم الحرب التي يثيرها الاستكبار العالمي من جهة والكفر العالمي من جهة أخرى ضد الاسلاميين الحركيين في العالم وضد الاسلام ككل».

واشار الى اشكال الهجمة على الاسلام وقال: تارة تكون تحت عنوان الحرب على الاصولية، وثانية الحرب على الارهاب، وثالثة تحت عنوان الحرب على التطرف والتشدد.

ان هذا ليس خصوصية المشروع الاسلامي ولكنه خصوصية كل مشروع يدخل الصراع على مستوى العالم. ولكن عظمة المشروع الاسلامي هي انه لم يسقط امام ضربات الاستكبار العالمي على رغم عدم وجود اي توازن في ميزان القوى.

الحجيلان يطلع المسؤولين في المنامة على نتائج اجتماع المجلس الوزاري

المنامة: «الشرق الأوسط»

استقبل الشيخ عيسى بن سلمان آل خليفة امير البحرين، ورئيس وزرائها الشيخ خليفة بن سلمان آل خليفة امس جميل الحجيلان الامين العام لمجلس التعاون لدول الخليج العربية الذي زار المنامة امس لاطلاع قادة البحرين على نتائج اجتماع المجلس الوزاري لمجلس التعاون الذي عقد في الدوحة يومي 9 و10 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي والقرارات والتوصيات التي اتخذها وزراء خارجية الدول الاعضاء لرفعها الى قمة قادة دول المجلس المقبلة التي ستعقد في قطر في الشهر المقبل.

وجرى خلال اللقاء استعراض عدد من القضايا المتعلقة بشؤون المجلس.كذلك اجتمع الشيخ محمد بن مبارك آل خليفة وزير الخارجية البحريني امس في الدوحة مع الحجيلان وتسلم منه ملفا يتضمن مشاريع القرارات الخاصة بالدورة التحضيرية للمجلس الوزاري الاخير.

يذكر ان وزير الخارجية البحريني لم يشارك في اجتماع المجلس الوزاري في الدوحة انسجاما مع موقف بلاده الرافض لحضور القمة الخليجية، نتيجة للنزاع الحدودي القائم بين البحرين وقطر.

ونوه امير البحرين ورئيس الوزراء خلال استقبالهما الحجيلان بالجهود التي يبذلها الامين العام لمجلس التعاون في دعم مسيرة التعاون الخليجي واكدا حرص بلدهما على كل ما من شانه توطيد وترسيخ اواصر التعاون بين دول المجلس، كما نوها بالدور الذي يطلع به مجلس التعاون في خدمة قضايا شعوب المنطقة وما حققه المجلس خليجيا وعربيا ودوليا منذ تاسيسه.

واكد وزير الخارجية البحريني للحجيلان دعم بلاده لمسيرة المجلس وعمله المشترك لما فيه خير دوله وشعوبه، مشددا على اهمية تفعيل دور المجلس والعمل على حل كافة القضايا العالقة بين دوله لما فيه خير ومصلحة شعوبه وامن واستقرار المنطقة.

الصليب الأحمر ينظم زيارات لأهالي المعتقلين الأردنيين بالكويت

عمان: «الشرق الأوسط»

بدأت اللجنة الدولية للصليب الاحمر في عمان اتصالاتها مع السلطات الكويتية بهدف تنظيم زيارات لعائلات المعتقلين الاردنيين في السجون الكويتية. وتوقع رئيس البعثة الدولية للصليب الاحمر في عمان جاك دي مايو ان تتم الزيارة قبل شهر رمضان المبارك المقبل، اي مع حلول مطلع العام الجديد وستكون للاهل كالوالدين والابناء فقط.

وقال دي مايو ان البعثة في عمان تجري دوما حوارا مستمرا مع السلطات الكويتية والاردنية بهذا الخصوص، موضحا ان المعتقلين الاردنيين والبالغ عددهم 60 معتقلا يتلقون الزيارات التي يقوم بها الصليب الاحمر بشكل منتظم لهم. وكذلك قامت البعثة بزيارتين متشابهتين لذوي المعتقلين الاردنيين قبل سنتين. وحول اطلاق سراح المعتقلين الستة المحتجزين في مركز طلحة بالكويت قال انهم الآن احرار مشيرا الى انهم يحملون الوثائق الفلسطينية الصادرة من مصر وسيغادرون الكويت قريبا موضحا ان دولا عديدة رفضت السماح لهم بدخول اراضيها حتى الآن. وكانت الكويت قد اعتقلتهم قبل خمس سنوات والافرج عنهم قبل فترة.

دعا الصحافيين العرب للمحافظة على مناخ التضامن

مبارك: لن نضر بمصالح السودانيين رغم مواقف الخرطوم غير الملتزمة

القاهرة: من سوسن ابو حسين

اكـد الرئيس المصري حسـني مـبـارك ان مـصـر لن تضـر بمصالح الشعب السوداني، رغم مواقف حكومة الخرطوم التي لم تلتزم بما اتفق عليه الرئيس عمر البشير مع مبارك خلال لقائهما على هامش اجتماعات القمة العربية الاخيرة في القاهرة. وشدد الرئيس المصري على حرصه «على الشعب السوداني، وعدم الاضرار به، رغم اعترافات المتهمين الذين اقترفوا اعمالاً تخريبية في مصر».

وقال الرئيس مبارك ان «السودان في اشد الحاجة لتسخير جهوده وتعبئة امكانياته للعمل على توفير سبل الحـيـاة لكل ابناء الشعب السوداني، والمصالح المصرية التي اضرت بها الخرطوم كانت في صالح السودانيين اكثر مما هي في صالح مـصـر، سواء في مـجـالات الري والتعليم او في غيرها».

ودعا الرئيس المصري ايضا - خلال لقائه اعضاء الجمعية العمومية لاتحاد الصحـافيين العرب، الذي حضره وزير الاعلام البحريني محمد المطوع الى «الحفاظ على تماسك الوحدة العربية، وانعقاد قمة مجلس التعاون الخليجي المقبلة في موعدها بمشاركة كل الدول الاعضاء لما فيه من مصلحة عليا للجميع». وتطرق الى اقتراح بريطانيا الخاص باقامة منظمة للأمن في منطقة الشرق الاوسط، فـاكـد ان «المبادرات والاجراءات يجب ان تصدر من داخل المنطقة وليس من خارجها».

وطالب مبارك الصحافة العربية بالقيام بدورها، والابتعاد عن كل الاساليب التي تؤثر بالسلب على مناخ التضامن العربي، واكد ان «السلام الشامل في المنطقة سيتحقق، اذا ما التزمت اسرائيل باعادة الحق الفلسطيني لاصحابه، والانسحاب من الجولان ولبنان».

وعلى صـعـيـد الموقف الاستراتيجي لمصر، قال ان «وصول مياه النيل الى سيناء وجنوب الوادي يستهدف اقامة مجمعات زراعية وصناعية جديدة، ولكنه اشار الى التزام مصر بحصتها في مياه النيل طبقا للاتفاقيات الدولية، من خلال اتباع سياسات ترشيد استخدام المياه لتوفير حوالي 10 مليارات متر مكعب».

وكانت الجمعية العامة لاتحاد الصحافيين العرب قد عقدت اجتماعها امس بمشاركة مصر وسورية ولبنان، والكويت وتونس وفلسطين والسودان وليبيا، وتغيب الجزائر والمغرب والعراق، التي رفضت الاعتراف بالانتخابات الاخيرة، و اعتبرتها غير قانونية.

والقى رئيس الاتحاد ابراهيم نافع، نقيب الصحافيين المصريين، كلمة الافتتاح، وتحدث عن حرية الصحافة في الوطن العربي، وضرورة ايلائها الاهتمام الاكبر من جانب الاتحاد، وتقديم الدعم والمساندة للزملاء الصحافيين الذين يمارسون مهنة المتاعب في احوال قاسية.

وتحدث ملحم كرم - نائب رئيس الاتحاد - فقال ان «الصحافة اليوم موضوعة وجهاً لوجه امام تيار صيرورة ملؤه التحدي السياسي والتكنولوجي، ومطلوب منها ان تتأقلم مع الوجهين: مع المودم والانترنت، لتكون ابنة زمنها، وكذلك القدرة القتالية التي نحن بحاجة اليها اليوم». وقال ان «للصحافة العربية دوراً محتوماً، هو ان تمرد الناس وتعلمهم كيف يقولون «لا» في الموقع الحسن، لتجيء بناء كالمحراب. والعرب في ما يعمر قلوبهم هاجس السلام، حملت الينا الانتخابات الاسرائيلية طاغية من نوع جديد، هو بنيامين نتنياهو، الذي يقتلت بالفتنة ويتغذى بالاشلاء والدماء البشرية، ويعكس المنطق الى نقيضه، ولو على حساب كل اجرام ودمار وتخريب».

واضاف كرم: «نحن في لبنان نعاني التطبيق السيء والخاطئ لقانون المرئي والمسموع، لذلك ندعو السلطة اللبنانية الى اعادة النظر في السياسة الاستنسابية التي تعتمدها في تطبيق القانون، وذلك في سبيل ان يأتي التطبيق منسجماً مع متطلبات حرية الرأي والتعددية». وطالب بدعم مسعى الصحافة اللبنانية لتخفيض تعرفة الشحن البريدية على المطبوعات.

حـيـرة إزاء المهـدي والحوار.............. ص الرأي

رئيس أفغانستان المخلوع يطرح صيغة جديدة للسلام

رباني يقدم لباريس معلومات عن معسكرات «الأفغان العرب»

باريس - لندن: «الشرق الاوسط»

وصل الرئيس الافغاني المخلوع برهان الدين رباني امس الى باريس سعيا وراء الدعم لصيغة جديدة لاحلال السلام في بلاده التي تمزقها الحرب.

وينتظر ايضا ان يقدم رباني للقوى الغربية معلومات جديدة عن عدد من المعسكرات يقال ان «الافغان العرب» يتدربون فيها.

ويقول رباني، ان حكومته كانت قد اغلقت هذه المعسكرات واعتقلت عدد من «الافغان العرب» الذين سلموا في وقت لاحق الى بلدانهم الاصلية.

ويتـوقع ان يقـدم رباني للحكومـة الفـرنسـيـة ادلة على ان بعض هذه المعسكرات اعيد فتحها في المناطق الخاضعة لسيطرة ميليشيا طالبان.

وقال متحدث باسم رباني لـ«الشرق الاوسط» امس «نحن بصدد توجيه نداء من اجل مساعدة عاجلة. فمع اقتراب الشتاء قد يواجه اكثر من مليون نازح في افغانستان المجاعة والموت».

ويعتـزم رباني الذي يرأس وفـدا رفيع المستوى يضم ممثلي جـمـيع المجموعات العرقية والطائفية في افغانستان، زيارة عواصم الدول الاخرى الدائمة العضوية في مجلس الامن الدولي اضافة الى باريس.

والصيغة السلمية الجديدة التي يحملها رباني ترتكز على فكرة نزع السلاح في كابل وعقد مجلس «لوياجيرجه» (وهو عبارة عن جمعية لأعيان القبائل والطوائف الدينية) ليختار بدوره اعضاء حكومة جديدة.

وقال المتحدث باسم الرئيس الافغاني المخلوع ان رباني مستعد للتنحي من رئاسة الدولة حالما يختار مجلس «لوياجيرجه» الحكومة الجديدة.

واستنادا للمتحدث فإن الادلة بشأن معسكرات «الافغان العرب» تتضمن شهادات تفيد بأن ما لا يقل عن اربعة معسكرات اعيد فتحها في منطقتي وادي كونار وخوست اللتين كانتا تخضعان في السابق لسيطرة المجاهدين من الباشتون الذين فروا امام زحف طالبان.

وفي معسكرات وادي كونار يجري، حسب نفس المصدر، تدريب نحو 600 من المقاتلين غير الافغان وان ما لا يقل عن ثلث هؤلاء هم من المتطوعين الباكستانيين الذين يقاتلون الى جانب طالبان.

اما المعسكران الموجودان في خوست فهما «بدر - 1» و«بدر - 2»، ويعتقد بانه يتلقى التدريب فيهما نحو 400 من الافغان العرب من حوالي تسع دول عربية.

والتدريب الذي يتلقاه هؤلاء يتضمن اساليب حرب العصابات في المدن والأرياف وصنع القنابل واستخدام المتفجرات.

وبين المجموعات النشطة في المعسكرات جماعات منشقة عن الحزب الاسلامي متحالفة الآن مع طالبان وحركة الانصار، ومنظمة «الجهاد الاسلامي».

ويرتبط معسكرا خوست بمدينة ميران شاه الحدودية الباكستانية بطريق جديدة معبدة مما يتيح وصول المزيد من المتدربين من مختلف الدول الاسلامية.

مسؤول لـ«الشرق الاوسط»: نشك في نزاهة تقرير منظمة العفو ولن نرد عليه

انفجار يهز العاصمة الجزائرية ومقتل 7 عمال في بومرداس

الجزائر - لندن: «الشرق الاوسط»

سمع ليلة امس دوي انفجار قوي بالعاصمة الجزائرية حصره شهود عيان باعالي حي باب الوادي ولكن اجهزة الأمن لم تعلنه في حينه كما لم تعلن حجم الخسائر البشرية والمادية التي تسبب فيها.

وذكرت مصادر امنية امس ان مجموعة مسلحة اغتالت مساء الاثنين الماضي سبعة من عمال مؤسسة الخزف التابعة لبلدية تيجلابين (بومرداس) كانوا في طريق العودة الى ديارهم بقرية حسناوة.

يذكر ان مجموعة مسلحة داهمت قبل اسابيع قليلة مسجد هذه القرية اثناء صلاة الجمعة حيث اغتالت خمسة مواطنين بعضهم من «الوطنيين» وهم المقصود بهم الجماعات المسلحة المساندة للحكم.

على صعيد آخر قال رزاق بارة، رئيس «المرصد الوطني لحقوق الانسان» (هيئة حكومية)، امس لـ«الشرق الاوسط» ان المرصد ليس في نيته ان يرد على ما ورد في تقرير منظمة العفو الدولية الصادر اول من امس من اتهامات للجزائر «باختراق القوانين الدولية والمحلية في مجال رعاية حقوق الانسان والمواطن».

لكن رئيس المرصد ابدى مجموعة من الملاحظات حول تقرير المنظمة منها ان منظمة العفو الدولية دابت منذ اربع سنوات على نشر تقاريرها بالتزامن مع احداث وطنية مهمة، مثل الانتخابات الرئاسية العام الماضي والاستفتاء على مشروع الدستور. وهذا التزامن في نظر بارة يطرح اكثر من علامة استفهام مشككا في «نزاهة وحياد» المنظمة كما يعيب رئيس المرصد الجزائري على المنظمة استعمال مصطلح جماعات المعارضة المسلحة معتبرا ان هذا المصطلح يعطي نوعا من الشرعية لأعمال العنف التي تجتاح الجزائر بقوة منذ خمس سنوات. ويؤكد في هذا السياق «وجود احزاب معارضة تقليدية تنشط بكامل الحرية في اطار الشرعية والقانون. ولا علاقة لأي من هذه الاحزاب بهذا العنف».

ويعتقد بارة ان استعمال هذا المصطلح «صادر عن خلفية لا يمكن وصفها بالحياد». ويستنكر رئيس المرصد ايضا اطلاق اسم «الميليشيات» على جماعات «الدفاع الذاتي» و«الوطنيين» التي سلحتها الدولة والتي تعمل في نظره «تحت مراقبة الجيش ومصالح الأمن وتخضع لاجراءات قانونية وتنظيمية محددة بوضوح». ويؤكد ان الدولة اضطرت امام «ظاهرة العنف الأعمى الى توسيع وسائل حماية أمن المواطنين وممتلكاتهم باشراك بعض منهم في الدفاع عن انفسهم وشرفهم». ويتساءل في هذا الصدد: «هل تريد منظمة العفو الدولية من الدولة الجزائرية ان تبقى مكتوفة الأيدي أمام هذه الظاهرة؟».

وحسب بارة فان محققي المنظمة «يزورون الجزائر مرتين في السنة وزاروها في ابريل (نيسان) الماضي، وفي كل مرة يضع المرصد في متناولهم الوسائل الضرورية لاداء مهمتهم في أحسن الظروف».

حاول الحديث مع أحد المحلفين في قضية تفجير السفارة الإسرائيلية في بريطانيا

صحافي يعمل للإعلام الإسرائيلي عطل جلسة محاكمة الفلسطينيين الثلاثة في لندن

لندن: من غيدا فخري

استأنفت محكمة الجنايات المركزية (اولد بيلي) في لندن بعد ظهر امس النظر في قضية تفجير السفارة الاسرائيلية ومقر جمعية خيرية يهودية في يوليو (تموز) 1994، بعد ان كان القاضي باتريك جارلاند رفع الجلسة في الصباح لوقوع حادث وصفه بانه في «منتهى الجدية».

وعزا القاضي سبب التأخير في دعوة شهود الدفاع الى سلوك احد الصحافيين الذي وصفه بمراسل يعمل لحساب وسائل اعلام اسرائيلية، وكان هذا الصحافي حسب القاضي قد حاول ان يتكلم مع احد اعضاء هيئة المحلفين عند مغادرته قاعة المحكمة في نهاية الجلسة الاخيرة اول من امس.

وكان محلف آخر قد سمع ما قاله الصحافي للمحلف ونقله الى القاضي مشيرا الى ان الصحافي قال: «لدي رقم هاتف اذا كنت تريده». وابلغ القاضي المحكمة انه سبق للصحافي المذكور ان حاول التحدث مع محامي الدفاع مايكل مانسفيلد ومحامي الادعاء ديفيد كالفرت سميث منذ اكثر من اسبوع بعد ان عرض الدفاع شريط فيديو على المحلفين ظهرت فيه جوانب العنف الاسرائيلي تجاه الفلسطينيين في الأراضي المحتلة. وقال القاضي ان الصحافي المذكور لم يخف على احد تعاطفه مع اسرائيل. ووصف القاضي هذا الحدث بانه قد يكون بمثابة اهانة للمحكمة مما يؤدي في بعض الحالات الى طرد المسؤول عن مثل هذا العمل من قاعة المحكمة او حتى سجنه، وذلك لان محاولة الحصول على معلومات من احد المحلفين او التأثير عليه مسألة خطيرة، وقد تؤثر على سير القانون.

ونفى الصحافي عندما استجوبته الشرطة ان يكون حاول التحدث مع عضو من هيئة المحلفين. وأمام هذا النفي وعدم وجود اي دليل ثابت لم يتخذ القاضي اي قرار امس باستبعاده من قاعة المحكمة او وضعه في الحبس.

أطار الجلسة لكمل جورج جوفي احد شهود الدفاع الادلاء بشهادته، وهو زميل ابحاث في المعهد الملكي للشؤون الدولية. وتحدث عن اعمال العنف والجرائم الاسرائيلية ضد الفلسطينيين في الاراضي المحتلة.

وجاء في شهادته اشارة الى العناصر داخل جهاز الامن الداخلي الاسرائيلي مثل المجموعات التي تعرف بالقوات المستعربة التي تعمل على توقيف واعتقال وحبس النشطاء من الفلسطينيين في الضفة الغربية. وتحدث جوفي عن مدى تخوف الشعب الفلسطيني من اعمال هذه المجموعات. ثم تطرق الى موضوع تأثر المجتمع الفلسطيني في لندن اثر انتهاء حرب تحرير الكويت، فتكلم عن الانحياز الواضح في موقف الغرب تجاه المجتمع العربي والفلسطيني في لندن.

وردا على سؤال محامي الدفاع مانسفيلد، عما اذا كان لدى اشخاص عديدين من المجتمع الفلسطيني في بريطانيا اهتمام بنشاطات المجتمع اليهودي في لندن وضواحيها، تحدث جوفي عن عاملين مهمين في تفسير هذا الاهتمام العام. الاول يتعلق بنجاح المجتمع اليهودي ورغبة الفلسطينيين في الاستفادة من خبرة اليهود. والعامل الثاني يتعلق بتقدم الحوار الفلسطيني - الاسرائيلي منذ اواخر الثمانينات.

واشار الى موقف الفلسطينيين في اتفاقات السلام فوصفها بانها حجر الزاوية. وضرب أمثلة بشخصيات فلسطينية بارزة مثل ادوارد سعيد وحنان عشراوي وحيدر عبد الشافي الذين ابدوا في اوقات مختلفة تحفظهم تجاه هذه الاتفاقات. واعتبر جوفي في ختام استجوابه ان المعارضة لعملية السلام معقولة جداً.

وفي ختام الجلسة ادلى يزيد الصايغ وهو مساعد مدير مركز الدراسات الدولية في جامعة كامبريدج وعضو في فريق المفاوضين الفلسطينيين شهادته للدفاع عن سمر العلمي وجواد البطمي.

وتحدث الصايغ في شهادته عن موضوع نشاطات الفصائل الفلسطينية مشيرا الى ان معظمها تخلى عن اسلوب عمليات التفجير خصوصا منذ انطلاق عملية السلام. ثم تطرق الى كتاب العقيد ابو الطيب «هندسة متفجرات»، وابلغ المحكمة ان الكتاب مجرد ترجمة لكتاب آخر كان له توزيع واسع في الغرب في الثمانينات.

ترقية 359 ضابطا في القوات المسلحة السعودية

الرياض: «الشرق الاوسط»

اصدر خادم الحرمين الشريفين الملك فهد بن عبد العزيز أوامر بترقية ثلاثمائة وتسعة وخمسين ضابطا في مختلف قطاعات القوات المسلحة السعودية وشملت الأوامر ترقية ضابطين من رتبة عميد الى رتبة لواء، وترقية سبعة ضباط من رتبة عقيد الى رتبة عميد، وترقية اربعة ضباط من رتبة مقدم الى رتبة عقيد، وترقية عشرين ضابطا من رتبة رائد الى رتبة مقدم، وترقية ستة وعشرين ضابطا من رتبة نقيب الى رتبة رائد، وترقية ثلاثة وخمسين ضابطا من رتبة ملازم اول الى رتبة نقيب، وترقية مائتين وخمسة واربعين ضابطاً من رتبة ملازم الى رتبة ملازم اول، وترقية فردين من رتبة رئيس رقباء الى رتبة ملازم.

العراق يعيد ثمانية أطفال لوالدهم السعودي في الكويت

اعاد العراق وبالتنسيق مع بعثة اللجنة الدولية للصليب الاحمر في بغداد ثمانية اطفال الى والدهم السعودي الموجود في الكويت.

ذكرت ذلك وكالة الانباء العراقية امس، ونقلت عن بيان صحافي صادر عن وزارة الخارجية ان الأطفال الثمانية قد اعيدوا عبر مركز صفوان الحدودي، وكانوا مقيمين في العراق مع والدتهم العراقية الجنسية. ووافقت السلطات العراقية المختصة على طلب والدهم منوح نصار بجمع شمل العائلة.

وكانت السلطات العراقية قد اعادت في وقت سابق اثنين من المواطنين السعوديين عن طريق صفوان عبر الكويت.

موجز

الإفراج غدا عن أجانب محتجزين بجنوب السودان

● اتفق الصليب الاحمر الدولي وكاربنو كوانين، قائد حركة تحرير السودان - مجموعة بحر الغزال، على اطلاق سراح ثلاثة من العاملين في الصليب الاحمر تحتجزهم الحركة. وفي نبأ لـ«الشرق الأوسط» من الخرطوم ان كوانين وافق على الافراج عن المحتجزين غدا. وكانت قوات الحركة قد احتجزت الثلاثة واطقم الطائرة في الاول من الشهر الحالي في منطقة ونبروك.

صدور صحيفة جديدة في المغرب باسم «الوفاق»

● اعلن امس في الرباط عن صدور صحيفة جديدة تحمل اسم «الوفاق» ويديرها الحسين الطالب. وجاء في خبر لمكتب «الشرق الأوسط» من الرباط ان الصحيفة الجديدة تعبر عن توجهات تحالف «الوفاق الوطني» الذي يضم ثلاثة احزاب هي الاتحاد الدستوري والحركة الشعبية والحزب الوطني الديمقراطي، لكنها ليست لسان حالها وقالت مصادر احزاب «الوفاق» ان الاحزاب ما تزال تعتزم اصدار صحيفة مشتركة تتحدث باسمها ضمن استراتيجية مشتركة ترتكز على ثلاثة ابعاد: مشروع اعلامي مشترك (الصحيفة) ولجنة للتفكير ووضع برامج مشتركة، ودراسة مسألة المرشح المشترك للأحزاب الثلاثة في الانتخابات التشريعية المقبلة.

الرئيس الروسي بوريس يلتسين في لقطة أمس مع زوجته وحفيدته ماشا في حديقة المستشفى المركزي بموسكو التي يتريض فيها خلال فترة النقاهة بعد اجراء العملية الجراحية له في القلب (رويتر)

السفراء الافارقة في لندن يؤيدون إعادة ترشيح غالي

لندن: «الشرق الأوسط»

قال السفير المصري الدكتور محمد شاكر عميد السفراء الافارقة المعتمدين في بريطانيا: ان «وفداً من الدبلوماسيين الافارقة التقى وزير الخارجية البريطاني مالكولم ريفكيند امس للتشاور وتبادل الرأي حول عدد من القضايا التي تشغل القارة الافريقية». واضاف الدكتور شاكر ان الوفد رحب بأي مساهمات من جانب الحكومة البريطانية لحل مشكلة اللاجئين في القارة الافريقية وتضمن جدول اعمال لقاء السفراء الافارقة مع الوزير البريطاني مناقشة مشكلات التبادل التجاري بين بريطانيا وافريقيا، والقيود المفروضة على تدفق التجارة بين اوروبا وافريقيا، وضرورة تشجيع الصادرات الزراعية والمواد الخام الافريقية الى اوروبا.

واشار الدكتور شاكر الى ان السفراء الافارقة اكدوا لمالكولم ريفكيند حرص بلادهم على اعادة انتخاب الدكتور بطرس غالي امينا عاما للامم المتحدة في فترة ولاية ثانية، وطالبوا باستمرار تأييد بريطانيا له، واعربوا عن قلقهم بسبب البطء الشديد في مفاوضات السلام في الشرق الاوسط ودعوا الحكومة البريطانية الى اعادة النظر في الديون المستحقة لها على الدول الافريقية، والعمل لحل مشكلة الديون في القارة بوجه عام.

تتمات . تتمات . تتمات . تتمات

نقص العمالة

مع تذليل المشاكل والعقبات التي كانت تعترض العمالة في الفترة الماضية».

وحول الابعاد السياسية لهذا القرار المفاجئ أكدت المصادر ان الدعوة «تتحدث عن نفسها ولا تحتاج لتوضيح او ابعاد».

وأوضحت مصادر اخرى ان العملية التي تقوم بها السلطات الليبية «تتلخص في استبدال عمالة غير مشروعة بعمالة مشروعة»، واضافت ان الاجراءات الجديدة المتضمنة في عقود العمل تقتضي شروطا عملية وان كانت الاعلانات التي نشرتها ليبيا في الصحف في عدد من الدول العربية تقدم العملية وكأنها مجرد تسجيل لاسماء الذين يرغبون في السفر الى ليبيا. فيكون اولا الحصول على اذن بالسفر للعمل في ليبيا، وهو امر مختلف عن الحالة السابقة عندما كان المهاجرون من دول مجاورة يقصدون ليبيا سواء بصفة قانونية او بطرق سرية، اي التسلل عبر الحدود، وأدى ذلك الى ارتفاع عدد العمالة الأجنبية بالبلاد سنة 1995 الى نحو 2.8 مليون شخص، اكثر من 60 في المائة منهم تقريبا كانوا يعملون بدون عقود عمل قانونية.

أما الشرط الثاني فيتمثل في الحصول على عقد العمل وهي عملية تأتي بعد اجراءات مع المصالح المتخصصة في ليبيا والجهات التي ستشغل العامل سواء تعلق الامر بالقطاع العام أو الخاص، وهي عملية تتم على معايير مهنية وتخصصية بحسب القطاعات.

وقالت المصادر ان عمليات طرد العمال العرب، الذين كانوا يعملون بطرق غير مشروعة، أدت في الأشهر الماضية الى نقص اليد العاملة في عدد من القطاعات الاقتصادية.

واضافت المصادر ان مسؤولي اللجان الشعبية (الوزارات) المكلفة بالمالية والاقتصاد والعمل، عقدوا في الأونة الاخيرة بمدن طرابلس وسرت (شرق طرابلس) وبنغازي، عشرات الاجتماعات مع مئات من الشركات الاجنبية بليبيا، وجل هذه الشركات من دول اوروبا الشرقية وخصوصا بولندا ورومانيا لابلاغها بالاجراءات الليبية الجديدة للاستثمار واستخدام العمالة، مبرزة ان اجراءات مشددة اعتمدت لمراقبة معاملات الشركات الأجنبية في البلاد، في اشارة لربطها بحملة التطهير التي يقودها العقيد القذافي في المؤسسات الليبية والاجنبية بالبلاد.

وتتولى اللجنة الشعبية للمالية (وزارة المالية) في ليبيا عملية تنسيق السياسة التعاقدية الجديدة مع الشركات الأجنبية المستثمرة او التي ترغب في الاستثمار بليبيا في قطاعات الطاقة والزراعة والسياحة والتجارة.

تحذير

واشار البيان الى ان الوضع في الاجواء الافريقية بات مترديا جدا، وان حوادث الاصطدام في الجو يتم تفاديها عن طريق الحظ وحده.

وذكر بيتر كوينتمير المدير الفني في الاتحاد الدولي انه عندما سمع بالحادث الاول في الهند اعتقد وزملاؤه للوهلة الاولى انه حصل في افريقيا.

ودلالة على تفاقم الوضع في الاجواء الافريقية ذكر كوينتمير ان الاتحاد سجل منذ اغسطس (آب) الماضي 57 حادثا، بما في ذلك حوادث اقتراب طائرات من بعضها البعض بشكل خطير، وحوادث تفادي الاصطدام في اللحظة الاخيرة فقط.

وقال كوينتمير ان افريقيا ليست وحدها في تدني مستويات السلامة. اذ ان الاتحاد الدولي يحقق حاليا في تقارير تتحدث عن سوء السلامة الجوية في جنوب اميركا ووسطها ومنطقة البحر الكاريبي، حيث من المقرر ان تنشر نتائج تحقيقاتها في هذا الشأن قريبا.

وذكر بيان الاتحاد الدولي انه وجد ان 75 في المائة من بنية مراقبة الرحلات الجوية في افريقيا ليست مأمونة. خاصة وانه في العامين الاخيرين ازداد عدد الرحلات الجوية بين اوروبا وجنوب افريقيا ثلاثة اضعاف مما اوجد سلسلة من الحوادث ذات المضاعفات الخطيرة.

وحذر البيان الصادر عن اجتماع طارئ للاتحاد عقد في ناسو، من وقوع كارثة محتملة في افريقيا بسبب كثافة الرحلات الجوية اليومية.

واكد البيان ان البلدان الافريقية لا تحترم الانظمة الدولية ومستويات السلامة، كما ان مرافق التغطية الرادارية ومراكز المراقبة والسيطرة ليست ملائمة، كذلك فإن بعض الطائرات تفتقر حاليا للاجهزة المحذرة من الاصطدام. ودعا البيان الى القيام باجراء عاجل لتحسين الملاحة الجوية ووسائل الاتصالات لتفادي وقوع ما في الحسبان، في وقت قريب جدا.

محاكمة لاجئين

واكد والد الفتاتين ان صديقة ابنته نورس ووالدها هما اللذان كانا وراء اثارة المشكلة وتابع والد الفتاتين قائلا: لقد لعبت صديقات نورس بعقلها وقلن لها: عيب ان تتزوجين، وانت في هذه السن، والقانون الاميركي يحرم ذلك. وتركت بيت زوجها وذهبت الى بيت صديقها، وتم الاتصال بالشرطة وقال والد الفتاتين وهو يبكي: اننا عائلة لا تملك شيئا، ولم نعمل اي خطأ، وانما حرصت على شرف ابنتي، وان زوجيهما شريفان وطيبان. ونسأل كل شخص ان يمد لنا يد المساعدة.

وختم قائلا: ان الشرطة تمنعني من دخول بيتي، وانني مشرد.

ومن جهة ثانية قال صديق والد الفتاتين ستار ياسر البدري لـ«الشرق الاوسط» شارحا القصة: لقد جاء صديقي سالم السعيدي لاجئا الى الولايات المتحدة من مخيم رفحا قبل ثلاث سنوات، وانا جئت بعده بعام. ونحن جميعا من مدينة الناصرية في العراق.

وتابع البدري قائلا: وحسب تقاليدنا وشريعتنا الاسلامية وحفاظا على شرف الفتاتين وهما نورس سالم السعيدي وشقيقتها اسراء، قرر والدهما تزويجهما. وقد جرت استشارتهما وانا شخصيا سألتهما وقلت لنورس ان زوجها ماجد التميمي يكبرها بـ12 عاما. وقلت لاسراء ايضا ان زوجها لطيف الحسيني يكبرها بحوالي عشرين عاما. وابدت الفتاتان كل الرضا واقمنا لهما حفل خطوبة قبل شهر وحفل الزفاف في التاسع من الشهر الجاري، وحسب عقد زواج شرعي اسلامي.

وعن كيفية وصول القضية الى الشرطة، وما اذا كانت رواية ان احدى الفتاتين هربت من بيت زوجها الى الشرطة صحيحة قال البدري: ان هذه رواية غير صحيحة وان ما حصل هو ان صديقة لاحدى الفتاتين قالت انها تريد ان تذهب مع نورس الى بيتها في ليلة الزفاف، ورفضنا هذا لانه غير مقبول وغير صحيح. وقامت صديقتها باخبار مديرة المدرسة قائلة ان والد الفتاتين اكرههما على الزواج. وقامت الناظرة بالاتصال بالشرطة التي حضرت الى المدرسة وسألت الفتاتين واتصلت بوالديهما وبالزوجين، ووجهت لهما تهمة الاغتصاب. وان الفتاتين لا تزالان في رعاية الشرطة، وتريدان العودة الى بيتيهما. ولكن القانون الاميركي الذي لا نعرف عنه شيئا يمنع تزويج الفتاة اذا كانت اقل من 16 سنة من العمر، ونحن الآن وكلنا محامين للدفاع عن الثلاثة. وفي انتظار المحاكمة.

وتابع البدري قائلا: اننا عندما قدمنا من مخيم رفحا لم يشرح لنا احد هذه الامور. وعندما لجأنا الى هنا وقعنا على اننا سنحترم القانون الاميركي ولا نخل به، ولا ندري ان الزواج الذي جرى هو غير قانوني.

وقال البدري: انني شخصيا تزوجت زوجتي وعمرها 10 سنوات ولي منها 9 اولاد. واضاف ان الوالد عندما زوج ابنتيه كان يعتقد ان الامر عادي.

واكد انه لم تكن هناك عملية اجبار او اكراه على الزواج اطلاقاً.

وبسؤال البدري عمن اجرى عقد الزواج قال: ان عقد الزواج تم عبر التليفون وقام به السيد طالب. واضاف ان هذا كان خطأ اذ لا توجد وثيقة عقد زواج وان السيد طالب وبحضوري سمعته على الهاتف يسأل الفتاتين وزوجيهما وسمع منهما الموافقة.

وحسب القانون المعمول به في ولاية نبراسكا فانه اذا أدين الزوجان بتهمة الاغتصاب قد تصل عقوبة كل منهما السجن 50 عاما.

وينص القانون في الولاية على انه لا يجوز زواج الفتاة اذا كانت اقل من 17 عاما، كما انه يجب ان يجري الزواج حسب القانون المدني ثم للزوجين الحرية في الزواج حسب ديانتهما. كما يطلب القانون في الولاية اجراء فحص دم للزوجين.

ايران تجري

عشرون سفينة اميركية هذه المناورات. اذ قال الكابتن ماكريري الناطق بلسان الاسطول الاميركي امس ان قوات الاطلسي مهتمة كثيرا بهذه المناورات. اما على الجانب الايراني فسيشاهد هذه المناورات وفود من عدة دول دعتها ايران وبينها روسيا والصين وكوريا الشمالية وسورية والهند. وقد وصلت ثلاث سفن هندية الى ميناء تشاه بهار بهذه المناسبة.

ومن الصواريخ التي ستتم تجربتها، صاروخ فجر - 3 وهو نسخة معدلة من صاروخ «سيلك ويرم» الصيني الذي يستخدم ضد السفن الحربية وناقلات النفط. وهناك صاروخ آخر ايضا من التصميم الكوري الشمالي المعدل لصاروخ نودونج - 1 الذي يصل مداه الى الف كيلومتر.

وقد ابلغ الكابتن علي بديل المسؤول عن الابحاث العسكرية الايرانية الصحافيين انه سيتم اختبار اربعة انظمة اليكترونية حربية. كما قال ان ابحاثا تجري لتصنيع صاروخ آخر جديد. ويعتقد ان هذا الصاروخ هو تايبودونج - 2 الكوري الشمالي الذي يصل مداه الى الفي كيلومتر. كذلك سيتم اختبار بعض معدات الانزال البحرية والقوارب التي صنعتها ايران خصيصا للعمليات البرمائية.

وقد ابلغ الجنرال حبيب الله اعتصامي قائد قسم الصواريخ في الحرس الثوري الايراني الصحافيين انه سيتم اختبار صواريخ اخرى من تصميم ايراني تحمل قذائف من زنة 240 ملليمترا.

وتريد ايران ان تكون في وضع يمكنها من اطلاق الصواريخ على الاهداف البرية والبحرية من اي نقطة في الخليج ومضيق هرمز. ويقول المحللون العسكريون ان ايران تحاول ان ترسي نفسها بصفتها الدولة «الصاروخية» الاولى في الشرق الاوسط اذ ان لديها مصنعين لانتاج صواريخ «سكود - بي» التي يصل مداها الى اكثر من ثلاثمائة كيلومتر و«سكود - سي» التي يصل مداها الى خمسمائة كيلومتر. وقد ساعد في بنائهما الكوريون الشماليون الذين باعوا ايران معدات عسكرية تزيد قيمتها على 4.8 مليار دولار.

وتهدف هذه المناورات الى اختبار قدرة ايران على اغلاق الخليج وقطع السبل على قوات الدول «المعادية» في مياهه. وحين يحصل ذلك سيكون في وسع وحدات الصواريخ الايرانية ان توجه صواريخها الى تلك القوات التي قُطعت السبل بها مما يجبرها على طلب وقف اطلاق النار وبدء المفاوضات.

مجلس الامن

الاميركي. ولا نريد ان نكرر هذا الخطأ حاليا».

لكن الدبلوماسيين الافارقة لا يرون انه بامكانهم المبادرة، رغم وجود وفود رفيعة المستوى من دول افريقية مختلفة لبحث ترشيحاتها. فهناك مثلا وفد من النيجر يقول للدبلوماسيين ان هنالك مرشحين، وليس الامين العام لمنظمة المؤتمر الاسلامي حامد الغابد فقط من النيجر، وحين يتابع وفد من غانا سبل طرح اسم كوفي عنان، المسؤول الحالي عن عمليات حفظ السلام.

كما تجرى اتصالات نيابة عن اولارا اوتونو، الاوغندي الذي يقال ان بلده يرفض ترشيحه لانه معارض سياسي، خصوصا انه يحمل حاليا جنسية ساحل العاج. وهناك الحديث المستمر عن وزير خارجية ساحل العاج عمارة ايسي، الذي ترأس الجمعية العامة قبل عامين.

وكانت المجموعة الافريقية في الامم المتحدة اتخذت قرارا يوم الثلاثاء يعرض المواقف كلها على قيادة منظمة الوحدة الافريقية، وانتظار قرارها.

وتقنيا، يقول بعض الدبلوماسيين، فإن ما هو مطلوب، حسب قوانين عمل منظمة الوحدة الافريقية، هو اتصال رئيس المنظمة بثلاث رؤساء من الدول الاعضاء، يختارهم شخصيا، ليحصل منهم على اتفاق يخوله التحدث باسمهم، وهو ما يتوقع حصوله خلال الايام القليلة المقبلة.

فمجلس الامن قال على لسان رئيسه انه ينتظر لائحة مرشحين افارقة قبل ان يخطو الخطوة التالية. والافارقة قادرون على التحرك هاتفيا خلال الايام القليلة المقبلة ليعود المجلس لاجتماع ما مطلع الاسبوع المقبل.

اما بالنسبة الى الاحتمالات الاخرى، فهناك الحديث عن امكان نقل هذا الموضوع الى الجمعية العامة بشكل مباشر، لكن ذلك غير ممكن، لان الجمعية تبنت قرار عام 1946، يكلف مجلس الامن بتقديم توصية محددة، رغم انه يترك مجالا لتقديم المجلس لاكثر من مرشح واحد تنتخبه الجمعية.

وهناك احتمال ان تقدم اسماء من غير الافارقة، لكنه احتمال يثار فقط لتهديد الافارقة بفقدان المنصب ما لم يقدموا اسماء مرشحيهم، خاصة مع وجود اصرار شامل على ابقاء المنصب بعهدة القارة الافريقية.

ولهذا، فإن الجميع ينتظر قرار قيادة منظمة الوحدة الافريقية، او بالاحرى بيانا من رئيسها، لتنطلق عملية تعيين بديل لبطرس غالي او استمرار تأييد ترشيحه.

وفي باريس اعلن الناطق باسم وزارة الخارجية جاك رومالرت الذي جدد دعم فرنسا، لبطرس غالي «ان الامين العام يجب ان يحظى بتوافق وان هذا التوافق يجب ان يتم في مجلس الامن الدولي» لكنه اشار الى ان لفرنسا «حق النقض في مجلس الامن ويمكنها استخدامه». وكان الرئيس الفرنسي جاك شيراك اعلن قبل شهر ان فرنسا قد تستخدم حق النقض ضد اي مرشح «لا يتقن الفرنسية». واستبعد الناطق كليا اي فكرة للالتفاف على مجلس الامن الدولي عبر الطلب من الجمعية العامة للامم المتحدة ان تختار الامين العام بدون توصية من مجلس الامن.

و اعربت الصين عن اسفها لـ«الفيتو» الاميركي واعلن الناطق باسم وزارة الخارجية الصينية كوي تيانكاي ان كون الولايات المتحدة وجدت نفسها معزولة في موقفها سيظهر ان الغالبية الساحقة من الدول تدعم بطرس غالي». واضاف «اننا نأسف لفشل تبني مشروع قرار وسنواصل احترامنا ودعمنا لتوصية منظمة الوحدة الافريقية باعادة انتخاب بطرس غالي».

من جهتها اعربت جامعة الدول العربية عن اسفها للقرار الاميركي ونعاب واشنطن

الى حد استخدام «الفيتو» وقال امينها العام الدكتور عصمت عبد المجيد ان الموقف الاميركي ضد اعادة انتخاب غالي لن يخدم المصالح الاميركية في الدول العربية في المستقبل.

ودعت مصر الولايات المتحدة الى العدول عن حرب «الفيتو» واعادة النظر» في موقفها.

وقال مساعد وزير الخارجية المصري للعلاقات الدولية قاسم المصري في تصريح صحافي

ان مصر تأمل في «ان تعيد الولايات المتحدة النظر في موقفها الرافض لاعادة انتخاب

بطرس غالي» وذلك في ضوء «الاجماع الدولي داخل مجلس الامن على اعادة انتخاب بطرس غالي» واضاف من جهة ثانية ان «المجموعة الافريقية ستجتمع خلال الساعات القادمة وستعود الى حكوماتها للتشاور حول اتخاذ موقف عملي في مواجهة الفيتو الاميركي».

واضاف انه «في حال اتفاق الافارقة على مرشحين آخرين او قائمة مرشحين فان مصر ملتزمة بالموقف الافريقي».

وندد العراق ايضا بالموقف الاميركي ووصفت صحيفة «الجمهورية» الرسمية الفيتو «بعار في جبين القرن العشرين».

مسقط

ان يكون الغاز هو وقود الحياة الجديدة، للمنطقة الشرقية. اما بما يتعلق بموضوع العمالة فهناك خطة لتطوير وتحديث المناهج المتبعة في تأهيل القوى العمانية بحيث تتزامن مع سياسة جديدة تقيد حركة الوافدين للعمل في سلطنة عمان. ويبقى موضوع توسيع دائرة الشورى، وهو ما اشار اليه السلطان قابوس في خطابه عندما تحدث عن انشاء مجلس دولة ليكون رافدا آخر في مجال التعاون بين الحكومة والمواطن. وقد ظهر اسم «مجلس الدولة» للمرة الاولى في الدستور الجديد، حين تحدثت احدى مواده عن «مجلس عمان»، وقالت انه يتكون من مجلسين هما مجلس الشورى ومجلس الدولة.

وقد فتح هذا الدستور الباب امام اجتهادات كثيرة بينها احتمال استحداث منصب جديد هو رئيس مجلس الوزراء، وهو ما تحدث عنه الدستور الجديد ايضا، وتحديداً في المادة 42 التي تقول ان السلطان يتولى رئاسة مجلس الوزراء او «تعيين من يتولى رئاسته».

وعلى رغم انه من السابق لأوانه الحديث عن تعيين رئيس للوزراء في وقت قريب، فإن مسقط مليئة بالشائعات التي تتحدث عن ذلك، حتى ان بعضها يخوض في الاسماء المحتملة لهذا المنصب او في فرص نجاحها من عدمه. والشائعات لا تتوقف ايضا عن احتمال حصول تغيير وزاري واسع يصل الى مشابة تشكيل حكومة جديدة، لكن مثل هذا الامر يبدو مستبعدا، خصوصا في ظل التعيينات التي اصدرها السلطان قابوس اثر وفاة عمه السيد فهر بن تيمور آل سعيد، واهمها تعيين السيد بدر بن سعود بن حارب البوسعيدي وزيرا مسؤولا عن شؤون الدفاع، والسيد علي بن حمود البوسعيدي، وزيرا للداخلية، مما يعني ان اي تغيير يحصل، اذا ما حصل، لن يشمل المناصب الرئيسية.

الى ذلك فإن الحقيقة الثابتة في ظل هذا السيل من الشائعات هي بما يتعلق بالتزامات مسقط الاقليمية، سواء ما يخص مجلس التعاون الخليجي او المحيط العربي الاكبر وهو عملية السلام في المنطقة. وخلافا لما يشاع عن اهداف اقتراب مسقط من طهران فإن ذلك بالتأكيد ليس على حساب علاقاتها مع دول مجلس التعاون الخليجي، كما يقول مصدر عماني مطلع، بل على العكس من ذلك فانها تصب في اطار ترسيخ دعائم الامن والاستقرار الخليجي. اما في ما يتعلق بالمسيرة السلمية في الشرق الاوسط فإن مسقط رغم اعترافها بالتغيير الحاصل في السياسة الاسرائيلية، فانها لا ترى سببا كافيا لوقف عملية تطبيع العلاقات مع اسرائيل، وتستغرب الكلام الصادر من هنا او هناك عن حتمية هذا الموقف. ويؤكد المصدر العماني في هذا الاطار ان السياسة العمانية واضحة وثابتة وهي ترجمة مباشرة لما قاله السلطان قابوس بأن العملية السلمية هدف نبيل لا يمكن ان ينحرف عن مساره نتيجة تغير في السياسات المرحلية لأطراف النزاع، وهي مسيرة متصلة لن تتوقف الى ان يتحقق السلام.

المتشددون

وقال بيان اصدره رجال الدين وطلبة العلوم الدينية الذين تظاهروا امس في شوارع المدينة التي تعد مركز الحوزة الدينية في ايران ان اتهام الادعاء العام الالماني للزعيمين الايرانيين «يمكن وضعه في سياق المؤامرة الامبريالية للآيات الشيطانية» في اشارة الى الكاتب البريطاني سلمان رشدي الذي اهدر دمه في عهد الزعيم الايراني الراحل الخميني.

وطالب البيان بمعاقبة العميل الالماني اشد العقاب على جريمته النكراء وفعلته الشيطانية».

من جانبها حذرت الحكومة الالمانية طهران من تصعيد الموقف. وقال مارتن اردمان المتحدث باسم وزارة الخارجية في بون ان وزارته حذرت «جميع المسؤولين الايرانيين من تصعيد» حدة الخلاف بين البلدين.

السلطة الفلسطينية

النشاط نمطا من انماط حركة «حماس».

والريان وشهاب هما عضوان في المكتب السياسي لحزب الخلاص الاسلامي وهو حزب شكل في مطلع العام الجاري من اعضاء سابقين في حركة المقاومة الاسلامية «حماس»، واعتبر في حينها انه الحزب السياسي الذي وعدت «حماس» بتشكيله للمشاركة في السلطة الفلسطينية، غير ان الحركة نفت اي علاقة لها بالحزب رغم اعترافها بان معظم اعضائه هم اعضاء سابقون فيها.

وفي ابريل (نيسان) الماضي شارك الحزب في الدورة الـ21 للمجلس الوطني الفلسطيني الذي عقد في قطاع غزة، وبتزكية من الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات خصصت له 4 مقاعد احتل شهاب والريان اثنين منها.

لوكاشينكو قلق على مستقبل الاتحاد مع «الشقيق الأكبر»

موسكو تتوسط في نزاع روسيا البيضاء والمظاهرات تنذر بالانفجار في مينسك

موسكو: من سامي عماره

توجه اعضاء مجلس الدوما الى رئيس الجمهورية والسوفيات الاعلى والمحكمة الدستورية في روسيا البيضاء امس بطلب «ابداء النوايا الطيبة بغية بلوغ الاستقرار السياسي والاجتماعي والعمل المشترك من اجل التوصل الى حل سياسي صائب يتفق والمصالح الوطنية للجمهورية ومواطنيها».واقر المجلس بيانا باغلبية 350 ضد تسعة وامتناع خمسة نواب عن التصويت، اشار فيه الى «ان احداث الايام الاخيرة في العاصمة مينسك تدعو لتزايد القلق تجاه الاضرار التي قد تلحق بالتكامل من جراء تصرفات مختلف افرع السلطة والقوى السياسية في الجمهورية».

وأشار النواب الى أن توجه رئيس روسيا البيضاء والسوفيات الاعلى في الجمهورية نحو استعادة التحالف التاريخي بين الشعبين الشقيقين يلقى بعض المعارضة ليس فقط في روسيا البيضاء بل وايضا في روسيا». وادان مجلس الدوما محاولات تاجيج النزاع واثارة الفرقة بين افرع السلطة في مينسك واعرب عن ترحيبه وتاييده للقوى التي تسعى نحو تحقيق الوحدة بين الشعبين، وكذلك عن الامل في التوصل الى حل للنزاع استنادا الى الدستور والتشريعات القانونية.

من جانبه اعلن جينادي سيليزنيوف رئيس مجلس الدوما ان القيادة الروسية اعربت عن اقتراح حول عقد لقاء مساء الاربعاء في مدينة سمولينسك على الحدود بين الجمهوريتين يجمع كلا من رئيس روسيا البيضاء الكسندر لوكاشينكو مع فيكتور تشرنوميردين رئيس الوزراء الروسي ويجور ستروييف رئيس مجلس الاتحاد وسيليزنيوف الى جانب الاشارة الى الترحيب بمشاركة سيميون شاريتسكي رئيس السوفيات الاعلى.

وكان الرئيس بوريس يلتسين، من سريره في مستشفى الكرملين، قد تحدث هاتفيا الى كل من لوكاشينكو وشاريتسكي حول تطورات الاوضاع الراهنة في روسيا البيضاء. رغم ان المصادر الرسمية الروسية امتنعت عن التعليق على تفاصيل ما دار في المكالمتين. وقالت المصادر في مينسك ان رئيس السوفيات الاعلى شاريتسكي لم يلتق صباح امس مع لوكاشينكو حسبما كان مقرراً من قبل.

وعزا شاريتسكي ذلك الى ان الرئيس استقبل في الموعد نفسه 76 من نواب البرلمان الذين يغيبون عن جلسات السوفيات الاعلى ويعقدون اجتماعاتهم في مقر ادارة الرئيس.

وهو ما يعني ضمنا ابطال مشروعية جلسات السوفيات الاعلى بسبب عدم اكتمال النصاب القانوني. وطالب رئيس السوفيات الاعلى باقالة مدير التلفزيون واتاحة الفرصة امام نواب البرلمان للحديث التلفزيوني.

وبينما تحاول كل الاطراف التوصل الى حل وسط بشأن الاستفتاء المزمع اجراؤه يوم 24 نوفمبر (تشرين الثاني) الجاري الذي قد يتمثل في اعتبار نتيجته غير ملزمة لاي من الطرفين حول مشروع الدستور الذي يقدمه رئيس الدولة، احتشد انصار الطرفين في مظاهرات غفيرة امام قصر البرلمان في مينسك بينما وقفت قوات الامن وعربات الميليشيا حاجزاً دون اشتباكهم.

محاولات لاحتواء انفصال بلقاريا عن روسيا

موسكو: «الشرق الأوسط»

اثار اعلان استقلال جمهورية بلقاريا في القوقاز القلق في موسكو وكذلك في جمهورية قبرطية ـ بلقاريا. وشبه بعض المراقبين هذه الخطوة باعلان استقلال جمهورية الشيشان عام 1991. وآنذاك دعا الرئيس الشيشاني الراحل جوهر دوداييف جميع شعوب القوقاز لاعلان استقلالها ايضا من اجل تشكيل رابطة دول القوقاز. علما ان البلقار ارادوا ايامذاك الاحتذاء بالمثال الشيشاني لكن ظروفهم لم تسعفهم، ولهذا جاءت خطوتهم متاخرة نوعا ما.

وعقد برلمان جمهورية قبرطية ـ بلقاريا اجتماعا بعد الحدث المذكور اتهم فيه المجلس الوطني للشعب البلقاري بتاجيج النعرة القومية ومنع نشاطه في اراضي الجمهورية. اما المسؤولون في الكرملين فقد دعوا لـ«ضبط النفس» وطلبوا من رجال الصحافة عدم المبالغة في تقدير اهمية الحدث. لكن جميع الدلائل تشير الى احتمال ظهور نقطة ساخنة جديدة في القوقاز قبل ان يتسنى التوصل الى حل للازمة الشيشانية نهائيا، اذا اتخذت موسكو موقفا سلبيا ولم تقدم على معالجة مشاكل العلاقات بين قوميات شمال القوقاز بسرعة. واذا لم يتم ذلك فان القوقاز يمكن ان يتحول الى برميل بارود.

وقد جاءت الاحداث بسرعة. فيوم الأحد عقد في نالتشيك عاصمة جمهورية قبرطية ـ بلقاريا مؤتمر الشعب البلقاري الذي اعلن سيادة جمهورية بلقاريا ضمن روسيا وطلب من الرئيس بوريس يلتسين فرض الحكم المباشر الرئاسي فيها الى حين تشكيل هيئات السلطة الجديدة هناك. كما شكل المؤتمر مجلس دولة برئاسة الجنرال المتقاعد سفيان بيبايف وحكومة برئاسة رسول جابويف.

وحاولت سلطات جمهورية قبرطية ـ بلقاريا تسوية القضية بجهودها الذاتية. فتحدث رئيس الجمهورية فاليري كوكوف من التلفزيون المحلي مساء اليوم نفسه واتهم المؤتمرين بخرق دستور الجمهورية بفظاظة، وبترويج النزعة القومية المتطرفة ونسف السلام والوفاق في الجمهورية وجنوب روسيا. كما وعد بالتصدي بحزم لكل المحاولات للاستحواذ على السلطة.

وفي اليوم التالي اقيمت الدعاوى في المحكمة على اعضاء مجلس الدولة. واستدعي زعماء المجلس الوطني البلقاري الى هيئة النيابة العامة بغرض استجوابهم. كما جرت محادثات معهم في وزارة الداخلية ودائرة الأمن في جمهورية قبرطية ـ بلقاريا دون ان تسفر عن نتيجة. فقد قال اعضاء مجلس الدولة انهم يعملون بموجب قوانين روسيا الاتحادية.وفي ما بعد ناقش البرلمان الوضع في جلسة طارئة شدد النواب فيها على ان قرارات مؤتمر الشعب البلقاري «ترمي الى تقسيم جمهورية قبرطية ـ بلقاريا وتاجيج الشقاق القومي وتشكل خطرا فعليا على امنها». وقرر النواب ايقاف نشاط المجلس الوطني البلقاري الذي شكله النواب انفسهم، وفي اليوم نفسه ختم مدخل مبنى المجلس الوطني بالشمع الأحمر.

ويؤكد المراقبون على ان هذه التدابير لن تضع حدا للمشكلة. وفي اغلب الظن فان زعماء جمهورية البلقار المعلنة يتوقعون من سلطات نالتشيك تدابير قسرية وقد استعدوا لها انفسهم. ومما يدل على ذلك اصدار المؤتمر قرارا بصدد استحداث وزارة داخلية وتشكيل فصائل الدفاع الذاتي في القرى التي يسكنها البلقار من اجل «التصدي الى الاستفزازات وطغيان الجريمة».

تأجيل مؤتمر شتوتجارت إلى غد

برنامج الغذاء العالمي يحل لغز 100 ألف لاجئ من الهوتو الروانديين اختفوا في شرق زائير

عواصم: «الشرق الأوسط» ووكالات الانباء

قال برنامج الغذاء العالمي ان هناك اشارات قوية الى ان 100 ألف لاجئ من الهوتو على الاقل ما زالوا في شرق زائير بداوا يتحركون أمس. واضافت ميشيل كوينتلجلي المتحدثة باسم البرنامج في نيروبي: «هناك اشارات قوية الى ان عددا ضخما من الاشخاص سيتحركون من بوكافو صوب الشمال باتجاه جوما.. ونعتقد انهم قد يزيدون على 100 الف شخص».

واذا تاكد ذلك فسيزيل تقرير البرنامج الغموض عن مكان نحو 700 الف شخص من الهوتو ما زالوا في زائير منذ ان توجه 500 الف آخرين الى رواندا من جوما في الفترة بين 15 و19 نوفمبر (تشرين الثاني).

ومضت كوينتلجلي تقول انه ليست هناك اخبار مؤكدة عن الوجهة المعتزمة لما يصل الى 100 الف شخص بداوا يتحركون. واضافت: «اذا اعتزموا العودة الى رواندا، فنعتقد ان التدفق قد يبدأ في وقت مبكر من (اليوم) ولكنه سيكون بالتاكيد بين يوم او يومين».

واتت هذه الانباء في حين اكدت قيادة الجيش الاميركي في شتوتجارت والسفارة الكندية في بون أمس ارجاء مؤتمر شتوتجارت، الذي تنظمه كندا للبحث في ارسال قوة متعددة الجنسيات الى زائير، الى يوم غد.وقال المتحدث باسم الجيش الاميركي اللفتنانت كولونيل لويس بون انه بناء لآخر المعلومات التي تلقيناها من الكنديين فان الاجتماع سيعقد الجمعة (بدلا من اليوم). ولم يستبعد ان يؤجل الاجتماع مرة اخرى. ومن جهته، صرح متحدث باسم السفارة الكندية في بون ان الاجتماع قد يعقد غدا على الارجح في شتوتجارت، لكنه اشار الى ان الامر يقتضي انتظار نتائج المحادثات السياسية التي تجري في نيويورك بين الدول المشاركة في هذه القوة. ومن المقرر ان يراس اجتماع شتوتجارت الذي تنظمه كندا، الجنرال الكندي موريس باريل، قائد القوة المتعددة الجنسيات المرتقب ارسالها الى شرق زائير، مع الدول المشاركة في هذه القوة. واستبعدت المانيا من جانبها ارسال جنودها الى زائير. واعلن وزير الدفاع الالماني فولكر روهه ان مجال عمل القوات الالمانية ينحصر داخل اوروبا.

وكان مصير مئات الآلاف من الروانديين والزائيريين في شرق زائير يثير قلق المنظمات الانسانية التي تخشى اكثر فاكثر ان يصبح هؤلاء، الذين ينتشر قسم منهم في الادغال، المهملين الكبار في ازمة منطقة البحيرات الكبرى.فخلال اجتماع عقد امس الأول في كيسانجاني في شمال شرق زائير وعلى بعد 500 كيلومتر شمال غرب جوما مع سكرتير الدولة الفرنسي للعمل الانساني الطارئ زافييه امانويلي، دقت اللجنة الدولية للصليب الاحمر ومنظمات غير حكومية عدة ناقوس الخطر واسفت لتسليط كل الاضواء على تدفق اللاجئين الروانديين الذين بداوا في العودة الى بلادهم منذ ايام قليلة. وتفيد ارقام مفوضية الامم المتحدة العليا للاجئين ان 700 الف من بينهم لا يزالون في شرق زائير في منطقة بحيرة كيفو.

ويفر عشرات الآلاف من الزائيريين من منطقة المعارك هذه حيث يصعب حل العقدة السياسية ـ العسكرية. وتسيطر فوضى كبيرة في المنطقة الامر الذي يدفع العائلات الخائفة الى التوجه نحو مدن واليكالي ولوبوتو وكيسانجاني وهي مناطق وعرة يعيث فيها قطاع الطرق والجنود المنهزمون فسادا.

وافادت المنظمات غير الحكومية ان مئات عدة من النازحين الزائيريين غالبيتهم من الرجال يصلون يوميا الى كيسانجاني منذ اسبوع. اما النساء والاطفال فيتاخرون عن الرجال مجرجرين اقدامهم، والقسم الاكبر منهم في وضع صحي هزيل. ويصعب تحديد مكان تمركز هذه المجموعات المتنقلة ومعرفة عددهم المحدد بسبب كبر المساحات وعدم تمكن المنظمات الانسانية من ملاقاتهم في غالبية الاحيان لاسباب امنية خصوصا وفنية ايضا.

وتوفر عمليات الاستطلاع الجوي معلومات ثمينة غير انها جزئية، من جهة لان الرؤية غالبا ما تكون سيئة و كذلك الاحوال الجوية، ومن جهة اخرى بسبب الغابات الكثيفة.

وقال ايمانويلي والمنظمات غير الحكومية ان من الملح للغاية، مهما كلف الثمن، مساعدة الزائيريين التائهين واللاجئين الروانديين الذين لا يزالون في زائير. وقال سكرتير الدولة الفرنسي: «يجب مواصلة المساعدات الانسانية لرواندا. لكن علينا العمل ايضا في زائير والا فقد يصبح هؤلاء الاشخاص الضحايا الرئيسيين للازمة».

وامس غادرت غابر قافلة اولى تحمل مواد غذائية وادوية واغطية كيسانجاني متجهة الى لوبوتو على بعد 250 كيلو مترا الى جنوب شرق هذه المدينة. لكن من غير المؤكد ان تقطع الشاحنات الخمس التي يواكبها نحو 12 جنديا زائيريا مسافة كبيرة.

اما في كيسانجاني نفسها، فالوضع هادئ لكن الاجواء ملبدة. وقد بدأ سكانها الـ600 الف الذين يخشون وقوع معارك بين الجيش الزائيري والمتمردين، تنظيم صفوفهم عبر تشكيل مجموعات مسلحة للدفاع عن انفسهم. وتفتح محلات قليلة ابوابها خلال النهار ومع هبوط المساء تجوب مجموعات من الرجال المسلحين ببنادق كلاشنيكوف شوارع المدينة على متن شاحنات صغيرة.

وفي الوقت الحاضر، ورغم عدم استقرار الوضع وموقع المدينة البعيد، لا تملك المنظمات الانسانية خيارا آخر سوى اقامة قواعدها في كيسانجاني في محاولة لنقل المساعدات الى جنوب شرق البلاد. وتشدد المنظمات غير الحكومية على ان عمليات المساعدات الواسعة النطاق لن تكون ممكنة من دون ضمان الامن العسكري. وفي هذا الاطار يتراجع يوما بعد يوم الامل في تشكيل قوة متعددة الجنسيات.

ويبقى تعاون الحكومة الزائيرية ضروريا للغاية ايضا. لكن حتى الآن يبدو ان منظمة اليونيسيف واللجنة الدولية للصليب الاحمر تواجهان صعوبات مع السلطات الزائيرية لتتمكنا من القيام برحلات جوية بين كينشاسا وكيسانجاني.

لاجئ من الهوتو وحفيده في معسكر للنازحين في جيسيني، شرق زائير، امس (أ.ف.ب)

المعونات أهم سلاح في يد المنظمة الدولية

الأمم المتحدة تخطط لعقد مؤتمر ثان حول أفغانستان بعد نجاح الأول «بالقدر الأدنى»

تحليل اخباري

لندن: من امير طاهري

بعد ان وجدت الامم المتحدة نجاحا نسبيا في عقد مؤتمر يوم واحد بشان افغانستان، فهي تخطط الآن لعقد لقاء دولي ثان لبحث سبل ضخ المعونات الى هذا البلد الذي دمرته الحرب.وضم المؤتمر الذي عقدته الامم المتحدة في مقرها بنيويورك الاسبوع الحالي 19 دولة ذات مصلحة مباشرة في افغانستان.

وللوهلة الاولى، يبدو هذا المؤتمر مجرد مسعى دبلوماسي اخرى كغيرها من المساعي التي لا طائل من ورائها. فكل الوفود المشاركة اعدت خطابا مكتوبا لتلقيه، واكدت مجددا مواقفها المعروفة اصلا. اما البيان الختامي فلم يذهب الى ابعد من الاعلان عن قبول القرار الذي سبق لمجلس الامن ان اتخذه الشهر الماضي.

مع ذلك فان مجرد عقد المؤتمر يعد نجاحا قائما بذاته في نظر معظم المحللين. فالمحاولات السابقة لعقد مؤتمر دولي حول افغانستان انتهت الى الفشل الذريع بسبب مقاطعة هذا الطرف او ذاك من المدعوين اليه. فالولايات المتحدة مثلا تمتنع عن حضور اي مؤتمر تشارك فيه ايران. واي مؤتمر تنظمه باكستان سيجابه بمقاطعة من ايران والهند. بالمقابل فان باكستان وحلفاءها الوثيقين، سيقاطعون اي لقاء تستضيفه ايران.

اما هذه المرة، فقد جاء كل المدعوين. والاهم من ذلك ان المشاركين كلهم اعترفوا، وان يكن ضمنا، بان اتباعهم داخل افغانستان لا يمكن ان يحتكروا السلطة. وتضمنت سائر الخطابات التي تليت في مؤتمر نيويورك اشارات صريحة، او ضمنية، الى عدد من المبادئ المهمة وهي:

1 ـ وجوب وقف تدفق الاسلحة والاموال من القوى الخارجية الى الكتل المتحاربة في افغانستان.

2 ـ ضرورة عدم الاعتراف بحكومة طالبان في كابل.

3 ـ النقطة اعلاه لا تعني ان الاعتراف بحكومة برهان الدين رباني سيستمر الى ما لانهاية.

4 ـ ان حكومة افغانستان المقبلة يجب ان تتالف على اساس تشارك مختلف الفرقاء في السلطة.

5 ـ وجوب نزع سلاح العاصمة كابل لكي تكف عن ان تكون جائزة الحرب بنظر الكتل المتصارعة.

وبالطبع لا تتوفر ضمانات تؤكد ان القوى الاجنبية الضالعة في الازمة الافغانية ستمتنع طواعية عن دعم اتباعها. وهناك حاجة الى انشاء آلية رقابة يديرها مجلس الامن، من اجل وقف تدفق الاسلحة والاموال المهربة.



مقاتل من طالبان يتفحص مدفعه الرشاش تحت شمس الظهيرة شمال كابل امس (رويتر)

وتمسك الامم المتحدة بورقة مهمة في لعبة الموت هذه، ونعني بذلك العون الذي تحتاجه افغانستان وتملك الامم المتحدة مفاتيح السيطرة عليه.

ويمكن فعلا اثبات الرأي القائل ان العون المتدفق عبر قنوات الامم المتحدة ساعد على اطالة امد الحرب الاهلية الافغانية بتزويد المتحاربين بالاغذية والدواء وغير ذلك من ضروريات.

والسؤال الآن: كيف السبيل الى توزيع المعونة بحيث تسد حاجة المعوزين بدلا عن تعضيد المتحاربين؟ ليس هناك من اجابة سهلة. فالكتل المتحاربة استطاعت دوما ان تضع يدها على جزء من العون سواء عبر المصادرة المباشرة، او باخذ الاتاوات من قوافل شاحنات الامم المتحدة، او، ببساطة وكما هو الحال في اغلب الظروف، سرقة المواد.

ولحماية مخزون المعونات والقوافل الناقلة لها من اعمال السلب والنهب هذه، لا بد من وجود قوة حماية محايدة. فمن يقدم مثل هذه القوة؟

هذا، وغيره من الاسئلة، هو موضوع بحث وتمحيص المؤتمر الثاني الذي سترعاه الامم المتحدة ويعقد في جنيف مطلع الشهر القادم. وستحضره الدول التسع عشرة التي حضرت لقاء نيويورك، اضافة الى بعض الدول المانحة الأخرى مثل الدول الاسكندنافية.

ويمكن لتوزيع المعونات هذا ان يتحول الى اداة مهمة لاقامة السلام في افغانستان. ومن بين السبل الكفيلة بالوصول الى ذلك رهن التوزيع بشرط تاليف ادارة حكومية من كل الفئات في المناطق المشمولة بالعون.

قد يبدو ذلك مستحيلا في التطبيق في كثرة من المناطق، حيث يتقاسم السيطرة اكثر من كتلة واحدة. فالزعيم الاوزبكي عبد الرشيد دوستم، مثلا، لن يتقاسم السلطة مع طالبان في مزار شريف، لمجرد تسهيل توزيع معونات الامم المتحدة. وبالعكس، فان طالبان لن تتخلى عن ذرة من سلطتها في قندهار او هراة ما لم تجبر على ذلك.

لكن هناك عدة مناطق تفتقر فيها الاجنحة والجماعات المسلحة الى سيطرة متينة راسخة. كما ان هذه المناطق هي الاكثر حاجة الى المعونات، وهي تشكل نحو نصف مساحة افغانستان. وتحويل هذه المناطق الى بؤر سلام من خلال المعونة سيحولها الى مراكز استقرار يمكن ان تشاد من حولها هياكل سلطة وطنية جديدة بمرور الوقت.

موجز

الشيشان اختطفوا جنديين روسيين

● ذكرت تقارير صحافية ان مجموعة مسلحة من الثوار الشيشان اختطفت صباح امس بالقرب من مطار جروزني جنديين من القوات الروسية الخاصة التي تساعد شرطة حكومة الشيشان الموالية لموسكو. وذكرت وكالة «ايتار تاس» الروسية للانباء ان 40 من افراد القوات الروسية الخاصة توجهوا بعد الحادث الى قرية خانكالا التي يعتقد ان الخاطفين لجأوا اليها مع المختطفين.

أميركا ترحب بحذر بزيارة البابا لكوبا

● رحبت الولايات المتحدة بحذر باعلان بابا الفاتيكان يوحنا بولس الثاني زيارة كوبا قائلة انها «ستتيح له فرصة للدعوة لاحترام حقوق الانسان في الجزيرة الشيوعية». وقالت «رويتر» ان واشنطن نفت انها «ترى في الزيارة نكسة لسياستها التي تسعى لفرض عزلة على كوبا». وقال متحدث باسم وزارة الخارجية: «الزيارة ستساعد على تعزيز قضية الحرية للشعب الكوبي». ويذكر ان الفاتيكان أعلن ان البابا قبل دعوة الرئيس الكوبي كاسترو لزيارة كوبا العام المقبل في اجتماع تاريخي بينهما في الفاتيكان امس الأول.

اختلاف على نزاهة انتخابات زامبيا

● قالت جماعة مراقبة زامبية امس ان انتخابات زامبيا التي اجريت الاسبوع الحالي شهدت تلاعبا فيها. الا ان جماعة من المراقبين الدوليين وجدت الانتخابات حرة ونزيهة بشكل عام. ونقلت «رويتر» عن «لجنة الانتخابات النزيهة»، التي تضم ما مجموعه 19 منظمة غير حكومية والتي راقبت الانتخابات، انه على الرغم من ان عملية التصويت نفسها كانت سليمة، فان الفترة التي سبقتها شهدت «محاباة غير عادلة للحزب الحاكم».

مظاهرة لتعديل الدستور الهندي

● شهدت العاصمة الهندية امس مظاهرة حاشدة امام مبنى البرلمان، الذي يعقد اولى جلساته خلال دورته الشتوية، للمطالبة بتخصيص ثلث مقاعد البرلمان للنساء. وتبعا لـ«د ب أ» فقد اشتركت في المظاهرة اعضاء في البرلمان الحالي او في دورات سابقة وناشطات في مجال حقوق المرأة، للتعبير عن تاييدهن للتعديلات الدستورية التي اقترحها رئيس الوزراء الهندي ديفي جودا في سبتمبر (ايلول) الماضي. وفي حال اجازة التعديلات الدستورية، ستكون الهند بين دول تخصص مقاعد للنساء بموجب الدستور.

الأطلسي يعلن رسميا تشكيل قوة «سفور» محل «آيفور» للبوسنة

بروكسل: من عبد الحميد اليحياوي

اعلنت الدول الـ 16 الاعضاء في حلف شمال الأطلسي في بروكسل رسميا امس ميلاد قوة «سفور» (SFOR) جديدة تحت قيادة الحلف لاستبدالها بقوات «ايفور» الدولية في البوسنة والهرسك.

وقال مجلس حلف الناتو الذي اقر بالاجماع امس في بروكسل خلال اجتماعه الدوري ان قوة «سفور» ما زالت الآن تنتظر قرارا من مجلس الامن الدولي قبل دخولها الى البوسنة في مطلع العام القادم.

وقال المتحدث الرسمي باسم الحلف من جهة اخرى ان مهمة فرض الاستقرار وانهاء تطبيق اتفاق دايتون التي ستتولاها قوة سفور الدولية في البوسنة ستتمادى طيلة 18 شهرا ابتداء من اول يناير (كانون الثاني) 1997.

ووعدت الولايات المتحدة في بروكسل امس بالاشتراك في تشكيل قوة سفور المقرر ان يصل قوامها بين 25 الف جندي و30 الفا بارسال 8500 رجل. كما تعهدت كل من بريطانيا بـ5000 والمانيا بـ 3000 وفرنسا بـ 2500 وايطاليا بـ 1900 واسبانيا بـ 1300 والدنمارك بـ 1000 رجل. كما ابلغت دول اخرى غير اطلسية حلف الناتو بعزمها على الاشتراك في القوة الجديدة المستحدثة.

كما تقرر في بروكسل ايضا تكليف الجنرال الاميركي وليام كروش بقيادة تلك القوة بمساعدة الجنرال الفرنسي مارك ويمال الموجودين حاليا في البوسنة ضمن قوة ايفور. وتلقت قوة تثبيت الاستقرار الدولية الجديدة من اجتماع المندوبين الدائمين لدول الحلف اوامر الاستعداد للقيام بمهام الردع في البوسنة لمنع اشتعال نيران العنف والحرب في البوسنة خلال مدة مهمتها الى جانب تقديم الحد الادنى من المساعدة الى المنظمات المدنية المكلفة باعادة اعمار البوسنة.

ولم تتلق القوات الدولية الجديدة بقيادة الناتو اوامر جديدة بشان مهام ايقاف مجرمي الحرب في البوسنة وتسليمهم الى محكمة لاهاي في الوقت الذي حصلوا فيه على حق فتح النيران على كل هدف يهدد سلامة قوات سفور حتى وان كان ذلك الهدف غير محددا.

وعلمت «الشرق الأوسط» من داخل مقر حلف الناتو في بروكسل ان تركيبة قوة «سفور» الجديدة ستكون بنفس شاكلة قوة ايفور وسترتكز مهامها على ثلاثة فيالق متعددة الجنسية تحت قيادة الولايات المتحدة (في شمال البوسنة) وبريطانيا (جنوب غرب) وفرنسا (جنوب شرق).

واكدت مصادر دبلوماسية اطلسية في بروكسل لـ«الشرق الأوسط» ان الدول غير الأطلسية التي ابلغت ناتو برغبتها في تمديد مهام قواتها في البوسنة مع مطلع عام 1997 هي: النمسا وبلغاريا وجمهورية التشيك ومصر وايستونيا وفنلندا والمجر والأردن وليتوانيا وماليزيا والمغرب وبولندا ورومانيا وروسيا والسويد واوكرانيا وسلوفاكيا.

على صعيد اخر اكدت مصادر حلف الناتو ان قيادات اركان الحلف للدول الـ 16 ستجتمع اليوم وغدا في بروكسل لبحث كيفية فرض السلام في البوسنة في مرحلة ما بعد نهاية مهام قوة ايفور في 20 ديسمبر (كانون الأول) القادم وكذلك بحث توسيع عضوية الحلف الى دول شرق اوروبا بهدف وضع الخطط العسكرية المطلوبة قبل الاجتماع الوزاري في نهاية هذا العام لوزراء خارجية ودفاع الحلف.

كلينتون يبعث بإشارات مطمئنة للصين قبيل قمته الأحد مع رئيسها

كانبيرا، بكين ـ وكالات الانباء: أعلن الرئيس الاميركي بيل كلينتون امس عقب محادثاته مع رئيس الوزراء الاسترالي جون هوارد معارضته لعزل الصين، وقال ان الحوار مع بكين «من اولوياتنا جميعا». وهدفت تصريحات كلينتون بشكل واضح لطمانة بكين، كما انها جاءت بعد اجتماعه مع هوارد، وهو الاجتماع الذي قال مسؤولون اميركيون كبار انه تضمن مناقشة تفصيلية للعلاقات مع الصين.

ويخشى الصينيون ان تحيي واشنطن استراتيجية حقبة الحرب الباردة لاحتوائها وعزلها.

وصرح كلينتون بان «اي قائمة للتساؤلات الخمسة الكبرى التي ستحدد شكل العالم خلال الخمسين عاما القادمة من الآن يجب ان تشمل السؤال التالي: كيف سيحدد الصينيون مفهوم عظمتهم خلال القرن الحادي والعشرين؟ هل سيحددونها على اساس قدرة شعبهم التي لا تصدق على التعلم والانتاج والنجاح اقتصاديا وثقافيا، ام انهم سيحددونها على اساس قدرتهم على الهيمنة على جيرانهم وغيرهم رغم ارادتهم».

وفي اشارة مطمئنة قبيل اجتماعه المرتقب مع الرئيس الصيني جيانغ زيمين في الفلبين يوم الاحد القادم، قال كلينتون ان الولايات المتحدة «ليس لها مصلحة في احتواء الصين، انها استراتيجية سلبية، ما تريده الولايات المتحدة حقا هو الحفاظ على ارتباط مع الصين، وبشكل ما سيزيد ذلك من فرص زيادة الحرية وزيادة الرخاء».

ويجتمع الرئيس الاميركي مع الرئيس الصيني يوم الاحد قبل بدء جولة محادثات حول قضايا التجارة في قمة منتدى التعاون الاقتصادي بين دول اسيا والمحيط الهادي، كما يجتمع في اليوم نفسه مع رئيس وزراء اليابان ريوتارو هاشيموتو ومع الرئيس الكوري الجنوبي كيم يونغ سام.

واكد كلينتون ايضا التزام واشنطن العسكري بإشاعة الاستقرار في منطقة اسيا والمحيط الهادي، مشيرا الى قرار ارسال 2500 فرد من مشاة البحرية الاميركية للتدرب في استراليا.

وفي يوليو (تموز) وقعت واشنطن وكانبيرا معاهدة دفاع تستهدف تعزيز الروابط الامنية من خلال تحديث المنشآت العسكرية الاسترالية الاميركية واقامة قاعدة صغيرة لمشاة البحرية الاميركية في استراليا وتعزيز برامج التدريب المشترك بينهما.

ومن المتوقع ان يؤكد كلينتون خلال خطابه امام البرلمان الاسترالي بمجلسيه التزام واشنطن نحو منطقة اسيا والمحيط الهادي. ويقول كلينتون، في كلمة معدة سيلقيها امام البرلمان: «الولايات المتحدة ليست مضطرة للاختيار بين تاريخها وجغرافيتها. ليست مضطرة للاختيار بين اوروبا وآسيا. فعلى اميركا، في اطار اقتصاد عالمي ونظرا للتحديات الامنية العالمية، ان تنظر الى الشرق بنفس القدر الذي تنظر به الى الغرب».

وفي بكين قال وزير الخارجية الصيني كيان كيتشين أمس ان «مسالة تايوان في صميم العلاقات الصينية الاميركية»، وان بكين «تتطلع الى انهاء مبيعات السلاح للجزيرة في نهاية الأمر».

وسئل عن الوسائل المحددة التي يمكن بها للولايات المتحدة تعزيز الاستقرار على جانبي مضيق تايوان، فاشار الى البيان الصيني ـ الأميركي لعام 1982، الذي يتعهد بتخفيض مبيعات السلاح الاميركية الى تايوان وانهائها في نهاية المطاف.

التراجع في الخليل سيؤدي للهجوم على سورية

عبد الجبار عدوان

تتفاعل الاحداث والمواقف حول تشعبات الصراع العربي الاسرائيلي بشكل ينذر بالخطر ويتوجه للحرب ويدفع لتساؤلات عديدة، منها مثلا: هل تندفع اسرائيل في هجوم ضد سورية في الجولان او جنوب لبنان بعد انسحابها من الخليل؟ اذا تذكرنا اندفاع حكومة الليكود بقيادة بيجن وشارون لاحتلال الجنوب اللبناني بعد الانسحاب الاسرائيلي من شبه جزيرة سيناء عام 1982. واذا راجعنا الواقع الاسرائيلي الداخلي الحالي وبعض المعطيات الأخرى فان الجواب على السؤال أعلاه سيكون على الأرجح بالايجاب رغم ما يحمله الهجوم الاسرائيلي المحتمل من ويلات على الجميع بمن فيهم اسرائيل.

الثابت حاليا وفي المستقبل القريب ان حكومة الليكود بقيادة نتنياهو وتحالفاتها الداخلية مع اليمين والأصولية اليهودية المتغلغلة في المجتمع لا تريد مواصلة المسارات السلمية مع الفلسطينيين وسورية ولبنان ضمن اتفاقيات أوسلو واسس مؤتمر مدريد. فالليكود لا يفكر في المعاملة بالمثل مع الفلسطينيين ولا بالانسحاب من الضفة والقطاع او عودة اللاجئين او السكوت عن اقامة دولة فلسطينية او الانسحاب من الجولان او التراجع عن الجنوب قبل ضمان الهيمنة على كل لبنان. والثابت ايضا ان الفلسطينيين وسورية ولبنان ومعهم بقية العرب يدركون هذا الواقع الآن ولن يقبلوا باقل من استعادة الأرض. والنتيجة الحتمية لهذا الحال لن تكون الجمود الطويل بل تسخين الأدوات الحربية تمهيدا لفرض الارادات. وما نراه من تطورات يؤكد هذه النتيجة خصوصا ان الليكود لا يريد الجمود بل يسعى لفرض رؤيته للسلام على العرب.

منذ مطلع عقد التسعينات استجاب العرب عمليا للرؤية الغربية بالاتجاه للسلام ضمن مبدأ مبادلة الأرض المحتلة بالسلام وكسبوا بذلك كل الدعم العالمي وسقطت حكومة شامير الليكودية تحت هذا الضغط ونجحت حكومة العمال - رابين وبيرس - البراغماتية في مهادنة العالم والعرب واقنعت البعض بضرورة التروي ومراعاة المصالح الامنية وتنشيط التعاون الاقتصادي لتشجيع الرأي العام الاسرائيلي... لكن اليمين والأصولية في اسرائيل استجمعوا قوتهم واستغلوا التفكير الانتهازي بين الاسرائيليين ونجح الليكود في الانتخابات بشعارات فرض السلام والأمن الاسرائيلي رغم ان هدفهم الأساسي هو فرض السلام والأمن والاحتفاظ بكل الأرض. وحتى لا يكسبوا عداء العالم وليخلصوا من فخ السلام الذي وجدوا انفسهم فيه فلا بد من وضع اللوم في تعطيل السلام على الطرف الآخر تمهيدا لضربة عسكرية يراد لها فرض الأمر الواقع ضمن مواثيق سلام. عندما اتمت اسرائيل الانسحاب من سيناء اندفع جيشها الى لبنان للتعويض عن الأرض المعادة لمصر ولاشغال الشارع الاسرائيلي عن قضية الانسحاب وارضاء القوى الأصولية الأضعف انذاك ولقهر المقاومة الفلسطينية في لبنان تمهيدا لفرض الحكم الذاتي في الضفة والقطاع. كما جاء في اتفاقيات كمب ديفيد. وبعدما عاد الليكود للحكم بزخم يميني وأصولي اقوى هذا العام وجد امامه اوضاعا معقدة، فالعالم لجانب العرب مع السلام، واتفاقيات اوسلو تهدد بالتطور لما هو ابعد من الحكم الذاتي، والمحادثات مع سورية قطعت شوطا بعيدا اقرت فيه الحكومة الاسرائيلية السابقة بالانسحاب من الجولان ضمن ترتيبات امنية لم يكن قد تم الاتفاق حولها... وشعر نتنياهو ان الجمهور وكله بالحفاظ على منجزات ومكاسب السلام وانقاذ ما يمكن انقاذه من «تنازلات» رابين وبيرس في أوسلو والتمسك بالجولان.

وترجم نتنياهو هذه «الوكالة» برفض ما تم على المسار السوري ومطالبته بالعودة للتفاوض من نقطة الصفر وبدون شرط اعادة الجولان مقابل السلام والأمن... اي عمليا رفض المفاوضات، وطرح شعار «لبنان اولا» بشرط تجريد مسبق لسلاح المقاومة، اي اشعال مسبق للحرب الأهلية في لبنان. واستكمالا للصورة المزيفة المطلوبة عالميا برغبة اسرائيل في السلام اصر نتنياهو في المسار الفلسطيني على اعادة صياغة اتفاق أوسلو حول الخليل ليمهد لتغييرات لاحقة في هذا الاتفاق. والواقع ان نتنياهو يراهن على الرفض الفلسطيني لمبدأ التغيير في الاتفاقيات، ولو اخطأ المفاوض الفلسطيني وتقبل التغيير وتم الانسحاب من الخليل فان المعارضة الأصولية لمبدأ الانسحاب من الخليل ضمن اي شروط ستدفع بالليكود لتفجير الوضع في الجولان وتكرار ما فعله الليكود عام 1982 لاشغال الشارع في الحرب وفرض السلام الاسرائيلي على سورية وحرمان الطرف الفلسطيني من السند السوري في استكمال المسيرة السلمية لتصاغ في الضفة والقطاع ضمن منظور الحكم الذاتي فقط.

هذا التطور واصرار اسرائيل على مبدأ تغيير الاتفاقيات الموقعة اشعل الضوء الاحمر عند مصر، خصوصا، وعند الأردن، إذ لكل منهما اتفاقيات مع اسرائيل واقلق الدول العربية التي وقعت على اتفاقيات دبلوماسية وتجارية مع اسرائيل كان هدفها من المنظور العربي تشجيع الحكومة والشارع الاسرائيلي لمواصلة العملية السلمية. فاذا بالليكود يريدها كامر واقع منفصل عن المسار السلمي الأساسي، بل يصعد الأمور للتراجع عما اتفق حوله سياسيا ولاشعال الحرب لفرض رؤيته.

في لقاء للرئيس مبارك مع جريدة «فاينانشيال تايمز» البريطانية يوم الجمعة الماضي أوضح ان الصبر العربي قد نفد تجاه نتنياهو. وقال الرئيس حول مقترحات الليكود لتغيير اتفاقية الخليل انها «نوع جديد من العنصرية» ستؤدي لانفجار العنف واعرب عن رفضه للأمر بالتأكيد «حتى لو تقبلها عرفات فالشعب لن يقبلها».

وقالت الجريدة في مقدمة اللقاء ان «رئيس الوزراء الاسرائيلي المتشدد نتنياهو فقد ثقة القيادات العربية الملتزمة بالسلام في الشرق الأوسط حسب ما قاله الرئيس مبارك. بدل الثقة صنع - نتنياهو - اجواء من الشكوك والمرارة تجعل من الخطر على القيادات المعتدلة في المنطقة التعامل معه، وقد تؤدي لانفجارات عنف جديدة». ونسب الاعلام الاسرائيلي الى الرئيس مبارك هذا الاسبوع قوله ان مصر «لن تجلس مكتوفة الأيدي» في حالة هجوم اسرائيلي على سورية وسيكون ذلك «خطأ كبيرا» من اسرائيل. وفسر «مصدر اسرائيلي» هذا الكلام بان مصر والجامعة العربية ستقدم لسورية «شبكة أمان دبلوماسية» في حالة الحرب، لكن وزير الحرب الاسرائيلي قال في اليوم التالي - الثلاثاء الماضي - انه يحذر جيران اسرائيل من الوصول الى حالة الحرب معها، واضاف في اذاعة الجيش الاسرائيلي «اطالب سورية والأسد بالعودة الى طاولة المفاوضات وان يخفضوا الصوت».

ضمن خطط الليكود للتخلص من ورثة الحكومة السابقة، باشر منذ اليوم الأول لتسلمه الحكم وضع اللوم على الطرف السوري، فاتهم دمشق بصنع الصواريخ الاضافية وبدعم الارهاب وبتحريك القوات من بيروت الى مقربة الجولان «لاحتلال جبل الشيخ». وعاد الليكود هذا الاسبوع ليدعي ان دمشق تصنع اشد انواع الأسلحة الكيميائية فتكا وتجهز رؤوسا خاصة تحملها الصواريخ وهدد وزير الحرب الاسرائيلي في مقابلة مع «الصنداي تايمز» البريطانية بأن جيشه سيسقط النظام السوري وكرر التهديد في راديو اسرائيل يوم الاثنين وادعى ان هدفه هو اعادة دمشق لطاولة المفاوضات. وفي نفس اليوم نسبت صحيفة «هارتس» الاسرائيلية لرئيس الوزراء تقييمه «بان سورية لن تذهب الى الحرب بدون ضمانة دبلوماسية» وهذا اشارة الى ان مصر ستوفر «الشبكة الامنية الدبلوماسية» وحسب «هارتس» يعتقد نتنياهو ان خطة سورية للحرب تشتمل على ثلاث مراحل:

الأولى: هجوم مفاجئ على جبل الشيخ، وعلى موقع اسرائيلي متقدم في الجولان بهدف اخذ الموقع والاحتفاظ به.

الثانية: استيعاب هجوم اسرائيلي مضاد لـ48 ساعة قد يشمل هجمات جوية في العمق السوري.

الثالثة: فرض وقف لاطلاق النار من المجتمع الدولي وبداية المفاوضات السلمية في الوقت الذي تتمتع فيه سورية بانجازاتها وتكون فيه اسرائيل متهمة بالعدوان.

وحسب نتنياهو ايضا فان اسرائيل احترزت في الأسابيع الماضية لافشال مرحلتين من هذا السيناريو. فتعزيز القوات الاسرائيلية في الجولان يحد من خطر الهجوم السوري، والحملة الدبلوماسية الاسرائيلية اوضحت للرئيس الأسد انه لن يحظى بالدعم الدولي. وقال رئيس الوزراء انه ارسل لدمشق عبر الرئيس كلينتون والرئيس شيراك ووزير الخارجية الروسي رسائل بهذا الصدد. ويشار لوصول مبعوث من الرئيس كلينتون الى نتنياهو يوم الأحد الماضي لتأكيد التزام واشنطن بامن اسرائيل.

الواقع ان كل هذه الأمور التي اوردها قادة اسرائيل انما تعزز القناعة العربية باستعداد اسرائيل للحرب وليس العكس. فسورية تريد استمرار السلام من النقطة التي انتهت اليها المفاوضات، ودمشق المستعدة لصد العدوان لا تريد الحرب لأسباب ذاتية ودولية وبامكانها الصمود مع جمود العملية السلمية طالما ان اسرائيل وبقناعة عالمية هي المسؤولة عن التجميد... ولكن اسرائيل في المأزق إذ عليها تطبيق الالتزامات ومواجهة الوضع الداخلي ومخرجها الوحيد تقريبا هو التظاهر بالسلم عبر تطبيق الانسحاب المعدل من الخليل والانقضاض على سورية للقضاء على السند الفلسطيني والعربي والتمهيد للحل الاسرائيلي. ويشار الى تحديد اسرائيلي لموعد الحرب في الجولان، ومن جنوب لبنان ضد سورية وهو الفترة بين انتخاب الرئيس كلينتون وبين الربيع القادم لتعطيل الدفاعات السورية المتحركة ولأن اسرائيل ستعتمد على الحرب الجوية في العمق لتدمير اكبر قدر من العتاد السوري وقبل كل شيء تدمير محطات الصواريخ ارض - ارض السورية... وعمليا يبدو انه لا مناص من الحرب. فالعرب لن يتنازلوا عن أرضهم سلفا لمنع الحرب، والمعارضة الاسرائيلية اضعف من وقف التهور الليكودي، والمخارج العربية المتاحة هي الاستعداد للحرب اولا، وعدم تقديم غطاء لليكود بقبول الحل في قضية الخليل.

الخرطوم: حيرة إزاء المهدي وانقسام حول الحوار

عثمان ميرغني

بقي حكم «الانقاذ» السوداني منذ تسلمه السلطة في يونيو (حزيران) 1989، حائرا ازاء كيفية التعامل مع السيد الصادق المهدي رئيس الوزراء المنتخب ديمقراطيا الذي اطاحوا حكمه، وزعيم حزب «الامة» الذي يمثل مع الحزب الاتحادي الديمقراطي رصيدا شعبيا ضخما ورقما اساسيا في الساحة السياسية السودانية طوال عهود وحقب عديدة، وما يزالان كذلك. فقد جرب الحكم الحالي السجن والاعتقال مع السيد المهدي على امل عزله واسكاته لكن الرجل لم يصمت بل ظل يخاطب الناس حتى من وراء القضبان عبر كتابات وجدت طريقها الى خارج السجن.

وجرب الحكم أساليب الملاحقة والتحرش والتهديد، لكن المهدي بقي صامدا شامخا كالطود، ولم يسكته بل تصاعدت وتيرة انتقاداته للحكومة وسياساتها وتوجهاتها، وتعالت مطالبته بالتغيير واعادة البلاد الى سكة الديمقراطية.

كانت الحكومة تزج به في المعتقل كلما ضاق صدرها بانتقاداته وشعرت بفشل محاولات سلطات امنها لاستفزازه واخراجه عن طوره. لكنه في كل مرة كان يخرج من المعتقل وقد تزايدت شعبيته بين الناس، وارتفعت روحه المعنوية، وقويت شكيمته وعزيمته على مواصلة نهجه في «الجهاد المدني».

لو كان الصادق المهدي لختار اسلوبا آخر غير اسلوب «الجهاد المدني» لما احتار الحكم في التعامل معه، خصوصا ان بعض العناصر المتطرفة في الجبهة وفي الحكم كانت تتحين الفرصة لكي تنقض عليه في عنف ظل سمة اساسية في تعامل «الانقاذ» مع معارضيها. لكن الرجل صبر وجاهد وتحمل الكثير متمسكا بدعوته للحل السلمي القومي الديمقراطي وللتغيير عبر «الجهاد المدني».

هكذا بقي الحكم في مطب وانقسم على نفسه بين فئتين: الأولى تدعو للحوار معه على امل استمالته والسعي لاقناعه بالدخول في مصالحة، والثانية تصر على استخدام اسلوب العصا الغليظة للتحرش به والتصدي لاعوانه وانصاره على امل اخضاعهم او على الاقل اسكاتهم. لكن الاسلوبين فشلا في تحقيق الاهداف التي رمى اليها اهل الحكم. فازاء دعوات الحوار والمصالحة ظلت مطالب الصادق المهدي ثابتة لا تتغير وهي اعادة البلاد الى طريق الديمقراطية التعددية ووقف الحرب وتحقيق السلام وتحقيق كل ذلك عبر مؤتمر قومي دستوري تشترك فيه كل القوى السياسية الفاعلة. وهذه مطالب تجرد جماعة «الانقاذ» من الحكم لأن الجبهة السياسية المنظرة لهم كانت ترى ان لا امل لها في الوصول الى الحكم عبر انتخابات ديمقراطية تعددية تجري في اجواء حرة ونزيهة، ولذلك رفضوا اي حوار يقود الى هذا الطريق وأصروا على مصالحة وفق مفهومهم الذي يقوم على بقاء الحكم في قبضتهم وضمن برنامجهم وتوجهاتهم. وهكذا وصل شعار الحوار الذي رفعه بعض اهل الحكم الى طريق مسدود.

وفي مواجهة الفئة الثانية المتمسكة باستخدام سياسة العصا الغليظة ضده وضد انصاره، فقد بقي الصادق المهدي متمسكا بأسلوب «الجهاد المدني» ولم يترك لهم ذريعة للانقضاض عليه بالعنف الذي كانوا يطمحون ويتوقون الى استخدامه. وقد حاولت هذه الفئة تلفيق اتهامات ضد المهدي بالتورط في محاولات انقلابية لكن تلفيقاتها لم تصمد، وتهاوت مثل قصور الرمل والوهم امام رياح الحقيقة العاتية.

ولأن حيرة الحكم ما تزال مستمرة ازاء المهدي مثلما الانقسام متواصل في صفوف الحكم، فقد اندلعت قبل ايام معركة اعلامية - سياسية ساخنة في الخرطوم حول الحديث الذي اجرته «الشرق الأوسط» مع رئيس الوزراء السابق ونشرته في عددها الصادر يوم الأربعاء 13 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي. بدأت المعركة عندما هاجمت صحيفة «الوان» القريبة من بعض دوائر القرار في الخرطوم، السيد الصادق المهدي واستخدمت اجزاء مقتطعة من حديثه لتقول ان تصريحاته تعتبر تبريرا لاستخدام القوة وتخليا عن الجهاد المدني بعد ان تكاثرت الضغوط الداخلية والخارجية على رئيس الوزراء السابق.

واضافت «الوان»: ان الصادق المهدي خضع لضغوط من حزب الامة في وقت تظهر فيه نوايا (السيد محمد عثمان) الميرغني و(العقيد جون) قرنق بعدما عين الميرغني رئيسا للتجمع (الوطني الديمقراطي المعارض) وقرنق قائدا عسكريا له. واعتبرت الصحيفة تصريحات المهدي في الوقت الذي تواجه فيه الحكومة احتمالات فرض حظر على الرحلات الدولية للخطوط الجوية السودانية وفقا لقرار مجلس الامن رقم 1070 «طعنة من الخلف».

وقبل ان يجف مداد الموضوع الذي تصدرت به «الوان» صفحتها الأولى، خرجت صحيفة اخرى في الخرطوم هي «اخبار اليوم» التي يتردد انها مقربة من جناح آخر في دوائر الحكم لتنشر تصريحات من السيد الصادق المهدي يرد فيها على ما نشرته «الوان» ويصفه بانه بعيد عن الموضوعية وتعليق على حديثه اكثر مما هو نقل لبعض اجزاء من الحديث. وكرر السيد الصادق المهدي بعض ما قاله في حديثه لـ«الشرق الأوسط» لكي يدفع به هجمة «الوان» عليه.

وينكر ان صحيفة «الوان» سبق لها ان دخلت في مشكلة مع المهدي عندما نشرت نبأ عن انه قدم طلبا مكتوبا للحكومة للمشاركة في المؤتمر الاقتصادي الشهر الماضي، ثم اضطرت لنشر رد فيه ينفي نية ان يكون طلب المشاركة شفاهة او كتابة.

وبعيدا عن المعركة الصحافية بين جريدتين فان ما حدث يعكس في الواقع صورة اخرى للانقسام الأوسع في دوائر الحكم في الخرطوم. فهناك جهات بدأت ترى ان الأزمات استفحلت وان الامور وصلت الى طريق مسدود بحيث لم يعد هناك من مخرج سوى الحوار مع الخصوم لعل ذلك ينقذ الحكم والبلاد وينجي «الجبهة القومية الإسلامية» من مغبة ما قد تواجهه اذا حدثت انتفاضة شعبية تخللتها احداث عنف. وتعتبر هذه الجهات ان ما تخلل بعض المظاهرات الشعبية الاحتجاجية خلال الاشهر الماضية من هجوم على بعض المنشآت المحسوبة على الجبهة الإسلامية او المملوكة لبعض رموزها، ينذر بان الآتي اعظم وان الغضب الشعبي سيوجه ضد الجبهة وقياداتها باعتبارها المسؤولة عن الانقلاب العسكري عام 1989 وعما وصل اليه حال السودان واهله بعد سبع سنوات وصفها اهل الحكم ذاتهم بالسبع العجاف. ولذلك سعت هذه الجهات الى توضيح حقيقة ما قاله السيد الصادق المهدي باعتبار ان الرجل ما يزال يمثل موقف الحل السلمي الديمقراطي.

لكن في مواجهة هذا التيار الداعي الى مخرج، استمر تيار آخر في موقفه الرافض للحوار و الداعي الى قمع اية معارضة والتضحية بكل شيء من اجل الحفاظ على السلطة على امل ان تمر الأزمات الحالية بشكل او بآخر ويتجاوز الحكم المحنة الراهنة. ويرى هذا التيار في الصادق المهدي ودعوته للحل السلمي القومي الديمقراطي خطرا كبيرا يتمثل في المطالبة بتفكيك الحكم وتأجيج مشاعر الناس في الداخل من خلال تصديه المستمر في شجاعة فائقة للنظام وسياساته.

لهذا يسعى «تيار الرفض» الى محاولة تشويه صورة المهدي في الداخل، وفي الوقت نفسه تصوير المعارضة الخارجية مرة على انها «معارضة فنادق» ومرة اخرى على انها «مجموعة مرتزقة» ومرة ثالثة على انها جيش يستعد للزحف على الخرطوم بدعم اميركي مصري - اريتري - اثيوبي - اوغندي. ثم بعد كل ذلك يقول هذا التيار نفسه ان المعارضة في الخارج لا قيمة ولا وجود لها، وان علاقات السودان جيدة مع المحيط الخارجي، وان البلاد ليست معزولة بسبب سياسات الحكم وتوجهاته، وانه حتى مع اميركا يوجد «حوار بناء».

والواقع ان الحملة التي شنت على السيد الصادق المهدي خلال الأيام الماضية تبدو في غير محلها، ذلك ان الرجل لم يتزحزح عن موقفه في الدعوة الى مخرج سلمي قومي ديمقراطي وفي التغيير عن طريق «الجهاد المدني». ففي حديثه مع «الشرق الأوسط» الذي استخدمت اجزاء مبتسرة منه للهجوم عليه في الخرطوم، يقول المهدي بالحرف: «انه من مصلحة السودان ان يتغلب الأسلوب الذي يتجنب العنف لأنه مهما كانت نتائج العنف تكون النتائج غير محسوبة، ويؤدي الى التدخل الخارجي. ولتجنب ذلك فانني آمل واعمل لكي يتيح الحل الذي يحقق الديمقراطية والسلام دون اراقة دماء، وامامي في هذا انجازات مختلفة وسوابق تمت بوسائل اقتصدت تماما في اراقة الدماء».

اما في ما يتعلق بقرارات المعارضة في الخارج والتي اعلنت الشهر الماضي، فقد حلل المهدي الموضوع ليصل الى نتيجة وصل اليها كثيرون، وهي ان استخدام الحكم الحالي لمنطق القوة والقهر في مواجهة معارضيه، ادى الى تحرك خارجي يواجه الحكم بمنطقه. فكل ما قاله المهدي هو: «ان هذا التوجه الذي واجه النظام هو افراز طبيعي لحركة «الانقاذ». فهي استولت على السلطة بالقوة، وحافظت عليها بالقهر، ورفضت الحديث الجاد الا مع الجهات المسلحة، وهذا بطبيعته قاد الى اعلان مؤتمر اسمرة في يونيو (حزيران) 1995، وفيه تصميم المعارضة الخارجية لمواجهة النظام بمنطقه».

ومضى المهدي ليقول ان المعارضة الداخلية قدمت خيارا آخر يتمثل في قيام حكومة قومية انتقالية، وعقد مؤتمر قومي دستوري لحسم قضية الشرعية والسلطة وقضية السلام. وتابع قائلا: «وفي تقديري ان هذا الخيار اذا قدر له ان يتحقق بكل الوسائل غير العنف فانه يتناسب مع تقاليد التطور السياسي في السودان».

ان المرء اذا قرأ هذا الكلام بتجرد وبموضوعية فانه سيخرج بنتيجة واحد لا اكثر مفادها ان المهدي لم يتزحزح عن مواقفه في «الجهاد المدني» والحل السلمي القومي الديمقراطي. لكن المشكلة هي ان هنالك تيارا قويا في الحكم لا يريد حلا الا وفق منظوره، ولا يريد التفريط في السلطة مهما كان الثمن الذي يدفعه السودان واهله. فقد رفض الحكم، او تيار قوي يمسك بزمام الامور فيه، دعوات الحل السلمي القومي الديمقراطي على مدى اربع او خمس سنوات، وصم اذنيه عن كل الاصوات المتعقلة التي حذرت من مغبة السياسات والتوجهات الراهنة وآثرها على السودان، مثلما حذرت من ان طريق القهر والعنف سيؤدي بالسودان الى فصل من المواجهات التي ربما تاخذ منحى دمويا.

فالحكم رفض من جهة الخيار السلمي للمعارضة الداخلية، ويهاجم ايضا توجه المعارضة الخارجية التي اختارت مواجهة الحكم بمنطقه خصوصا بعدما اعلنت قيادات الحكم وفي خطابات علنية انها لن تفاوض الا الذين يحملون السلاح، وتحدت من يريد الحكم ان ينتزعه بالسلاح ان استطاع. ومثل هذا المنطق هو الذي قاد السودان الى المحنة التي يواجهها الآن، والى الأزمات المستفحلة داخليا وخارجية وسياسيا واقتصاديا واجتماعيا، والتي بدأت تشكل في مجموعها مهددات خطيرة للسودان والسودانيين.

Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP FAX No:(44)171- 8312310 / 8312311

الى الشرق الاوسط

ترحب ادارة التحرير بالآراء الراغبة في مناقشة ما تنشره «الشرق الأوسط»، وتأمل الاختصار والموضوعية والمباشرة في طرح الآراء، ويمكن ارسالها بواسطة البريد او الفاكس او الانترنت
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk

السفارة والرسالة

● من الدكتور علي نوري زاده - لندن

نشرتم في العدد 6563 يوم السبت 1996/11/16 رسالة من السفارة الايرانية بلندن حول ما كتبته تحت عنوان «علماء الحوزة الايرانية يدينون ممارسات الاصوليين». ولما كانت هذه الرسالة تتضمن الكثير من المغالطات والتنبيهات المخالفة للواقع، يرجى نشر ردي هذا على رسالة السفارة.

1 - لقد حادثني المسؤول الايراني هاتفيا مساء يوم 7 من نوفمبر (تشرين الثاني)، ونظرا لمعرفتي بحجم قوة ونفوذ الشخص الذي تجاوز صلاحياته في لندن واجتمع بمن يعتبرون في بلدانهم «مطلوبين» بسبب ادوارهم المشبوهة في «قضايا» تخص امن هذه البلدان واستقرارها فانني وافقته على عدم ذكر اسم المسؤول الايراني بناء على رغبته. غير انني احتفظ بشريط يحوي صوته وهو يكشف لي ما قمت بنشره. (ان المسؤول الايراني كان على علم بانني اسجل مكالمتنا الهاتفية، وهو لم يعارض بسبب ثقته في انني لن اتخطى قواعد المهنة الصحافية. ولن اكشف عن اسمه. مع ذلك فانه لا مانع من عرض الشريط على حكم محايد).

2 - بالنسبة لاتصالات بعض المنتسبين الى الاجهزة الايرانية (وكم هو مؤسف ان هؤلاء معظمهم ليسوا ايرانيين حقا بحيث ولدوا في العراق ودرسوا وتربوا في مدارس البعث العراقي، ولما طردهم صدام حسين بايعوا الشاهنشاه وقبلوا يد آية الله الراحل الحاج كاظم شريعة مداري، ثم صاروا ثائرين وركبوا قطار الثورة ولعنوا الشاه وطعنوا شريعة مداري في الظهر، وكل ذلك من اجل لقمة اكثر ومقعد ارفع) بالنسبة لاتصالات هؤلاء، فانها من مقولة «اظهر من الشمس»، والذين حضروا اجتماع ما يسمى بالبرلمان الاسلامي، او شاركوا يوم السبت 1996/11/16 مهرجان يوم الزهراء في قاعة كنزيغتون تاون هاول هم خير شهود على صدق ما جاء في مقالي. (وسوف افيد قراء الشرق الاوسط الاعزاء في مقال آخر بتفاصيل ما يجري في لندن او كما يسمونها اتباع الاسلام الثوري المحمدي الخالص ام القرى الثانية بين الوافدين والقائمين. وكيف يتوزع بيت مال الشعب الايراني بين اصحاب الدكاكين والمجلات الثورية.

3 - ان الخبر المنسوب الى العلماء الشيعة الحقيقيين اي اولئك الذين فرضت عصابة «المعاوين» وعصابة «المحكمة الخاصة» الاقامة الجبرية عليهم القصد هؤلاء الذين يقيم ابناؤهم وتلامذتهم ومقلدوهم في سجون «ريشهري» وتتولى الاحزاب العراقية المعروفة بسوابقها السيئة بالتعاون مع عصابة «المحكمة الخاصة» بترويج الاكاذيب والشائعات ضدهم قد اعلنوا مرارا رفضهم للارهاب.

وقتل النفس، وكان آخر ما صدر في هذا الخصوص قبل رسالة مدرسي وعلماء الحوزة الى مرشد الثورة، نشير في الشرق الاوسط قبل بضعة شهور. وهو كان نص الفتوى الصادر من قبل شيخ المجتهدين المرجع الشيعي البارز آية الله السيد محمد الشيرازي ضد العنف والارهاب تحت الى ذريعة ولتحقيق اي هدف.. وقد ادان الشيرازي حتى العنف في اللسان، مما يعني رفض المرجعية الحقيقية للدعايات الموجهة في الصحف والنشرات التي تمولها «مؤسسة الثقافة والارتباطات الدولية» ونظيراتها (فهي جميعا خاضعة لسيطرة اولئك الذين ليسوا ايرانيين بقلوبهم والسنتهم ولا تهمهم لا مصالح ايران الاقليمية ولا مصالح الرئيس رفسنجاني ورجاله) ضد قادة الدول العربية والاسلامية.

والرسالة الموجهة الى مرشد الثورة اخيرا هي واحدة من عشرات الرسائل التي يتسلمها مكتب مرشد الثورة يوميا من قم ومشهد وتبريز و.. بيروت ودمشق ولندن و...

4 - ان عصابة «المعاوين» ليست من نسيج خيال الكاتب وصاحب هذا القلم لا يكتب شيئا ما لم يكن عنده سند (وثيقة).

واخيرا رغم ان الرسالة المنشورة في الشرق الاوسط قد جاءتها من السفارة الايرانية، غير ان العاملين في السفارة لا علاقة لهم. بما جاء فيها. ودور السفارة قد اقتصر على تأمين الورق والكومبيوتر، فيما اصابع غير ايرانية كتبت الرسالة وطبعتها، فهذا أبعد ما استطيع ان اقوله في الوقت الحاضر.

خيار مصر العربية

● من ناصر اسلام المشري - جدة

تعليقا على مقال احمد حمروش في العدد 6531 - في 96/11/15 «23 عاماً على حرب اكتوبر (2) الخيار الاستراتيجي من الحرب الى السلام» لم تتناول الصحيفة بالتحليل والدراسة الجادة حرب العاشر من رمضان «اكتوبر 73» وكم كنت اتمنى ان تفرد صفحات ولكن كل ما يكتب كان مجرد مقالات عابرة.

واريد ان اوضح بعض الامور التي يغفل الكثيرون عنها حول معاهدة السلام بين مصر واسرائيل عام 1979، ولعل حمروش يعرف بنودها جيداً، منها الانسحاب من الاراضي العربية المحتلة عام 1967، وحق تقرير المصير للشعب الفلسطيني. وما كان لدور الزعيم المصري الراحل انور السادات، فماذا كان ليفعل بعد ان ادرك انه لا يحارب اسرائيل بل يحارب اميركا؟ خصوصاً بعد الجسر الجوي الأميركي المباشر الى سيناء، وانه كان قبل وقف اطلاق النار من موقف القوة بعد الانتصار الذي حققه بعبور قناة السويس، وتحطيم اسطورة خط بارليف ورأى ان التفاوض سوف يعطيه ما كان يصبو له. وبالفعل كان السادات سابقاً لعصره بقبوله معاهدة السلام، وكان ليوفر على الفلسطينيين اكثر من 10 سنوات، كان من الممكن جداً ان يحققوا خلالها نجاحاً ملموساً مثلما حققته مصر، ولكن كل العرب اتخذوا المقاطعة الجماعية حتى جاء نتنياهو وجاءت «الرياح بما لا تشتهي السفن».

ولم تخرج مصر من دائرة الصراع العربي - الاسرائيلي، فكل مصري والمواطن العادي يعلم جيداً عدوه اللدود في المنطقة وهو مستعد للمواجهة في اي وقت، وما هذا السلام الا فترة عابرة، لان اسرائيل لا تتمسك باي عهود او مواثيق لذلك فالجميع لديه من الشحن المعنوي ما يكفيه للذود عن كل حفنة تراب من الاراضي المصرية.

وكل المصادر تؤكد ان الولايات المتحدة الاميركية هي التي اعطت الضوء الاخضر للعراق على دخول الكويت، ولكن للاسف صدام حسين لم يع اللعبة جيداً ووقع في الفخ، وكان الغرض هو القضاء على قوته العسكرية وشل حركته الاقتصادية، وذلك بعدما سببت قوة العراق العسكرية قلقاً لدى الاسرائيليين والاميركيين حتى بعد ضرب المفاعل النووي العراقي عام 1981.

والى جانب ما تقوم به الولايات المتحدة من دعم هائل لاسرائيل، فهي تحاول تكييف الجو المحيط بها دائما، وكسر شوكة اي قوة في المنطقة يمكن ان تهدد امن الدولة العبرية. ومثلما حدث مع العراق حدث مع ايران ثم ليبيا بشكل آخر، وليس صحيحاً ان مصر رجعت الى العرب بل العرب هم الذين رجعوا اليها لانهم بعد المقاطعة المشتركة اعتقدوا ان مصر لن تستطيع استرداد باقي اراضيها، ولكن عندما استطاعت مصر استرداد كل شبر من اراضيها، وكان آخرها طابا بعد الحكم الشهير عادت جامعة الدول العربية الى مقرها الرئيسي في القاهرة.

هل من مزيد ؟

● من نزار محمود الرملي - لندن

حدثنا الكاتب خالد القشطيني في قصته حفنة من الذهب المنشورة في جريدة «الشرق الأوسط» العدد 6552 بتاريخ 1996/11/5 تحت عنوان «الى الاسرائيلي التي تلقى مالكي بيته الفلسطينيين وعز عليه البقاء فيه فخلاه لهم» وهو حديث او قصة اثارت الحنين الى الدار والديار التي ابتلعها حيتان تل ابيب عام 1948 داخل ما يعرف بالخط الاخضر فهل هناك للمزيد من هذه القصص التي تعزف على اوتار القلوب.

الشرق الاوسط
جريدة العرب الدولية
تصدر من لندن وتوزع في جميع انحاء العالم وتطبع في وقت واحد في كل من: الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك
تصدرها الشركة السعودية للابحاث والتسويق البريطانية المحدودة
Published by: H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K.) LIMITED
الناشران Publishers:
هشام علي حافظ Hisham Ali Hafez
محمد علي حافظ Mohammed Ali Hafez
رئيس التحرير Editor-in-Chief:
عثمان العمير Othman Al-Omeir
عضو مجلس الادارة المنتدب
محمد معروف الشيباني
المدير العام Managing Director:
احمد محمد محمود
المملكة العربية السعودية
المدير العام
ياسر كامل الدباغ Yasser K. El-Dabbagh
المملكة المتحدة واوروبا U.K & Europe
المقر الرئيسي HEAD OFFICE:
Arab Press House, 184 High Holborn, London WC1V 7AP
Tel: 0171-8318181 FAX No:0171 8312310
Telex: 889272ARABNS G22352 MANAGE G
aaa.editorial@hhsaudi.co.uk
المكاتب BUREAUS:
المملكة العربية السعودية SAUDI ARABIA
● مكتب الرياض Riyadh Office
● مكتب جدة Jeddah Office
● مكتب الخليج Gulf Office
● مكتب الامارات العربية المتحدة U.A.E Office
● مكتب الكويت Kuwait
● جمهورية مصر العربية Egypt
● مكتب القاهرة Cairo Office
● لبنان LEBANON
● الاردن JORDAN
● المغرب MOROCCO
الولايات المتحدة U.S.A.
● مكتب واشنطن Washington Office:
1310 G STREET NW SUITE 750 WASHINGTON,DC 20005-3000
Tel: 202-638-7183 Fax: 202-638-1887
● مكتب موسكو MOSCOW Office:
Rublovskoie Chosse 26, KOR.1KV. 10,MOSCOW,RUSSIA
TEL: 4154266 / 4152916 (FX)
المراسلون: CORRESPONDENTS:
فرنسا - المانيا - البحرين - سورية - موريتانيا - قطر
France - Germany - Bahrain - Syria - Oman - Qatar
ASHARQ AL-AWSAT
The International daily newspaper of the Arabs
H.H. SAUDI RESEARCH & MARKETING (U.K) Limited
184 High Holborn, London WC1V 7AP.

وكيل التوزيع في المملكة العربية السعودية
الشركة السعودية للتوزيع Saudi Distribution Co.
الادارة العامة
الاشتراك السنوي 1400 ريال سعودي (375 دولار) ترسل بشيك مصرفي مصدق على عنوان الشركة السعودية للتوزيع
ص.ب (13195) جدة 21493 - تليفون مجانا 8002440076
مراكز الطباعة في العالم: Printed at
الشرق الاوسط على الانترنت
http://www.asharqalawsat.com
الشركة الخليجية للاعلان والعلاقات العامة
AL-KHALEEJIAH ADVERTISING & PUBLIC RELATION CO. LTD
SOLE AGENT
SAUDI ARABIA
JEDDAH P.O. Box 14699 Jeddah 21434
RIYADH
P.O. Box 22304 Tel.: 4793333 Fax: 4793353
DAMMAM
P.O.Box 8364 Dammam 31482 Tel.: 8333344 Tlx.: 803303
International Media Representative
UNITED KINGDOM
Holborn Towers 137/144 High Holborn London WC1V 6PW
TEL.: 0171 4046950 Fax: 0171 404 6963
SWITZERLAND
Leadermedia Case Postale 166 Route D'Oron 2 CH 1010 Lausanne 10
Tel.: 021/ 6535071 Fax: 021/ 6521290
JAPAN
Japan Advertising Communications Inc New ginza Bldg 3 13 Ginza 7 Chome Chuo Ku Tokyo 104 Tel.: 03-5718748 Tlx.: 22745 J
FRANCE
4, RUE BALZAC 75008 PARIS - FRANCE
TEL: 0033-1-53776400 FAX: 0033-1-42251300
USA
Attach International 3850 Broadway Suite 300 Boulder, CO 80304
Tel: 303-4428900 Fax: 303-4427979
MEMBER OF THE AUDIT BUREAU OF CIRCULATIONS
ABC

الشرق الأوسط
جريدة العرب الدولية

هذا التردد الخطر

● على الرغم من عودة اعداد كبيرة من اللاجئين في زائير، فإن منطقة البحيرات الكبرى تظل بعيدة عن الاستقرار الى حد ينذر بالخطر

بعد اسابيع يسودها التردد وافقت الدول الغربية الكبرى في مطلع الشهر الجاري، على تنظيم قوة لحفظ السلام في شرق زائير.

ستقود القوة كندا، الدولة التي ليس لديها تاريخ استعماري وبالتالي لا ينظر اليها بعين الشك من قبل اي دولة افريقية ستتأثر بالعملية.

وقد عرضت الولايات المتحدة تقديم معظم افراد القوة بحيث تشارك بنحو من ثمانية آلاف رجل. واما بريطانيا فقد التزمت بتوفير الوحدات الهندسية واللوجستية التي تحتاج اليها هذه القوة.

ومع ذلك بدأت الاغنية التي صدحت في ردهات الامم المتحدة في مطلع هذا الاسبوع تتغير على نحو درامي. فقد تبين الآن انه ما دام اللاجئون الروانديون شرعوا بالعودة الى بلادهم تاركين زائير باعداد كبيرة فقد لا تكون هناك حاجة لارسال قوة دولية لمساعدتهم على تلقي المساعدة الانسانية.

وبالفعل فإن كلا من الولايات المتحدة وبريطانيا سارعتا الى ارسال بعثات استطلاعية الى زائير بغرض التعرف على ما حدث على وجه التحديد. وقد اعتبرت الدول الكبرى الملتزمة بالعملية ان المعلومات التي قدمتها وكالات الاغاثة يمكن وصفها بأنها خاطئة ومنحازة.

وهذه بطبيعة الحال تهمة خطيرة. ذلك انها تعني ان منظمات الاغاثة التي كسبت محبة واعجاب ملايين الناس في العالم منذ ايام مأساة المجاعة التي عصفت باثيوبيا في فترة الثمانينات، ربما كانت تضع شيئا من زخرف القول على توصيفها للواقع وذلك بهدف اجتذاب قدر اكبر من الانتباه والمال.

ومع ذلك فإن الحرب غير المعلنة بين الدبلوماسيين وبين القيمين على منظمات الاغاثة هي في حقيقتها مسألة جانبية.

فالمسألة الاشد الحاحا هي ان البنى الحكومية في منطقة البحيرات الكبرى في افريقيا قد بدأت تدخل مرحلة الانهيار.

صحيح ان معظم اللاجئين الروانديين في زائير قد عادوا الى بلادهم او هم على طريق العودة، ولكن مع اشتداد اوار القتال في كيفو والاماكن المحيطة بها هناك عدد متزايد من اللاجئين الجدد.

هذا فضلا عن ان العائدين الى رواندا سيواجهون بمشكلة الجوع والمرض في وقت تبنو فيه ادارة البلاد التي حطمتها اربعة اعوام من الحرب في وضع لا يسمح لها باعادة بناء حياتهم. كما ان بعض افراد ميليشيا الهوتو الذين طردوا من كيفو هم اما يتحركون الى داخل زائير او ينتشرون الى الشرق في اتجاه تانزانيا.

ومما يزيد الطين بلة الحرب الناشبة الآن بين بقايا الجيش الزائيري وقوات ثورة «لورنت قبيلة» المنظمة الماركسية سابقا والتي تدعمها حكومة رواندا التي تسيطر عليها حكومة مجموعة قبائل التوتسي.

بكلمة اخرى هناك قدر أكبر مما يمكن لقوة دولية ان تفعله مما كان عليه الامر منذ اسبوع وقبل ان يبدأ اللاجئون رحلة العودة الى بلادهم.

ان قوة دولية في داخل زائير يمكنها ان تلعب كعنصر لاستتباب الامن والسلام بينما يتم تشييد بنى سياسية جديدة في زائير وفي كيفو وكاساي ورواندا. لقد ان اوان التحرك للحيلولة دون وقوع كارثة اكبر حجما مما هو عليه الامر الآن.

«الشرق الأوسط»

* * *

أرواح عربية رخيصة

● يجب على اسرائيل ان تغير معاملتها للفلسطينيين لكي تنقذ ذاتها

أدانت محكمة عسكرية هذا الاسبوع اربعة جنود اسرائيليين بتهمة قتل شاب فلسطيني في الثامنة عشرة من عمره. ولكن ما هو الحكم الذي اصدرته المحكمة؟ السجن مع وقف التنفيذ لمدة ساعة للجنود الاربعة.

وهذه ليست القضية الاولى من نوعها بالطبع. فبين عامي 1987 و1993 (وهي اخر سنة تتوفر فيها الاحصاءات) اطلق الجنود الاسرائيليون النيران على 1251 فلسطينياً اعزل من السلاح وقتلوهم. وقد تمت حالات القتل هذه رغم انها انتهاك للقانون الاسرائيلي نفسه الذي يمنع الجيش من استخدام القوة المميتة الا اذا كان الجنود يتعرضون لخطر يهدد حياتهم فعلاً. لكن جميع حالات القتل لم تؤد في الواقع الا الى احدى عشرة ادانة. وفي كل حالة كان يتم وقف تنفيذ الحكم او اصدار حكم لاداء خدمة اجتماعية على المدانين لبضع ساعات.

والذي يثير الاهتمام في القضايا الاخيرة هو انها اجتذبت اهتماماً واسعاً بين الاسرائيليين انفسهم. اذ ان هذه القضايا اثبتت ان في اسرائيل نظاماً قضائياً يقوم على التمييز العنصري، بمعنى ان هناك قانونا لليهود وآخر للعرب. كذلك اثبتت هذه القضايا أن الجيش الاسرائيلي الذي طالما نال المديح بدعوى انضباطه الشديد، يمكن ان يتصرف كافراد عصابة غير مسؤولة حين يتعلق الامر بسحق الفلسطينيين.

وقد لقيت القضايا الاخيرة من قتل الفلسطينيين الاهتمام والتمحيص في وقت بدأ فيه بعض الاسرائيليين يتساءلون عن مدى حكمة الاوصاف التي تطلقها الكتب المدرسية الاسرائيلية على العرب. اذ ان هذه الكتب تعلم الاطفال الاسرائيليين ان العرب كذابون بطبيعتهم ولصوص وأشخاص يفتقرون الى اي انضباط.

وربما يتذكر بعض الاسرائيليين المتقدمين في السن ذلك الوقت الذي كانت فيه الكتب المدرسية النازية تصف اليهود بأوصاف من هذا القبيل وتنشر مفهوم كون اليهود اناساً لا قيمة لهم. اما الدفاع الذي قدمه الجنود الاسرائيليون الاربعة الذين ادينوا بقتل الشاب الفلسطيني فهو مألوف ايضاً. اذ انهم اصروا انهم بقتل الشاب انما كانوا ينفذون الأوامر وحسب. ولا شك ان بعض الجنود الاسرائيليين المتقدمين في السن يتذكرون مثل تلك العبارات التي استخدمها النازيون عند محاكمتهم في نورنبيرج ـ اذ كانوا يطيعون الاوامر.

ان اسرائيل باعترافها بحماقة معاملة الفلسطينيين وكأنهم طبقة اقل من البشر لا تساوي حياة الفرد منهم اكثر من سنت اميركي، انما تساعد نفسها على انقاذ ذاتها. كما ان تقليص اليهودية الى مجرد ستار هش للممارسات السياسية والقانونية القائمة على التمييز العنصري لا تخدم اليهود بشكل عام، بل هي جريمة ضد الانسانية.

ومن حسن الحظ ان الكثيرين من الناس في اسرائيل يدركون انه لا بد لهم من ان يعيشوا مع الفلسطينيين والعرب الاخرين بطريقة او اخرى وفي سلام يقوم على اساس الاحترام المتبادل. لكن السلام والاحترام المتبادل لا يمكن ان يقوما على اساس الكتب المدرسية العنصرية والقوانين المشينة التي لا تعترف بأن حياة البشر جميعا متساوية.

أمير طاهري

* * *

لا غنى عن الأرض

● تزامن مع انعقاد القمة العالمية للغذاء في روما الإعلان في أميركا عن فشل تجربة «بايو سفير 2» لاقامة مستعمرات صناعية منعزلة مكتفية حياتياً وغذائياً

أعلن العلماء الاميركيون قبل ايام عن فشل تجربة مشروع «بايو سفير2» في صحراء اريزونا التي كلفت مئات الملايين من الدولارات على امتداد الخمس سنوات الماضية، مما يعزز الاعتقاد انه لا بديل لكوكب الأرض في استمرار حياة الانسان وبقائه على قيد الحياة.

و«بايو سفير 2» هذا قبة هائلة واسعة من زجاج وفولاذ وسط الصحراء القائظة معزولة عن العالم الخارجي كليا تحتوي على اراض زراعية صناعية، وبحيرات صناعية، وغابات مطرية صناعية وشعاب مرجانية صناعية، وحتى هواء وشمس صناعية، تعيش فيها بعض الاجناس المختارة من الحيوان والنبات الضرورية لديمومة الانسان. انها باختصار كوكب ارضي مصغر، او بالاحرى تقليد حديث «لفلك نوح» قابع وسط الارض الميتة.

ويرمي العلماء من وراء التجربة معرفة ما اذا كان بمقدور الانسان العيش والازدهار في بيئة صناعية اذا ما تداعت البيئة الارضية حوله في ضوء ما يحصل الآن من كوارث طبيعية معظمها من صنع الانسان ذاته الذي يعتبرها ثمناً لحضارته وتطوره.

كما ترمي التجربة الى معرفة ما اذا كانت هذه المستعمرة تكفي ذاتها بذاتها على مختلف الصعد اذا ما اقيمت يوماً على سطح القمر، او المريخ، او الكواكب البعيدة.

لقد فشلت التجربة فشلاً ذريعاً، فقد تحول النمل داخل المستعمرة الى نمل متوحش فارضاً هيمنته على سائر الاجناس الحيوانية الاخرى، واخذت ميكروبات التربة في امتصاص اوكسجين الهواء محولة جو المستعمرة الى جو خانق سام بعدما بدأت انواع من اشجار الغابات في التضخم ومد فروعها واغصانها في كافة الاتجاهات على حساب الانواع الاخرى التي هلك معظمها وانقرض، كذلك الحيوانات التي تشكل مع النباتات غذاء سكان المستعمرة.

لقد كانت تجربة مؤسفة فعلاً. فقد فشلت المستعمرة الممتدة على مساحة 3.15 فدان ان تؤمن العيش، ولو البسيط جداً، لسكانها الثمانية الذين تطوعوا للقيام بهذا الاختبار المهم.

واثر الاعلان عن فشل المشروع قررت جامعة كولومبيا الشهيرة تسلمه للقيام بتجربة اخرى مستخدمة اساليب وتقنيات جديدة هذه المرة لعلها تفلح في النهاية ويجد العالم عن طريق التكنولوجيا حلاً لمشاكله البيئية التي تحول الارض تدريجيا الى كوكب ميت.

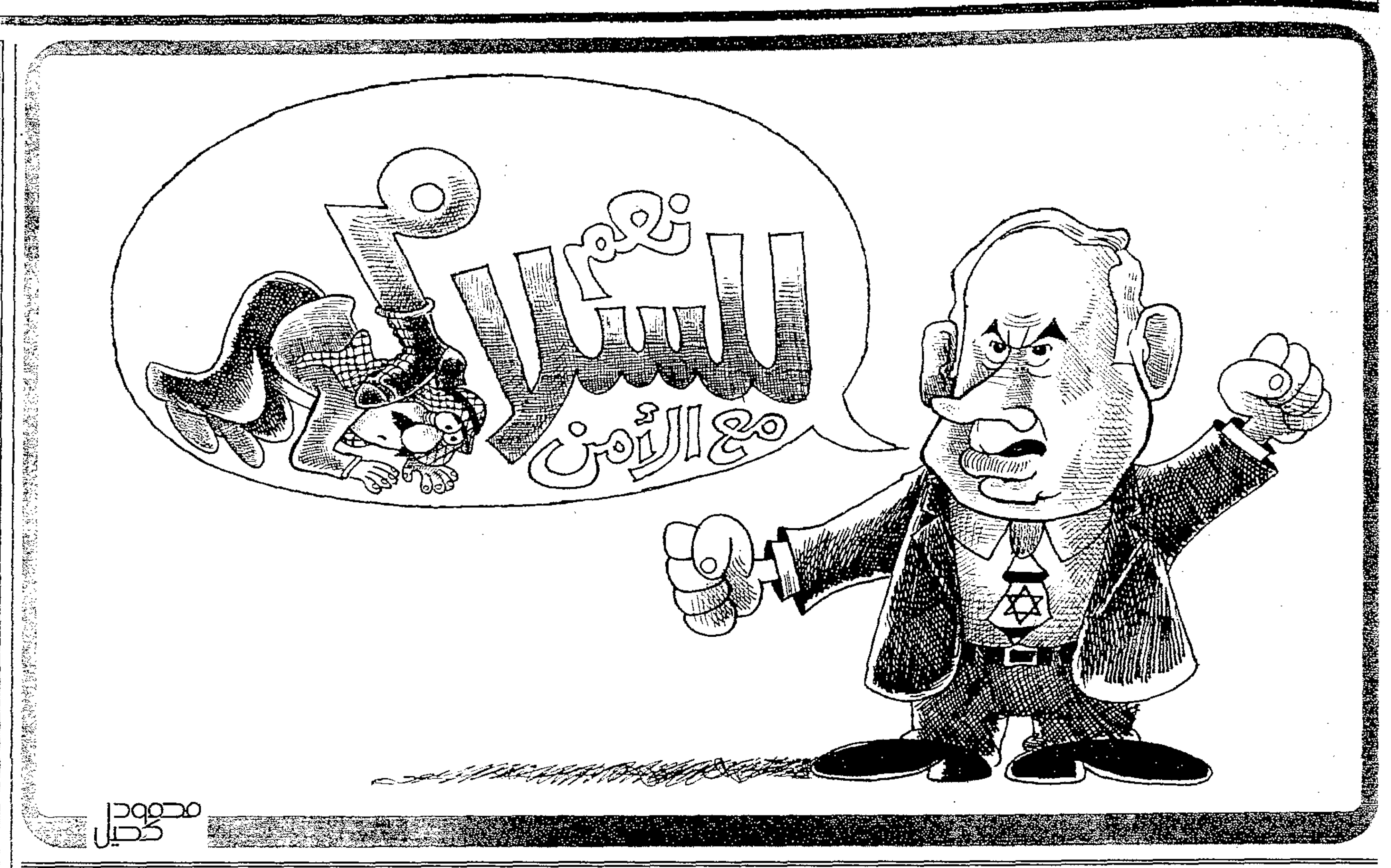
ولكن حتى يحصل ذلك يقول العلماء ان التجربة فشلت فشلاً ذريعاً، وانه من المستحيل ايجاد بيئة صناعية بمعزل عن «أمنا الارض».

من هنا تبرز اهمية المحافظة على هذا الكوكب، وفي اسرع وقت ممكن، قبل فوات الأوان عندما تصل الامور الى نقطة اللارجوع اذ لا بديل للأرض التي توفر لنا الماء والغذاء والهواء شرط الا نعبث بميزانها الدقيق الذي اثبتت الايام انه هش جداً وقابل للعطب اكثر بكثير مما نتصور.

وفي هذا الصدد يقول عالم الطبيعة ديفيد تيلمان من جامعة مينسوتا الاميركية «ان مشروع بايو سفير 2» اثبت انه لا يمكن الاستعاضة عن الارض لخدماتها التي تقدمها لنا مجاناً، كما اثبت ما سيحصل لها اذا تمادينا في العبث بطبيعتها، اذ ان المشروع ابتلي منذ بدايته بالمشاكل والصعوبات».

وهكذا اقتنع العلماء في النهاية ان لكوكب الارض اسراره والغازه في ادامة الحياة عليه شرط ان يبقى بمنأى عن الخراب الذي يسببه الانسان له، وان الانعزال بالتالي في مستعمرات صناعية من شأنه الاخلال بميزان الطبيعة وبهبة الحياة.

نديم نحاس



هل انتهت دول الهجرة في العالم؟

سمير عطا الله

انتهى المؤتمر العالمي حول الغذاء ـ او المجاعة ـ كما تنتهي جميع المؤتمرات الدولية: الرجاء من اخر الخارجين ان يطفئ خلفه الانوار! ذلك ان الحلول الحقيقية للكوارث الكبرى، كالمجاعة، لا تأتي عن طريق «التعاضد» بين الجائع والميسور وانما عن طريق قرارين: الاول ان يساعد الميسور الجائعين، والثاني ان يساعد الجائع نفسه بالنهوض الى العمل والى المحاولة وعدم الاكتفاء او عدم القبول بأن يظل هو الفريق المنتظر وصول البواخر الى السواحل او انزال الشحنات من الطائرات، كما يحدث في افريقيا منذ حوالي العقدين، حين رأينا مثلاً، مغنياً مرسل الشعر يدعى بوب جيلدوف يجمع المعونات لبلد افريقي باكمله.

سنوات الاستعمار؟ ربما! والامبريالية؟ ايضا ربما! لكن أليس لافريقيا اية مسؤولية على الاطلاق في هذا الذي يجري على شاشة العالم؟ هل ان مقتل مليون وتشريد مليون آخر في افريقيا الوسطى هو مجرد عملية استعمارية اخرى؟ هل الفقر في زائير البالغة مساحتها مساحة اوروبا الغربية لا يزال، بعد 36 عاماً، مسؤولية بلجيكا؟ ام هو مسؤولية الادارات الحكومية التي تعمم المجاعات في بلدان يمكن لاراضيها ان تطعم نصف الارض؟

امامنا مثلان ولو غير متكافئين او متعادلين: الاول اوروبا التي خرجت من الحرب العالمية الثانية مدمرة تماماً. يومها جاءت الولايات المتحدة (الفريق الميسور) ومعها المال ومشاريع المساعدة وقدمت للدول المتضررة ما يكفي، او ما تستطيع من القروض في ما عرف «بمشروع مارشال».

بعد سنوات قليلة كانت المانيا تبني نفسها من جديد وكانت فرنسا تسدد مسبقاً كل القروض وتتحول الدولتان الى اثنتين من اغنى دول العالم. طبعاً زائير ليست المانيا. ليست شعباً صناعياً، ليست جامعات المانيا، ليست علماءها. وخصوصاً، خصوصاً جوزف موبوتو ليس كونراد اديناور ولا شارل ديجول، وليس مطلوباً ولا مفترضاً ان يكون، كل ما كان مطلوباً او بديهياً ان يكون في اخلاص اديناور وفي حماس ديجول. ان يقدم لشعبه، لا المعرفة التي لا يملكها، بل الاخلاص المتوجب عليه. بذلك كان، على الاقل، تقاسم شيئاً من خيرات البلاد هو والشعب. وما ينطبق على جوزف موبوتو ينطبق على بلدان عديدة في القارة، حيث تكثر الثروات الطبيعية بلا حدود ويعم الفساد الاداري بلا حدود، وتكون النتيجة تدهور البلاد من الفقر الى المجاعة، وتتحول شعوب باكملها الى طلب الاغاثة وتفقد كل مقومات العيش والبقاء اذا لم تهرع اليها طائرات الطحين. وماذا يحدث حين تصل طائرات الطحين؟ يحدث ما حدث دائماً، امام آلات التصوير، اذ يصل الخبز الى الزعران لا الى الجوعى وتتحول المساعدة الى تجارة بالرغيف والموت.

ويجنب افريقيا ذل المجاعة وذل المساعدة وذل الزعران، العثور على انظمة همها في بلدانها وفي شعوبها، انظمة تطلب من الغرب الخبراء لا المخبرين والخبرة لا المنة. بلدان تطلب المصانع والانوال والمختبرات الزراعية والخطط الخمسية والمشاريع والطرقات. دور الازياء تأتي لاحقاً! لكن لم يعد جائزاً للقارة السمراء ان تبقى غارقة في كل هذا العذاب كل هذه السنين، تتفرج على مليون شخص يفرون في يوم ويعودون في يوم. هناك، الى جانب طابور من مسؤوليات الرجل الابيض، مسؤولية القارة في ان تفيق الى نفسها لا ان تظل تموت على الطرقات.

*****

حين وصلت الى مطار واشنطن قبل اسبوعين كان يقف في الصف امامي رجل من غانا ومعه ولداه، وكان الرجل يعرف وموظف الهجرة يعرف والمسافرون يعرفون ان الغاني سوف يؤخذ اولاً الى غرفة خاصة لمعرفة غرضه الحقيقي من الزيارة: هل هو فعلاً لبضعة اسابيع او او ايام انه ما ان يعبر بوابة الولايات المتحدة حتى يسعى الى الاقامة الدائمة! قبل اكثر من مائة عام اعلن ابراهام لنكولن «عيد الشكر» يوماً وطنياً شاكراً الله تعالى «لانك زدت عدد سكاننا الاحرار عن طريق الهجرة والغاء الرق».

لكن حين القى لنكولن خطابه ـ يقول ديفيد كيندي ـ كان عدد سكان اميركا 34 مليونا وكان نصف القارة ينتظر سكانه. اما الآن فعدد الاميركيين 264 مليوناً بينهم 20 مليوناً دخلوا اميركا خلال العقود الثلاثة الماضية. وهناك حوالي ثلاثين مليون اميركي تحت حزام الفقر لذلك لا بد من التأكد ملياً من تأشيرة المهاجر الغاني (او غيره) ومن نواياه. فالولايات المتحدة التي قامت على فكرة الهجرة والانصهار لم تعد تتسع ولا عادت تستوعب، لقد تخطت احلام ابراهام لنكولن بزمان.

لقد حدث امران في وقت واحد: ازدياد مستويات الفقر في البلدان المهاجرة وتزايد الركود في الدول المستوعبة، وكنت اتطلع الى الرجل الغاني امامي كما تطلعت في اعماقي الى عشرات الآلاف من المهاجرين العرب الذين بحثوا عن اوطان مؤقتة او بديلة او دائمة خارج الارض التي هي ارضهم. كانت هناك هجرات لاسباب سياسية واخرى لاسباب اقتصادية واخرى لاسباب متعددة. لكن اوروبا الغربية ضاقت باللاجئين السياسيين، عرباً وأوروبيين شرقيين. ودولة هجرة واستيعاب مثل كندا لم تعد تستطيع اقتصادياً تحمل المزيد من الاعباء فيما تنوء باعبائها اصلاً. وقد كتب زميلنا الكريم الاستاذ عبد الرحمن الراشد مرة يعيب على كندا انها تقبل هجرة المستثمرين القادرين على توفير 300 الف دولار وكأنها تبيع المواطنية بيعاً. وقد سألت شقيقي عندما زرته في أوتاوا عن هذه السياسة فقال انها قد تبدو مؤسفة لكن الهدف الفعلي منها هو محاولة تغطية نفقات المهاجرين الفقراء الذين ارهقوا موازنتها.

المانيا ترحل. فرنسا ترحل. اميركا ترحل. الخليج يرحل. ماليزيا ترحل! اين هي اذن دولة الهجرة او دول الهجرة الباقية؟ لم تعد. ركود هنا ومجاعات هناك. ودول مثل السويد عليها الآن ان تعيد النظر في دستورها وقوانينها المثالية ليس لان اللاجئ في ازمة بل لان المواطن في ازمة. اذ عندما كانت المانيا تعيد بناء ذاتها استوعبت معظم الطاقة العاملة في يوغسلافيا وتركيا. اما الآن فقد تحول ضم المانيا الشرقية الى عبء اقتصادي فوق طاقتها، وبعدما كانت دولة تغبط او تحسد، صارت دولة لديها ما عند غيرها من مشاكل ومعاناة. وفي مرحلة كانت البرتغال كلها تهاجر الى العمل في فرنسا لكن الآن لم يعد في امكان المسيو جوبيه ان يرد ارقام البطالة عن وجهه! اغربي اغربي لكنها تزداد سوءاً.

من السهل طبعا، او بالاحرى من الاسهل، ان يطلب العالم حلاً للمشكلة المزدوجة على طريقة فيدل كاسترو الذي وقف خطيباً في مؤتمر روما يؤنب اهل المؤتمر لانهم جعلوا هدفهم تامين الغذاء لـ400 مليون بدلاً من 800 مليون. على الورق يبدو ذلك سهلاً اطعموا لو سمحتم 800 مليون شخص. فوراً. لكن ذلك يتطلب شيئا من التضحيات وشيئا من العمل. يبدأ بأن يسرح الفيديليتو بعضاً من حرسه الخاص البالغ عشرين الفاً. كما يمكن ان يبدأ ـ بعد عقد من سقوط الاتحاد السوفياتي ـ باقامة علاقة مع جارته الاميركية تؤمن دخلاً كافياً لفقراء كوبا بدلاً من ان يستمروا في الابحار بالقوارب الصغيرة عبر الشاطئ طلباً للرغيف.

ان عار الرغيف ليس عار «الاستعمار» وحده. ولم يعد ذلك. انه ايضاً عار الادارات الحكومية الرديئة، على يمين موبوتو او على يسار كاسترو. لا فرق. فالشعوب واحدة في كل مكان.

إيران... ودول الخليج العربي

أحمد كمال

الزيارة التي قام بها هادي منافي مساعد الرئيس الايراني هاشمي رفسنجاني الى دولة الامارات العربية المتحدة، لم يكن سببها الوحيد هو تهنئة الشيخ زايد بن سلطان آل نهيان بسلامة العودة من رحلته العلاجية. بل لا بد ان هناك سببا آخر واحدا على الاقل، وهو موضوع الجزر الثلاث، طنب الكبرى، وطنب الصغرى، وأبو موسى، تلك الجزر التي استولت عليها ايران في مطلع السبعينات بحجة انها جزر تابعة في الاصل للامبراطورية الايرانية.

ولقد طال الجدل والنقاش حول الاستيلاء الايراني، والمطالبة الاماراتية المستمرة بهذه الجزر، كما استمرت المفاوضات بين دولة الامارات العربية المتحدة وايران، خاصة بعد قيام الثورة الاسلامية في فبراير (شباط) عام 1979 وانتقال ايران من الامبراطورية الشاهنشاهية التي يحكمها شاه ايران الراحل محمد رضا بهلوي الى جمهورية ايران الاسلامية بزعامة الراحل آية الله روح الله الخميني. وكانت هذه المفاوضات في كل مرة تصطدم بالتشدد الايراني باحقيتها في هذه الجزر واعتبارها جزءا لا يتجزأ من الاراضي الايرانية، وكان دائما عمر المفاوضات المتقطعة والمتباعدة قصيرا جدا.

واليوم تظهر في الافق رغبة ايران ـ بالرغم من انها لم تعلن ـ في التفاوض على هذه الجزر الاستراتيجية الهامة الواقعة على مضيق هرمز مدخل الخليج العربي، من المؤشرات التي يشير اليها المراقبون من جهة حدوث المفاوضات عدم احتجاج دولة الامارات العربية المتحدة هذه المرة على قيام ايران بنصب صواريخ على جزيرة ابو موسى ضمن خطتها لاجراء مناورات بحرية في المنطقة، وبالذات عند مدخل الخليج، مع ان دولة الامارات كانت تحتج لدى السلطات الايرانية في كل مرة تجري ايران فيها تغييرا او اضافات او اجراءات معينة في الجزر الثلاث كان آخرها احتجاج الامارات على فتح فرع لاحدى الجامعات الايرانية في الجزيرة.

وقد دعا اخيرا مسؤول ايراني كبير هو معاون وزير الخارجية الايرانية لشؤون آسيا والمحيط الهادي السيد علاء الدين بروجردي الى ما اسماه باقامة ترتيبات امنية اقليمية مشتركة بين ايران ودول مجلس التعاون، وقال في حديث صحافي ان علاقاتنا مع دول الجوار الخليجية ابعد من الظرف الآني، وتتمثل سياستنا الدائمة تجاه هذه المنطقة بالتاكيد على ضرورة ترسيخ الحوار وتدعيم خطوات حسن النوايا. واضاف لن املنا ان نتوصل مع جيراننا واشقائنا الخليجيين(!!) الى صيغة ترتيبات امنية اقليمية مشتركة تضمن لنا مجتمعين امنا اصيلا ودائما بعيدا عن بغض الاعداء واستفزازهم!! ونؤكد على ضرورة توسيع كل اوجه التعاون وتعميم النماذج الطيبة والايجابية القائمة حاليا بيننا وبين اعضاء دول المجلس والتي نامل ان تصبح شاملة للجميع.

الوقائع التاريخية القديم منها والحديث تعطي صورة مشوشة وغير مستقرة عن العلاقات وفي مختلف المجالات بين ايران كامبراطورية شاهنشاهية او فارسية قديمة او جمهورية اسلامية مع دول الخليج العربية سواء كانت مجتمعة او متفرقة، وكانت دول الخليج العربية دائما هي البادئة والمبادرة بالعلاقات الحسنة ومد الايدي للمصافحة وللمصالحة مع ايران.

ومثال على ذلك العلاقات البحرينية ـ الايرانية القديم منها والحديث.

قديما كانت ايران تتعامل مع البحرين كاقليم من الاقاليم الايرانية، وبالفعل خصصت كرسيين في البرلمان الايراني لممثلا البحرين، وبالرغم من ذلك كانت البحرين تتعامل مع ايران تجاريا حيث كان التجار الايرانيون يأتون بالبضائع (الخضروات والفواكه والاغنام) الى البحرين ويشترون بثمن بيعها بضائع اخرى منها السكر والاقمشة والاجهزة الالكترونية المختلفة، وكانت موانئ البحرين تعج دائما بالسفن الايرانية الراسية فيها، وكذلك كان كثيرون من البحرينيين يقومون برحلات لايران اما لزيارة الاماكن المقدسة فيها او للسياحة والتصييف ولم تنقطع هذه الزيارات حتى اثناء الحرب العراقية الايرانية.

واستمرت مطالبة ايران بالبحرين حتى انتهت باتفاق على اجراء استفتاء من قبل الأمم المتحدة في مطلع السبعينات بعيد رحيل البريطانيين من منطقة الخليج ودوله، وأتى الاستفتاء بنتائج لا تقبل النقاش او المماطلة من قبل الايرانيين اذ صوت اهل البحرين جميعا مع الاستقلال التام ودخلت العلاقات الايرانية البحرينية مرحلة ممتازة وايجابية.

ولكن حين قامت الثورة الايرانية التي استبشر بها اهل الخليج العربي جميعا على اساس انها تدخل بالخليج العربي عهدا جديدا مبنيا على اسس جديدة خالية من الغطرسة الفارسية، تدين بدين الاسلام الذي ينبذ التحجرف والترفع، حيث كان الايرانيون ينظرون خلال العهد الامبراطوري الى عرب الخليج نظرة فوقية وكانوا يعتزون بل ويفخرون بحضارتهم الفارسية المنقرضة.

ولم تدم العلاقات الجيدة الذهبية بين ايران الاسلامية ودول الخليج فترة طويلة اذ سرعان ما اظهرت الجمهورية الايرانية نواياها القديمة المتجددة في السيطرة على المنطقة وفي التحكم فيها، وبرز على السطح منذ بدايات الثورة مبدأ تصدير هذه الثورة وما تبعه من تنبئ ومد وجزر حتى قامت الحرب العراقية ـ الايرانية نتيجة لاستفزازات من قبل الجمهورية الاسلامية التي امتدت يدها الى داخل العراق بالتخريب احيانا وبالترويع والاغتيال احيانا اخرى، وحين انشغل العراق وايران في حربهما التي دامت ثماني سنوات لم تنحسر المؤامرات التي كانت فئات مختلفة تقوم بها في دول الخليج العربية وبالتحديد في الكويت والبحرين ودولة الامارات وفي المملكة العربية السعودية (في موسم الحج) لم تنحسر هذه التحركات ابان الحرب العراقية ـ الايرانية، انما خفت نوعا وعادت من جديد بعد توقف الحرب وشملت دول الخليج كلها تقريبا.

يقولون ان الثورة غالبا تأكل ابناءها وقد اكلت الثورة الاسلامية طبقا لهذه النظرية الكثير من الابناء. وحين توقف النزيف ـ نزيف الثورة ـ الذي استمر طويلا ـ ونزيف الحرب ـ التي استمرت ثماني سنوات، تعددت في ايران مراكز القوى وكان السبب الرئيسي في ذلك التخبط في خط الثورة وعدم الاعتراف او الوصول الى قناعة جماعية بالنسبة لمبادئ الثورة الاسلامية التي يطلقون عليها في بعض الاحيان الثورة الخمينية نسبة الى الامام الخميني.

واخذت مراكز القوى تتصرف كلا في خط مستقيم لا يلتقي بالخط الآخر المستقيم.

الجهاز الرسمي وحده يعمل ضمن سياسة محددة ومعلنة، واحيانا كثيرة يتفاوض ويوقع الاتفاقات تبعا لهذه السياسة.

وفجأة يقوم جهاز آخر قد يكون تابعا للإمام مرشد الثورة، وقد يكون تابعا للحرس الثوري او يكون تابعا لحزب الله، يقوم واحد من هذه الاجهزة لا بنقض ما تم من اتفاق بل بنسفه كليا والعمل على نقيضه تماما، وكما قلت فان كل مراكز القوى بما فيها السلطة الرسمية تسير في خطوط مستقيمة لا تلتقي ابدا، والظاهر للعيان ان عمل مراكز القوى المختلفة يتناقض تماما مع بعضها البعض، وبعضها يضر بمصالح الجمهورية المباشرة مثل ما هو حادث الآن مع المانيا التي تعتبر حليفا مميزا حاليا وقديما لايران، اذ اثبتت المحاكم الالمانية ضلوع جهات عليا في السلطة الايرانية في عملية اغتيال اربعة اكراد عام 1992، وذلك بشهادة رئيس ايران السابق ابو الحسن بني صدر، اذ قال في شهادته ان عمليات الاغتيال للمعارضين في الخارج لا تصدر اوامر تنفيذها الا بموافقة الرئيس الايراني ومرشد الثورة الايرانية، وبالفعل اتهمت المحاكم الالمانية وزير الاستخبارات الايراني علي فلاحيان بالايعاز لتنفيذ عملية الاغتيال واصدرت امرا باعتقاله مما اقام الدنيا ولم يقعدها في ايران دفاعا عن الزعيم الروحي والرئيس الايراني والسلطة الايرانية مما سيؤثر بطبيعة الحال سلبا على المصالح الايرانية ومع المانيا بالتحديد.

وبالرغم من هذا التاريخ الطويل والواقع المؤسف في ايران فمن المؤكد ان دول الخليج العربي كلها وبدون استثناء تتطلع الى علاقات صحية وجيدة مع ايران، علاقات يكون اساسها الثقة وحسن الجوار وعدم التدخل في الشؤون الداخلية بالنسبة لأي بلد. فكل شعب وكل بلد من حقه ان يختار نظامه وأسلوب حياته وطريقة عيشه، فلا يحق لأحد ايا كان ان يتدخل في شؤونه.

المطلوب من ايران هو اظهار حسن النوايا تجاه الجميع، وحسن النوايا يتركز في عدة امور، منها الاجابة الواضحة والصريحة من قبل ايران عن الغرض الاساسي والهدف الرئيسي من التسلح الايراني الذي تجاوز امور الدفاع، حيث تأكد نسبة الى تقارير عسكرية ان ايران طورت قدراتها البحرية ـ البحرية بالذات ـ بشكل ملحوظ حيث تمتلك حاليا غواصتين وستصلها الثالثة قريبا من طراز (كيلو) وتمتلك طوربيدات ذكية قادرة على اصابة الاهداف الكبيرة مثل الموانئ والمدن وحاملات الطائرات، كما انها تملك صواريخ مختلفة الانواع والمهمات منها صواريخ سطح ـ سطح، يمكن اطلاقها من الشواطئ او من السفن، وكذلك صواريخ جو ـ سطح، وغيرها، وهذه المعدات ـ كما يقول الخبراء العسكريون ـ هي معدات غزو بحري.

هل يا ترى تستطيع ايران ان تقول لدول الخليج لماذا هذه الاسلحة وضد من ستكون؟

ويمكن لإيران ان تعلن عن حسن نواياها بالتخلي عن الجزر الاماراتية واعادتها الى اصحابها الشرعيين، لأن هذه الجزر احتلتها ايران في عهد الشاه، وكان المؤمل ان تتخلى عنها الثورة الاسلامية في بداية تسلمها امور الحكم في طهران.

ومن مظاهر حسن النوايا المطلوبة ايضا التوقف كلية عن التدخل في الشؤون الداخلية للدول الخليجية والتوقف عن دعم فروع حزب الله حيث توجد ودعوة اعضائه الى التخلي عن مواقفهم التخريبية والعدوانية سواء كان ذلك في البحرين كما ثبت مؤخرا او في غيرها من دول الخليج العربية.

وكما قلنا فان دول الخليج العربية تمد يدها دائما نحو ايران، وتبدأ المبادرة، فها هي مثلاً سلطنة عمان أوجدت قناة دائمة مع ايران للتحدث والتشاور المستمرين من اجل المساعدة على استقرار وأمن دول الخليج العربية. واذا كانت ايران وهي تدعو الى المزيد من التعاون مع دول الخليج العربية دول مجلس التعاون، وهي تفكر في ارسال مندوب على مستوى عال لها الى قمة مجلس التعاون التي ستعقد في الدوحة في الشهر القادم، ليكون على مقربة من القادة ومن المصادر الرئيسية لاتخاذ القرار. واذا كانت ايران تريد الاستقرار لهذه المنطقة من العالم فان دول الخليج العربي، وكذلك الدول العربية تنشد ذلك الاستقرار ايضا وتتمنى زوال الجيوش والاساطيل الاجنبية التي تستنزف الكثير من دخولها القومية.

فمن سيأخذ زمام المبادرة؟...

رؤية عربية

عبد الرحمن الراشد

ولله جنود من عسل

ليس مهما أن يعرض تلفزيون عربي مشاهد الضرب والايذاء القبيحة التي تقوم بها السلطات الاسرائيلية ضد المواطنين العرب، لكن عندما تبادر الى بثها اهم قناة اسرائيلية فهي قصة في حد ذاتها. فشريط الفيديو الذي صوره فلسطيني هاو فتح فصلا جديدا في التعامل مع المشكلة العربية الاسرائيلية بعد ان اغلقت ابوابها بعد أحداث النفق.

فضحت القناة الاولى ممارسات عسكرها الذين اعتادت على وضعهم فوق النقد وتبرير ممارساتهم حتى عندما بلغ عدد الجرحى في معركة النفق الفا بين جريح وقتيل.

القصة ليست في الممارسات لأنها روتينية، ولا في تصويرها لأن اراشيف العالم تكتظ بلقطات فيها لطم الصغار وضرب الكبار باعقاب البنادق ودفع العجائز بالقبضات من قبل اسرائيليين، لكن الغريب هو في بثها على قناة تلفزيونية اسرائيلية. وتلفزيون اسرائيل ليس غريبا على تمتعه بشيء من الحرية في نقد اجهزة بلاده انما بكثير من الاحتراز وينذر ان يسجل لنفسه سابقة في مثل تلك الصور التي هزت اسرائيل.

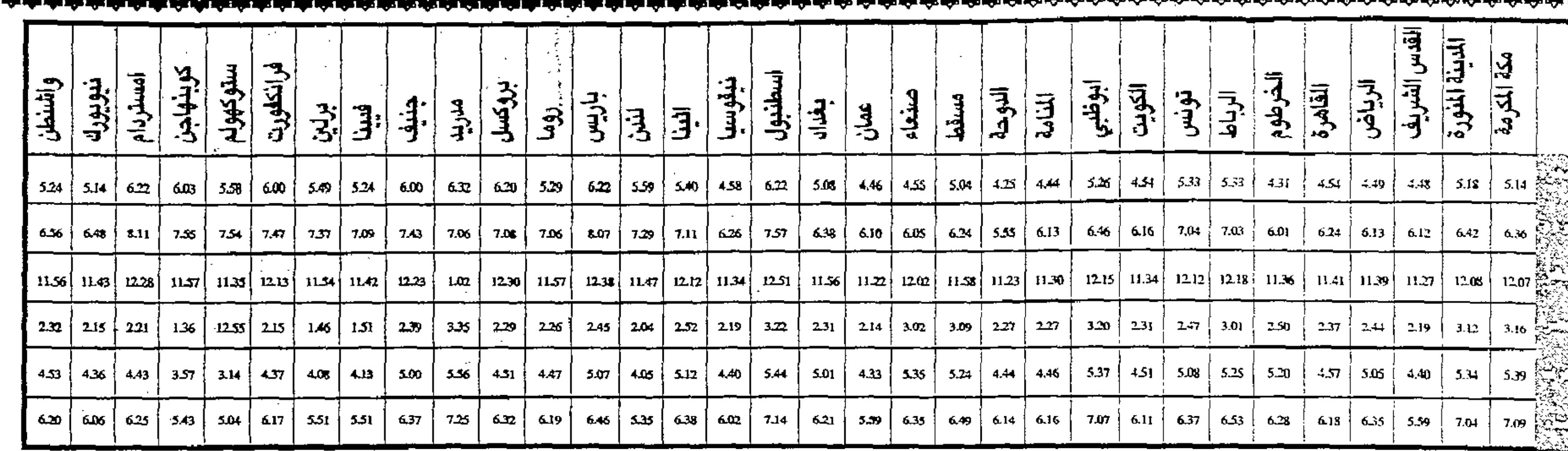
ان الحقيقة كما يعرف الجميع مسألة نسبية يصعب فهمها او القبول بها الا اذا كانت موثقة بالمشاهدة العينية او بالصورة المتحركة او الشهادة الموثقة. ولا شك ان هناك اجماعا على ان شريط الفيديو هز الاسرائيليين الذين اعتقدوا عن جهل باخلاقية موقف سلطتهم رافضين تصديق ما ينقل من اخبار خارجية تناقض ذلك، وهزت الاسرائيليين الذين يعرفون الحقيقة ويحاولون اخفاءها.

من جانبنا ليس لنا كلمة في هذا الموضوع لأن الحوار هو بين الاسرائيليين انفسهم الذين اكتشفوا في السنوات الأخيرة حقائق جديدة من بينها ان ليس كل القادة العرب مصاصي دماء، وان ليس كل الاسرائيليين بدون روح عدوانية ضد زعمائهم اليهود. وهذا الحوار سيعفينا من التدخل تاركين لهم أن يختاروا في نهاية الطريق الحقائق التي يرونها تناسبهم ومن بعدها يصبح لنا الحق ان نختار الطريق الذي يمكن للعرب ان يتعاملوا معهم وفقا له. فاذا كان المجتمع الاسرائيلي يستنكر، كما قيل، مثل هذه المناظر القبيحة فاننا نقف معهم في نفس الخندق نطالب بالحؤول دون وقوعها. نتفق معهم على ان كرامة الانسان يجب ان تصان، تصان من قبلنا وقبلهم.

ومثلما قال احد الاسرائيليين مجيبا اسرائيليا آخر قال انها حالة استثنائية: نعم ما رأيناه هو الاستثناء، والاستثناء هنا هو وجود كاميرا تصور ما حدث، في حين أن كثيراً من مثل هذه الحالات لا يعرف بها لانها لم تصور.

وهذه الحادثة لا يمكن ان نغفل ان بطلها الذي يستحق التضحية هو القناة الاولى في اسرائيل حيث افلحت في ما عجزنا عن نقله للاسرائيليين اصحاب المشكلة. فقد قامت بعمل سياسي كبير ربما سيضيق من فجوة الخلاف بين الجانبين. فالمهم ان يسير الاسرائيليون في طريق للسلام عن قناعة بضرورته الاخلاقية وليس للنفعية فقط وبسبب هذه الحادثة سيرى الجانب العربي ان لدى الخصم قوى خيرة يمكن التعامل معها والثقة بها.

القرآن كريم بسم الله الرحمن الرحيم قَالُوا۟ حَرِّقُوهُ وَٱنصُرُوٓا۟ ءَالِهَتَكُمْ إِن كُنتُمْ فَٰعِلِينَ ﴿٦٨﴾ قُلْنَا يَٰنَارُ كُونِى بَرْدًا وَسَلَٰمًا عَلَىٰٓ إِبْرَٰهِيمَ ﴿٦٩﴾ الانبياء / صدق الله العظيم



مكة المكرمة	المدينة المنورة	القدس الشريف	الرياض	القاهرة	الخرطوم	الرباط	تونس	الكويت	ابوظبي	المنامة	الدوحة	مسقط	صنعاء	عمان	بغداد	اسطنبول	نيقوسيا	اثينا	لندن	باريس	روما	بروكسل	مدريد	جنيف	فيينا	برلين	فرانكفورت	ستوكهولم	كوبنهاجن	امستردام	نيويورك	واشنطن
5.14	5.18	4.48	4.49	4.54	4.31	5.33	5.33	4.54	5.26	4.44	4.25	5.04	4.55	4.46	5.08	6.22	4.58	5.40	5.59	6.22	5.29	6.20	6.32	6.00	5.24	5.49	6.00	5.58	6.03	6.22	5.14	5.24
6.36	6.42	6.12	6.13	6.24	6.01	7.03	7.04	6.16	6.46	6.13	5.55	6.24	6.05	6.10	6.38	7.57	6.26	7.11	7.29	8.07	7.06	7.08	7.06	7.43	7.09	7.37	7.47	7.54	7.55	8.11	6.48	6.56
12.07	12.08	11.27	11.39	11.41	11.36	12.18	12.12	11.34	12.15	11.30	11.23	11.58	12.02	11.22	11.56	12.51	11.34	12.12	11.47	12.38	11.57	12.30	1.02	12.23	11.42	11.54	12.13	11.35	11.57	12.28	11.43	11.56
3.16	3.12	2.19	2.44	2.37	2.50	3.01	2.47	2.31	3.20	2.27	2.27	3.09	3.02	2.14	2.31	3.22	2.19	2.52	2.04	2.45	2.26	2.29	3.35	2.39	1.51	1.46	2.15	12.55	1.36	2.21	2.15	2.32
5.39	5.34	4.40	5.05	4.57	5.20	5.25	5.08	4.51	5.37	4.46	4.44	5.24	5.35	4.33	5.01	5.44	4.40	5.12	4.05	5.07	4.47	4.51	5.56	5.00	4.13	4.08	4.37	3.14	3.57	4.43	4.36	4.53
7.09	7.04	5.59	6.35	6.18	6.28	6.53	6.37	6.11	7.07	6.16	6.14	6.49	6.35	5.39	6.21	7.14	6.02	6.38	5.35	6.46	6.19	6.32	7.25	6.37	5.51	5.51	6.17	5.04	5.43	6.25	6.06	6.20

وما ينطق عن الهوى

عن أبي حميد أو أبي أسيد قال: قال رسول الله صلى الله عليه وسلم: «إذا دخل أحدكم المسجد فليصل الى النبي صلى الله عليه وسلم وليقل: اللهم افتح لي أبواب رحمتك، وإذا خرج فليسلم على النبي صلى الله عليه وسلم وليقل: اللهم إني أسألك من فضلك».

دعاء اليوم

ربِّ أوزعني أن أشكر نعمتك التي أنعمت علي وعلى والدي وأن أعمل صالحا ترضاه وأدخلني برحمتك في عبادك الصالحين.

في كتاب عن ابن حزم الأندلسي

الكشف عن طبيعة المنهج الظاهري وخصائصه

لندن: من إمام محمد إمام

عنيت الدراسات المعاصرة باعمال كثير من المفكرين الاسلاميين القدامى، واستفاد بعضها من التقدم الحديث الذي حصل في المناهج، وما انتهت اليه الرؤى المعرفية في استخراج نتائجها، فجاءت المحصلة مغنية معرفتنا بالتراث، وبالمذاهب والمدارس والآراء التي كانت رائجة في تلك العصور. وقد شملت هذه الدراسات جوانب مختلفة من اعمال اولئك المفكرين، علمية وادبية وفقهية وغير ذلك، خاصة حين تناولت بالبحث والدراسة البارزين منهم من امثال الكندي وابن سينا وابن حزم والغزالي وابن رشد وابن تيمية... الخ، مما أتاح لنا الوقوف على كثير من الرؤى والتوجهات المهمة عندهم، وتتبع ملامح تطور الاتجاهات المذهبية في مختلف الحقب والعصور.

من هنا يعد كتاب «ظاهرية ابن حزم الاندلسي: نظرية المعرفة ومناهج البحث» لمؤلفه انور خالد الزعبي ضمن سلسلة المنهجية الاسلامية، الصادر عن المعهد العالمي للفكر الاسلامي ودار البشير للنشر والتوزيع، محاولة جادة للكشف عن نظرية المعرفة ومناهج البحث عند ابي محمد علي بن حزم الاندلسي، من خلال بيان طبيعة المنهج الظاهري عند ابن حزم وخصوصيته المعرفية، ثم الوقوف على مناهج البحث التي استعملها في بناء ظاهريته. وتاتي اهمية هذه الدراسة من حاجة الدراسات التراثية الى الاهتمام بمناهج العلماء والمفكرين، بعد ان انصرفت جهود الباحثين فترة طويلة الى تحقيق التراث ونشره.

ولعل من اخطر الافكار وابعدها اثرا في «الشخصية الاسلامية» بشقيها العقلي والنفسي، تلك الفكرة القائلة: «بان النصوص متناهية والوقائع الحياتية غير متناهية» برزت هذه المقولة على السنة المتقدمين، وفي كتاباتهم لتسويغ فكرة اتخاذ «القياس» دليلاً تربع به الادلة الشرعية، التي صارت في ما بعد الكتاب والسنة واجماع الصحابة رضي الله عنهم، ولم يكن في عصر النبي صلى الله عليه وسلم، الا القرآن باعتباره المصدر المنشئ والدليل الشرعي الوحيد الذي يستقل بإنشاء الاحكام، كما يستقل بإنشاء المعتقدات والافكار والتصورات، والسنة باعتبارها المصدر الوحيد الذي يقبل بيانه للقرآن على سبيل الالزام. ثم اضيف الاجماع، اجماع الصحابة عن دليل من الكتاب والسنة.

ثم اردف الاجماع بالقياس تلبية للحاجات الفقهية المتجددة. ثم جرى توكيد ان الادلة الشرعية - المتفق عليها - (اي في الدائرة السنية هي هذه الاربعة: الكتاب والسنة والاجماع والقياس).

وقد أكد الامام الشافعي - رحمه الله - ذلك وبلوره، وأوضحه في رسالته الاصولية التي استطاعت ان تسيطر وتهيمن بافكارها على الساحة العقلية الاسلامية وميادينها الفكرية، مدة لا تقل عن ثلاثة قرون بعد تاليفها. كما ألف حولها مؤيدا ومعارضا وشارحا، وناقلا ومفرعا ما قدر بخمسة آلاف دراسة اصولية حتى نهاية القرن الخامس الهجري. ومن خلال الاتفاق على الاخذ بفكرة التعليل، تعليل الاحكام الشرعية والقول بالقياس، قياس الغائب على الشاهد او الفرع على الاصل، فبرز المنطق الاصولي وتبلور واتضحت معالمه.

ثم زاد الامام الشافعي في ضبط الامور، وتحديدها الى حد كبير بدليل «الاجتهاد»، لكنه حدد الاجتهاد وبلغ به مستوى التضييق حين حصر «الاجتهاد» في القياس وحده ليقطع الطريق على اولئك الذين قد يكون من بين اهدافهم «في التوسع في الاختيارات والتأويلات، وتجاوز الضوابط التوسيع على السلطات».

اما «الظاهرية» بدءاً بداود بن علي ومرورا بابن حزم فقد كان لهم منهج آخر في التعامل مع «النص» بنيت وأرسيت دعائمه على الايمان بان «النص» كان لمواجهة الوقائع مهما تعددت وكثرت، ولتبليغ الوقائع ما تشاء فإن «النص قادر على شمولها باحكامه، دون حاجة الى القياس: فالقرآن المجيد نص مطلق، ووقائع الحياة ونوازلها امور نسبية، والنص المطلق قادر على الهيمنة على الحوادث النسبية اذا عرف المجتهد كيف يتعامل معه، واستطاع بلوغ المنهج السليم في التعامل مع النص. فسلك «الظاهرية» مسلك «التجريد» اي تجريد النص وتحويله الى قاعدة كلية يمكن ان تشتمل على ما لا يتناهى من الوقائع. فالمجتهد - في نظر الظاهرية - يمكن ان يصل الى الحكم على كل ما يخامر العقل بالتحريم من النص القرآني دون الحاجة الى قياس، وذلك اذا ادرك ان قول الله تعالى: «إنما الخمر والميسر والانصاب والأزلام رجس من عمل الشيطان فاجتنبوه لعلكم تفلحون» (سورة المائدة، الآية 90). يمكن ان تجرد منه قاعدة: «كل مسكر حرام» و«كل ميسر حرام» وبالتالي فاية انواع تبتكر او تستحدث من المسكرات نستطيع ان ندرك حرمتها من النص ذاته دون حاجة الى ان نجعل ما ورد ذكره في النص اصلا، وما لم يرد ذكره مما وجدت العلة فيه فرعا، ونجمع بينهما بالعلة، ثم نشرك بينهما في الحكم.

ونهب المؤلف الى ان ابن حزم كان فيلسوفا حقا، اذا خرج عن اعتقاد الشخص العادي، لا ليتهكم عليه وان اثبت تقصيره، ولا لإدانته وان حاول تحقيره، ولكن ليفحص اساس اعتقاده وتصنيفه، فعمل وكد ووضع الخبرة المجمع عليها قبالته، ونصب عينيه، مما لوصله الى النتائج الباهرة التي وصل اليها، فكان خروجه عن الواقعية الساذجة وعودته اليها - نقديا - مظفرة. واشار المؤلف الى حاجة الدراسات التراثية الى الاهتمام بمناهج العلماء والمفكرين، بعد ان انشغلت اعمال البحث فترة طويلة في نشر التراث وتحقيقه.

كما اشار الى بعض اوجه القصور في الدراسات التي تناولت ابن حزم الاندلسي، مما سوغ لاجراء هذه الدراسات لبيان طبيعة المنهج الظاهري عند ابن حزم وكشف خصوصيته، وللوقوف على مناهج البحث التي استعملها في بناء ظاهريته وتسويغها.

وقد توصل الباحث في هذه الدراسة الى ان ابن حزم قد شيد، في معالجة للموضوعات الفلسفية والعلمية والدينية، توجهات معرفية متميزة، تتصف بالاتساق والتكامل، وانها تختلف عن التوجهات المعرفية التي عرفت قبله او كانت سائدة في عصره. وقد قادت هذه التوجهات المعرفية الصارمة الى الجمع بين العقل والنقل، وبين الحكمة والشريعة، بدون أي شغف بالتأويل. واشتمل الكتاب على سبعة فصول، كان الفصل الأول بمثابة مدخل تعريفي عن شخصية ابن حزم حيث بين منعطفات سيرة ابن حزم التي كانت متصلة بنفسيته وعقليته الاستقلالية وروحه الاصلاحية. بينما اهتم الفصل الثاني ببيان اصول ظاهرية ابن حزم وصلتها باصول غيره من المفكرين، مما يكشف عن عمق فهم ابن حزم واحاطته بجهود سابقيه واجتهاداتهم وقدرته التحليلية النقدية التي مكنته من صياغة منهجيته الخاصة به.

وفي الفصل الثالث تطرق المؤلف الى المنهج التحليلي الظاهري ومعالم هذا المنهج عند ابن حزم، والوقوف على منهجية ابن حزم التي تبدو وكأنها محاولة لجعل الفلسفة علما.

وتناول المؤلف في الفصل الرابع المنهج التجريبي عند ابن حزم حيث بين ان الاتجاه التجريبي عند ابن حزم جزء من ظاهريته، لأنه اعتمد على المشاهدات والتجارب في انتاج مقدمات حقة متسقة مع الدلائل الحسية والعقلية. كما تضمن هذا الفصل كشفا عن مدى وعي ابن حزم على مشكلات الاستقراء والعلية ودعاوى السحر والشعوذة، وقدرته على التمييز بين الرؤية المنهجية الدقيقة لكل من الطبيعة والشريعة.

واستعرض المؤلف في الفصل الخامس المنهج التاريخي عند ابن حزم مبينا طريقة ابن حزم في فهم الخبر والتاريخ وفي اتباع خطوات نقدية منهجية لصياغة مقدمات استدلالية الى جانب المقدمات التجريبية والأولية، تقوده في عمله هذا نظرة مرجعية تحليلية الى الوجود باعتباره نظاما تكامليا بوجوهه الاربعة: الواقعي والتصوري واللغوي والنصي.

وفي الفصل السادس بين المؤلف تحليل اللغة عند ابن حزم وكيفية استعماله للتحليل اللغوي المنطقي، باعتبار ذلك جزءا من رؤيته النقدية الشمولية في المعرفة، وكذلك كيفية تطبيقه لهذا التحليل في رفض التأويل والتعليل والقياس في اللغة، ومن ثم كيف اعمل تاويله الظاهري في النصوص الدينية.

اما في الفصل السابع فقد استعرض الباحث المنهج الاصولي عند ابن حزم حيث حصر الشريعة بالقرآن والسنة ثم اجماع الصحابة. اما الاجتهاد فيقتصر عنده على الدليل. وبيان ان الاصول الفقهية التي اعتمدتها المذاهب الاخرى من راي وقياس واستحسان وتاويل وغيرها، لا تتفق مع معايير العقلانية التي حددها ابن حزم فضلا عن تعارضها مع نصوص الشريعة.

لنخلص الى ان هذا الكتاب يمثل جهدا متميزا في الكشف عن شخصية ابن حزم الاندلسي وفي الوقوف على طبيعة التفكير المنهجي عند ابن حزم. وانه بلا شك اضافة مهمة كدراسة منهجية ومعرفية متعمقة للمذهب الظاهري وخصائصه وبيان الفروق بينه وبين غيره من المذاهب الاسلامية.

ظاهرية ابن حزم الأندلسي
نظرية المعرفة ومناهج البحث
أنور خالد الزعبي

غلاف الكتاب

من عيون التراث

الجارية التي أفحمت المأمون

حكي عن ابي عبد الله النميري انه قال كنت يوما مع المأمون وكان بالكوفة فركب للصيد ومعه سرية من العسكر، فبينما هو سائر اذ لاحت له طريدة، فاطلق عنان جواده وكان على سابق من الخيل، فأشرف على نهر ماء الفرات، فاذا هو بجارية عربية خماسية القد، كأنها القمر ليلة تمامه، وبيدها قربة قد ملأتها ماء وحملتها على كتفها وصعدت من حافة النهر، فانحل وكاؤها «الوكاء: رباط القربة ونحوه» فصاحت برفيع صوتها: يا أبت ادرك فاها، قد غلبني فوها، لا طاقة لي بفيها، قال فعجب المأمون من فصاحتها ورمت الجارية القربة من يدها. فقال لها المأمون: يا جارية.. من اي العرب انت؟ قالت: انا من بني كلاب. قال: وما الذي حملك ان تكوني من الكلاب. فقالت: والله لست من الكلاب. وانما انا من قوم كرام، غير لئام يقرون الضيف ويضربون بالسيف. ثم قالت: يا فتى.. من اي الناس انت. فقال: او عندك علم بالانساب. قالت: نعم، قال لها انا من مضر الحمراء. قالت: من اي مضر؟ قال: من اكرمها نسبا، واعظمها حسبا وخيرها اما وابا، ممن تهابه مضر كلها. قالت: اظنك من كنانة. قال انا من كنانة. قالت: فمن اي كنانة. قال من اكرمها مولدا واشرفها محتدا، واطولها في المكرمات يدا ممن تهابه كنانة وفخامة. قالت: اذن انت من قريش. قال: انا من قريش. قالت: من اي قريش؟ قال: من اجملها ذكرا واعظمها فخرا، ممن تهابه قريش كلها وتخشاه. قالت: انت والله من بني هاشم. قال: انا من بني هاشم. قالت: من اي هاشم. قال: من اعلاها منزلة، واشرفها قبيلة. ممن تهابه هاشم وتخافه قال: فعند ذلك قبلت الأرض وقالت: السلام عليك يا أمير المؤمنين وخليفة رب العالمين. قال فعجب المأمون وطرب طربا عظيما، وقال: والله لاتزوجن بهذه الجارية لأنها من اكبر الغنائم. ووقف حتى تلاقته العساكر فنزل هناك وانفذ خلف ابيها وخطبها منه فزوجه بها، واخذها وعاد مسرورا. وهي والدة ولده العباس والله اعلم.

سقط منا درهم فعوضنا الله دينارا

وحكي ان هند ابنة النعمان كانت احسن اهل زمانها فوصف للحجاج حسنها فانفذ اليها يخطبها وبذل لها مالا جزيلا وتزوج بها. وشرط لها عليه بعد الصداق مائتي الف درهم، ودخل بها ثم انها انحدرت معه الى بلد ابيها المعرة، وكانت هند فصيحة اديبة فاقام بها الحجاج بالمعرة مدة طويلة، ثم ان الحجاج رحل بها الى العراق فاقامت معه ما شاء الله. ثم دخل عليها في بعض الأيام وهي تنظر في المرآة وتقول:

وما هند الى مهرة عربية ... سليلة افراس تحللها بغل

فان ولدت فحلا فلله درها ... وان ولدت بغلا فجاء به البغل.

من «المستطرف» للابشيهي

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط
2
الاقتصادي
BUSINESS & FINANCE

«جرانادا» تطلق الرصاصة الأولى في صفقة بيع سلسلة فنادقها الفاخرة

مجموعة شرقية تشتري فندق «هايد بارك» بـ86 مليون استرليني

● المفاوضات جارية حول «جورج الخامس» و«بلازا هوتيل - نيويورك» ● بيوت خبرة تقدر قيمة «جروفنر هاوس» بين 300 و400 مليون استرليني

لندن: «الشرق الأوسط»

اطلقت مجموعة جرانادا امس الرصاصة الاولى في تنفيذ خطة بيع 17 فندقا من فنادقها الفاخرة من سلسلة تملكها في بريطانيا واوروبا واميركا. وذلك بعد ان تمكنت من تنفيذ صفقة بيع فندق «هايد بارك هوتيل» وسط لندن.

وقال جون دير المسؤول عن بيع فنادق جرانادا لـ«الشرق الأوسط» ان مجموعة «ماندرين اورينتال هوتيل جروب» اشترت فندق «هايد بارك» الفاخر بقيمة 86 مليون جنيه استرليني. وجاءت الصفقة اعلى بنسبة 22% من القيمة الدفترية للفندق الذي يقع في منطقة بارك لين وعلى بعد امتار من منطقة جرين بارك العريقة وسط لندن. وكانت مؤسسة كريستي للمزادات قد قيمت سعر الغرفة بـ465 الف جنيه استرليني لتضع سعر الفندق لدى قيمة 90 مليون جنيه استرليني.

وقالت مجموعة جرانادا في اعقاب توقيع الصفقة امس ان الطلقة الاولى من تنفيذ بيع سلسلة الفنادق الـ17 تعتبر ممتازة وجاءت وفقا لمستويات الاسعار المتوقعة لها. وكانت المجموعة قد اجرت اعادة تقييم لفنادقها الفاخرة ضمن الصراع الذي تخوضه لهيكلة عملياتها منذ تنفيذها في يناير (كانون الثاني) الماضي لصفقة حيازة هجومية، لسلسلة الفنادق من فورتي بلغت قيمتها 3.9 مليار استرليني (حوالي خمسة مليارات دولار). ومن بين الفنادق الفاخرة التي تنوي جرانادا بيعها الى جانب فندق «هايد بارك»، الذي نفذت صفقته امس فندق «بلازا هوتيل» الراقي في نيويورك وفندق جورج الخامس العريق في باريس وفندق «جروفنر هاوس» وسط لندن.

وقال جون دير ممثل مجموعة «لاجارد برانرز» الاستشارية الموكلة من قبل جرانادا بتنفيذ عمليات البيع ان محادثات متقدمة تجري حاليا مع مجموعة مشترين ابدوا الرغبة في تملك هذه الفنادق، غير انه رفض التعليق على هذه المفاوضات او كشف اسماء الشركات قائلا لـ«الشرق الأوسط» ان الحديث حول مجرى المحادثات غير ذي جدوى في الوقت الراهن. وكانت المجموعة تضع فندق سافوي الفاخر ضمن هذه السلسلة المعروضة للبيع الا ان المسؤول دير ابلغ «الشرق الأوسط» ان المجموعة ابعدت فندق السافوي من المفاوضات الجارية حاليا وتعتقد مصادر في سوق العقارات الفاخرة في لندن ان من اسباب تعليق المفاوضات بين الامير الوليد بن طلال وجرانادا حول صفقة الحيازة تعود الى سحب المجموعة لهذا الفندق اثناء المفاوضات. وتوقعت مصادر عقارية مهتمة بالعقارات الفاخرة ان تتمكن «جرانادا» من بيع فندق «جروفنر هاوس» مقابل مبلغ يتراوح بين 300 الى 400 مليون دولار. وكان الامير الوليد بن طلال قد قدم عرضا يتراوح بين 700 الى 750 مليون دولار الا ان المجموعة رفضت العرض. ويقول محللون ان عرض الامير الوليد يقل كثيرا عما تتوقعه «جرانادا». كما ابدى اخو سلطان بروناي، حسن بلقيه، الذي يمتلك فندق دورشستر الشهير في لندن، كذلك الرغبة في شراء جزء من سلسة فنادق «فورتي» التي تطرحها الان مجموعة «جرانادا» للبيع، غير ان «الشرق الاوسط» لم تتمكن من الحصول على معلومات حول ما اذا كان السلطان حسن بلقية او مستثمرون عرب ضمن المجموعات التجارية التي تتفاوض معها جرانادا عبر مجموعتها الاستشارية «لاجارد برانرز».

واستبعدت مصادر «الشرق الاوسط» ان تتم عمليات بيع فورية لما تبقى من سلسلة الفنادق، وذلك لرغبة مستشاري مجموعة «جرانادا» بالتاني في دراسة العروض المقدمة من قبل مجموعات عالمية متعددة. وقال مصدر في المجموعة بهذا الشأن «نحن لا نقارن شيئا بشيء مشابه. فالبعض من الجهات العارضة يرغب بشراء فندق واحد او فندقين، في حين يرغب البعض الآخر بشراء خمسة او ستة فنادق. وبالتالي فان تقييم افضل صفقة ليس امرا سهلا».

والمعروف ان قطاع العقارات في بريطانيا قد بدأ باستعادة عافيته وربحيته، الامر الذي انعكس بتصاعد حاد في اسعار الفنادق الفاخرة في لندن. فقد تم مؤخرا بيع فندق «ريتز» من قبل «ترافالجار هاوس» الى الاخوين ديفيد وفيردريك باركلي مقابل 75 مليون جنيه استرليني (112.5 مليون دولار)، في حين اشترت شركة «اي تي تي شيراتون» فندق «بارك لين» من عائلة «كار» مقابل 45 مليون جنيه استرليني (67.5 مليون دولار). كما اشترت مجموعة من هونج كونج فندق «لانجهام» من شركة «لابروك» مقابل 100 مليون جنيه استرليني (150 مليون دولار).

ويذكر ان مجموعة «جرانادا» قد ورثت سلسلة فنادق «فورتي» بعد سيطرتها على هذه الفنادق في يناير الماضي مقابل 3.3 مليار جنيه استرليني (5 مليارات دولار). فقد امتلكت مجموعة «فورتي» فنادق يتجاوز عدد غرفها 60 الف غرفة وتتوزع في انحاء العالم.

مناطق الحكم الذاتي تخسر 7 ملايين دولار يوميا بسبب الحصار

عرفات يتهم إسرائيل بانتهاك الاتفاق الاقتصادي ويدعو لإعادة صياغته

الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات، والى جانبه رئيس البنك الدولي جيمس ولفينسين، امس اثناء حضورهما اجتماع المجموعة الاستشارية للبنك حول الضفة الغربية وقطاع غزة. ويسعى الرئيس الفلسطيني للحصول على تعهد من نحو 40 بلداً ومنظمة دولية بتقديم المعونات الى برامج البنك الدولي في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني (رويتر)

باريس - رويتر: اتهم الرئيس الفلسطيني ياسر عرفات اسرائيل امس بانتهاك الاتفاق الاقتصادي الذي ابرمته مع منظمة التحرير الفلسطينية عام 1994 وطالب باعادة صياغته.

وقال عرفات في كلمة امام اجتماع عقده البنك الدولي للدول المانحة للمساعدات للضفة الغربية وغزة ان مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني تخسر 7 ملايين دولار يوميا بسبب قرار اسرائيل في فبراير (شباط) الماضي باغلاقها بعد سلسلة من الهجمات الانتحارية التي شنها متشددون اسلاميون. واضاف في الكلمة التي وزعها مكتب منظمة التحرير في باريس «عملية السلام في مفترق طرق بل اخشى ان تتقهقر وذلك بدعم التوتر وعدم الاستقرار». وتابع قائلا «الحصار الظالم يهدد عملية السلام ويخيم بظلاله على آمال وطموحات الشعب الفلسطيني».

وذكر ان الانتاج انخفض العام الحالي 20 في المائة مقارنة بالعامين الماضيين وان القطاع الزراعي اصيب «بكارثة»، وان معدل البطالة قفز الى مستوى خطير بلغ 63 في المائة كما تراجعت المشروعات الاستثمارية.

وقال عرفات ان الاتفاق الاقتصادي الموقع مع اسرائيل في باريس يقوم على مبدأين هما قوة عمل فلسطينية في اسرائيل بلغ قوامها عام 1993 نحو 90 الف شخص وحرية الانتقال للافراد والسلع من غزة والضفة واليهما. واضاف «على مدى الثلاثين شهرا الماضية انتهكت اسرائيل هذا الاتفاق باساليب متعددة واجراءات وقرارات تفرغ الاتفاق من معناه شكلا وموضوعا. ولذلك نحن نطالب باعادة صياغة الاتفاق بما يتمشى مع التزاماتنا المشتركة التي تتيح حق تعديل الاتفاق منذ الرابع من مايو عام 1995 وهو ما تتجنبه اسرائيل دوما». وطالب عرفات بان يجبر الاتفاق المعدل اسرائيل على رفع القيود والحصص المفروضة على استيراد الفلسطينيين المباشر وتحويل عائد ضريبة المبيعات التي تجمعها وزارة الخزانة الاسرائيلية والاعتراف بالمعايير الفنية الفلسطينية. وفي سعيه لزيادة المساعدات المقدمة للضفة وغزة عرض عرفات برنامجا استثماريا قيمته 845 مليون دولار لعام 1997، قال انه يستهدف دعم البنية التحتية الضرورية وتشجيع الاستثمار في القطاع الاجتماعي وخلق المزيد من فرص العمل وتعزيز القطاع الخاص.

وتعهدت اللجنة الاستشارية للبنك الدولي حتى الآن بتقديم مساعدات قيمتها نحو 2.9 مليار دولار لمناطق الحكم الذاتي في الفترة من عام 1994 وحتى عام 1998 لكن القادة الفلسطينيين حريصون على تحويل تلك التعهدات الى افعال.

وقال عرفات للصحافيين بعد الاجتماع مع رئيس الوزراء الفرنسي الان جوبيه «نأمل بالاعلان عن التزامات مالية بعد ظهر اليوم».

ويقول البنك الدولي ان الوضع السياسي ادى الى توقعات بانخفاض اجمالي الناتج المحلي عام 1996 بنسبة 5 في المائة في مناطق الحكم الذاتي الفلسطيني. وقال مسؤولون في البنك الدولي ان الامل في التحسن يكمن في الافتتاح المنتظر خلال نحو شهرين لمنطقة صناعية على الجانب الفلسطيني من الحدود بين اسرائيل وغزة. وفي احسن التقديرات سيشغل المشروع 17 الف شخص بشكل مباشر معظمهم في قطاع النسيج و35 الف شخص آخرون بشكل غير مباشر بحلول اوائل عام 1998.

وقال كمال درويش نائب رئيس البنك الدولي لـ«الشرق الاوسط» وشمال افريقيا انه ما لم تحدث اضطرابات سياسية جديدة «ليس هناك ما يمنع تحسن اداء الاقتصاد الفلسطيني».

قدرت قيمة السلع المهربة للسوق المحلية بـ7 مليارات جنيه

مصر تعترف بعجزها في مواجهة عمليات التهريب

القاهرة:
من عبد الرحمن محمد

اعترف ممثلو وزارتي المالية والتموين بالعجز عن مواجهة عمليات التهريب وقالوا في الاجتماع الذي عقدته امس (الاربعاء) لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب بحضور رجال الأعمال والصناعة ان السلع المهربة داخل الاسواق المصرية تغرقها وان عمليات التهريب اصبحت ظاهرة مؤسفة في جميع الموانئ المصرية وانه في صدد مواجهة المشكلة من خلال اتخاذ بعض الاجراءات من خلال الحاسب الآلي الذي يقوم بتخزين جميع البيانات عن الأسعار الحقيقية واكدوا ان هناك خسائر مالية كبيرة نتيجة عمليات التهريب.

وحددت اللجنة موعدا لاجتماع آخر يحضره وزراء الصناعة والمالية والتموين لمواجهة مطالب رجال الصناعة وتحقيق الحماية الكاملة ومواجهة عمليات التهريب.

واجمع المستثمرون ورجال الأعمال في مجال الصناعة على ان عمليات التهريب التي تتم للسلع المستوردة وباسعار وهمية تهدد الصناعة الوطنية في الداخل.

واعلن المستثمرون في ما يشبه المواجهة مع لجنة الصناعة والطاقة في مجلس الشعب ان الصناعة الوطنية فقدت عنصر التكافؤ في المنافسة الدولية تحت ضغوط عمليات التهريب والتي تتم تحت مسميات مختلفة ودون رادع مشيرين الى ما وصفوه بالاستهتار في التعامل الجمركي مع المستورد، وقدر رجال الأعمال المصريون قيمة السلع المهربة للسوق المحلية بـ 7 مليارات من الجنيهات. وقال مظهر عبد الحكم رئيس شركة النصر للتلفزيون ان حماية الصناعة الوطنية اصبح امرا وجوبيا وضروريا فهي تتحمل العبء الاكبر وكثيفة العمالة. واعتبر ان عمليات التهريب التي تتم للسلع المستوردة وبيعها بأسعار تقل عن السلع المنتجة محليا تسبب قلقا حقيقيا للجميع، فالأجهزة الموجودة في الأسواق مستوردة دون فواتير تمثل الحقيقة وبالتالي تحصل على تخفيضات جمركية تتيح الفرصة للمستورد البيع باسعار منخفضة وبالتالي يتم ضرب السلع المحلية.

وانتقد الصمت الذي تواجهه عمليات التهريب ومطالبة رجال الصناعة بالابلاغ عن حالات التهريب وتساءل.. هل نضع او نشتغل رجال مخابرات؟ وقال ان السلع المستوردة المهربة وهي اقل جودة تنتشر في العديد من الأسواق في مقدمتها سوق العتبة وسوق حمام الثلاثاء وغيرهما.

وذكر محمد جنيدي من شركة (جي ام سي) ان المشكلة تكمن في ان كثرة حديث المسؤولين عن حماية الصناعة المحلية وكفى ما حصلت عليه من حماية اوجدت رايا عاما يستشعر مدى تدليل الدولة للصناعة الوطنية وهو ما ليس حقيقيا.

مشيرا الى انه في الوقت الذي يقدم فيه المتر لبناء فيلا بـ 50 جنيها يقدم للمصنع بمبلغ يصل الى 120 جنيها للمتر ويزيد.

واشار الى ان التهريب للسلع المستوردة والتي تضرب الصناعة الوطنية في مقتل تتم بطرق وتحت مصنفات مختلفة.

واكد محمود العربي رئيس الغرفة التجارية ان اول المتضررين من عمليات التهريب هو المستهلك ويكفي انها احدثت «ربكة» في الأسواق واصفا الاسواق التي تبيع السلع المستوردة باقل من سعر الصانع والتاجر بانها سوق المقلوب، وطالب رئيس الغرفة التجارية بوقف المعارض التي تبيع السلع المعمرة نهائيا.

وقال ان هناك بضائع تصل برسم الترانزيت ثم تتسرب الى السوق المصرية وتحدث ولأرا لدى المستورد والتاجر 100 في المائة وبالتالي يبيع باسعار منخفضة ويحقق ارباحا طائلة اضافة الى العديد من السلع التي تدخل بفواتير لا تمثل سوى ربع ثمنها الحقيقي ويحقق ارباحا طائلة من ورائها. وطالب محمد فريد خميس رئيس اتحاد الصناعات بمعاملة خاصة لتحفيز الاستثمار الصناعي في الصناعات التي لمصر فيها ميزة تنافسية مثل البتروكيماويات والألياف الصناعية والالكترونيات والغزل والنسيج والملابس الجاهزة وقطع غيار السيارات والصناعات الزراعية بالغاء التعريفات والرسوم وضريبة المبيعات وخفض اسعار الطاقة والمياه بنسبة 50 في المائة واعفاء الصادرات من الضرائب والتمويل المعتمد على سعر الفائدة المنخفض وذلك بهدف تنمية الصناعة المصرية بمعدل يزيد على 10 في المائة سنويا والوصول بالصادرات الى 3 امثال والمساهمة في خلق نصف مليون فرصة عمل سنويا وزيادة الناتج المحلي ورفع متوسط نصيب الفرد من الدخل القومي الى 150 في المائة عام 2000.

غازي عبد الجواد رئيسا تنفيذيا لـA.B.C خلفا لعبد اللطيف

المنامة: من هناء بوحجي

يبدأ المصرفي غازي عبد الجواد ممارسة مهام منصبه كرئيس تنفيذي للمؤسسة العربية المصرفية ABC خلفا لرئيسها الحالي احمد عبد اللطيف.

وذكر بيان صحافي صدر عن بنك الخليج الدولي الذي يشغل غازي عبد الجواد منصب المدير العام فيه ان عبد الجواد قد قرر الاستقالة من البنك بعد ان قاد ادارة عملياته على مدى 12 عاما.

واشار بيان البنك الى ان مجلس الادارة يسعى لاختيار خلف لعبد الجواد. ويتوقع صدور قرار بذلك قبل ترك المدير العام الحالي خدمة للبنك. واضاف ان عبد الجواد بنى السمعة المصرفية للبنك في دول المجلس وارجع الفضل الى قيادته في احتلال البنك المركزي الريادي بين المؤسسة المالية الخليجية. من جانب آخر، لم تعلن ABC عن اتجاه عبد اللطيف الذي تولى منصب الرئيس التنفيذي خلفا للمصرفي الليبي عبد الله السعودي في ابريل (نيسان) 94.

في اجتماعه السنوي بكوناكري

البنك الإسلامي للتنمية يمنح صالح كامل جائزة أفضل مصرفي ويجرد حسابات مؤسسة الائتمان

جدة: «الشرق الأوسط»

بدأت بالعاصمة الغينية كوناكري امس اعمال الاجتماع السنوي الحادي والعشرين لمجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية الذي يعقد على مستوى وزراء المالية والاقتصاد والتخطيط بالدول الاسلامية الاعضاء بالبنك وعددها خمسون دولة.

ويحضر هذا الاجتماع الى جانب المحافظين والمحافظين المناوبين ووفود الدول الاعضاء بالبنك ممثلون عن البنوك الاسلامية والمؤسسات الوطنية للتمويل التنموي بالدول الاعضاء، وممثلو الهيئات ومؤسسات التمويل الدولية والاقليمية التي تتعاون مع البنك الاسلامي للتنمية.

ويعقب اختتام اعمال مجلس محافظي البنك الاسلامي للتنمية مباشرة انعقاد الاجتماع السنوي الثالث لمجلس محافظي المؤسسة الاسلامية لتامين الاستثمار وائتمان الصادرات حيث سيناقش مجلس محافظي المؤسسة تقريرا حول نشاطاتها وانجازاتها خلال العام المنصرم منذ الاجتماع الثاني للمجلس الذي عقد بجاكرتا في نوفمبر 1995، وهي مؤسسة دولية مستقلة مقرها مدينة جدة منبثقة عن البنك الاسلامي للتنمية الذي يساهم في راسمالها بمقدار النصف وقد باشرت المؤسسة اعمالها منذ يوليو 1995 ووقعت لاتفاقية تاسيسها حتى الآن 31 دولة من الدول الاعضاء بمنظمة المؤتمر الاسلامي، ويبلغ راسمالها 150 مليون دولار اميركي، وهي تهدف الى دعم وتشجيع التبادل التجاري وتعزيز فرص الاستثمار بين الدول الاسلامية من خلال توفير الغطاء التاميني على صادرات تلك الدول ضد المخاطر التجارية وغيرها.

وسيستعرض مجلس المحافظين في هذا الاجتماع نشاطات البنك وعملياته التمويلية خلال السنة المالية المنصرمة 1416هـ (يونيو 95 - 1996م).

ومن اهم الموضوعات المدرجة على جدول اعمال الاجتماع السنوي الحادي والعشرين لمجلس محافظي البنك - الموضوعات الآتية:

- الاطلاع على التقرير السنوي الحادي والعشرين للبنك عن السنة المالية الهجرية المنصرمة 1416هـ.
- المصادقة على حسابات البنك المدققة لعام 1416هـ.
- المصادقة على الحسابات المدققة لبرنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة لعام 1416هـ.
- المصادقة على الحسابات المدققة لمحفظة البنوك الاسلامية لعام 1416 هـ.
- المصادقة على الحسابات المدققة لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار لعام 1995م.
- اختيار المراجعين الخارجيين للبنك ولبرنامج التمويل الاطول اجلا للتجارة ومحفظة البنوك الاسلامية للسنة المالية 1418هـ (1997 - 1998)، وكذلك المراجعين الخارجيين لصندوق البنك الاسلامي للتنمية لحصص الاستثمار للسنة المالية 1997م.

كما سيتم خلال الاجتماع السنوي الحادي والعشرين تسليم جائزة البنك الاسلامي للتنمية في البنوك الاسلامية لعام 1416هـ لرجل الاعمال السعودي صالح عبد الله كامل.

وكان البنك قد انشأ في عام 1408هـ جائزتين تمنح احداهما كل عام في حقل الاقتصاد الاسلامي او البنوك الاسلامية بالتناوب وتهدف هذه الجائزة السنوية الى تشجيع وتكريم كل جهد بارز ومبدع في مجالي الاقتصاد الاسلامي والبنوك الاسلامية، وتبلغ قيمة الجائزة النقدية 30 الف دينار اسلامي (حوالي 42 الف دولار اميركي) ومنذ ذلك التاريخ تم منح سبع جوائز في مجال الاقتصاد الاسلامي وخمس في مجال البنوك الاسلامية.

وقد تضاعف راسمال البنك الاسلامي للتنمية المصرح به في عام 1412هـ (1992م) ثلاث مرات من نحو 2.5 مليار دولار الى نحو التسعة مليارات دولار اميركي في الوقت الحاضر.

اما مجموع تمويلات البنك حتى جمادى الآخرة 1417هـ (نوفمبر 1996م) فقد تجاوزت التسعة عشر مليار دولار اميركي خصصت للمساهمة لتمويل اكثر من 2785 عملية ومشروعا في المجالات الانمائية والبنية الاساسية والتجارة الخارجية والمساعدات الفنية لصالح دوله الاعضاء البالغ عددها 50 دولة اسلامية، وبالاضافة الى معونات البنك للمشروعات التعليمية والصحية لصالح 55 مجتمعا من المجتمعات الاسلامية في الدول غير الاعضاء خصص لها البنك نحو 450 مليون دولار في صورة منح لا ترد لتمويل 388 مشروعا في قطاعي التعليم والصحة.

ويبلغ حجم تمويلات البنك السنوية في المتوسط نحو مليار وثلاثمائة مليون دولار اميركي وقد بلغت التمويلات خلال عام 1416هـ نحو 1500 مليون دولار اميركي لتمويل 184 عملية ومشروعا وذلك بزيادة نسبتها 7% على ما تم اعتماده خلال عام 1415هـ وفي ذلك ما يبرز الدور الاقتصادي والاجتماعي المتنامي والمتميز للبنك الاسلامي للتنمية.

وتجدر الاشارة هنا الى مبادرات البنك وحرصه الدائم على تطوير وابتكار عدد من آليات العمل المصرفي واساليب التمويل المرتكزة على مبادئ الشريعة الاسلامية حيث شملت نشاطات البنك العمليات والاساليب التالية:

يقدم البنك قروضا ميسرة للدول الاعضاء لتمويل مشروعات البنية الاساسية مثل الطرق والجسور والمدارس والمستشفيات والموانئ والمطارات والسدود واستصلاح الاراضي الزراعية وغيرها، وتسهم هذه المشروعات في دعم البنية الاساسية اللازمة للانطلاقة الاقتصادية لهذه الدول.

ولاكثر مستفيد من هذه القروض هي الدول الاعضاء الاقل نموا. كما ان البنك عملا بتعاليم الشريعة الاسلامية الغراء لا يتقاضى فوائد عن هذه القروض ويمنحها لمدد طويلة تصل الى 30 سنة بما فيها فترة سماح تصل الى عشر سنوات، وقد بلغ اجمالي قيمة القروض التي قدمها البنك اكثر من 1385 مليون دولار اميركي لتنفيذ نحو 253 مشروعا في 39 بلدا عضوا.

كما يقدم البنك معونات فنية لدوله الاعضاء بهدف اعداد المشروعات وتهيئتها للتنفيذ عن طريق اعداد دراسات الجدوى والتصاميم الفنية والهندسية وكذلك الاشراف على التنفيذ وهو بذلك يشجع على نقل المعرفة والتكنولوجيا الى الدول الاعضاء وعلى تطور الخدمات الاستشارية فيها.

ويساهم البنك في راس مال المشروعات الزراعية والصناعية بالدول الاعضاء، وهو بهذا يقوم بدور المنشط لتشجيع المولين الاخرين على المساهمة في تمويل المشروعات. ويبلغ مجموع عمليات هذا النوع من التمويل (77) عملية باكثر من 252 مليون دولار اميركي في 24 دولة من الدول الاعضاء.

وهي شكل غير تقليدي من اشكال التمويل حيث يقوم البنك بشراء المعدات المطلوبة للمشروعات الصناعية والزراعية ولدى تركيبها وتشغيلها تؤجر المعدات للجهة المستفيدة لفترات تصل الى 12 عاما. وعند انتهاء تلك الفترة وبعد سداد كامل المبلغ المحدد في الاتفاقية تؤول الملكية مباشرة الى المستاجر. وقد بلغ مجموع هذا النوع من العمليات 82 عملية باكثر من 1091 مليون دولار اميركي لصالح 19 دولة عضوا.

ويعد اسلوب البيع الاجل من اساليب التمويل التي يقوم البنك بموجبها بشراء المعدات والاجهزة التي تحتاجها المشروعات وبمجرد تسليم العين المشتراة يعيد بيعها للجهة المستفيدة مقابل اقساط تستوفى على فترة محددة وقد بلغ عدد العمليات من هذا النوع 88 عملية باكثر من 952 مليون دولار اميركي لصالح 25 دولة من الدول الاعضاء بالبنك.

تبدأ لمدة يومين في غرفة الشرقية

500 مليون دولار مشاريع صناعية تطرحها ندوة الاستثمار الصناعي في السعودية

الدمام: «الشرق الأوسط»

تعقد غرفة المنطقة الشرقية في العاشر من الشهر المقبل ندوة فرص الاستثمار الصناعي بقاعة السلام وذلك لمدة يومين.

ويقدر حجم الفرص الاستثمارية التي ستعرض في هذه الندوة بحوالي 500 مليون دولار.

وتقوم بتنظيم هذه الندوة منظمة الخليج للاستشارات الصناعية بالتعاون مع كل من: وزارة الصناعة والكهرباء السعودية، والغرفة التجارية الصناعية للمنطقة الشرقية والدار السعودية للخدمات الاستشارية.

وهذه الندوة هي الثالثة التي تشارك المنظمة في الاعداد والتنظيم لها في السعودية، حيث عقدت الاولى بمدينة الرياض في اكتوبر (تشرين الاول) 1989، والثانية بمدينة جدة خلال يناير (كانون الثاني) 1994، وهي الخامسة عشرة من سلسلة ندوات فرص الاستثمار التي تعد لها وتنظمها المنظمة، ضمن برنامجها الذي يهدف الى تشخيص وترويج افكار لمشاريع صناعية جديدة قابلة للتنفيذ من قبل القطاع الصناعي الخاص بدول مجلس التعاون لدول الخليج العربية.

ويقدم خبراء المنظمة - خلال هذه الندوة - عددا من الفرص الاستثمارية ذات البعد المحلي والخليجي. ويقدر حجم الاستثمار فيها بحوالي 500 مليون دولار اميركي، وتتوزع على قطاعات صناعية متنوعة، هي: قطاع الصناعات الكيماوية والبتروكيماوية، وقطاع الصناعات الهندسية، وقطاع الصناعات المعدنية، وقطاع الصناعات التعدينية غير المعدنية، وقطاع الصناعات الغذائية، وقطاع الصناعات البلاستيكية.

وقد تم اختيار هذه المشاريع وفقا للمعايير التالية:

- ان تساهم الفرصة الاستثمارية في تحقيق التكامل الانتاجي اماميا او خلفيا.
- ان تستخدم مواد خام محلية، كلما امكن ذلك.
- الا يكون لتصنيعها آثار بيئية ضارة.
- ان تكون كثيفة راس المال، وتخلق وظائف ذات نوعية عالية للمواطنين.
- ان تكون صناعات تصديرية في المجالات التي تتمتع فيها المنطقة بميزات نسبية.
- ان تتوفر التكنولوجيا الحديثة والمتطورة لاقامتها.

وتعرض كل فرصة من الفرص - بايجاز - مع التركيز على اهم البيانات والمؤشرات الفنية والاقتصادية، ثم تستكمل مناقشة التفاصيل الخاصة بكل مشروع في حلقات عمل تعقد لهذا الغرض.

ويشارك في جلسات الندوة وحلقات العمل عدد من مالكي التكنولوجيا، مما يتيح فرصة لمناقشة امكانية اقامة مشاريع مشتركة معهم. ويتوقع ان يشارك في الندوة قرابة 500 من رجال الاعمال والمستثمرين وممثلي المؤسسات التمويلية والحكومية، والمختصين في المجالات المختلفة ذات العلاقة، من المملكة العربية السعودية ودول مجلس التعاون الخليجي الاخرى.

الكويت تقر خطة ريثيون لبناء مسبك ألومنيوم بمليار دولار

الكويت - رويترز: قال مسؤول امس الاربعاء ان الكويت اقرت خطة لشركة ريثيون الاميركية لبناء مسبك الومنيوم بطاقة 230 الف طن سنويا وبتكلفة تبلغ نحو مليار دولار في مشروع مشترك مع شركاء محليين واجانب.

وقال المسؤول بوزارة المالية ان الوزارة اقرت خطة العمل التي تقدمت بها شركة ريثيون الاميركية لاقامة مشروع الالومنيوم واضاف ان موافقة الوزارة على المشروع نهائية ولكن لا بد من الحصول على تراخيص رسمية من جهات اخرى.

وقد اقترحت ريثيون اقامة مسبك الالومنيوم كمشروع مشترك مع شركات محلية واجنبية في اطار برنامج الصفقات المتكافئة «الاوفست» مع الكويت التي باعت لها ريثيون صواريخ وقاذفات باتريوت.

وقال مصدر مقرب من المشروع انه بعد الحصول على موافقة وزارة المالية يمكن اتخاذ خطوات اخرى لان هناك مزيدا من الاجراءات والتحضيرات التي ينبغي عملها قبل ان يبدأ تنفيذ المشروع.

«الكاتيل» تفوز بصفقة يمنية لتطوير شبكة التليفونات

صنعاء - رويترز: قالت مصادر رسمية امس الاربعاء ان اليمن منح شركة الكاتيل الفرنسية صفقتين قيمتهما 293 مليون ريال يمني (ثلاثة ملايين دولار) لتحسين شبكة الاتصالات التليفونية في البلاد.

وقالت المصادر ان هاتين الصفقتين جزء من خطة حجمها مليارا ريال (20 مليون دولار) لتطوير شبكة الاتصالات.

واضافت ان شركة الاتصالات الحكومية وقعت الاتفاق مع الشركة الفرنسية اول من امس. وستمول الشركة اليمنية المشروع.

ويهدف المشروع الاول الى تطوير شبكة الاتصالات في منطقة التحرير وهي القلب التجاري للعاصمة والمشروع الآخر الى تركيب خطوط تليفونية جديدة بين صنعاء ومدن اخرى. وكانت الكاتيل قد فازت في وقت سابق من العام الحالي بعقد قيمته 50 مليون دولار لتحديث شبكة الاتصالات في مدينة عدن الجنوبية.

شركة شحن جوي لبنانية تعاود عملها

بيروت - ر: عاد امس 86 طيارا لدى شركة خطوط عبر المتوسط اللبنانية للشحن الجوي الى العمل بعد توقف استمر نحو ستة اشهر استعدادا للقيام برحلات منتظمة ابتداء من اليوم الخميس.

وكان العاملون الارضيون في الشركة البالغ عددهم 240 عاملا قد عادوا الى العمل في 12 الشهر الحالي بعد ان دعت الشركة المتعثرة الى الاكتتاب في اصدار جديد للاسهم لزيادة راسمالها الى 60 مليار ليرة لبنانية.

وقال مصدر في الشركة لرويترز ان الطيارين وعددهم 86 طيارا سيقودون طائرات الشركة الست اعتبارا من يوم غد، على ان تكون الرحلة الاولى الى لندن.

وكانت الشركة التي انتخبت رئيسا جديدا لمجلس ادارتها قد قالت الاسبوع الماضي في بيان ان الجمعية العامة للمساهمين قررت زيادة راسمال الشركة نقدا الى 60 مليار ليرة من خلال طرح 59 مليونا و994 الف سهم جديدة القيمة الاسمية لكل منها الف ليرة.

والشركة اللبنانية مملوكة لشركة الاستثمارات الجوية التي يملك 73 منها المصرفي البارز فريد روفائيل.

كما يملك وزير التعليم الاسبق نجيب ابو حيدر عشرة في المائة من الشركة والزعيم الدرزي وليد جنبلاط ستة في المائة والباقي لمستثمرين صغار.

فيصل الإسلامي وشركة الخليج يرتبان قرضا بمائة مليون دولار لپاكستان

المنامة - رويترز: قال بيان امس الاربعاء ان بنك فيصل الاسلامي في البحرين وشركة الخليج الاسلامية للاستثمار رتبا تسهيلا ائتمانيا قدره 100 مليون دولار لوزارة البترول والموارد الطبيعية الپاكستانية.

وقال البيان الذي اصدرته المؤسستان ان القرض الذي يبلغ اجله 12 شهرا سيستخدم في شراء نفط خام ومنتجات نفطية بضمان البنك المركزي الپاكستاني. واضاف البيان ان الاتفاق وقع في پاكستان امس الثلاثاء ومن المقرر ان يبدأ استغلال القرض غدا الخميس.

وشركة الخليج الاسلامية هي ذراع العمليات المصرفية الاستثمارية لمجموعة دار المال الاسلامية التي تتخذ من جنيف مقرا لها.

الأردن يخطط لخفض العجز إلى 5% في ميزانية 97

عمان - رويترز: قال وزير المالية الاردني مروان عوض امس الاربعاء: ان الاردن ينوي ضبط الانفاق الحكومي في ميزانية 1997 بحيث يزيد خمسة في المائة فقط الى 1.86 مليار دينار بهدف دعم برنامجه للاصلاح الاقتصادي. واضاف عوض ان الانفاق الحكومي المقدر للعام القادم هو 1.86 مليار دينار مقارنة مع رقم معدل لعام 1996 قدره 1.764 مليار دينار.

وقال عوض ان حجم الميزانية للعام القادم هو 1.86 مليار دينار. ويقل الرقم المعدل للانفاق الحكومي للعام الحالي بحوالي 2 في المائة من 1.798 مليار دينار وهو الرقم الذي كان متوقعا في بداية العام. ولم يذكر عوض رقما للعجز المقدر في ميزانية العام الحالي او القادم الا انه قال انه سيكون بين الاهداف الموضوعة ضمن برنامج لاصلاح اقتصادي هيكلي يسير عليه الاردن بمشورة صندوق النقد الدولي.

وكان صندوق النقد الدولي قد وضع هدفا لخفض عجز ميزانية 1997 الى 3.1 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي من 4.1 في المائة مقدرة في ميزانية العام الحالي. ونما الناتج المحلي الاجمالي في حدود ستة في المائة سنويا على مدى السنوات الاربع الماضية.

ويقول مسؤولون ان الميزانية الجديدة التي لم يقرها بعد مجلس الوزراء من المتوقع ان تستفيد من عائدات برنامج التخصيص المرتقب منذ فترة ومن تراجع في اسعار القمح منذ اغسطس (آب) الماضي. ويستبعد المسؤولون ان يتجاوز العجز في العام الحالي 200 مليون دينار مع استبعاد المساعدات الخارجية التي تغطي عادة العجز في الميزانيات العامة.

وقالوا ان ضبط الانفاق الحكومي سيستمر من خلال تجميد التعيينات في القطاع الحكومي وتشجيع الانفاق الراسمالي لخلق فرص استثمارية لامتصاص البطالة في قطاع خاص سيعطي حوافز اكبر للتوسع في الاستثمار.

وضبط الانفاق الحكومي في الميزانية الجديدة ضروري لانجاح العامين الاخيرين من برنامج للاصلاح الاقتصادي ويسري بخطى متسارعة بمشورة صندوق النقد حيث تنتهي في نهاية 1998 بهدف تحرير اكبر للاقتصاد ودمج الاقتصاد الاردني بشكل اكبر في الاسواق العالمية. وقال مسؤولون ان الانفاق الدفاعي يشكل الزيادة الرئيسية في ميزانية عام 1997 التي تحافظ على مستوى حجم الانفاق الحكومي ثابتا.



حسناء تركب دراجة نارية من طراز «بوس هوس» قبيل افتتاح معرض الدراجات النارية في المانيا نهاية الشهر الجاري. وتبلغ قوة هذه الدراجة 409 احصنة وهي مزودة بمحرك سعة 5.7 ليتر من ثماني اسطوانات (ا ف ب)

موجز

لبنان يقترض 20 مليون دولار لتحسين طريق ساحلي

● وقع لبنان والصندوق العربي للانماء الاقتصادي والاجتماعي امس الاربعاء بالاحرف الاولى على اتفاقية يقرض بموجبها الصندوق لبنان نحو 20 مليون دولار للمساهمة في تطوير طريق شرق بيروت. وذلك وفقا لرويترز. وقال بيان لمجلس الانماء والاعمار وهو مؤسسة حكومية تعنى بشؤون الاعمار ان الصندوق ومقره الكويت وقع مع المجلس بالاحرف الاولى على قرض قيمته نحو 20 مليون دولار للمساهمة في تطوير طريق ساحلي يربط مرفأ بيروت بمنطقة شرق العاصمة. وقال البيان ان مدة القرض الذي سيغطي 45 في المائة من كلفة المشروع هي 22 عاما بما فيها فترة سماح تمتد خمس سنوات. وتبلغ الفائدة على هذا القرض 4.5 في المائة. وقال البيان ان الصندوق العربي للتنمية الاقتصادية العربية ومقره الكويت سبق له ان اقرض لبنان مبلغا مماثلا لتغطية 45 في المائة من كلفة تطوير الطريق. اما العشرة في المائة الباقية من تكاليف المشروع فسيدبرها لبنان. ومن المقرر ان يبدأ العمل بمشروع التحسين في ربيع العام القادم على ان ينتهي العمل نهاية عام 1999.

شركة الملاحة العربية تزيد عملياتها بميناء العقبة

● قال وكيل شركة الملاحة العربية المتحدة في الاردن امس الاربعاء ان الشركة ومقرها الكويت تزيد من عملياتها بميناء العقبة الاردني بحيث تتضمن نقل شحنات لجدة وقال طلال الحلواني مدير شركة مالترانز الاردنية ان ثلاث سفن حاويات ضخمة تابعة لشركة الملاحة العربية ستفرغ شحنة في العقبة هذا الاسبوع بحيث تنقلها سفينة رابعة من سفن الشركة الى جدة بحلول نهاية الشهر.

واضاف ان الشركة ستعزز خدمة النقل في البحر الاحمر، مشيرا الى ان سفنها قد تفرغ في العقبة مزيدا من الشحنات المتجهة لجدة. والشركة مملوكة للكويت وللمملكة العربية السعودية ودولة الامارات العربية المتحدة والبحرين وقطر وهي اكبر شركة ملاحة عربية. واوقفت الشركة خدماتها الى العقبة عام 1990 بعد الغزو العراقي للكويت وما ابداه الاردن من تعاطف مع بغداد. وفي يناير (كانون الثاني) الماضي استأنفت خدمة تشمل رحلتين شهريا للميناء في اطار رحلاتها للولايات المتحدة واوروبا وشبه القارة الهندية والشرق الاقصى. ووصلت احدى السفن الثلاث التابعة لشركة الملاحة العربية الى العقبة اول من امس وعلى متنها اكثر من 7 آلاف حاوية. ومن المتوقع أن تصل السفينة الثانية غدا الخميس وقد تصل السفينة الثالثة يوم السبت المقبل.

الجزائر تحقق 2.2 مليار دولار فائضا تجاريا خلال 9 أشهر

باريس - رويترز: ذكرت السلطات الجزائرية ان البلاد حققت فائضا تجاريا قدره 2.23 مليار دولار في اول تسعة اشهر من عام 1996. وبذلك تجني الجزائر ثمار ارتفاع اسعار النفط الخام والاصلاح الاقتصادي.

ويقارن هذا الفائض بعجز قدره 1.3 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال بخيت بلعايب وزير التجارة في اجتماع حكومي امس الاول في العاصمة ان الفائض تحقق بفضل انخفاض بنسبة 19 في المائة في الواردات وزيادة تبلغ اكثر من 25 في المائة في قيمة واردات النفط والغاز. واوردت وكالة الانباء الجزائرية البيانات التجارية والاجتماع الحكومي.

ويعتقد ان هذا هو اكبر فائض تجاري للجزائر منذ عقد ويأتي بعد عشرة ايام من تصويت الناخبين في البلاد على مسودة دستور في ثاني مرة يتوجهون فيها الى صناديق الاقتراع خلال عام واحد.

وتعكف السلطات الجزائرية على تحويل اقتصاد البلاد الى السوق الحرة بينما تخوض صراعا مع الأصوليين الذين تحملهم المسؤولية عن الحاق اضرار اقتصادية بالبلاد تصل الى اكثر من ملياري دولار.

وقال رئيس الوزراء احمد اويحيى ان الوضع المشجع لميزان التجارة الخارجية يدعو الى مزيد من الجهود من اجل تحسين الامكانيات المالية للبلاد وتقلصت الواردات ومعظمها من المواد الغذائية وقطع الغيار الصناعية بنسبة 19 في المائة الى 6.67 مليار دولار في اول تسعة اشهر من هذا العام مقارنة مع 8.2 مليار دولار في نفس الفترة من العام الماضي.

وقال بلعايب في بيان حكومي ان مبيعات النفط والغاز في الخارج وتمثل 94.4 في المائة من صادرات الجزائر زادت بنسبة 25.6 في المائة بينما قفزت صادرات اخرى بنسبة 47 في المائة في اول ثلاثة ارباع من العام. وبلغت عائدات تصدير النفط والغاز 8.49 مليار دولار مقارنة مع 6.76 مليار في اول تسعة اشهر من العام الماضي.

وتحقق اكثر من 59 في المائة من الفائض التجاري مع ايطاليا التي اصبحت المشتري الاول للبضائع الجزائرية مع استيرادها 24 مليار متر مكعب سنويا من الغاز الطبيعي الجزائري.

وجاءت الولايات المتحدة ثاني اكبر مستورد من الجزائر تليها فرنسا ثم اسبانيا وهولندا. ومع ذلك جاءت معظم واردات فرنسا من الجزائر مما اسفر عن عجز تجاري مع فرنسا قدره 564 مليون دولار في اول تسعة اشهر من 1996 مقارنة مع عجز حجمه 995 مليون دولار في نفس الفترة من 1995.

وزادت الصادرات غير الهيدروكربونية للجزائر في اول تسعة اشهر الى 5.6 ملايين دولار.

وقال اويحيى ان النتائج وان كانت لا تزال متواضعة الا انها تظهر من خلال الزيادة المطردة في الصادرات من غير النفط والغاز. وان الحجم المستهدف الوصول اليه وهو مليارا دولار بحلول عام 2000 حجم معقول تماما.

وبلغت حصيلة الحكومة من الرسوم الجمركية في اول تسعة اشهر 2.39 مليار دينار (43.4 مليون دولار) مقارنة مع 200 مليون دينار فقط (3.6 مليون دولار) في نفس الفترة من العام الماضي. وقالت الحكومة انها خصصت عشرة في المائة من الرسوم الجمركية على الواردات، اي 239 مليون دينار لتعزيز الصادرات غير النفطية في اول ثلاثة ارباع من العام.

مصرفيون في ختام مؤتمر اتحاد المصارف ببيروت:

التحديات تفرض تكامل الخدمات وإعادة رسملة المصارف العربية

بيروت: «الشرق الأوسط»

يختتم اليوم مؤتمر اتحاد المصارف العربية في بيروت اعماله بعد 3 جلسات عمل طويلة امس كان اولها حول التحولات المنشودة في الصناعة المصرفية العربية التي تراسها الوزير اللبناني انور الخليل. وقال فيها «التحولات المنشودة تهدف الى اقامة صناعة مالية قوية تمكن للمصارف العربية من خلالها تطوير اسواق المال الوطنية وترشيد جهود التخصيص الجارية وزيادة وتيرة التمويل التنموي للاقتصادات العربية مما يعني حتمية توفير مجموعة اوسع لاكثر تكاملا من الخدمات المالية والمصرفية لتتحول المصارف العربية الى مصارف شاملة».

وعن هذا المفهوم الاخير يتحدث رئيس اتحاد المصارف العربية محمود عبد العزيز بالقول «الحاجة الى تبني الصيرفة الشاملة في ظل التحديات اصبح ضرورة».

والتحديات هي: الاتجاه نحو التكتل الاقتصادي، الاتجاه العالمي نحو التحول اكثر الى اقتصاد السوق، التحولات الهيكلية في الاقتصاد العالمي، التحديات الناجمة عن التطورات على الساحة المالية الدولية المتمثلة في التسنيد والتوريق، اتساع عملية ازالة القيود، زيادة حدة المنافسة والاتجاه نحو الدمج، نمو البنود خارج الموازنة، ازدياد المخاطر، تشديد الرقابة على العمليات المصرفية الدولية وتحرير التجارة الدولية في الخدمات المالية».

ثم تحدث رئيس مؤسسة «ليبانون انفست» مروان غندور عن اعادة الرسملة في المصارف العربية وضرورة الاصدارات الدولية التي قام بها كل من مصرف عوده، البحر المتوسط، بيبلوس ونجاح الاكتتاب الدولي في هذه الاصدارات البالغة 500 مليون دولار.

وتوقع غندور ان تصل رؤوس اموال بعض المصارف اللبنانية الكبرى خلال السنوات القليلة المقبلة الى اكثر من 400 مليون دولار لكل مصرف.

وتحدث الدكتور صبري العجلان مستشار وزير قطاع الأعمال في مصر في جلسة العمل الثانية حول التجربة المصرية في الاصلاح. وخلص الى تعداد السلبيات القليلة وهي: تواضع معدل النمو في خلال الفترة الانتقالية، معاناة بعض شرائح المجتمع من محدودي الدخل من ارتفاع الأسعار وخفض الدعم ومحدودية فرص العمل. ثم حدد آفاق المستقبل في: خفض عجز الموازنة، ميزان المدفوعات، تحرير اسعار السلع، ثبات سعر الصرف، زيادة الاحتياطات من العملة الصعبة (17 مليار دولار حاليا) خفض معدلات التضخم، زيادة مساهمة القطاع الخاص والاستمرار في انجاز مشاريع البنية الاساسية خاصة في مناطق جذب الاستثمار الصناعي والسكني.

وتحدث برهان الدجاني امين عام اتحاد غرف التجارة والصناعة والزراعة العربية عن الاستراتيجيات الجديدة للتعاون الاقتصادي العربي «الذي لا يأتي من فراغ فمنذ نشأة الجامعة العربية تم تضمين التعاون الاقتصادي ميثاقها».

ولا بد من اكمال المسيرة، براي الدجاني، من عدة مداخل «مدخل تحرير التجارة او المدخل التبادلي للتكامل، مدخل تشجيع انتقال رؤوس الأموال وتسهيله، مدخل انتقال القوى العاملة، مدخل المشروعات العربية المشتركة». وختم بالقول: «ان كافة التطورات العالمية السياسية والاقتصادية تفرض على الدول العربية اعتماد الخيار العربي التكتلي الذي يبدأ من اقامة منطقة تجارة حرة عربية كبرى في فترة 10 سنوات».

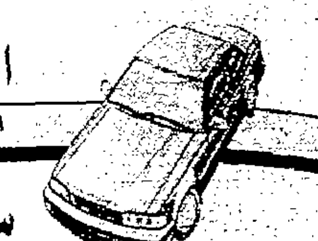
وعن سياسات التصميم الاقتصادي وما يواجهها من تحديات في دول مجلس التعاون الخليجي تحدث الدكتور هنري عزام مساعد المدير العام ورئيس الدائرة الاقتصادية في البنك الأهلي التجاري السعودي.

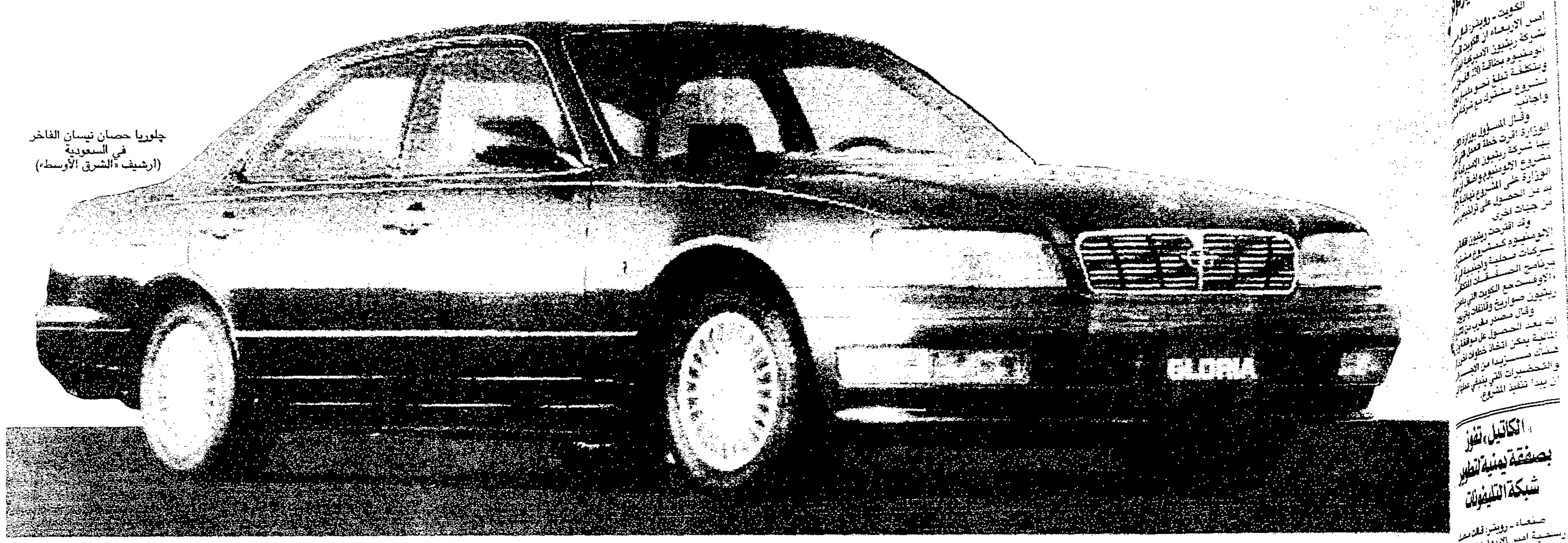
واشار «الى ان اقتصادات الدول العربية تمر بفترة تكيف وتغيرات هيكلية وشملت تخفيض الانفاق الحكومي وتعزيز الايرادات غير النفطية واستحداث رسوم استهلاك على الخدمات العامة وتخفيض الدعم المباشر وغير المباشر للعديد من السلع والخدمات التي يقدمها القطاع العام. وتحدث عزام عن بعض القصور في النواحي التشريعية والبيروقراطية والمالية والمؤسساتية.

هذا اضافة الى ان التغيرات التي لحدثت جاءت كردة فعل لتراجع اسعار النفط والتكاليف الباهظة لحرب الخليج. فالانطباع الذي يرصده المراقب هو ان حكومات دول المنطقة تتعامل مشكلة مرحلية وليست هيكلية، وان الاجراءات العلاجية التي ادخلت قد يتم التخلي عنها اذا ما تلاشت الأسباب التي اوجبتها».

وتحدث عزام لـ«الشرق الأوسط» عن اهمية المؤتمر بالقول «يطرح المؤتمر مواضيع حساسة تهم كل مصرف عربي وكل القائمين على السياسات المالية والنقدية. ويمكن لنا في هذا المؤتمر الاطلاع عن كثب على تجارب بعض البلدان العربية في برامج الاصلاح الاقتصادي. الى ذلك ستكون هناك لقاءات جانبية مباشرة ومثمرة بين المصرفيين العرب بدلا من التعامل بالتلفون والفاكس» وابدى عزام «اعجابه باصدارات المصارف اللبنانية في السوق الدولية واعتبرها خطوات رائدة عربية وتنمي اسواق راس المال والمؤتمر مناسبة طيبة للاطلاع من المصرفيين اللبنانيين على هذه التجربة التي تميزوا بها عن باقي المصارف العربية، لكنه اشار ايضا الى ان السوق اللبنانية محدودة الاستيعاب للاستثمارات هذا مقارنة بالسوق السعودية او المصرية».

BUSINESS & FINANCE اقتصاد
العدد 6568 . الخميس 1996/11/21 ● No. 6568 - Thursday 21/11/1996





جلوريا حصان نيسان الفاخر في السعودية (ارشيف «الشرق الأوسط»)

في احتفالات شهدت عروضا مثيرة في الشرقية

نيسان تدشن جلوريا و«انفينيتي Q45» لأول مرة في منطقة الخليج

الدمام: من وليد بوعلي

دشنت شركة نيسان موتورز اليابانية عبر وكيلها المعتمد في السعودية شركة الحمراني والسليماني طرازاتها الجديدة لعام 1997 والتي اطلقت عليها اسم مجموعة الصفوة. والطرازات الجديدة التي اطلقت في السوق الخليجي هي «انفينيتي Q45» الفاخرة. وهي سيارة انيقة تطرح للمرة الأولى في المنطقة. وذلك اضافة الى طراز جلوريا.

وتوقع يوشي كاتا اكاودا مدير مبيعات شركة نيسان في منطقة الشرق الأوسط ان تدخل الطرازات الجديدة من الانفينيتي وجلوريا في منافسة شديدة مع مثيلاتها الاوروبية والاميركية، وقال لقد جسدت شركة نيسان في «مجموعة الصفوة» خلاصة خبراتها الطويلة منذ عام 1932 في صناعة السيارات وطبقت آخر ما توصلت اليه الهندسة البشرية من ابتكارات من اجل تحقيق ما يناسب ويتلاءم مع ملاك «انفينيتي Q45» وجلوريا. وحققت هذه السيارات مبيعات معقولة في اميركا ضمن المنافسة الشرسة على القطاع الفاخر. وقال مسؤول نيسان «ان مجموعة الصفوة» تعتبر قمة موبيلات نيسان ومن المتوقع ان تنافس على اسواق مرسيدس وليكزس والموبيلات الفاخرة الاوروبية والاميركية الاخرى.

واستعرض كاتا مدير مبيعات الشرق الأوسط في احتفال اقيم بهذه المناسبة في الدمام المواصفات التي يحويها طراز «انفينيتي Q 45»، حيث وصف تصميمها الخارجي بانه فريد يبتعد عن التقليد بأناقة كلاسيكية. وقال: لقد حرصت نيسان على تكثيف جهودها من اجل ابتكار جسم ايروديناميكي يقلل من تأثير الهواء وبالتالي يقلل من الجهد اللازم لدفع السيارة مما يعني توفيرا في استهلاك الوقود. ويحوي الطراز مميزات اضافية منها فتحة سقف يمكن امالتها من الخلف، وهيكل صلب (ديور استيل) معالج باشعة الليزر مطلي بطبقة اضافية من الدهان لمنع التآكل والصدأ. وعولجت الاجزاء السفلى من السيارة بالكامل بمادة البولي فينيل كلوريد (PVC) لمقاومة الصدأ، اما فيما يتعلق بالتصميم الداخلي فان الطراز الجديد يحظى بجودة عالية في تشطيب الاجزاء المطعمة بالخشب والكروم مما يعكس الفخامة المترفة، بجانب مقاعد غنية ذات جودة عالية تعبر عن الشخصية المميزة. وذلك اضافة الى اجهزة وعدادات تجمع بين العملية في التشغيل واناقة التصميم، كما استعرض بعض الجوانب الفنية لطراز الانفينيتي. ويمتاز الطراز الجديد بقوة الاداء والسرعة والالتزام في القيادة حيث انه خفيف الوزن. وزودت السيارة بمحرك سعة 8 سلندرات على شكل حرف V بسعة 4.1 ليتر وقوة 291 حصانا و32 صماما بكامة علوية مزدوجة. اما جسم السيارة فقد تم تصنيعه من معادن خفيفة الوزن صلبة متماسكة تم تدعيمها بقضبان لزيادة الصلابة والاتزان، كما يوفر الطراز نظام فرامل مانع للانغلاق (ABS) ونظام اضاءة من نوع خاص للرؤية في الضباب وكذلك نظام تعليق خلفي متعدد الوصلات يؤمن ثباتا أثناء القيادة ووسادة هوائية للسائق والراكب الامامي ودعامات في الابواب لامتصاص الصدمات.

ومن المميزات الفارهة الى ادخلتها الشركة على طراز الانفينيتي التحكم الآلي عن بعد في فتح الابواب ونظام تحكم الي لضبط وضعية القيادة ودعامة للظهر تضبط آليا للسائق والراكب الامامي وزجاج مظلل لمنع تسرب الاشعة فوق البنفسجية وحرارة الشمس ومرآة داخلية تعكس الضوء المبهر آليا والمساحات الامامية مجهزة بحساس للسرعة ومنظومة متكاملة للاضاءة داخل مقصورة الركاب وجهاز تحكم اتوماتيكي للسرعة. من جانبه قال محمد احمد العوضي مدير مجموعة الصفوة بشركة الجبر للسيارات موزع سيارات نيسان بالمنطقة الشرقية والتي قامت بتنظيم الحفل أن منطقة الخليج تحظى بمواصفات خاصة، فعلى سبيل المثال تم تزويد الطراز بنظام تبريد خاص بالمناطق الاستوائية والحارة ليتلاءم مع ظروف المنطقة، اما المحرك فانه يعمل بالبنزين الخالي من الرصاص او المحتوي على الرصاص وفتحات خاصة لتبريد الفرامل. ويضبط المقعد الخلفي آليا وكذلك المقعد الخلفي المجهز بالمكيف والنظام السمعي ونظام تغيير الاسطوانات المدمجة اتوماتيكيا بجانب فلتر هواء من النوع اللزج المضاد للاتربة والغبار لحماية المحرك. ويأتي طراز جلوريا في مجموعة الصفوة في المرتبة الثانية بعد الانفينيتي وهي من فئة السيارات المتوسطة ذات الطابع الفخم ويغلب عليها طابع الانسيابية كما استطاعت الجمع بين الفخامة والتصميم الرياضي. زودت السيارة بمحرك سعة 6 سلندرات على شكل حرف V وسعة 3 ليترات وقوة 220 حصانا بكامة علوية مزدوجة و24 صماما. كما يوفر الطراز الجديد ميزات اضافية تكاد تخلو منها مثيلاتها مثل نظام فرامل مانع للانغلاق (ABS) ونظام تعليق خلفي متعدد الوصلات ولمبات خاصة للرؤية في الضباب ووسادة هوائية للسائق والراكب الامامي ودعامات في الابواب لامتصاص الصدمات.

وتوقع محمد العوضي مدير مجموعة الصفوة في شركة نيسان بالمنطقة الشرقية ان يحظى الطراز باقبال في السعودية، وارجع ذلك الى المواصفات التي تحويها الطرازات بجانب السعر المنافس.

وزارة التجارة تشكل فريق عمل من ممثلي وكالات السيارات لعمل مسح شامل لأسعار قطع الغيار ووفرتها بالسعودية

جدة: من وفاء زواوي

تولي وزارة التجارة بالسعودية اهتماماً خاصاً بشكاوى المستهلكين من اسعار قطع غيار السيارات وتوفرها بالاسواق. هذا ما اكده وكيل وزارة التجارة محمد حسين قاروب خلال اجتماع له مؤخراً مع وكلاء السيارات عقد في الغرفة التجارية الصناعية بالرياض.

وشارك في الاجتماع نحو 50 من وكلاء وموزعي السيارات على مستوى السعودية بالاضافة الى اعضاء لجان السيارات بغرف التجارة والصناعة في كل من جدة والرياض. واكد عقد هذا الاجتماع الاهمية الكبيرة التي توليها كل من وزارة التجارة ووكلاء السيارات لشكاوى المستهلكين بهدف ايجاد الحلول الناجعة لها وقد ناقش الاجتماع عدة موضوعات من بينها موضوع قطع الغيار وموضوع الصيانة، كما بحث مسالة توفر قطع الغيار الاصلية التي تعتبر العامل الاساسي في طول عمر السيارة وكفاءة ادائها.

وادخل الاجتماع موضوعاً مهماً على جدول اعماله وهو مسالة تنظيم استيراد السيارات المستعملة في المملكة وذلك من اجل حماية المستهلكين خاصة في ما يتعلق بتوفر الخدمات وقطع الغيار بالاضافة الى مطابقة السيارة لمواصفات الهيئة السعودية للمواصفات والمقاييس.

واوصى الاجتماع بتشكيل فريق يضم ممثلين لمختلف وكلاء السيارات بالاضافة الى مستشار الغرف التجارية لاجراء مسح شامل لاسعار قطع الغيار ووفرتها بالاسواق، وسوف يرفع هذا الفريق نتائج عمله الى وزارة التجارة. ومعروف ان قطع الغيار تنقسم الى عدة اقسام هي:

1. قطع الغيار الاصلية التي تصنعها شركات صناعة السيارات نفسها او يقوم بصناعتها متعاقد نيابة عنها وهي مصنوعة وفقاً لتصميمات ومواصفات قياسية، كما انها تخضع لاختبارات الجودة ويتم توزيعها بواسطة الشركات الصانعة.

2. القطع المصنعة للشركة الصانعة وهي قطع يقوم بصناعتها وتسويقها موردون من الباطن وفقاً لعقود الشركات الصانعة تحت اسم المورد نفسه، وهذه القطع رغم تصنيعها وفقاً لمواصفات الشركات الصانعة، الا انها لا تخضع لاختبارات الجودة التي تطبق على القطع الاصلية، وفي بعض الاحيان تكون قطعاً معادة من الشركات الصانعة لعدم مطابقتها لاختبارات الجودة لدى تلك الشركات.

3. قطع الغيار التجارية وهي مصنوعة لتناسب سيارات معينة او انواع مخصوصة من السيارات. وتختلف جودة هذه القطع بحسب السعر ومكان التصنيع.

جاكوار تستغل طائرة بوينج في أحدث صيحة ترويج لموديلاتها الجديدة وأطلقت هذه الحملة في بريطانيا (خاص بـ«الشرق الأوسط»)

شيروكي تواصل زيادة المبيعات في الشرق الأوسط

دبي: «الشرق الأوسط»

اعلنت كرايسلر العالمية ان هذا الشهر هو ثالث افضل شهر لمبيعاتها في منطقة الشرق الأوسط وذلك مع زيادة قدرها 57 بالمئة عن شهر اكتوبر 95. قال تروي بولارد، المدير الاقليمي لمنطقة الشرق الأوسط في شركة كرايسلر العالمية: «في الاشهر العشرة الاولى من عام 1996، حققت مبيعاتنا زيادة قدرها 35 بالمئة. وقد كان اقبال العملاء على البرنامج الترويجي لسيارة جيب شيروكي وراء الزيادة العالية لمبيعاتنا.

ففي الحقيقة لقد شهدنا حتى الآن هذا الشهر افضل شهر لمبيعات جيب شيروكي». ويزعم بولارد ان نجاح سيارات شركة كرايسلر يكمن في برامج التشجيع العائلية التي تطرحها الشركة.

واضاف بولارد قائلا: «ان برامج الكلاسيك التشجيعية وبرامج التشجيع العائلية استقطبت العديد من العملاء الى معارض سيارتنا وترجم ذلك الى مبيعات عالية لسيارات جيب شيروكي وسيارات كرايسلر الاخرى».

واضاف بولارد قائلاً: «سجلت مبيعات الجراند شيروكي والميني فان ثاني احسن شهر لهما كما حققت مبيعات جيب رانجلر 97 الجديدة التي تم تدشينها في منطقة الشرق الأوسط في اكتوبر الماضي، بداية جيدة».

وقد حققت شركة تريدنج انتربرايز التي تتخذ من دبي مركزاً لها، لقب احسن موزع في منطقة الشرق الأوسط عن شهر اكتوبر تتبعها شركة بدر الملا من الكويت وشركة الاتحاد العربي للسيارات في المملكة العربية السعودية.

وقال بولارد: «نحن الآن في صدد التحضير الى تدشين عدد جديد من السيارات في عام 1997 في خطوة تهدف الى الاستفادة من نجاح المبيعات المرتفع الذي تحقق مؤخراً».

تتوقع نمو مبيعاتها 30 في المائة في المنطقة خلال 96

فورد تطرح 4 سيارات جديدة في الخليج

جدة: من مجدي وعنو

تطرح شركة فورد العالمية قريبا سيارتي «واجن» وسيارتين رياضيتين متعددتي الاغراض في اسواق دول الخليج والسعودية عبر شركة الحاج حسين علي رضا وتوكيلات الجزيرة وكيليها في السعودية.

وتوقعت شركة فورد العالمية للسيارات ان تحقق مبيعاتها نموا يصل الى 30 في المائة في سوق منطقة الشرق الأوسط للسيارات ليصل الى 300 الف وحدة خلال 1996. وتتصدر سيارتا فورد تورس وميركوري سيبل الجديدة اللتين طرحتا للمرة الأول في سوق منطقة الخليج العربي في ابريل (نيسان) الماضي سوق سيارات الركاب، حيث بلغ عدد الوحدات التي تم شحنها حتى يوليو (تموز) الماضي 1.186 وحدة، اي ضعف عدد الوحدات المسجلة خلال الفترة نفسها من العام الماضي.

وتقول مصادر شركة فورد ان الطلب على السيارات في منطقة الخليج لا يتركز على السيارات الكبيرة، حيث سجلت سوق السيارات الصغيرة نموا كبيرا خلال السنوات الماضية.

من جهته يقول مايك اولد مدير عام التصدير العالمي في فورد ان استراتيجية شركته الاقليمية في منطقة الخليج للعام المقبل تتركز على توفير مجموعة كاملة من المنتجات سواء كانت سيارة صغيرة او متوسطة او كبيرة الحجم.

واشار اولد الى انه وخلافا للشركات المصنعة للسيارات الاخرى التي تخفض من منتجاتها تستمر شركته في تعزيز مركزها في سوق الخليج للسيارات وخاصة في السوق السعودية التي تسجل فيها سيارات كراون فيكتوريا وميركوري جراند ماركي حصة متنامية دون ان يذكر هذه الحصة.

وذكر انه قد تمت اعادة بناء سيارة تورس الجديدة بشكل كلي، حيث تشتمل المزايا الجديدة على مجموعة عناصر مقاومة للحرارة العالية وذات سرعة عالية، اضافة لتصميم امامي فريد مخصص لدول التعاون الخليجي ومكثف محسن لنظام التكييف ومبرد لزيت نظام نقل الحركة ومبرد لزيت المقود الهيدروليكي ومبرد لزيت المحرك ومروحة بقوة 350 واط. واضاف ان شركته تلتزم بتوريد هذه السيارات الكبيرة ذات الدفع بالعجلات الخلفية للسعودية ليس في العام المقبل فقط بل لسنوات مقبلة.

فورد توروس (ارشيف «الشرق الاوسط»)

«سكودا» تبدأ فحص أسواقها في السعودية

جدة: «الشرق الأوسط»

وصل وفد من خبراء مصنع سكودا الى السعودية برئاسة المهندس بيتر نومان - مساعد مدير قسم الجودة والنوعية وبرفقة اخصائيين من كافة ادارات المصنع، وتستمر الزيارة لمدة اسبوع، يقومون خلالها بزيارة مراكز صيانة سكودا بالسعودية في الرياض وجدة والخبر التابعة لشركة سفاري للسيارات الوكيل الوحيد للشركة في السعودية.

وتاتي هذه الزيارة اهتماما من سكودا عضو مجموعة «فولكس فاجن» و«اودي» ووكيلها بالسوق السعودية لمتابعة خدمات ما بعد البيع والعمل على التطوير المستمر.

وصرح رئيس الوفد بان هذه الزيارة تعبر عن مدى اهتمام سكودا بالسوق السعودية حيث تدخل لاول مرة بعد نجاح سيارات سكودا واثبات كفاءتها في 60 دولة في انحاء العالم.

واضاف ايضا بان مصنع سكودا قام بتطوير السيارة لكي تتلاءم مع اجواء منطقة الخليج وسوف يقوم خبراء سكودا بزيارات منتظمة للسعودية لمتابعة تطوير الخدمات الفنية. وستطرح سكودا آخر موديلات من طراز اوكتافيا الصالون العائلية في السوق السعودية والتي تأتي تتويجا لجهود سكودا على مدار مائة عام من الخبرة في مجال السيارات والتي تم عرضها، في معرض باريس الدولي للسيارات.



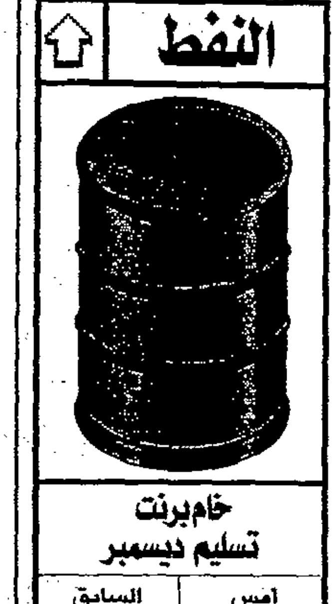
مرسيدس «الفئة إس» تنزل السوق العربي في 1999

الرياض: «الشرق الأوسط»

هذه اول صورة لسيارة مرسيدس - بنز «فئة - S» الجديدة والتقطت الصورة سراً ابان التمارين التجريبية التي تخضع لها. واذ يبرع خبراء وفنيو مرسيدس في تمويه مظهر السيارة التي يطورونها ليس من المستبعد ان يأتي تصميم الفئة - S مغايراً للصورة عندما تظهر للمرة الاولى في السعودية خلال عام 1999م.

ويذكر ان تقارير شركة مرسيدس - بنز تصف الفئة - S الجديدة بانها اقصر من سابقتها الحالية واقل وزناً ولكنها توفر نفس المقصورة الفخمة والاداء القوي والقيادة الممتعة. وهذه كلها مزايا برعت بها سيارات مرسيدس - بنز.

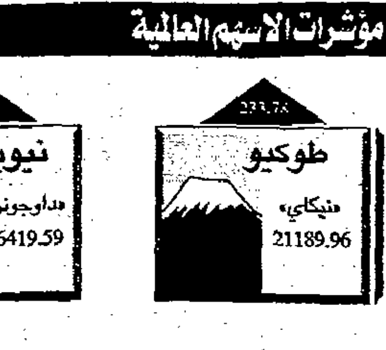
النفط



خام برنت
تسليم ديسمبر

امس	السابق
23.59	23.38

مؤشرات الاسهم العالمية





اسعار الصرف



* مؤشر نيويورك: تعامل الساعة 17.00 بتوقيت جرينتش

«الشرق الأوسط» ـ ا ف ب



اسعار الفائدة على العملات الخليجية

	ريال سعودي	درهم اماراتي	دينار بحريني	ريال قطري	دينار كويتي
لشهر	5.25	5.2500	5.2500	5.2500	6.8125
لشهور	5.500	5.3750	5.3750	5.4375	6.8750

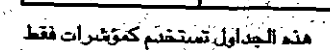
اسعار صرف العملات العربية

العملة	ريال سعودي	ريال قطري	ريال عماني	درهم اماراتي	دينار بحريني	دينار كويتي	دينار اردني	جنيه مصري
دولار	3.7510	3.6406	0.3850	3.6730	0.3770	0.2997	0.7090	3.4000
استرليني	6.3017	6.116	0.6468	6.1706	0.6334	0.5035	1.1911	5.7120

اسعار صرف العملات الاجنبية

العملة	مارك الماني	ين ياباني	جنيه استرليني	فرنك فرنسي	فلورين هولندي	ليرة ايطالية
دولار	1.5020	111.2	1.6800	5.0760	1.6840	1505.50

العملة	ايكو	دولار كندي	بيزيتا اسبانية	فرنك سويسري	دراخما يونانية
دولار	1.2790	1.341	126.25	1.2680	126.80



هذه الجداول تستخدم كمؤشرات فقط

الاسترليني تجاوز 1.68 دولار مع تجدد مخاوف الفائدة والدولار هبط أمام المارك

لندن: «الشرق الأوسط»

واصل الجنيه الاسترليني مسيرة صعوده القوي امام العملة الاميركية ليتجاوز امس مستوى 1.68 دولار بعد صدور ارقام عززت مخاوف رفع وشيك للفائدة البريطانية. وهبط الدولار الاميركي دون مستوى 1.5 مارك مقابل العملة الالمانية في المعاملات الاوروبية واستمر في تراجعه مقابل الين الياباني.

وشهدت بورصات الاسهم الاوروبية بداية متفاوتة مع عودة وول ستريت الليلة قبل الماضية الى موجة تحطيم المستويات القياسية وتجدد المخاوف اليوم بشأن التضخم.

وبارتفاع امس تكون العملة البريطانية قد بلغت مستويات جديدة لم تبلغها امام الدولار منذ اربع سنوات. غير انها انخفضت مقابل المارك بعد ان سجلت مستوى بلغ 2.52 مارك يعد الاعلى لها امام العملة الالمانية منذ 30 شهرا.

وأرجع متعاملون ارتفاع الاسترليني مقابل الدولار الى تجدد مخاوف الفائدة مع صدور بيانات اقتصادية بريطانية اكدت ارتفاع مبيعات تجارة التجزئة لشهر اكتوبر (تشرين الاول) بنسبة 0.4 في المائة. غير ان هذه النسبة كانت اقل من المتوقع عند 0.5 في المائة الامر الذي حد من ارتفاع الاسترليني مقابل الدولار وساهم في انخفاضه مقابل المارك.

ورأى محللون في هذه البيانات بانها ستزيد من احتمالات رفع الفائدة البريطانية. اذ قال جيرمي هوكينز، من بنك «اوف اميركا» في لندن ان الارقام ستضاعف الضغوطات على وزير الخزانة البريطاني لرفع الفائدة. وتوقع متعاملون ان يأتي الاعلان عن الرفع الثاني لاسعار الفائدة مع الاعلان عن الميزانية في الاسبوع المقبل.

من جهة اخرى هبط الدولار الاميركي دون مستوى 1.50 مارك مقابل العملة الالمانية في المعاملات الاوروبية امس واستمر في تراجعه مقابل الين الياباني. وجاء هبوط الدولار مقابل المارك بعد اعلان بيانات المعروض النقدي (ام 3) الالماني التي جاءت متوافقة مع توقعات السوق حيث اظهرت نموا بنسبة 8.4 في المائة في اكتوبر (تشرين الاول). اما انخفاضه مقابل الين فيعود الى تصريحات لمحافظ بنك اليابان المركزي ياسو ماتسوشيتا، قال فيها ان انتعاش الاقتصاد الياباني يبدو قويا وان الانتاج الصناعي يأخذ مسارا صعوديا.

وفي اسواق الاسهم كان افضل اداء من نصيب بورصة فرانكفورت التي ارتفعت بنسبة 0.6 في المائة ولكن بورصتي لندن وباريس تحركتا انخفاضا مع قلق المستثمرين بشأن الضغوط التضخمية.

وتراجعت بورصة لندن اكبر اسواق الاسهم الاوروبية بنسبة 0.23 في المائة عندما سرت مخاوف في السوق من رفع الفائدة في الاسبوع المقبل بعد اعلان بيانات مبيعات التجزئة البريطانية.

وفي فرانكفورت قفزت الاسهم بقوة في البداية متأثرة بصعود وول ستريت ولكن فقدت بعض مكاسبها بعد ان قوضت القفزة في مؤشر مناخ قطاع الاعمال في اكتوبر (تشرين الاول) الآمال في خفض اسعار الفائدة. وفي باريس فقدت الاسهم الفرنسية مكاسبها الاولية مع هبوط اسعار السندات اثر اعلان بيانات المسح الالماني لمناخ قطاع الاعمال الذي جدد المخاوف من التضخم.

وبحلول التعاملات المسائية بلغ سعر الاسترليني 2.5137 مارك و1.6791 دولار مقارنة مع 2.5173 مارك و1.6765 دولار عند الاغلاق امس الاول. وجرى تداول الدولار بسعر 111.22 ين و1.4980 مارك مقارنة مع 111.55 ين و1.5036 مارك في اواخر المعاملات الاوروبية لامس الاول.

وفي اسواق الاسهم انخفض مؤشر فاينانشال تايمز في لندن 15.3 نقطة الى 3962.8 نقطة كما انخفض مؤشر بورصة باريس 9.10 نقطة الى 2230.95 نقطة. غير ان مؤشر داكس الالماني ارتفع 10.41 نقطة ليصل عند الاقفال الى 2774.50 نقطة.

وتحدد الذهب في جلسة القطع الصباحية امس بسعر 378.60 دولار للاوقية (الاونصة) مقارنة مع 378.45 دولار للاوقية عند اغلاق امس الاول. وبلغ سعر الفضة 490 سنتا للاوقية بارتفاع سنت واحد عن امس الاول.

موجز

ارتفاع مبيعات التجزئة البريطانية

● أعلن مكتب الاحصاءات الوطنية امس ان مبيعات تجارة التجزئة نمت بنسبة 0.4 في المائة في شهر اكتوبر (تشرين الاول) الماضي مقارنة مع هبوطها بنسبة 0.3 في المائة في سبتمبر (ايلول). وبلغت نسبة النمو السنوي في اكتوبر 4.1 في المائة ارتفاعا من 3.6 في المائة في سبتمبر.

وكان الاقتصاديون قد توقعوا نموا شهريا بنسبة 0.5 في المائة ونموا سنويا بنسبة 4.1 في المائة في اكتوبر.

وقالت الخزانة البريطانية تعقيبا على هذه البيانات انها تظهر نمو ثقة المستهلكين في انفاق ما لديهم من نقد سائل.

.. ونمو المعروض النقدي بنسبة 10.3% في اكتوبر

● أعلن بنك انجلترا المركزي امس ان البيانات المبدئية أظهرت نمو المعروض النقدي (ام 4) بنسبة 10.3 في المائة في الاثني عشر شهرا المنتهية في اكتوبر (تشرين الاول) الماضي ارتفاعا من 9.9 في المائة في سبتمبر (ايلول).

وبلغت نسبة النمو الشهرية في اكتوبر 1.1 في المائة مقارنة مع 0.8 في المائة في سبتمبر.

ثالث إغلاق قياسي على التوالي لأسهم هونج كونج

● ارتفعت اسعار الاسهم في هونج كونج عند الاغلاق امس ليسجل مؤشر هانج سينج ثالث اغلاق قياسي على التوالي بدعم من التوقعات الايجابية لاسعار الفائدة على القروض.

وصعد مؤشر هانج سينج للاسهم الممتازة 110.23 نقطة ليصل الى 13167.16 نقطة بعد ان صعد في وقت سابق الى 13229.15 نقطة.

وقال جاري وونج مدير المبيعات بمؤسسة فيكرز دالاس «لم نشهد اي علامات ظاهرة على التضخم او اي بادرة على ارتفاع اسعار الفائدة. ففي الولايات المتحدة وهونج كونج والصين يبدو ان كل شيء يسير على ما نريده».

المغرب يشتري 40 الف طن من القمح الأرجنتيني

● قال عضو في لجنة مستوردي الحبوب بالدار البيضاء امس ان تجارا من القطاع الخاص المغربي اشتروا 40 الف طن من القمح الارجنتيني اللين بأسعار تتراوح بين 155 و158 دولارا للطن للتسليم في ديسمبر (كانون الاول). وأضاف ان الاسعار شاملة أجرة الشحن والمصروفات.

وكان مسؤول بمكتب الحبوب والقطاني المغربي قد قال في وقت سابق امس ان المغرب سيطرح مناقصة يوم الجمعة لشراء عشرة الاف طن من القمح اللين للتسليم في شهر ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

وأضاف ان القمح مطلوب للتسليم في الايام العشرة الاولى من ديسمبر بميناء الناضور الشمالي.

«Q8» الكويتية. الإيطالية تعود إلى تحقيق الأرباح

ميلانو: من مدحت شفيق

عادت «كيو إيت» الى تحقيق الارباح بعد عام من الاداء العسير. ففي اعقاب فترة مالية صعبة ميزت العام المالي 1995/94، سجلت موازنة المدخلات والارباح الصافية قفزة كبيرة قياسا على الاوضاع السائدة في سوق الطاقة الايطالية وأداء الاقتصاد الايطالي ككل.

وذكرت مصادر خاصة في الشركة المشتركة التي تعد ذراعا لمؤسسة النفط الكويتية في اوروبا ان عمليات الفترة 1996/95، اقفلت حساباتها في نهاية الفترة المالية على ارباح صافية بمقدار 36 مليار ليرة (نحو 23 مليون دولار) بعد خصومات الضريبة. ويتجلى مقدار هذا الربح على ضوء الأداء السلبي للفترة المالية السابقة والذي سجل خسارة قدرها ستة مليارات ليرة ايطالية.

غير ان حسابات الشركة تظهر اداء ايجابيا وصل الى 64 مليارا ليرة كاجمالي عائد الربح، ما يعكس نجاح الشركة في التخلص من خسارات كلية بمقدار 22 مليارا للعام السابق، تحت وطأة خدمة ديون القروض وتراجع اسعار الاسهم والسندات التي استثمرت فيها بالبورصة الايطالية.

وحسب بيان صحافي رسمي فإن نتيجة عمليات اعادة الهيكلة الجارية التي بدأت منذ بضعة اشهر لتطوير جملة انشطة تجارية الى جانب عمليات تسويق منتجات الطاقة من المحروقات الرئيسية، قد سجلت نجاحا كبيرا. ومن ابرز تلك التطورات ما استتبعه قانون «مناهضة احتكار السوق» (الانتي تراست) الذي ابرم مع شركة «اجيب» كبرى شركات البترول الايطالية على قدم وساق مع منافساتها المحلية من شركات ايطالية واميركية. وحسب ما قال البيان فإن هذه الخطوة وحدها تسمح للشركة الكويتية ـ الايطالية بتعزيز موقعها في السوق ودعم قدرتها على المنافسة المتعددة.

ووفقا للمعلومات فإن «كو إيت» بذلت جهدا خاصا في الاستغناء تدريجيا عن مراكز توزيع المحروقات ذات المبيعات الواطئة والتكاليف العالية كاستراتيجية عامة متبعة، واستبدالها اولا بأول بمحطات جديد محدثة وذات مغريات استهلاكية عالية التنافسية، وذلك كسياسة التشجيع على الشراء والهدايا الجانبية، والجوائز وغيرها من المحفزات ذات المردودية العالية.

وسجلت مبيعات المنتجات الثانوية من زيوت التشحيم والمكملات والتوابع في محطات البنزين توسعا كبيرا كنصيب من سوق الاستهلاك الايطالي وكنتيجة مباشرة لانخفاض سعر المبيعات، في نفس الوقت الذي زادت فيه الارباح الصافية.

وتفيد اخر بلاغات اجتماع حاملي الاسهم في الشركة الكويتية ـ الايطالية ان مجلس الادارة المسؤول في الساحة الايطالية قد تبدل بصورة شبه كاملة اذ تولى رئاسته كعضو مجلس ادارة منتدب رجل الاعمال برايان بيفيد ستانلي، وكاعضاء جاء يأتي في المقدمة السيد عبد الصمد محمد حسن العوادي، وفرانشسكو دي ماريني، ومارشللو جراندي، وبييترو ميلانيني. وكنائب رئيس الشركة الجديد انتخب الساندرو بروبيتي لهذا المنصب.

فرضت «ضريبة يورو» على الدخول لجني 3.6 مليار دولار

«ميزانية التقشف» تمهد لإنضمام إيطاليا إلى العملة الأوروبية

لندن: «الشرق الأوسط»

ضمن مساعيها الرامية لان تصبح ايطاليا احد الاعضاء المؤسسين للعملة الاوروبية الموحدة، اعلنت حكومة روما اول من امس عن فرض ضريبة دخل جديدة باسم «ضريبة يورو» مدتها عام واحد.

وتمثل هذه الضريبة، التي تستهدف الحصول على 5500 مليار ليرة (3.6 مليار دولار)، اول اجراء مالي تقدم عليه الحكومة الايطالية يرتبط مباشرة بحاجتها الى الايفاء بمعايير اتفاقية «ماستريخت» للانضمام الى الوحدة النقدية الاوروبية.

وتمثل الضريبة جزءا من المرحلة الثانية لـ«ميزانية التقشف» لعام 1997 والتي استهدفت من خلالها الحكومة الحصول على 12500 مليار ليرة (8.2 مليار دولار) بشكل ضرائب جديدة وادخارات، الى جانب مبلغ آخر مماثل من خلال عمليات وزارة الخزانة بهدف خفض العجز في الميزانية الى 3 في المائة من الناتج المحلي الاجمالي. وكان اعلان الحكومة عن الميزانية مؤخرا قد عزز التكهنات باحتمال عودة الليرة الايطالية قريبا الى نظام النقد الاوروبي، كما عزز اهلية ايطاليا للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة المقرر بدء العمل بها ابتداء من عام 1999.

وذكر مراقبون ان تشدد ميزانية العام المقبل سيغير حتما في موقف السوق ويسهل عودة ايطاليا الى نظام آلية سعر الصرف الاوروبية، التي غادرتها خلال ازمة العملات لعام 1992. اذ تعتبر هذه الخطوة الاولى التي يجب تنفيذها قبل التفكير في الانضمام الى العملة الموحدة.

وكانت الليرة الايطالية قد اضطرت الى الخروج من آلية الصرف في عام 1992 تحت ضغط مضاربات ضخمة ضد عملتها بسبب ضعف ثقة السوق آنذاك في السياسة المالية الايطالية. لكن السؤال المطروح، يبقى بأي سعر صرف سيتم اعادة ادماج ايطاليا في آلية سعر الصرف الاوروبية؟

وعبرت جهات ايطالية عن املها في اتمام اجراءات الانضمام المتوقعة قبل نهاية الشهر الحالي عند مستوى 1010 ليرات للمارك الالماني. الا ان خبراء فرنسيين والمانيين رجحوا ان يتم تحول الليرة على اساس سعر صرف يعادل 950 الى 980 ليرة للمارك الالماني. وحتى تكون ايطاليا من بين دول الاتحاد الاوروبي الاولى المؤهلة للانضمام الى العملة الاوروبية الموحدة «اليورو» استهدفت «ميزانية التقشف» خفض عجز الميزانية بنحو يبلغ 62500 مليار ليرة.

وقد قوبلت السياسة التقشفية التي فرضتها هذه الميزانية بالشجب من قبل المعارضة اليمينية الايطالية واعتبرتها خطوة منافية لتعهدات الحكومة بعدم رفع الضرائب. وانتقدت المعارضة نقابات العمال التي عبرت عن موافقتها الضمنية على الميزانية. وقد حاول رومانو برودي رئيس الوزراء الايطالي تهدئة موجة الاحتجاج التي اندلعت في اعقاب الاعلان عن فرض الضريبة الجديدة.

والضريبة الجديدة عبارة عن ضريبة مستقطعة عن الدخل المالي لعام 1996. وستتم اعادة دفعها اعتبارا من عام 1999، كجزء من اعانات الضرائب وتكون بثلاث دفعات بالنسبة للمبالغ الكبيرة وبسندات الشركات المخصصة.

وتعد موافقة نقابات العمال ضرورية جدا بعد التهديد الذي اطلقته قبل عدة ايام باعلان اضراب عام عن العمل الا اذا تركزت الضريبة على الاثرياء واستثنت المحتاجين.

ولكن بعد يومين من المحادثات حصلت النقابات على ما يبدو على بعض التنازلات.

«ترانسنفت» الروسية تهدد بتأجيل خط أنابيب نفط بحر قزوين

موسكو ـ رويترز: ألقت شركة «ترانسنفت» الحكومية الروسية لخطوط انابيب النفط الشكوك على بدء مد خط انابيب جديد مقترح عبر الاراضي الروسية عندما اعلنت انها تطالب بدور اكبر في الاتفاق الاستراتيجي.

وقال رافيل بوليانين المتحدث باسم الشركة ان «ترانسنفت» التي تمتلك وتقوم بتشغيل شبكة خطوط انابيب النفط الروسية الضخمة الحالية غير راضية بدور القائم بالتشغيل اليومي وتريد حصة في المشروع المهم. واضاف «نريد ان نكون من حملة الاسهم. لكن شركات النفط لم تقدر خبراتنا الفنية بما فيه الكفاية».

والشركات التي تمتلك حصة تبلغ 50 في المائة في كونسورتيوم خط انابيب بحر قزوين التي ستتولى تشييد الخط المقترح هي «شيفرون» و«موبيل كورب» الاميركيتان و«لوك اويل» و«روزنفت» الروسيتان وشركة نفط عمان و«بريتش جاز» البريطانية و«اجيب» الايطالية و«مونايجاز» القازاخستانية و«اوريكس انرجي». وتمتلك قازاخستان وعمان وروسيا نسبة الخمسين في المائة الباقية.

وقال متحدث باسم كونسورتيوم خط انابيب بحر قزوين بعد اجتماع عقد في موسكو الاسبوع الماضي لمحاولة دفع اتفاقية انشاء خط الانابيب التي تأخرت ان الاتفاق سيوقع الشهر المقبل. غير ان الكونسورتيوم لم يصدر اي اعلانات رسمية بشأن ما تم التوصل اليه ورفض حملة الاسهم اعطاء تفاصيل.

ويريد الكونسورتيوم في واحد من اكثر مشروعات الطاقة الروسية طموحا واهمية تشييد خط انابيب باستثمارات تبلغ 1.5 مليار دولار يربط بين حقل نفط تنجيز القازاخستاني العملاق عبر اراضي الشيشان وميناء نوفوروسيسك الروسي المطل على البحر الاسود.

غير ان السرية التي احاطت باجتماع الاسبوع الماضي اثارت تساؤلات حول ما اذا كانت المجموعة قد تغلبت على العقبات التي عرقلت المشروع فيما مضى ومنها مسألة مشاركة «ترانسنفت» بحصة وعملية التمويل. وقال بوليانين ان من السابق لاوانه القول ان جميع المشاكل المعلقة قد حسمت مشيرا الى ان ترانسنفت تسعى لاقناع اعضاء الكونسورتيوم باعادة تخصيص الحصص.

واشارت مصادر الكونسورتيوم الى ان دور «ترانسنفت» والضرائب الروسية هما القضيتان الرئيسيتان اللتان تحولان دون التوصل الى اتفاق نهائي لخط الانابيب الذي سينقل في نهاية الامر ما يصل الى 70 مليون طن من النفط سنويا (1.4 مليون برميل يوميا).

انخفاض مخزونات النفط الخام الأميركي

واشنطن ـ رويترز: اعلن معهد البترول الاميركي انخفاض مخزونات الولايات المتحدة من النفط الخام بمقدار 3.5 مليون برميل في الاسبوع المنتهي في 15 نوفمبر (تشرين الثاني) لتصل الى 302.31 مليون برميل بالمقارنة مع 305.81 مليون برميل في الاسبوع السابق. واعلن المعهد امس الاول زيادة المخزونات من نواتج التقطير بمقدار 920 الف برميل خلال الاسبوع لتصل الى 117.56 مليون برميل مقارنة مع 116.64 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وتراجعت مخزونات البنزين 535 الف برميل خلال الاسبوع لتصل الى 187.34 مليون برميل من 187.88 مليون برميل قبل اسبوع في حين زادت المخزونات من البنزين المحسن 773 الف برميل الى 37.38 مليون برميل مقارنة مع 36.61 مليون برميل في الاسبوع السابق.

وانخفضت الواردات من النفط الخام الى 6.92 مليون برميل يوميا من 8.11 مليون برميل في الاسبوع السابق.







متعاملو بورصة دكا يحتجون على انخفاض أسعار الأسهم

قوات الشرطة في بنجلاديش تنهال بالضرب المبرح على مجموعة من متعاملي سوق الاسهم في دكا خارج مبنى البورصة امس. وكانت صدامات عنيفة قد وقعت بين المتعاملين ورجال الشرطة اثر موجة احتجاج واسعة النطاق نظمها سماسرة الاسهم بسبب هبوط اسعار الاسهم (رويترز)

No. 6568 - Thursday 21/11/1996 ● العدد 6568 ، الخميس 1996/11/21

ASHARQ AL-AWSAT
الشرق الأوسط

تحقيقات • تراث • فكر • مذكرات • ثقافة • سينما • مسرح • رياضة [illegible] • عالم الشرق الاوسط

● محدودو الدخل والفقراء ليس بمقدورهم العلاج وشراء الدواء ● حلول وبدائل بطيئة تجعل الوضع العلاجي صعبا على الجميع ● أسعار الدواء تتصاعد مع سعر الدولار ● المستوصفات العلاجية أصبحت البديل للعلاج في الخارج

العلاج في السودان.. مكلف للأسرة مع شحة الدواء

رسوم باهظة للعلاج في السودان

(ارشيف «الشرق الاوسط»)

الخرطوم: من محمد سعيد محمد الحسن

تكاليف العلاج في بلدان كثيرة تمثل عملية مكلفة للفرد والاسرة، اما في السودان فقد اصبحت قضية باهظة العبء والتكاليف، خاصة ان السودانيين الذين اعتادوا على مدى اكثر من خمسين سنة على تعاطي العلاج المجاني في المستشفيات، ابتداء من الكشف الطبي والتحاليل والدواء الى اجراء العمليات والتمريض والغذاء، وحتى ما عرف خلال الفترة السابقة بالعلاج في الـ VIP اي في الجناح الجنوبي في مستشفى الخرطوم، فانه ظل ايضا باجر رمزي، لان الدولة كانت تدفع جانبا منه، وحتى العلاج الخاص في عيادات كبار الاخصائيين فانه كان ميسورا للكثيرين، الا ان الرسوم كانت معقولة، ولكن الامور تغيرت تماما بعد عام 1992، حيث اصبح المريض مطالبا بدفع رسوم لدخول اقسام الطوارئ والحوادث في المستشفيات ثم رسوم الكشف الطبي والفحوصات المعملية والدواء في المستشفيات العامة (الحكومية)، وايضا دفع رسوم العملية اذا تقرر اجراؤها. ولان المرضى الفقراء او ذوي الدخل المحدود ليس باستطاعاتهم دفع هذه الرسوم مع معرفتهم بان قرار اجراء العملية لحيانا هو قضية موت او حياة، فان الدولة عمدت الى انشاء صناديق تكافلية للدفع او المساهمة في الفواتير الخاصة بالعمليات العاجلة، علما بان نفقات العمليات في المستشفيات الحكومية اقل بكثير من المستوصفات العلاجية الخاصة التي تتعامل على اساس التكلفة الاقتصادية.

ولان الكثيرين من المناطق المجاورة للخرطوم والذين ينشدون العلاج في مستشفى الخرطوم التعليمي كثيرا ما يفاجأون برسوم الدخول او متطلبات العلاج مما يضطرهم للعودة بدون علاج، وقد روت طبيبة شابة انها في احد اقسام حوادث الاطفال، جاءت ام ريفية بطفليها المريضين وكانا بحاجة ماسة وعاجلة للغذاء في الوريد ولادوية، وحملت الام الروشتة حيث طلب منها شراء الدواء اما من صيدلية الحوادث او من الصيدليات المجاورة للمستشفى، لكنها عادت بعد فترة بدون دواء حيث فارق احد الطفلين الحياة، وادركت الطبيبة الشابة ان الام ليس لديه ثمن الدواء ولا ثمن العودة الى بيتها، فسارعت الى اعطائها ما لديها من مال لاحضار الدواء المطلوب لانقاذ الطفل الثاني.

وقد نجا بعد ذلك. وقالت الطبيبة ان حالات صعبة واجهتها في الحوادث حيث يصعب انتظار مساهمة او مساعدة الصندوق التكافلي مما يضطرهم للاتصال بمعارفهم لاحضار هذه الادوية الضرورية والعاجلة.

من يسدد فاتورة العلاج؟

ولان مستشفى الخرطوم التعليمي، وهو اكبر المستشفيات، وما يزال يتمتع بمكانته وسمعته الطبية، لوجود الاخصائيين المعروفين الى جانب الاطباء العموميين، وما يزال ملاذ المرضى المتطلعين للعلاج، فقد سألت مطبوعة محلية باحثة اجتماعية بمستشفى الخرطوم من يلتزم بتسديد فاتورة العلاج للمعوزين، واوضحت الباحثة ان مشروع العلاج التكافلي بمستشفى الخرطوم بدا في ابريل (نيسان) 1992، وذلك في اطار ترقية الخدمات الصحية، وفي تلك الفترة كان العلاج مجانا او باسعار مخفضة، ولكن ترقية الخدمات فرضت رسوما لخدماتها داخل المستشفى (رسوم السرير والاشعة والقسطرة)، وكنا نعلم بوجود فئات لا تستطيع دفع هذه الرسوم، فقام مشروع العلاج التكافلي بدعم مبسط من ديوان الزكاة بمبلغ قدره مائة وخمسون الف جنيه سوداني مع ملاحظة ان الرسوم قد تزايدت في المستشفى والعيادات الخارجية ورسوم الاشعة المقطعية (الكومبيوتر) والاشعة الملونة، وفي فترة عام 1993 تزايدت قيمة العلاج داخليا وخارجيا، فالاشعة المقطعية مثلا كانت تتكلف في السابق من 8 الى 10 آلاف جنيه سوداني، والآن اصبحت ما بين 50 الفا الى 100 الف جنيه، والاشعة الملونة كانت تكلف ثلاثة آلاف جنيه فاصبحت عشرة الاف جنيه، ورغم هذه الزيادات فان الدعم لم يزد فلجأنا الى صندوق التكافل للمساعدة في مواجهة العدد الهائل من المرضى فقام بتسديد قيمة الاشعة المقطعية للمريض. ولكن في هذه الفترة جاءت (السياسة الدوائية) التي اصبحت هيئة قائمة بذاتها فبدات تطالب المستشفيات بتسديد قيمة العلاج. ثم بدأت وزارة المالية في تخصيص اعتمادات مالية لدعم المستشفيات، حيث تقوم وزارة الصحة بشراء الادوية ووضعها في صيدليات المستشفيات حيث يقوم المريض بصرف الدواء، وفي نهاية عام 1993 وبداية عام 1994 توقفت صيدلية البيع داخل المستشفى لتزايد عدد المستفيدين من المرضى واقتصر التعامل مع صيدليتي «الحوادث» و«المركزية».

وقد اوقفت حاليا الدراسات التي كنا نرسلها لديوان الزكاة بحالات المرضى للمساعدة ماليا في العلاج بحجة ان لديهم دراسات بالمحليات (المجالس المحلية)، وما يقال عن شح الادوية وعدم توفيرها للمريض فهذا مرجعه عدم وجود ميزانية كافية.

العودة التدريجية للعلاج المجاني

ولان اضرار رفع دعم الدولة للعلاج في المستشفيات الحكومية احدث مصاعب جمة بالنسبة للفئات الفقيرة والمحدودة الدخل فقد تدخل رئيس الجمهورية لادخال العلاج المجاني باقسام الحوادث بالمستشفيات الرئيسية التابعة لوزارة الصحة المركزية والتزمت الجهات المعنية بتوفير قيمة الادوية اللازمة للحوادث والطوارئ للاشهر الستة المتبقية من عمر الميزانية 1996، بما يعادل المليار جنيه سوداني وبدا التنفذ اعتبارا من اغسطس (اب) 1996.

واعتبر الكثيرون ان العودة الى العلاج المجاني تمثل ضرورة قصوى، خاصة في اقسام الحوادث لوجود فئات وشرائح ضعيفة في المجتمع لا تستطيع توفير مصاريف او التزامات العلاج، وقال مواطن: ان دفع رسوم الدخول ورسوم العمليات والدواء لا تتناسب في حجمها مع امكانات المرضى الذين يقفون دائما في حالة عجز تام حيالها فيلجأون الى صناديق الدعم، وان عدم القدرة على العلاج معناه تفشي الامراض الوبائية في المجتمع، اضافة الى ارتفاع نسبة الوفيات بين المصابين في الحوادث البسيطة، وقالت موظفة ان قرار مجانية العلاج في اقسام الحوادث بمستشفيات العاصمة يرفع عبئا كبيرا عن المواطنين اذ تمثل فاتورة العلاج للاسرة المتوسطة العدد 75 في المائة من الدخل الكلي لها، ناهيك عن قيمة الدواء الذي زادت بنسبة 100 في المائة.

أسعار الأدوية تتزايد

تزايدت اسعار الادوية بصورة جنونية في الصيدليات الخاصة بالعاصمة لانها تقترن باسعار الدولار، واصبحت ادوية السكري والادوية الضرورية الاخرى تتراوح ما بين 7 و10 الاف جنيه والمضادات الحيوية ما بين 3 آلاف الى 100 الف جنيه وادوية السعال للاطفال او الكبار تتراوح ما بين 1500 الى 7000 جنيه، والادوية المخففة للحمى والصداع ارتفعت اسعارها، وكذلك ادوية الملاريا حيث لا يخلو بيت من مريض منها ما بين 400 و500 و1000 جنيه و3000 جنيه وارخصها واجودها المصنع محليا، اما المستوردة فهي الغالية او المرتفعة سعرا. وكذلك احتياجات العمليات، من القطن الطبي، والشاش وحقن البلاستيك، وغيرها. ولتوفير ادوية معقولة السعر والثمن اخذت الدولة تشجع قيام صناعات دوائية ذات مواصفات عالية.

وقال وزير الصناعة السوداني بدر الدين سليمان لـ«الشرق الاوسط» ان الصناعات الدوائية السودانية حاليا (9 مصانع عاملة) تنتج 80 مستحضرا من 25 نوعا من العقاقير تغطي 60 في المائة من الاحتياجات الداخلية، وفي 20 من المستحضرات الاساسية ذات الاستهلاك الكبير تغطي الصناعة الوطنية 91 في المائة من الاحتياجات كالمضادات الحيوية والمسكنات ومخفضات الحرارة وادوية الملاريا والاسهال والسكري، وستدخل مصانع جديدة في سوق الانتاج هذا العام.

ويذكر ان منظمة الصحة العالمية تقدر احتياجات الدواء في البلدان النامية بـ 12 دولاراً للفرد في العام، ولكن سوق الدواء السوداني مثل نظيره من الدول الشبيهة حوالي دولارين للفرد. وتوجد الآن صيدليات شعبية مدعومة، تبيع الادوية باسعار اقل بكثير من اسعار الصيدليات الخاصة، كما ان السودانيين في الخارج يساهمون بارسال الادوية الحيوية لذويهم في حالات المرض.

العلاج الخاص

ومن جانب اخر فان الذين كان بمقدورهم عرض انفسهم او افراد اسرهم على الاطباء الاخصائيين في عياداتهم الخاصة قبل مطلع التسعينات لم يعد ذلك بمقدورهم الآن حيث ارتفعت رسوم الكشف من بضع مئات الى 7 و10 و15 الف جنيه، واصبحت الاشعة المقطعية تكلف 50 الف جنيه والاشعة الملونة ما بين 50 الفا و75 الف جنيه والاشعة العادية من 10 آلاف الى 15 الف جنيه وفحوصات المعامل ما بين 10 و15 الف جنيه، وفحص الملاريا بـ 5 آلاف جنيه، اي ان فاتورة العلاج الخاص اصبحت مكلفة جدا، لانها تتحول الى الوف كثيرة، في حالة مرض اكثر من فرد في الاسرة الواحدة.

المستوصفات العلاجية

اما المستوصفات العلاجية المتخصصة والعاملة وهي نحو 24 مستوصفا في العاصمة السودانية، فهي تقدم خدمات علاجية متميزة حيث تتوافر فيها كافة الاجهزة العلاجية الحديثة مع وجود كبار الاخصائيين المشهود لهم بالكفاءة، واصبحت تعالج الحالات المرضية الحادة التي كانت عادة تعالج في الخارج، وبمبالغ تبدو نسبيا اقل بكثير من نفقات العلاج في بريطانيا مثلا حيث اصبحت تذكرة السفر وحدها تعادل نحو مليوني جنيه سوداني، ورسوم العلاج في هذه المستوصفات توزع على 3 نسب، الاخصائي والتخدير وادارة المستشفى، وذلك في حالة القيام بعملية جراحية، وتتراوح اسعار العملية طبقا لطبيعتها. فعملية الولادة القيصرية تكلف نحو مليون جنيه سوداني مع اقامة 5 ايام في المستشفى، والعمليات الاخرى الكبيرة (فتح البطن) ما بين مليون ومليوني جنيه والعمليات المتوسطة في حدود المليون جنيه والعمليات الصغيرة ما بين 500 و700 الف جنيه. ومستوصف ابن خلدون بالخرطوم تصل اجرة الغرفة وحدها (مع خدمات كاملة) الى نحو 50 الف جنيه، وهو يمتاز بخدمة علاجية جيدة وارتباطه وتعامله مع عدد من الاخصائيين المعروفين، وهنالك الملحق الخاص (القسم الجنوبي) في مستشفى الخرطوم الحكومي، وفيه خدمة وعناية عالية، وسعره اقل بكثير من اسعار المستوصفات الخاصة، ويعزي الدكتور حامد سلمان اخصائي صحة عامة ومدير مستوصف الحياة بالخرطوم اسباب ارتفاع تكلفة المصحات الخاصة الى ارتفاع سعر الاجهزة والمعدات الطبية التي تجلبها لتوفير الخدمة العلاجية المطلوبة للمريض. وقال ان سعر المايكروسكوب وحده 7 ملايين جنيه، كما ان الدولة تفرض رسوما متفاوتة عليها تبدا بضريبة الدخل وضريبة راسمال وضريبة الشركات وضريبة المهنيين. كما ان التصديق بقيام المصحة يتقرر على ضوء عدد السرائر، وضريبة السرير تبلغ 100 الف جنيه، وتجديد الترخيص السنوي يبلغ 200 الف جنيه، وكان يفترض اعفاء او تخفيف هذه الرسوم الباهظة على المستوصفات العلاجية باعتبارها مراكز علاجية متقدمة تسهم في العلاج المخفض مما يوفر الكثير من الوقت والعملات الصعبة التي تنفق في حالات السفر والعلاج في الخارج.

الخدمات الطبية

ولان الخدمات الصحية والعلاجية تشكل قضية حيوية تهم الجميع فقد جرت اخيرا مناقشتها في المجلس الوطني (البرلمان) حيث عزت وزيرة الصحة احسان الفيشاوي تعثر تنفيذ المشروعات التنموية في المجالين الصحي والاجتماعي الى قصور المساعدات الخارجية وشح الاعتمادات المالية المرصودة في الميزانية العامة وعدم انسياب السيولة النقدية بالقدر الكافي، ودعت في بيانها الى اتخاذ تدابير سريعة وعاجلة للحد من تسرب الكفاءات الطبية الى الخارج بتوفير المناخ المناسب لنموها وتحفيزها ماديا ومعنويا لضمان بقائها واستمرارها. ودعت الى انشاء مشروع قومي لدعم الخدمات الصحية. وقد انتقد عدد من النواب الوضع العلمي. وقال الدكتور عصام البشير ان هنالك قصورا في المعالجات وفق الاولويات مما جعل الدولة تضع صحة الانسان ضمن ميزانيات التسيير، وقال ان الضرورة تقتضي تاهيل المستشفيات القائمة بدلا من فتح مستشفيات جديدة. وقال ان بقاء الكفاءات الطبية رهين بالانفراج في المناخ السياسي وتحسين اوضاعهم الاقتصادية.

خمس سنوات على مؤتمر السلام العربي ـ الإسرائيلي (5،3)

ماذا حدث في واشنطن ولماذا فشلت المفاوضات هناك؟

توفيق أبو بكر

كان اختيار الدكتور حيدر عبد الشافي لبراس وفد مدريد ثم ليواصل رئاسة الوفد في واشنطن اختياراً صائبا، اذ رغم معارضة فصائل فلسطينية عديدة للدخول في حلبة التسوية من خلال بوابة مدريد ثم واشنطن في ما بعد، الا ان الغالبية الكاسحة منهم لم تهاجم عبد الشافي بل ان البعض منهم رأى فيه صمام امان قد يمنع مزيدا من الانزلاقات والتنازلات. وحين كنت في دمشق مؤخرا سمعت من المسؤولين السوريين اطراء للرجل واستشهدوا فيه وبما كان يطالب به من تنسيق مع الوفود العربية، ومع الوفد السوري بشكل خاص. تعود بي الذاكرة بضع سنوات للوراء، ففي ابريل (نيسان) 1989 كنت في تونس، وبعد تناول افطار رمضان مع الرئيس عرفات في منزل الحكم بلعاوي، شاهدنا في القناة الايطالية الدكتور عبد الشافي وهو يتحدث حول انتهاك اسرائيلي معين لحقوق الانسان في قطاع غزة. علق ابو عمار بقوله: كنت منذ زمن طويل وحين كنا طلاباً وانا انظر للدكتور حيدر قائداً وطنياً بارزاً، وكرر العبارة مرات عديدة، وربما كان ذلك احد عوامل اختياره لرئاسة الوفد، ومع ذلك ورغم الثقل المعنوي للرجل فان صلاحياته في المؤتمر، مؤتمر مدريد، وفي مفاوضات واشنطن كانت محدودة للغاية وكان من حوله في الوفد فتحاويين يملكون من القرار اكثر منه، وكانت كل الخيوط منذ اللحظة الاولى مربوطة في تونس وبقيت كذلك حتى نهاية الجولة العاشرة وتوقف المفاوضات في العامة الاميركية، بعد ان ظهرت «البشارة» من اوسلو وجاء المولود الجديد وبارك بمجيئه من بارك، واعتبرته قوى عديدة، داخل الساحة الفلسطينية وخارجها، مولودا غير شرعي او مولوداً غير مكتمل وغير قابل للحياة وذلك موضوع آخر على اية حال.

بدأ الاسرائيليون يمارسون منذ اللحظة الاولى سياستهم وتكتيكاتهم في ارهاق الطرف الاميركي والمفاوضين الآخرين حين طالبوا بتأجيل الذهاب الى واشنطن في ديسمبر (كانون الاول) من عام 1991، بضعة ايام، ريثما يتأكدون من ان واشنطن ستفي بوعدها بالغاء قرار ادانة الصهيونية كحركة عنصرية قبل السابع عشر من ديسمبر يوم اختتام دورة الجمعية العامة، وريثما يتأكدون من افتتاح المفاوضات متعددة الاطراف في موعدها في العاصمة الروسية - موسكو - والتي كان لا بد من اعطائها نصراً معنوياً وجزءاً من رصيد «مدريد» بعقد اولى الاجتماعات فوق اراضيها في يناير من عام 1992. كانت اسرائيل، ومازالت، تعلق اهمية قصوى على هذه المفاوضات التي تشكل بالنسبة لها بوابة التطبيع مع العرب، ومجالا لتنفيذ عدد كبير من المشاريع الاقليمية المشتركة العملاقة في مجالات عديدة، انها مجال شيمعون بيريس لوضع مقولاته حول الشرق الاوسط الجديد واندماج اسرائيل في السوق الشرق اوسطية بما يحقق لها فوائد اقتصادية واسعة النطاق ويشركها في الثروة العربية، بموافقة كل الاطراف ومباركتها، ودون اكراه وحروب وقتال ودمار، اذ يرى ان مليارات من هذه الثروة تذهب سدى وكان يمكن لدول وشعوب المنطقة، وفي المقدمة اسرائيل بالطبع، ان تستفيد منها.

يقول شيمعون بيريس في محاضرة بالقاهرة ان هناك امثلة عديدة لتبذير الاموال في الشرق الاوسط، فقد كلفت حرب زائدة هي حرب الخليج 620 مليار دولار، وانفقت دول المنطقة 700 مليار دولار على البناء ذهبت كلها لشركات اجنبية بعيدة عن الاستثمار في المنطقة، والشرق الاوسط يستورد 32 مليار دولار سنوياً من الغذاء الذي كان ومازال ممكناً انتاجه في المنطقة، والامر ينطبق على البضائع وغيرها. لهذا اشترطت اسرائيل الذهاب الى واشنطن بذهاب العرب الى موسكو، وكان هناك رأي سوري بأن المفاوضات متعددة الاطراف في قضايا البيئة والتسلح والطاقة والمياه وغيرها من ثمار عملية السلام وانها مرحلة التطبيع وان ذلك يجب ان يأتي بعد نجاح المحادثات الثنائية في تحقيق الانسحاب الاسرائيلي الكامل من الاراضي العربية المحتلة. قال لي مسؤولون سوريون كبار، ولا اريد ان انسب الحديث لاي منهم بشكل محدد، بانهم اتفقوا مع ياسر عرفات على هذا الفهم المشترك لطبيعة المفاوضات متعددة الاطراف، وفوجئوا بعد مغادرته دمشق وقيامه بجولة في عدد من دول الرابطة المستقلة، دول الاتحاد السوفياتي السابق، انه كان يحث العالم على المشاركة في المفاوضات متعددة الاطراف، والمعروف ان الفلسطينيين قد قاطعوا الجولة الاولى بسبب اعتراضات اسرائيلية على ذلك ثم انحسرت الاعتراضات وشاركوا في المفاوضات متعددة الاطراف في ما بعد، وحجة المشاركة الفلسطينية انه يجب على الاسرائيليين رؤية ثمار السلام القائمة من خلف «الفاترينا الزجاجية» لاغرائهم باعطاء التنازلات في المحادثات الثنائية، هذا ما قاله فيصل الحسيني. وعلى ذمة نفس المسؤولين السوريين الكبار فان العاهل الاردني وافقهم الرأي في زيارته لدمشق قبيل محادثات موسكو واعطى في مطار عمان الدولي عند عودته تصريحا بذات المعنى حول المفاوضات متعددة الاطراف وضرورة ربطها بتقديم المحادثات الثنائية، ثم غير الاردنيون رأيهم وشاركوا بفعالية في كافة لجان ومنتديات المفاوضات متعددة الاطراف.

***

انطلقت مفاوضات واشنطن في العديد من الجولات وحتى الجولة الخامسة في عهد اسحق شامير والليكود والذي صرح بعد سقوطه في الانتخابات انه كان ينوي المماطلة واطالة امد المفاوضات عشر سنوات يقوم خلالها بتهويد الارض حتى لا يبقى شيء قابل للتفاوض في نهاية المطاف، ومع ذلك فقد مارس الاسرائيليون تكتيكات معينة بالتقدم بمبادرات ودفع الطرف الفلسطيني للرد عليها من موقع الدفاع وابداء الملاحظات ومارسوا المناورات اللفظية بالاستعداد للتنازلات خارج طاولة المفاوضات وفي المحادثات غير الرسمية ثم كانوا يتراجعون عن ذلك في المفاوضات الرسمية، وقد مارست حكومة رابين حين تسلمت السلطة سياسة مماثلة، فقد كانت تعطي تنازلات علنية في وسائل الاعلام لاعطاء انطباع امام الرأي العام العالمي بالمرونة وكانت تسحب ذلك على طاولة المفاوضات، اضافة الى سياسة التقدم خطوة للامام والتراجع عنها بعد ذلك ضمن سياسة معقدة لارباك الطرف الآخر واشاعة الضباب فوق رؤوس فريقه حتى لا يعرفوا ماذا يريد الاسرائيليون بالضبط. قال لي الدكتور عبد السلام المجالي انه اتفق مع رئيس الوفد الاسرائيلي الياكيم روبنشتاين في احدى الجولات وقبل ان تنعقد الجولة على مفاوضات «السلال»، بمعنى اخذ ما هو مشترك في قضايا عديدة مثل البيئة والطاقة والمياه وذلك حلاً لاشكال اختلاف الاولويات عند كل طرف، وحين ذهبوا لطاولة المفاوضات وكان المجالي قد انشغل فجأة مع الخارجية الاميركية، انكر روبنشتاين الاتفاق وثار نقاش عاصف في غيابه بين الوفدين المتفاوضين. لعل مثل ذلك يحدث اليوم، فقبل اسابيع انكر مستشار نتنياهو المحامي اسحق مولخو في لقائه مع عرفات وفي التحضير للقاء الزعيمين ما اتفق عليه في الليلة السابقة على اللقاء بين المستشار دوري جولد وابو مازن «محمود عباس».

كان الوفد الاسرائيلي الى واشنطن يضم ممثلين لمختلف الاجهزة والمؤسسات والكثير من اعضائه يتقنون العربية، بينهم عضو لا يتحدث في الغالب ولا يدلي بمداخلات وحين نشرت الصحف العبرية اسماء الوفد المفاوض ووظائفهم، تركت الوظيفة فارغة امام واحد او اثنين من الاعضاء، وهؤلاء هم الذين اشار اليهم بعض اعضاء الوفد الفلسطيني باعتبارهم خبراء في علم النفس ومن رجالات الموساد مهمتهم تكمن في التعرف الى ردود فعل اعضاء الطرف الآخر ونقاط ضعفهم وقوتهم ومدى استجابتهم الفعلية وباكثر مما يبدو على السطح لاقتراحات الوفد الاسرائيلي ومداخلاته. في الوفد الأردني لم يكن هناك اي عضو يتحدث العبرية على سبيل المثال وحين سألت مسؤولاً في الوفد قال: ان الامر لا يحتاج لهذا التعقيد الذي تتحدث عنه. بالنسبة لنا فالامور واضحة والحقوق واضحة وقد كان ممكنا الاتفاق بسرعة على امور كثيرة. يقول الدكتور المجالي ان الوفد الاسرائيلي برئاسة روبنشتاين كان ينوي طرح معاهدة كاملة على الوفد الأردني منذ الجولات الاولى، وقد طلب اليه - يقول المجالي - ان لايفعل ذلك لاننا سننسحب ولن نناقش نصوص المعاهدة المقترحة، ليست لدينا صلاحيات ان نفعل ذلك ونحن نبطئ المسير ريثما يتقدم الاخوة الفلسطينيون والسوريون. لقد كان بامكاننا - (والكلام للدكتور عبد السلام المجالي) ان نصل لجدول اعمال مع الاسرائيليين منذ الجولة الاولى وقد ارجأنا ذلك للجولة السابعة للسبب ذاته وهو التباطؤ لترابط المسارات، وقد اتضح صحة ما يقوله رئيس الوفد الأردني حيث انطلقوا بسرعة على اتفاق اوسلو وبعد ان اختار الفلسطينيون طريقهم، وتمكنوا من التوصل لمعاهدة سلام متكاملة في فترة قصيرة تخلل ذلك بعض المناكفات الاسرائيلية كجزء لا يتجزأ من التكتيك التفاوضي الاسرائيلي وكجزء من موروث العقلية الاسرائيلية التي تغرف من التراث اليهودي في المساومات، واحدى صور المناكفات هي اصطناع الخلاف على حدود الانتداب البريطاني كحدود دولية بين الأردن وفلسطين، ولكن سرعان ما تراجعوا وانتهى كل شيء لتصبح المعاهدة جاهزة للتوقيع في حينه. الوفد الفلسطيني المفاوض كان خليطاً من عقليات متباينة وكانت التحالفات السياسية الفلسطينية الداخلية تفرض تركيبته، وليست الكفاءة هي المعيار كما هو كل شيء في الساحة الفلسطينية، زمن الثورة وزمن السلطة سواء بسواء، وكان سامح كنعان، وهو الوحيد الذي يعرف اللغة العبرية، عضوا في بعض جولات التفاوض، ولم يكن لاعضائه خبرة تفاوضية سابقة، وقد حضروا على عجل بعض الاوراق والملاحظات. لم تساند الوفد الفلسطيني مراكز دراسات ومؤسسات للبحث تقدم له الدراسات والمعلومات والحقائق والمقارنات وتساعده في رسم السيناريوهات كما هو الوضع عند الطرف الآخر، ذلك ان مركز التخطيط الفلسطيني قد عاش مزدهرا بضع سنوات في بيروت ثم تحول الى هيكل شكلي يقوم الرئيس عرفات بتعيين الاعضاء السابقين في اللجنة التنفيذية، الذين يغادرون القيادة مرغمين في اغلب الحالات، اعضاء فيه من اجل توفير رواتب تقاعدية لهم، ودون ان يكون هناك مركز في الواقع، اما مركز الابحاث الفلسطيني فقد عاش عصرا ذهبيا في بيروت حين كان يديره الباحث المتميز الدكتور انيس الصايغ وأقض مضاجع الصهاينة بما كان يقدمه من دراسات علمية، موضوعية، وبما كان يقدمه من حقائق تساعد صانع القرار، ولهذا صب الاسرائيليون غضبهم عليه وبعثوا برسالة متفجرة للدكتور الصايغ ساهمت في تشويهه وحين اجتاحوا بيروت صيف 1982 توجهوا للمركز في منطقة الحمراء لينهبوا محتوياته وقد سقطت زوجة رئيسه صبري جريس صريعة على ابواب المركز يوم اجتياحه لتكتب بالدم لفلسطين، ومنذ الخروج من بيروت وخروج المركز لاجئا الى قبرص بعد ان اعتذرت دول عربية عديدة عن عدم استضافته بمن في ذلك الدولة التي وافقت على استضافته في اول الامر وثم شراء عمارة للمركز ثم سحبت موافقتها منذ ذلك الوقت وهو يعيش حالة من النزاع ويعاني من سكرات الموت وقد تحول الى شيء من الماضي يرمز لماض مجيد يعيش عليه ويجتر ذكرياته دون ان يكون فاعلا في الحاضر، ولهذا لم يساهم المركز في دعم الوفد الفلسطيني بالدراسات، واعتمد الوفد اساساً على التجربة المصرية في المفاوضات وتلقى دروسا في القاهرة في فن التفاوض مع الاسرائيليين وتعرف الى دروس التجربة المصرية وكانت عونا له في عراكه المتواصل مع الوفد الاسرائيلي. كان الوفد الفلسطيني يتسابق اعضاؤه امام اضواء الاعلام وتحولوا الى نجوم في سماء الاعلام العالمي وكان لذلك بعض الايجابيات في تقديم الحقائق للرأي العام العالمي لكن الامر كان من ناحية اخرى سلبياً اذ تمكن الصحافيون الانكياء في الغرب، والكثيرون منهم يرتبطون باجهزة عديدة، حيث العلاقة متينة بين الخبر والمخابرة كما قال وزير اعلام وداخلية عربي حين اجاب على مغزى تسلمه الوزارتين معاً، تمكنوا من جر اعضاء الوفد الفلسطيني المتلهفين للصور والظهور على الشاشات، ليقولوا كل ما لديهم ويفصحوا عن تكتيكاتهم ومواقفهم وردود افعالهم وكان يكفي ان يجمع الوفد الاسرائيلي عشرات التصريحات والمقابلات المنشورة في وسائل الاعلام المقروءة والمسموعة والمرئية لاعضاء الوفد الفلسطيني ليعرف بماذا يفكرون وماذا يريدون وحدود ما يمكنهم قبوله وتكتيكاتهم في المفاوضات وكل شيء: تقرير اخباري استخباري فوقه: سري جداً، كما فعل ايزنهاور في الحرب العالمية الثانية حين قرأ مجموع ما نشرته الصحف الغربية عن الجيش الأميركي. وقال يومها ان هذا التقرير سري جدا وهو في حقيقة الامر لا يعدو ان يكون جمعاً لقصاصات الصحف والمجلات ولا شيء آخر.

سألت اذا كان الوفد الفلسطيني يملك استراتيجية تفاوضية واضحة المعالم في واشنطن وما اذا كان يدفع على طاولة المفاوضات باجزاء من هذه الاستراتيجية العامة، وقد تلقيت اجابات متعارضة. الدكتور حيدر عبد الشافي يقول اننا لم نستطع ابداع البدائل الممكنة في ظل الاحتمالات المختلفة التي قد تؤول اليها المفاوضات، وفي الحقيقة فان الدكتور نفسه ينتمي لمدرسة «الثوابت» السياسية فقد كان دوغمائيا يركز على ذات الخطاب ونفس المطالب في كل الجولات ودون كلل او ملل ودون البحث عن مداخل متعددة وعن افكار جديدة ودون تقدم وتراجع، ودون الايمان بمقولة التراكم، ولكن تكرار المطالب لا يؤدي لتحقيقها، وقد كان وفد الخارجية الاميركية منزعجاً من هذا الاسلوب الدوغمائي الذي لا يمت لعالم المفاوضات الحديثة بصلة، وخاصة اذا كانت المفاوضات تحاول علاج صراع تاريخي معقد، عمره السياسي يقترب من المائة عام وتتداخل فيه عوامل دينية وقومية وتاريخية وتراثية ونفسية وتدخل فيه عوامل الثأر والاحقاد ويلوح امام مفاوضيه شبح انهار الدماء التي سالت في عشرات السنين من المواجهات وجبال الجماجم التي تطاول عنان السماء. في مفاوضات تحمل هذه التركة الثقيلة وتحاول تجاوزها وصولا لمساومات تاريخية شاقة، فان تكرار المطالب، مطالب الحد الاعلى من كل طرف ضد الطرف الآخر يحول المفاوضات الى تراشق بالنصوص، وقد كان هذا الامر مريحا للطرف الاسرائيلي الذي لا يريد الوصول لاية حلول، كما كان الامر مريحا للقيادة الفلسطينية في تونس او بعض رموزها وهذا ما سأوضحه لاحقا.

حدث استثناء من هذا الانسياب الشعاراتي، بناء على نصيحة من الوفد الاميركي الذي يتابع المفاوضات واقصد وفد الخارجية الاميركية وهو دفع الوفد الفلسطيني للاشتباك التفاوضي «to keep engaged» وذلك حين تقدم الوفد في الجولة الرابعة بمداخل غير تقليدية بعيدة عن المطالب المتكررة بوقف الاستيطان وفورا حسب التعبيرات الفلسطينية وترابط المرحلتين والوحدة الجغرافية للضفة والقطاع. في الجولة الرابعة تقدم الفلسطينيون بقضايا تفصيلية نظر اليها الجانب الاميركي باهتمام وبكثير من الايجابية حيث طالبوا بالغاء القانون الاسرائيلي الصادر عام 1968، والذي اوقف تسجيل الاراضي وقال لي بعض اعضاء الوفود ان الوزير جيمس بيكر وطاقمه في الخارجية الاميركية استغربوا وجود قانون من هذا النوع اصلاً، كذلك طالبوا بالاطلاع على كافة المعلومات المتعلقة بسجلات الاحصاء وتسجيل الاراضي والمخططات الهيكلية وغير ذلك من امور. بالنسبة للمفاوض الاميركي فهذه هي المفاوضات وليست الدوران في فراغ وتسجيل المواقف والتفاوض امام عدسات التلفزة العالمية. ففي لقاء مسؤولين اميركيين يوم 21 اكتوبر (تشرين الاول) 1992 وهم ريتشارد ماس مستشار الرئيس بوش لشؤون الامن القومي وادوارد جيرجيان وميلر وكيتسر وحضور عبد الشافي وعشراوي والدكتور نبيل قسيس ويزيد الصايغ قال الاميركيون ان الاشتباك التفاوضي والدخول في تفاصيل سلطة ومسؤوليات الحكومة الذاتية الانتقالية هو جوهر الموضوع، لكن تجربة الفلسطينيين في الجولة الرابعة بالاشتباك التفاوضي تعرضت للتراجع في الجولات اللاحقة وكان من المنطقي حدوث العكس منذ الجولة السادسة حيث صعد حزب العمل للسلطة واصبحت الامور اكثر سلامة وسهولة في التفاوض. لقد رفض روبنشتاين في عهد شامير تسلم رسالة من المفاوضين الفلسطينيين تحمل عبارة: «Palastenian Interim Self Goverment Authority» (Pisga) سلطة الحكومة الذاتية الانتقالية، وقال مازحاً على طريقته في الاكثار من النكات للتعبير عن المواقف: Pisga تعني في اللغة العبرية «التل المرتفع»، ونحن نرفضها، واستخدموا في رسالتهم بتاريخ 24 فبراير (شباط) 1992 التي تحمل عنوان «افكار من اجل التعايش السلمي في المناطق خلال الفترة الانتقالية»، وتعبير Isga ورد في بند التعايش: ترتيبات للتعاون والتنسيق بين الاجهزة الادارية لترتيبات حكم الذات الانتقالية «Isga» واسرائيل. ولكن المفاوضين في عهد حزب العمل استخدموا في المراسلات تعبير «Pisga»، وتعبيرات اخرى سنتحدث عنها لاحقا. تراجع الفلسطينيون عن سياسة «الاشتباك التفاوضي» خوفاً من ان يؤدي الانغماس في معالجة هذه القضايا التفصيلية الى نسيان الموضوعات الكبرى مثل وقف الاستيطان وتنفيذ قرار 242 وانطباقه على المرحلتين: الانتقالية والنهائية وغير ذلك من مطالب، ولهذا قال الدكتور نبيل شعث ورغم انه احد اهم مؤيدي «الاشتباك التفاوضي»، قال ان اسرائيل تريد ان نبدأ بالبناء دون ان يحددوا لنا مساحة الارض التي سنبني فوقها لنعرف مساحة البنيان ومخطط البناء وعدد الطوابق التي تتحملها الاساسات وغير ذلك من امور. وهم يفاوضون من خلال نظرية: «كومة القش» التي يمتلكونها ويعطوننا قشة قشة من هذا الكوم، وفي ذات الاطار الذي يطالب بالزام اسرائيل بالمبادئ والاساسيات قبل الدخول في اغراءات التفاصيل قال الدكتور صائب عريقات في اجتماعات المجلس المركزي التي اعقبت بعض جولات التفاوض اننا نرفض سياسة صيد القرود واحداً واحداً على الطريقة الافريقية وقال: جئنا الى واشنطن لنكسر القفص. واعود الى السياسة والاستراتيجية التفاوضية الفلسطينية، قال الدكتور انيس فوزي قاسم المستشار القانوني للوفد الفلسطيني المفاوض وعضو اللجنة الاستراتيجية في واشنطن التي كانت تشرف على المفاوضات وكانت غطاء لمنظمة التحرير انه لم تكن لدينا اية خطة استراتيجية للتفاوض. كان الوفد مثل عمال الترحيل الذين يعملون في المواسم حيث كنا نلتقي قبيل السفر في عمان ونتبادل الافكار والاقتراحات الجزئية والمبتورة. وكان بعض الاعضاء بمبادرات ذاتية يكتبون من بنات افكارهم بعض التصورات. الدكتور نبيل شعث له رأي آخر وهو ان استراتيجية تفاوضية متماسكة كانت متوفرة طوال الوقت وكانت هادياً للوفد في مفاوضاته. في تونس كانت القيادة تعمل طوال الوقت وبأساليب عديدة على منع حدوث اي تقدم في مفاوضات واشنطن ما لم يتم الاعتراف الرسمي بها والتفاوض معها.. كيف مارست ذلك؟ هذا ما سنناقشه في الحلقة القادمة.

* كاتب فلسطيني



الوفد الفلسطيني - الأردني أثناء مفاوضات السلام في واشنطن (أرشيف «الشرق الأوسط»)

رضا مالك يتذكر أزمة الرهائن الأميركيين في طهران (الأخيرة)

من طهران بدون حب



أمير طاهري



مالك يروي الفصل الأخير من أزمة الرهائن

بينما كان الجميع يتوقع حصول انتكاسة في المفاوضات، تغير الموقف الايراني من سائر القضايا العالقة، وابرم اتفاق اولي بين طهران وواشنطن. وباتت المسألة الآن مسألة كيف ومتى يخلى سبيل الرهائن، ومن يتولى مسؤولية نقلهم من ايران الى الولايات المتحدة.

ان الاجراء الدبلوماسي المعتاد هو ان يصار الى تسليم الرهائن الى السفير السويسري في طهران. فالسفارة السويسرية تمثل المصالح الاميركية في ايران منذ عام 1979. لكن الايرانيين حرصوا، طوال الوقت، على ابقاء السويسريين بعيداً عن المعمعة، ان جاز القول. وعليه لم يكن السفير السويسري في طهران يعرف عن اخبار المفاوضات السرية اكثر مما يعرفه زملاؤه الآخرون في السلك الدبلوماسي عبر ما يرشح عن وسائل الاعلام الايرانية ومصادر اخرى. ومن المحتمل تماماً ان السويسريين انفسهم لم يكونوا راغبين كثيراً في التورط في عملية تجرهم الى الغوص في المياه العميقة.

مع ذلك، حين بات واضحاً ان الرهائن بسبيلهم الى الخروج، اقترح السويسريون ان يتولوا امر الرهائن الاميركيين ويرتبوا شؤونهم. لكن الايرانيين رفضوا ذلك في الحال لاسباب غامضة. بعد ذلك اقترح السويسريون ان ينقل الرهائن جواً على متن طائرة سويسرية. لكن ايران رفضت هذا ايضاً.

ويمتنع مالك عن ابداء تكهناته بشأن دوافع طهران في حرصها على ابعاد السويسريين عن الصورة حتى النهاية. ويقول مالك ان ليس لديه اي تفسير لرفض الايرانيين دخول الصليب الأحمر الدولي طرفاً في نقل الرهائن.

ومن الجائز ان الايرانيين كانوا يخشون من ان يدبر الاميركيون، بالتعاون مع السويسريين مأساة لواحد او اثنين من الرهائن، واستثمار ذلك ذريعة لضرب ايران، او الغاء اتفاقية الافراج عن الودائع الايرانية.

قد يلوح هذا الخوف موغلاً في الجموح، او نهاناً مرضياً. ولكن ينبغي للمرء ان يتذكر ان الكثير من الملالي، بمن فيهم الخميني نفسه، كانوا على قناعة من ان لا هم للعالم كله سوى التآمر على ثورتهم. وبالفعل فان الخميني شدد على اتباعه، في كل خطاباته، على وجوب الحذر، وابقاء العيون ناظرة، والآذان مصغية الى وقع «المؤامرات» بل انه اصدر فتوى تحض الاطفال على التجسس على ابائهم لاحباط المؤامرات على «الاسلام والثورة».

مسؤولية مرفوضة

كان الجزائريون على يقين من ان مهمتهم قد اكتملت بمجرد الفراغ من الاتفاق النهائي. لذلك فان الدهشة اخذت بتلابيبهم حين قيل لهم ان ايران تريد تسليم الرهائن اليهم وانها تسمح بمغادرتهم ايران على متن طائرة جزائرية.

كانت تلك مسؤولية لم يرغب الجزائريون في حمل اثقالها. ولكن ما ان اعلن الايرانيون موقفهم هذا، حتى شرعت واشنطن في الطلب الى الجزائر بأن تتولى هذه المهمة البغيضة اليها.

ما الذي يمكن للجزائريين ان يفعلوه؟ ان رفض الطلب سيجعلهم مسؤولين عن اطالة محنة الرهائن، مما يضر بصورة الجزائر لدى الولايات المتحدة. اما القبول بالمهمة فيعرض الجزائر الى مخاطر مبهمة. ماذا لو ان احد الرهائن مصاب بمرض عضال ويشارف على الموت؟ ماذا لو ان الطائرة التي تقل الرهائن تعرضت الى «حادث» او حتى اسقطت بصاروخ مجهول المصدر؟

مع ذلك قرر بن يحيى المحترس قبول المخاطرة. كان يريد غلق الملف والتخلص من قضية باتت عبئاً على الدبلوماسية الجزائرية لاكثر من عام.

وخطط الجزائريون لنقل الرهائن من يد الايرانيين وتسليمهم الى ايدي الاميركيين بدقة عسكرية متناهية. فقرروا اخذ مسؤولية الرهائن بعد اجراء فحص طبي دقيق لهم على يد فريق من الاطباء المختصين الجزائريين الذين توجهوا الى طهران لهذا الغرض.

واتضح ان الوضع الصحي للرهائن حسن تماماً رغم مرور اكثر من 400 يوم ممض في الاسر تعرض خلالها بعضهم الى تعذيب نفسي.

وارسل الجزائريون فريقاً من ضباط الامن لتنظيم عملية النقل. وكان مقرراً ارسال طائرة من الخطوط الجوية الجزائرية لنقل الرهائن من طهران الى العاصمة الجزائرية. وصدرت التوجيهات الى الطائرات بأخذ كل وجبات الطعام اللازمة من الجزائر نفسها، وبأن تقف في موقع بعيد في مطار مهرآباد (بطهران)، والا يؤذن لاحد بالصعود الى متنها.

وكان الجزائريون يخشون ان يحاول احد ما زرع قنبلة على متن الطائرة، دون كثير تفكير بهوية من سيحاول فعل ذلك. فهناك عدة اجنحة في طهران ترى في اي تطور ايجابي في العلاقات الايرانية - الأميركية ضربة مميتة لها ولرؤيتها الخاصة عن الثورة. وكانت هناك خشية من محاولات معينة لتسميم الرهائن بالطعام او الشراب. لهذا تلقى قبطان الطائرة الجزائرية اوامر مشددة بالامتناع عن اخذ اي طعام او شراب من طهران.

لحسبهم مرتين

نصت الترتيبات على ان يتولى الجزائريون مسؤولية الرهائن في مطار مهرآباد. واصر مالك على وجوب ان يكون السفير السويسري حاضراً. فقبل الايرانيون طلبه.

وخلال عملية التسفير، قام السفير السويسري بحساب عدد الرهائن واحداً واحداً لمرتين في الاقل مدققاً الاسماء بموجب قائمة معدة سلفاً. وكانت تلك ممارسة غريبة تبين الى اي مدى فقد العالم ثقته بايران نتيجة لهذه الازمة. الواقع ان السويسريين كانوا يعتقدون ان من الحكمة توقع اسوأ التصرفات من الايرانيين. واسوأ التوقعات هو ان يبقي الايرانيون بعض الرهائن تحسباً لايام السوء!

ولحسن الحظ كان جميع الرهائن في المطار، وما ان ابلغوا بانهم باتوا الآن تحت الحماية الجزائرية حتى راحوا يهتفون فرحاً. لكن فصول الدراما لم تنته بعد.

قبل دقائق من صعود الرهائن الى الطائرة الجزائرية تلقى نبوي الذي كان يشرف على التسفير، ورقة غامضة. ولما قرأ محتوياتها، علاه الشحوب. وقال بصوت غاضب «لقد الغيت الصفقة باكملها». وكانت القصاصة الغامضة رسالة تنص على ان اطلاق الرهائن سيرجأ حتى يتم التفاوض على الودائع الايرانية المجمدة وبالطبع فان ذلك قد يستغرق اسابيع او اشهراً، بل حتى سنوات.

وفي الحال، اصدر مالك قراره برفض قبول مهمة نقل فحوى الرسالة الى الأميركيين. قال «هذا ليس وارداً البتة. عليكم ان تلغوا هذا الكتاب».

كان المطار يعج بالحرس الثوري الايراني المدججين بالسلاح، وقد كان بوسعهم، ان تلقوا الاوامر بذلك، ان يطوقوا رجال الامن الجزائريين بسهولة، وان يستعيدوا الرهائن. لكن تبادل اطلاق النار في مطار طهران لم يكن وارداً في اي سيناريو.

حاول نبوي، بادئ الامر، ان يسوي المسألة عبر عدة اتصالات هاتفية، ولكن من دون جدوى. بعد ذلك قرر ان يعود بسيارته الى العاصمة في مسعى لتعديل قرار آخر دقيقة. وبدا غيابه ازلياً. مع من كان يتحدث؟ الارجح مع راعيه: بهشتي. ولكن هل كان بهشتي قوياً بما فيه الكفاية لتعديل قرار صادر، على ما يبدو، من اعلى المراجع. واية مراجع عليا اصدرت القرار اصلاً؟ لم يكن احد يعلم جلية ذلك.

كان يوماً جليدياً، قارص البرودة، بل ان صفحة من الجليد الصلد تغطي ارجاء فسيحة من ارض المطار. ومكث الجزائريون في الطائرة الجاثمة، متجمدين رغم تشغيل المحركات التي عجزت عن اشاعة الدفء. الانكى من ذلك ان التأخير يعني نفاد مخزون الطعام والشراب الذي جيء به من الجزائر.

في غضون ذلك، وعلى الطرف الآخر من العالم، كانت واشنطن تعد العدة لكي يؤدي رونالد ريجان القسم الدستوري بوصفه الرئيس الجديد للولايات المتحدة. كان كارتر يأمل ان يخلى سبيل الرهائن قبل انتهاء فترته الرئاسية. لكن امانيه راحت هباء.

وبينما كانت ساعات الانتظار الطويل تمضي، كان الخوف يتفاقم من ان يصاب الرهائن وحماتهم الجزائريون بذات الرئة، او ان ينشب الجوع مخالبه فيهم. فالتعليمات

● رسالة في الدقيقة الأخيرة أخرت خروج الرهائن من إيران، حارمة جيمي كارتر مما وصفه بأعز أمانيه ● كيف أدرك الرهائن أن يوماً بلا جرائد يوم حزين!

الصارمة تقضي بعدم اعطاء الرهائن اي طعام او شراب خلاف المؤن المتاحة على الطائرة.

نبوي: النقد

لما بدا ان الامل قد تبدد كلياً، ظهر نبوي على حين غرة ليعلن ظافراً: «كل شيء على ما يرام (او. كي)». وبدا انه احب تينك الحرفين O.K، فراح يكثر من ترديدهما.

عاد السفير السويسري الى تعداد الرهائن مرة اخرى قبل ان يتوجهوا الى الطائرة تحت الانظار الصارمة للحرس الثوري الايراني.

وقرر مالك وافراد بعثته ركوب الطائرة نفسها مع الرهائن. كان ذلك اجراء اضافياً لتحاشي اية مؤامرات ممكنة لنسف الطائرة بمجرد خروجها من المجال الجوي الايراني. وتولى رجال الامن الجزائري فحص الطائرة مرة اخيرة، ثم توجهوا الى طائرة جزائرية ثانية كانت قد ارسلت من باب الاحتياط تحسباً لحصول اي خلل في الطائرة الاولى.

بعد عشرين دقيقة بالضبط من تولي رونالد ريجان الرئاسة، انتهى اسر الرهائن. مع ذلك بقي الرهائن في حالة من الصمت والتوتر. وان عن لبعضهم التحدث الى قرينه، فبصوت هامس مبحوح. لقد امضوا في الاسر 444 يوماً، وفقدوا اية صلة لهم باسرهم واصدقائهم وبلدهم بل بالعالم اجمع. وعلم البعض ان كارتر قد هزم، وان ريجان فاز بالرئاسة.

وما ان اعلن قبطان الطائرة انها غادرت المجال الجوي الايراني، وانها تحلق فوق الاراضي التركية، حتى راح البعض منهم يهتف: «هوراه»، واخذت البسمات تعلو الشفاه، وانطلق الكل يتجاذب اطراف الحديث، بل والتنقل في ارجاء الطائرة. وراح مالك يتحدث الى الرهائن فرادى او زمراً، باذلاً جهده لتطرية الاجواء وتحسين الامزجة استعداداً للنزول في الجزائر. كان قرار الطيران مباشرة الى الجزائر دون توقف قد اتخذ لاعتبارات امنية. فذلك يسهل على السلطات الجزائرية تسليم الرهائن الى الاميركيين بعيداً عن اضواء الاعلام.

وعلى متن الطائرة، لم يبق مما يمكن تناوله سوى القليل من علب الفستق والتمر. وكان الماء قليلاً، ولا شراب سوى بضع علب من الكوكاكولا. وقدم المضيفون شيئاً من شاي النعناع الجزائري.

وتساءل الرهائن ان كانت هناك صحف في الطائرة. الواقع ان قبطان الطائرة جلب معه نسخته الخاصة من صحيفة المجاهد التي مضى على صدورها ثلاثة ايام. وراح كل واحد من الرهائن يقلب الجريدة، ثم يناولها الى الآخر بمزيج من العجب والرهبة. فتلك هي اول مرة يشاهدون فيها صحيفة منذ 444 يوماً، رغم انهم، بحكم المهنة والتعليم، يعتبرون مطالعة الجريدة جزءاً اساسياً من حياتهم اليومية. وتذكر موريهيد كندي (احد الرهائن) تلك اللحظة واصفاً كيف اكتشف «جمال الصحيفة». وقال آخر انه تذكر، وهو على متن الطائرة الجزائرية، المثل الفرنسي القائل «يوم بلا جريدة هو يوم حزين»!

وانتهت النسخة العتيقة من صحيفة «المجاهد» الى ان تصبح تذكاراً لدراما الرهائن. وبالفعل فان سائر الرهائن، وضعوا تواقيعهم على تلك النسخة الى جانب تواقيع «منقذيهم» الجزائريين. ويحتفظ قبطان الطائرة بتلك النسخة تذكاراً.

اما مالك فكان لديه شيء آخر يطالعه. فقد اهداه الايرانيون، من باب الشكر، نسخة من القرآن الكريم مع ترجمته الفارسية، وهو مجلد بديع، طبع قبل الثورة.

أهلاً وسهلاً في الجزائر

توقفت الطائرة في قاعدة عسكرية اميركية بالقرب من اثينا (اليونان) لاعادة التزود بالوقود. وهنا صعد الى الطائرة ضابط اميركي ليحصي عدد الرهائن، ويتبادل حديثاً وجيزاً مع بروس لاينجن الملحق الاميركي في طهران قبل احتجازه رهينة في وزارة الخارجية بطهران.

وبالطبع كان بمقدور القاعدة الاميركية ان تزود الطائرة الجزائرية بالماء والطعام، لكن الجزائريين قرروا التمسك بنص ترتيباتهم الامنية. فرفضوا وراحت تلك الطائرة المحملة بالركاب الجياع تحلق على مدى ساعتين من اثينا قبل ان تحط الرحال في الجزائر، وهناك في المطار، كان وارين كريستوفر، الذي امضى ساعات طوال من القلق الممض في انتظار الرهائن، حيث استقبلهم نيابة عن الرئيسين كارتر وريجان.

كان طقس الجزائر الشتوي، الدافئ، في تضاد تام مع زمهرير الريح الثلجية في مطار طهران. لكن الاجواء ارادت ان تنبئ الرهائن بأن اسوأ الفصول في حياتهم قد ولت وانقضت.

كانت تلك لحظة مشحونة بالعواطف. فكريستوفر هو رئيس الدبلوماسيين المرتهنين في طهران، وقد هاجت عواطفه عن حق وهو يرى رجاله احراراً طليقين.

لعل خاطراً مر في ذهن كريستوفر بأن تلك هي نهاية المطاف في حياته السياسية، وعليه فقد كان سعيداً بأن تنتهي نهاية حميدة. ولا ريب في ان صموده، وصبره، وبراعته التي لا تنضب، اسهمت كلها في حل معضلة تحولت، وفق الاعراف، الى حالة كلاسيكية نموذجية في النزاعات الدولية.

ولم يكن ليخطر على بال كريستوفر قط انه بعد 12 عاماً من تلك اللحظة سيتلقى تكليفاً من الرئيس بيل كلينتون كي يتبوأ منصب وزير الخارجية. ففي ذلك المساء الجزائري بدا كريستوفر كرجل ينحني ليخرج من مسرح التاريخ.

وجاء كين تايلور، السفير الكندي السابق في طهران، ليكون بين المستقبلين. وكان تايلور قد اسهم، بعد خمسة ايام من احتلال «الطلاب» للسفارة الاميركية في طهران، في اخفاء خمسة دبلوماسيين اميركيين في مسكنه، قبل ان يهربهم خلسة بجوازات سفر كندية.

وتحول تايلور المرح، الى بطل الابطال في الولايات المتحدة. وقد دعاه كريستوفر الى حفلة استقبال تعبيراً عن امتنان واشنطن للمجازفة التي قبل بها عن طيب خاطر في طهران.

وحظي الرهائن بفسحة كافية للتمريض، واستعادة رباط الجأش، بل حتى تناول وجبة جزائرية، قبل ان يستقلوا طائرة اميركية توجهت بهم الى فرانكفورت ليجدوا في استقبالهم وفداً برئاسة جيمي كارتر. ولم تكن تنته ملحمة الرهائن الا بعد ساعتين اخريين. اما مالك فقد انتهت مهمته لحظة اقلاع الطائرة الاميركية من مدرج مطار الجزائر الدولي. وبات بوسع الدبلوماسي المنهك ان يعود الى بيته ليرقد في فراشه وينعم بنوم حسن لاول مرة منذ اسابيع.

الهبوط إلى القمة

عبد الحميد البكوش *

يمثل تاريخ البشر تسجيلاً لمسيرتهم نحو تحكمهم في علاقاتهم بالطبيعة وتنظيمهم لعلاقاتهم ببعضهم البعض، ولعل الحضارة الإنسانية يمكن ان تقاس بدرجة معرفة الإنسان بقوانين الكون وقدرته على تسخيرها لصالحه ومدى نجاحه في تنظيم علاقاته الانسانية مع الآخرين.

ويتبين لنا قراءة تاريخ الشعوب منذ ان ظهر الانسان على وجه الارض انه من حين ان تكون مجتمع بشري ولو من اثنين فقط صار الهدف هو تسخير الطبيعة لخدمة اغراض الحياة مع الانشغال وفي نفس الوقت بتنظيم العلاقة بين الانسان والانسان.

حتى اذا ما قفزنا عبر كتاب التاريخ الى صفحات الفصول الاخيرة فيه وقرانا عن المجتمعات البشرية التي تكونت وانتظمت في شكل دول وجدنا انها قطعت شوطا بعيدا في رحلة اكتشافها لقوانين الطبيعة وتسخيرها لصالحها، وقطعت شوطا اقل بعداً في رحلة تنظيمها لعلاقات الناس بعضهم ببعض.

إننا سنلاحظ خلال قراءتنا لتلك الصفحات ان الانسانية عموما، وان حققت تقدما في مجال تنظيم العلاقات الانسانية، فإن ذلك التقدم يبدو متواضعا امام انتصاراتها في مجال سيطرتها على قوانين الكون وتسخيرها لخدمتها، فقد نجح الانسان في اكتشاف كمّ كبير من قوانين الطبيعة وان كان ما يجهله منها لا يزال اكبر، فهو قد انطلق من نقطة اشعال النار بحك حجرين الى الوقود النووي والميكروويف، ومن مرحلة اكتشاف العجلة الى سفن الفضاء، ومن المداواة بالكي بحديد محمى الى اقتناص الحامض النووي في الخلية (DNA) وتحديل سلاسل الكروموزوم، لكنه بالرغم من كل هذا التقدم في ميادين تسخير قوانين الكون لخدمة مصالحه لم يحقق الكثير في ميدان علاقة الانسان بالانسان، ونعني بهذه العلاقة وضع القواعد التي تنظم صلة الناس بالناس وتحكم صلة اولئك الناس بمن يحكمهم وصلته بهم.

ولعلي هنا ومنذ هذا السطر من المقال افضل ان اتوقف عن التعميم ولا اعود اتحدث عن كل الانسان، وانما، وقد انقسم الناس الى شعوب يختلف حظها من الحضارة عن بعضها البعض اختلافا بيّناً، فإني سافرق بين نوعين من الشعوب، شعوب اصفها بالمتقدمة وهي شعوب نعرفها باسم شعوب الغرب او شعوب الشمال، وشعوب متخلفة، وهي تلك التي تحالفت منذ بضع سنوات لإصدار قرار من الجمعية العامة للأمم المتحدة بتغيير صفتها من دول متخلفة الى دول نامية.

ونحن اذ نجد وفقا لهذه التفرقة ان الشعوب او الدول المتقدمة هي التي قطعت الشوط البعيد في رحلة اكتشاف قوانين الكون وتسخيرها لخدمة الانسان، وهي ايضا التي قطعت شوطا في رحلة تنظيم علاقة الانسان بالانسان، فإننا نتبين ان الشعوب او الدول النامية لا تزال في بداية مرحلة السيطرة على قوانين الطبيعة، كما انها لم تقم باول خطوات تنظيم علاقة الانسان بالانسان بعد.

ولأن الذي يهمنا هنا في المقام الأول هو النجاح في تنظيم علاقة الناس بالناس فإنني ساقصر الحديث واحجز المقارنة بين المتقدمين والسائرين في طريق النمو على مجال العلاقات الانسانية، ذلك المجال الذي نجد البون فيه شاسعاً بين هؤلاء واولئك.

فالشعوب المتقدمة قد حققت انجازات مرموقة في ميدان وضع القوانين العادلة بين افرادها وترسيخ القواعد الأفضل لتنظيم علاقة الناس بالسلطة وعلاقة السلطة بهم.

وعلي ان ابادر هنا الى القول انني لا اقصد الى التسليم بمثالية قوانين وقواعد الحكم السائدة عند المتقدمين، فما يزالون بعيدين عن المثالية ولكني اريد ان احكم على قوانينهم وقواعدهم بانها افضل ما امكن للإنسان ان يصوغه وان يتمكن من وضعه موضع التطبيق.. وهم وان استحال عليهم بلوغ مثالية شرائع الدين الا انهم افضل حالاً من السائرين في طريق النمو الذي يعلنون عن تمسكهم بشرائع السماء، فيما يطبقون في الحقيقة مفهوماً لها ابعد ما يكون عن السماوية.

ولأن موضوعنا الرئيسي هنا هو عقد مقارنة بين المتقدمين والنامين في مجال نجاح الشعوب في ايجاد تنظيم عادل لعلاقة الناس بالناس وعلاقة الناس بالسلطة التي تحكمهم، فإني لا اجد صعوبة في الشهادة ومن واقع الحياة اليومية بأن البون الذي يفصل بين من تقدموا وبين السائرين الى التقدم في مجال العلاقات الانسانية هو بون واسع الارجاء، ولأن علاقة الناس بالناس هي رهن بما تضعه السلطة من تشريعات كما هي رهن بصدق السلطة في تطبيق تلك التشريعات، فإن علاقة الناس بالسلطة تظل الفيصل في امر علاقة الناس بالناس، فالحكومة الديمقراطية التي تختارها وتعزلها اغلبية بحرية وتراقب نشاطها جهات مستقلة ويتفحصها راي عام طليق، هي بالقطع افضل من يضع القوانين العادلة لحكم علاقة الناس بالناس، وخير من يصدق في تطبيق تلك القوانين، اما الحكومة التي تولد بطريق الصدفة او بالعنف فإنه لا يمكن لها الا ان تكون جائرة باستثناء حالات نادرة يعتمد وجودها على الحظ اكثر من اعتماده على حقائق الحياة، ولذلك لا عدل بين الناس الا في ظل حكومة عادلة، ولا ضمان لعدالة الحكومة الا بديمقراطية المتقدمين، التي هي وان لم تكن المثل السماوي، الا انها افضل ما امكن ان يصل اليه الانسان، وربما نستطيع ان نخلص من كل ما تقدم الى ان الشعوب المتقدمة قد حققت في مجال علاقة الناس بالناس وعلاقتهم بالسلطة، افضل ما استطاعت الانسانية الوصول اليه، ونظامها الذي يوصف بالديمقراطية هو النظام الوحيد الذي يسمح لنفسه بان يتطور وفقا لمسيرة الحياة ومتطلباتها وباسلوب سلمي، فالديمقراطية لا تسقط ولا تنهار الا بفعل جريمة، اذ ان الشعب في ظلها قادر على التغيير ويملك كل الياته دون حاجة به الى الثورة على النظام. اما نظم الشعوب النامية والتي لم تحقق في مجال العلاقات الانسانية قدرا يذكر من النجاح، فإنها نظم دائما معرضة للانهيار ولا تتغير غالبا الا عن طريق العنف الذي سلكته هي نفسها في معظم الاحوال للوصول الى السلطة.

لقد كان الاعتراف بافضلية ديمقراطية الليبراليين خلال هذا القرن العشرين امرا صعبا في كثير من الاحيان على ساسة ومفكرين، واذا ما استثنينا اولئك الذين يشوهون الحقائق عن عمد بهدف الوصول الى سلطة او البقاء فيها، فإن كثيرا من حملة الراي والساسة الحسني النية في العالم قد اصدروا حكما بالفشل على الليبرالية السياسية والاقتصادية واقتدى بعضهم بمنهج ماركسي ورؤيته ووضع البعض الآخر قائمة بتعليمات سماها «نظرية».

ومن الملاحظ ان محاولات الانسان لتنظيم علاقته بالانسان سواء علاقات الناس بالناس او علاقة الناس بالحكام كانت تتبع، ومنذ اقدم العصور، نسقا واحدا على وجه التقريب، فالديانات الوثنية وفقه الديانات السماوية الذي وضعه البشر، هي جزء من تلك المحاولات وهي تنحو كلها منحى النظرية الشاملة. فالانسان كان يتعلق بفكرة العثور على منظومة من القواعد تهبط عليه بشكل او بآخر لتنظم علاقاته الانسانية السياسية والاجتماعية، بل وحتى الاقتصادية.

نقول ان محاولات البشر لتنظيم علاقاتهم ببعضهم البعض وعلاقاتهم بالسلطة الحاكمة نحت فترة طويلة من الزمن منحى النظرية العامة، اي منظومة القواعد الكاملة التي تنظم كل شيء.

●●●

نعم، اثبتت الليبرالية الغربية المعروفة ان التفكير العملي التجريبي لحل مشاكل الحياة هو افضل من فرض منظومة من التعليمات جرى وضعها من قبل،

ان التوجهات لن تكون ذات جدوى لتحسين حال شعوب نامية سواء في ما يتعلق بتنظيم علاقاتهم الانسانية، او في ما يتعلق بتطوير علاقاتهم بالطبيعة.

ولأن التاريخ يكشف لنا عن علاقة متبادلة بين نجاح الشعوب في سيطرتها على قوانين الطبيعة ونجاحها في تنظيم علاقاتها الانسانية السياسية تنظيما عادلا، فإن مسيرة الشعوب المتقدمة هي مسيرة متسارعة يدفع فيها الناس المتقدمون في مجال السيطرة على قوانين الكون خطواتهم نحو قواعد اعدل لتنظيم علاقاتهم الانسانية، وتدفع فيها قواعدهم الديمقراطية عجلات العربة التي يستقلونها نحو مزيد من التحكم في قوانين الطبيعة، الامر الذي يجعلني اتنبأ بأن المسافة الحاضرة سوف تزداد لتساعا بيننا وبينهم.

وانا، بعد ما تقدم من الحديث لا اقحم نفسي في وصف علاج، فالسائرون في طريق النمو لم يعترفوا حتى الآن لأنفسهم بانهم لا يزالون سائرين، وانما ارغب في ان احذر من تدهور الامور، اذ ان هناك من يرى انه لا بد للأجسام من ان تبلغ القاع قبل ان تطفو، الامر الذي قد يجعل تسارع مسيرة السائرين في طريق النمو تسارعا الى الخلف فيصبح الهبوط الى الهاوية عندهم هو طريق الصعود الى القمة.

* سياسي ليبي شغل منصب رئيس الوزراء في بلده.

كيف يفسر البربريون ثلاثية الهوية الوطنية؟

الدكتور عثمان سعدي *

لعل اخطر ما كتب عن ايديولوجية النزعة البربرية، الحديث الذي ادلى به السيد عز الدين الزعلاني، عضو المحافظة السامية للامازيغية التابعة لرئاسة الجمهورية، لجريدة «Matin» عددي: 2 و3 اكتوبر 1996. لقد حدد ما يبيته الاستعمار الجديد من تدمير لوحدتنا الوطنية، وذلك باعتبار الامازيغية، التي ليس لها وجود، هي هوية الشعب الجزائري، وان العربية، اللغة الدينية، مثلها مثل الاسلام، والفرنسية، اكتسبت وفرضت على الامة الجزائرية. ومعنى هذا ان كل مكتسب او مفروض يمكن الاستغناء عنه، او استبداله. اما الامازيغية فهي وجود، والوجود غير قابل للاستغناء عنه او استبداله. ويرى انه لا بد من اعتماد وحدانية الهوية المرتكزة على الامازيغية فقط والى القراء الكرام ما ورد في هذا الحديث الايديولوجي:

* ان ارضية الوفاق تعالج في الحقيقة العروبة كلغة دينية مقدسة، كشريك ثقافي لشعبنا، وكمحصل حضاري لامتنا. ان هذا معناه تقدم رائع، لانه، حتى الان، كانت العروبة مدركة من زاوية الاثنية. ونحن نامل ان تسهر الحكومة على ترقيتها كلغة دينية ورسمية، وان تحميها من استغلالها سياسيا بواسطة مشاريع الاختراق الايديولوجي، والسيطرة الشرق اوسطية، بهدف المس بسيادتنا الوطنية.

* تعتبر ارضية الوفاق الاسلام واللغة العربية كمكاسب، كشركاء، لشعبنا، تصرفان في فعل: تحل avoir، بينما نراها تصرف الامازيغية في فعل وجد etre، لاننا كلنا نحن الجزائريين متحدرون من الامازيغ اسلافنا. فتحديد هوية الجزائر بالهوية الامازيغية في الارضية صحيح، انه انتصار على انفسنا.

* اذن فان الامازيغية ليست شريكا، انها لم تقبل من شعبنا كما قبلت العربية، ولم تستقبل منه كما استقبل الاسلام، ولم تحتمل منه كما احتملت الفرنسية في العهد الاستعماري. ان الامازيغية هي وجودنا.

* ان خطأ الارضية لا يكمن في العمق، لكن يكمن في تناول مفهوم خاطئ يتمثل في الخلط بين الوجود etre، والحصول avoir، يكمن في الخلط بين الهوية الوطنية الواحدة والثابتة (اي الامازيغية) العمود الفقري القاعدي، وبين عناصر الشخصية في مظاهرها الثقافية والحضارية.

* ان الامازيغية ليست عنصرا وليست بعدا من بين عناصر اخرى، ينبغي وضع حد لهذه الهوية المتعددة ذات الهندسة المتنوعة، وضع حد لهذه الهوية ذات الطبيعة المطاطية، التي تعتبر شبحا نظريا شعبويا، ابعد ما يكون من الوفاقية، ان هويتنا امازيغية فقط.

* ان الهوية الامازيغية هي وجودنا، ذاكرتنا، امتدادنا التاريخي، استمراريتنا عبر العصور، انها الخيط الذي يربط اطفالنا بماضيهم البعيد. انه اذا كرس نص القانون الجذري (الدستور) الامازيغية، وتعامل مع الاسلام كدين، واعترف بالطابع الوطني للغة الامازيغية، فان النقاش سيكون قد انتهى، لكن العمل الحقيقي سيبدأ.

* ان اللغة الامازيغية لغة عالمية، فطابعها الهويي المربوط بالهوية الامازيغية للجزائر، هو الذي يحدد معالمها. انها ليست تابعة للمناطق الناطقة بالامازيغية. انها لغة كل الجزائريين الذين كلهم امازيغ، لا بد من تاسيس اكاديمية امازيغية توكل لها مهمة التوحيد العلمي للهجات الامازيغية.

* ان لرئيس الدولة فرصة فريدة في اعطاء وضع دستوري للغة مملكة ماسينيسا، جد دولتنا الوطنية. ان المطلوب هو تثبيت الهوية الامازيغية ووضع دستوري للغة الامازيغية. ان مسالة الهوية هي عقدة الازمة، فالحركة الامازيغية تطرح على الأمة مسالة التجذر في تاريخها.

* ان الجزائر عانت من عبودية طويلة عبر قرون، ولدت لديها فقدانا ضخما للذاكرة الجماعية نجم عنه مسخ للشخصية. (انتهى نص الحديث).

الخلاصة

أولا: لقد تعمدت ان اسهب في سرد هذا الحديث للقراء الكرام، لكي يكونوا صورة عما يفكر فيه البربريون، انهم يبنون نظريتهم على العرقية، فالجزائريون كلهم، بما فيهم تسعون في المائة الناطقون بالعربية، امازيغ، اي ان المقياس الذي يحدد على ضوئه الانتماء للامازيغية هو الدم الامازيغي الذي يجري في العروق، وليس في اللغة التي تردد على الالسنة. اما عرب الجزائر فليس من حقهم ان يقولوا نحن عرب، لان ذلك يعتبر إثنية. بينما نجد فكرة العروبة مبنية على اساس ثقافي، اعتمادا على تحديدها من طرف سيد المرسلين عندما قال في حديث نبوي شريف: «ليست العربية فيكم باب ولا بام وانما هي في اللسان، فمن تكلم العربية فهو عربي». فحتى الفرنسيون يبنون نظريتهم الانتمائية الوطنية على اللغة الفرنسية، التي عممت بفرنسا بواسطة قانون تعميم استعمال اللغة الفرنسية، سنة 1794، ولم يقل فرنسي واحد «ان الفرنسيين سلت لان اللغة السلتية هي التي كانت سائدة في عهد شارلوماني».

ثانيا: يزعم البربريون ان لغة الجدة دولة ماسينيسا كانت الامازيغية وهو كذب. فلغة الدولة النوميدية كانت البونيقية القرطاجية، بشهادة اجماع المؤرخين عربا واوروبيين، وبشهادة الكتابات الاثرية المنقوشة. والبونيقية اللغة العربية القديمة هي التي كانت سائدة بالمغرب العربي لمدة تسعة عشر قرنا قبل الاسلام، هي التي سهلت عملية انتشار اللغة العربية، كحلقة ربط بشمال افريقيا بين العربية القديمة، والعربية الحديثة التي طورها الاسلام.

ثالثا: يرى البربريون ان العربية لغة دينية فقط وان الامازيغية لغة عالمية، اي والله.. وانا من الذين يقال عنهم امازيغ، واتقن الشاوية، وهي اصفى لهجة امازيغية، ولا اعلم ان الامازيغية معتمدة في هيئة الامم المتحدة !!!

رابعا: يستعمل البربريون اسلوب: خذ وطالب، نجحوا في اقحام الامازيغية في الهوية التي عرفت منذ خمسة عشر قرنا بانها ثنائية ترتكز على العروبة وعلى الاسلام. ويطالبون الآن بأن تحذف من تركيبة الهوية العربية والاسلام لانهما عنصران مكملان ليسا اساسيين كالامازيغية، فهما مجرد شريكين للشعب الجزائري، والشراكة قابلة للفسخ او للاستبدال. ويبدو اننا نحن الوطنيين نتفق مع فلاسفة النزعة الامازيغية بأن «ثلاثية الهوية هندسة متنوعة مطاطية وشبح نظري»، ونحن نطالب بان تبقى كما كانت دائما ثنائية.

خامسا: يعتبر البربريون بأن الجزائر عانت من عبودية عربية لخمسة عشر قرنا، مسخت شخصيتها، وقضت على ذاكرتها الجماعية، لان الذاكرة عندهم تتوقف عند دخول الاسلام، فالمطلوب شطب الخمسة عشر قرنا الاخيرة من الاسلام والعروبة، ووضع حد لهذا المسخ والعبودية عن طريق العودة الى الامازيغية. ووقف التبعة اللغوية (الشرق أوسطية) التي تتعارض مع السيادة الوطنية. ويرون ان بقاء هيمنة اللغة الفرنسية على الحياة الجزائرية، واستمرار تجميد قانون اللغة العربية، تقوية للسيادة الوطنية. ورفع هذا التجميد عدوان على الجزائر، اي والله.. هذا هو الذي يسود الصحافة الفرنسية، صحافة البربريست الفرنكوفيل، الصادرة في الجزائر. منذ ان بدأ المجلس الانتقالي يستعرض مشروع تشريع برفع التجميد عن قانون العربية.

سادسا: يعترف السيد الزعلاني والبربريون بانه لا وجود للغة امازيغية (بربرية)، وبان الذي يوجد لهجات امازيغية، ويطلب من الدولة ان تؤسس اكاديمية توكلا اليها مهمة خلق لغة امازيغية، وذلك «بتوحيد لهجاتها». اي والله.. ان البربريين يطلبون من الدولة الجزائرية ان تقوم بخلق لغة ضرة للعربية، تدخل في صراع معها، وذلك من اجل هدف واحد وهو الابقاء على اللغة الفرنسية حكما بين هاتين الضرتين...

* رئيس الجمعية الجزائرية للدفاع عن اللغة العربية

مناقشة لرؤية بريماكوف للعالم (2.2)

أهداف كبرى بلا أدوات للقوة

نبيل زكي *

ان افتراض موافقة الغرب على احداث تغيير في طبيعة الحلف لا يستند الى اية معطيات في الواقع الأميركي - الأوروبي الراهن، وليس في قدرة روسيا احداث هذا التغيير. ولذلك فان المطروح الآن هو توقيع اتفاقية بين حلف الاطلنطي وروسيا تنص على تشكيل لجنة خاصة من الحلف وروسيا لاتخاذ قرارات على مختلف المستويات مع وجود ضباط روس بشكل دائم في مقر القيادة العليا للحلف ووجود ضباط اتصال من حلف الأطلنطي في مقر القيادة العسكرية العليا الروسية، وهي الصيغة التي تحمل اسم «العملية 17» بدلا من صيغة (16 + 1) التي تكتفي باجراء مشاورات بين الدول الست عشرة الأعضاء في الحلف.. وروسيا..

فالاتفاقية او الميثاق المقترح بين روسيا والحلف يمكن ان يتكون، فيما يرى «جيبارت فون مولتكه» السكرتير العام المساعد لحلف الأطلنطي من ثلاثة اقسام: مبادئ عامة للعلاقات الثنائية - ضمانات امن متبادلة - شبكة من المؤسسات المشتركة (بما في ذلك اجتماعات منتظمة على مستوى وزراء الدفاع والخارجية، وضباط اتصال من الجانبين في كل من الحلف ومؤسساته والقيادة العسكرية الروسية). انها نقلة رئيسية في البناء الجيو - بوليتيكي لأوروبا.

والمنتظر ان تستكمل الصياغة النهائية للاتفاقية او المعاهدة او الميثاق مع نهاية هذا العام او نهاية عام 1997، لكي يبدأ قبول الأعضاء الجدد من دول شرق اوروبا في الحلف (بولندا والمجر والجمهورية التشيكية كدفعة اولى).

والمؤكد ان الحلف ضرورة بالنسبة للولايات المتحدة للتأثير على السياسات الأوروبية وتوجيهها وضمان لاستمرار التسلح وتحسين مستوى ونوعية الأسلحة الغربية وكأداة لاحتواء روسيا وعزلها وتحويل «الدول العازلة» على حدود روسيا الى قواعد لمحاصرة موسكو والضغط عليها.. ووسيلة جاهزة لتخويف دول غير اوروبية والتدخل ضدها عند الضرورة.

ومع ذلك، يرى فلاديسلاف ناسينوفسكي، رئيس قسم الأمن والتقديرات الاستراتيجية في مجلس الأمن الروسي، ان تصريح سولانا بان حلف الاطلنطي مستعد لتوقيع «ميثاق او اتفاقية» حول العلاقات مع روسيا يعني تأييد مبادرة الرئيس يلتسين بهذا الصدد. فهذا الاقتراح - من وجهة نظر ناسينوفسكي - يمثل «خطوة سياسية حكيمة تساعد على تخطي الطريق المسدود وتجنب المواجهة».

بل ان رفض روسيا لهذا الاقتراح سيؤدي - كما يقول الخبير الروسي - الى عزلة روسيا وابتعادها عن العملية الأوروبية الجارية. واقصى ما يطمح اليه الخبير الروسي هو ان لا يترتب على ضم اعضاء جدد الى الحلف نشر اسلحة نووية في اراضي هؤلاء الأعضاء الجدد او مرابطة قوات اطلنطية على اراضيها.

خيال المآته

وفي ما سبق.. اعتاد الغرب ان يعلن انه يدافع عن نفسه ضد «الشيوعية السوفياتية العدوانية». ولكن ها هو يشن «هجوما» في وقت لا توجد فيه شيوعية او اتحاد سوفياتي، على حد تعبير المعلق الروسي «ايجور ماكسيميتشيف».. وكل ما هو موجود على الناحية المقابلة لحلف الأطلنطي هو روسيا التي قطعت، بكل تصميم، روابطها مع الماضي واصبحت تعمل بعناية واتقان لكي تثبت تضامنها مع الغرب. وسوف تتحول روسيا الى «فزاعة» او «خيال مآته» لأوروبا.

وسيوفر حلف الأطلنطي بسخاء الحماية لدول وسط وشرق اوروبا لتامينها ضد خطر مزعوم قد يأتي يوما من الشرق. واذا ما تطور التراث الأطلنطي للتشدد المناوئ للسوفياتية، ليصبح مشاعر معادية لروسيا، فسوف تظل روسيا موضع شك باستمرار، وسيظل من المفترض انها تضمر نوايا شريرة وان عليها ان تقدم تفسيرا لتصرفاتها طول الوقت، وسوف تكلف بدور الكلب الأوروبي الشارد والضال لأحقاب آتية. انها الترجمة العملية لنظرة الدوائر الغربية ذات النفوذ الى روسيا باعتبارها «دولة مهزومة» يجب ان توضع لفترة طويلة داخل «الحجر الصحي» حتى لا تتمرد مرة اخرى وتسبب ازعاجا للآخرين. والدليل على ذلك ان المطروح هو التشاور مع روسيا دون اي التزام باحترام وجهة نظرها او حتى التوصل الى حلول وسط. ودون مراعاة لمصالحها في دول شرق اوروبا.

فاذا لم يكن هناك احد يهدد احدا في اوروبا.. فما هو مبرر الابقاء على تكتل عسكري نووي نشأ في ظروف الحرب الباردة والمواجهة؟ ولماذا يرفض الغرب ان تكون «اوروبا الكبرى» داخل اطار منظمة الأمن والتعاون الأوروبي ليكون لها مستقبل مشترك وموحد؟

النظام العالمي الجديد

ان بريماكوف يرى ان هناك شروطا للانتقال الى النظام العالمي الجديد منها التخلص من العقلية التي تقسم الدول الى قائد ومقود على اساس وهم مفاده ان ثمة دولا كسبت الحرب الباردة، ودولا خسرت تلك الحرب. وهذا غير صحيح - في رأي بريماكوف - فقد تخلصت الشعوب على كلا جانبي «الستار الحديدي» عبر الجهود المشتركة، من سياسة المواجهة.. في حين ان النظرية القائلة بوجود دول «قائدة ومقودة» تدفع الأمور الى اقامة نظام عالمي احادي القطب يرفضه اليوم القسم الأكبر من المجتمع الدولي.

ومن الشروط التي يراها بريماكوف للانتقال الى النظام العالمي الجديد: تعميم الديمقراطية في العلاقات الاقتصادية الدولية، ومن ابرز ملامح هذا التعميم.. التخلي عن استخدام الوسائل الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية مغرضة.

ومن الامثلة التي يضربها بريماكوف في هذا الشأن.. ذلك الاجماع الشامل - تقريبا على ادانة القانون الأميركي الذي يقضي بمعاقبة، الذين يتعاونون مع كوبا في المجالات الاقتصادية. ويعتبر بريماكوف ان هذا القانون سابقة خطيرة تمهد لمحاولة اضفاء الشمولية على القوانين الوطنية. ومن الأمثلة الأخرى التي يسوقها للتدليل على «الوسائل الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية»، تصعيد الحظر التجاري ضد ليبيا وإيران وتأخير تنفيذ قرار مجلس الأمن 986 بشأن «النفط مقابل الغذاء» بالنسبة للعراق.. واتخاذ الغرب لاجراءات تحول دون وصول الصادرات الروسية الى دول غربية بحجة ان الاقتصاد الروسي ليس باقتصاد سوق، وهو ما لم يعد يتفق مع الواقع.

وهنا نلاحظ ان بريماكوف يتغاضى تماما عن ميزان القوى الدولية الراهن، ويلجأ في بعض الأحيان الى ما يشبه المواعظ الأخلاقية عن ضرورات لا وجود لها الا في ذهنه.

فالولايات المتحدة الأميركية تعتبر نفسها قائدة للعالم. ولا يوجد مبرر لديها للتنازل عن هذه القيادة ما لم يفرض عليها ذلك. ولن توجه واشنطن الدعوة الى باريس ولندن وموسكو وبون وطوكيو ونيودلهي وبكين لكي تشاركها في قيادة العالم اذا لم تواجه واشنطن عقبات في طريق انفرادها بهذه القيادة.

واستخدام الوسائل الاقتصادية لتحقيق اهداف سياسية سواء مغرضة او غير مغرضة جزء من اسلوب القيادة وفرض الاذعان على أطراف اخرى.

ويضع بريماكوف برنامجا للانتقال الى نظام عالمي جديد ينص على تسوية المنازعات واتخاذ المزيد من الخطوات لتخفيض الأسلحة وبناء الثقة في المجال العسكري، وتوطيد الأمن في شقه الانساني والقانوني، ومساعدة ومساندة البلدان التي تواجه مصاعب في مسيرتها التنموية لسبب او لآخر.

ويرى بريماكوف انه حدث تقدم ملحوظ في تسوية النزاعات الاقليمية والمحلية في الآونة الأخيرة.. اذ يجري تنفيذ اتفاقيات السلام الخاصة بالبوسنة، كما تم التوصل الى اتفاقيات هامة - هي الأولى من نوعها - بشأن سبل اقامة السلام الوطيد في الشرق الأوسط، وتم وقف اطلاق النار في بريدنيستروفييه وابخازيا وجنوب اوسيتيا وقره باغ، وتحسن الوضع الى حد ما في مناطق النزاعات بالقارة الافريقية واميركا اللاتينية. غير ان بريماكوف يرى انه لم يتم حتى الآن تحقيق تقدم خارق باتجاه السلام الثابت المستقر في اي من مناطق النزاعات.

التكتيكات والمناورات

ولم يشر بريماكوف الى الدور الأميركي الحاسم في التوصل الى اتفاقية السلام في البوسنة او الشرق الأوسط. غير ان السياسي الروسي يعتبر انه سلام منقوص (لم يستخدم هو نفسه هذا التعبير) لكي يبرز ضرورة قيام روسيا بدورها. وها هو يعرب عن قلق بالغ على مصير عملية السلام في الشرق الأوسط. ويعلن ان روسيا بصفتها احد راعيي عملية السلام لا تقبل «بترك الثمار الأولى الغالية، لمفاوضات السلام «تاكلها الحسابات التكتيكية والمناورات السياسية الداخلية».

هنا تدخل روسيا على الخط انها ترى ان علاقاتها القديمة والتاريخية مع العالم العربي تمنحها الحق في استعادة دورها ومكانتها في المنطقة وتوسيع دورها في عملية السلام.

وعندما يقرر بريماكوف الاشارة الى جهود الولايات المتحدة فانه يذكر هذه الجهود جنبا الى جنب جهود الاتحاد الأوروبي - وفرنسا بوجه خاص - ومصر، وغيرهم من أعضاء الأسرة الدولية.

ويدعو بريماكوف الى «توثيق التعاون» في حفظ السلام في الشرق الأوسط باعتبار ان هذا اكثر الاساليب فعالية للمساعدة في اقالة السلام في المنطقة.

وجاءت جولة بريماكوف في المنطقة في اعقاب جولة الرئيس الفرنسي جاك شيراك. والأفكار التي يطرحها بريماكوف تكاد تكون متطابقة مع افكار شيراك: مبدأ الأرض مقابل السلام وفقا لقراري مجلس الأمن الدولي 242 و338 والقرار 425 بالنسبة للبنان.

جهود «جماعية» مطلوبة

ويرى بريماكوف انه بعد وصول حكومة بنيامين نتنياهو الى الحكم في اسرائيل، اصبح واضحا ان هذه الحكومة تختلف تماما في نهجها عن الحكومة السابقة. ويقرر ان القمة العربية في القاهرة لعبت دورا كبيرا للغاية في التصدي لهذه النزعات الجديدة التي تتمثل في التراجع عن الاتفاقيات السابقة. ويركز بريماكوف على ان السياسة الروسية تستهدف ارغام اسرائيل على احترام التزاماتها التي تم الاتفاق عليها وفقا لمبادئ مدريد ورفض العودة الى نقطة الصفر في المفاوضات.

ومما يلفت النظر ان بريماكوف اشاد بالتحرك الفرنسي الأخير، واشار الى ان روسيا عملت مع فرنسا في قمة ليون من اجل التأكيد على المبادئ التي قامت عليها عملية مدريد. ويؤكد بريماكوف على ان «الجهود الجماعية» هي التي يمكن ان تكون اكثر فاعلية في حمل اسرائيل على تنفيذ الاتفاقيات والالتزامات. ولذلك فانه يعتبر ان تنشيط الدور الأوروبي في عمل ايجابي، وهو دليل آخر - في رأيه - على اننا نسير في اتجاه عالم متعدد الأقطاب. ومن هنا حمل بريماكوف معه في جولته في الشرق الأوسط «مقترحات جديدة» لم يشأ ان يكشف عن محتواها. غير ان المهم ان الجولة استهدفت احياء وانعاش الدور الروسي في عملية السلام وممارسة دور الراعي.

ولا شك ان الدور الأوروبي، وكذلك الدور الروسي، مرغوب فيهما لدفع جهود السلام في الشرق الأوسط وقد اتخذت اوروبا خطوة عملية، هي الأولى من نوعها، بتعيين موفد خاص لأوروبا لمتابعة خطوات السلام. ولما كان الموقف الأوروبي والروسي اكثر توازنا واكثر تمسكا بمبادئ ميثاق الأمم المتحدة وبقرارات الشرعية الدولية بشأن الصراع العربي - الإسرائيلي، فانه من مصلحة العرب كسر الاحتكار الأميركي لدور الوسيط والراعي الأوحد.

غير ان السياسة لا ترتكز على مجرد التمنيات بل على ادوات القوة. وما يهمنا في هذا المجال هو الرؤية الروسية. ان الأوضاع الداخلية في روسيا لا تساعد موسكو على تحقيق تطلعاتها على الساحة الدولية ولا تسعف الدبلوماسية الروسية لكي تنجز شيئا من اهدافها.

فالقاعدة المعروفة هي ان السياسة الخارجية تستمد قوتها وقدرتها على الحركة والاندفاع من أوضاع السياسة الداخلية. ولا يمكن تصور سياسة خارجية فعالة ومؤثرة لأي دولة تعاني من انهيار اوضاعها الداخلية في كل المجالات وخاصة المجالين الاقتصادي والعسكري.

وتلك هي نقطة الضعف الخطيرة في مسعى بريماكوف والبرامج التي طرحها في دراسته بمجلة «الحياة الدولية» او خلال جولته في المنطقة. فلن يستطيع بريماكوف طرح وتنفيذ «برنامج جديد لنزع السلاح وتوفير الأمن وتحقيق الاستقرار يتمشى مع القرن الحادي والعشرين» او «تحديث معاهدة الأسلحة التقليدية في اوروبا»، و«الحيلولة دون ظهور خطوط تقسيم جديدة في اوروبا» ووضع «قواعد السلوك» لمواجهة التحديات ودرء الأخطار او «تعزيز دور منظمة الأمن والتعاون الأوروبية وتحديث نشاطها وبنيتها» او «منع توسيع حلف الأطلنطي واقامة علاقات دولية مستقرة ومتوازنة في القرن المقبل» او «استعادة الدور الروسي على الساحة الدولية» و«القيام بمهمة الراعي الحقيقي لعملية السلام في الشرق الأوسط الى جانب الولايات المتحدة...».

.. لا يمكن تحقيق ذلك كله في ضوء الأوضاع الداخلية الحالية في روسيا.. ولنضرب امثلة محدودة:

ان مرض الرئيس الروسي بوريس يلتسين وعجزه منذ اول شهر يوليو (تموز) الماضي عن ممارسة مهامه كرئيس للدولة يؤثر سلبا على حركة السياسة الخارجية الروسية. ففي ظل الفراغ في السلطة، وتفاقم الصراعات داخل الكرملين يزداد ضعف السياسة الخارجية الروسية.

ضغط إضافي

اما من الناحية الاقتصادية، فان صندوق النقد الدولي الذي سبق ان وافق اثناء حملة انتخابات الرئاسة الروسية على تقديم قرض قيمته 10 مليارات دولار لروسيا (لمساعدة يلتسين على البقاء في منصب الرئاسة) وقدم الدفعة الأولى بالفعل لروسيا.. عاد ورفض تقديم الدفعة الثانية من القرض بسبب عدم رضائه عن حالة الاقتصاد الروسي (ميزانية غير متقشفة - اهمال في جمع الضرائب من الأغنياء). وهذا الرفض يشكل ضغطا اضافيا على روسيا في وقت تواجه فيه قلاقل متزايدة بسبب عدم دفع الأجور لملايين العمال والمدرسين والاطباء مما ادى الى سلسلة من الاضرابات عن العمل وعن الطعام وتحذيرات من وقوع اضطرابات داخل الجيش.

فاذا كان هذا هو الحال بالنسبة للوضع العسكري، والوضع الاقتصادي، فماذا يبقى من ادوات القوة التي تعطي للسياسة الخارجية المعنى والمضمون والقدرة على التأثير؟ ولن نتحدث عن «حرب الجنرالات» وصراعات السلطة. ويكفي ان يلتسين نفسه حذر من فقدان ثقة الشعب بالسلطة بسبب الصراعات الجارية في داخلها. ولن نتحدث عن «الوضع غير الطبيعي» - على حد تعبير نيكولاي ايجوروف، نائب رئيس الوزراء السابق والرئيس السابق لديوان الرئاسة، الذي تسيطر من خلاله على الكرملين مجموعة «موست» المالية التي يملكها رئيس المؤتمر اليهودي الروسي فلاديمير جوسينسكي المتحالف الآن مع اناتولي تشوبايس، رئيس ديوان الرئاسة الحالي، وتاتيانا، ابنة يلتسين نفسه!

غياب السلطة، والتفسخ الشامل في الدوائر المحيطة برئيس الدولة الروسية، والانهيار الاقتصادي، والصراعات الخفية من وراء الستار لتشكيل جماعات مسلحة متطرفة وارهابية، وتقسيم مناطق النفوذ بين جماعات «المافيا»، ومشاكل جمهورية الشيشان التي لم تنته حتى الآن بل يمكن ان تنفجر في اي لحظة مرة اخرى، وافلاس الجيش وتعرضه لخطر الانهيار، وجرثومة الفساد التي تنخر المجتمع كله، واللا مبدئية الهدامة، وتفاقم السخط الشعبي.. كل ذلك يشكل معالم صورة الأوضاع الداخلية في روسيا.

وحتى في مجال الأسلحة النووية، فان روسيا عجزت تماما عن طرح قضية النزع الشامل للسلاح النووي في العالم وتحريمه وحظر انتاجه.. ففي الوقت الذي تجرد فيه روسيا نفسها من قدرتها النووية.. تقوم الولايات المتحدة ودول غربية أخرى بتطوير ورفع مستوى كفاءة سلاحها النووي. ولم تتخذ روسيا حتى الموقف الذي اتخذته الهند في الدفاع عن مصالح الدول غير النووية. وقد انعكس ذلك كله على الوضع الداخلي في روسيا. ويكفي ملاحظة ان الكسندر روتسكوي، نائب رئيس الجمهورية الروسية السابق، فاز بمنصب محافظ اقليم كورسك في انتخابات حكام الاقاليم الروسية، وحصل على حوالي ثمانين في المائة من الاصوات. وكما هو معروف فان روتسكوي هو العدو اللدود ليلتسين، واحد قادة ثورة البرلمان الروسي في خريف عام 1993 ويراس حزبا قوميا معارضا (كل محافظ له مقعد في مجلس الاتحاد، وهو احد المجلسين التشريعيين في روسيا). وقد تحقق هذا الفوز لروتسكوي رغم ان طلب ترشيحه قوبل بالرفض المستمر ولم يتم قبوله الا قبل الموعد الرسمي لانتهاء الحملة الانتخابية بست وثلاثين ساعة وبقرار من المحكمة العليا. لهذه الأسباب والعوامل يمكن القول انه رغم ان توسيع الدور الروسي على الساحة الدولية وفي الشرق الأوسط يتفق مع مصالح العرب القومية ومع ضرورات تحقيق قدر من التوازن الدولي.. ورغم ان رؤية بريماكوف للعالم تبدو اقرب الى المنطق والعقلانية فان واقع الحال في روسيا لا يتيح، في الوقت الحاضر على الأقل، امكانية ممارسة سياسة خارجية روسية نشطة وديناميكية يمكن ان يكون لها تأثيرها على مجرى الأحداث الدولية او الاقليمية.

* كاتب مصري

هكذا من الأصل

إصداراتنا الصحفية موسوعة ثقافية تجوب الأرض من أجلك أنت

1,700,000 ريال نقداً

تنتظر المشتركين في 5 مطبوعات منها صحيفتان يوميتان

الجائزة الكبرى ربع مليون ريال 250,000 ريال نقداً

484 جائزة قيمة كل جائزة 3000 ريال نقداً

نظام الاشتراك:

- فضلا إدفع القيمة الى مندوب شركة التوزيع واحصل منه على إيصال استلام القيمة. أو أرسل شيكا مصدقا لأمر الشركة السعودية للتوزيع.
- قيمة الاشتراك المدفوع غير قابلة للإسترداد أو الإلغاء أو التعديل جزئيا أو كليا.
- رجاء تزويد الشركة السعودية للتوزيع بخريطة توضح عنوان استلام الاشتراك.
- يبدأ تنفيذ الاشتراك بعد أسبوعين من تحصيل القيمة ولا يجوز استبدال مطبوعة بمطبوعة أخرى بعد بدء التنفيذ.
- يمنح كل مشترك في ثلاث مطبوعات فأكثر صندوق اشتراكات.
- يمنح المشترك لمدة عامين في خمس مطبوعات فأكثر خصما إضافيا قدره 5% للعام الثاني فقط. ويحق له المشاركة في السحب لمدة عامين اعتبارا من حملة ٩٦/٩٧.
- يمكن للمشترك تسديد قيمة الاشتراك عن طريق بطاقات الإئتمان عبر الشركة السعودية للتوزيع أو فروعها.
- هذه الأسعار تخص الاشتراك في مطبوعة واحدة ويحدد القارىء المطبوعات المختارة ويطبق السعر حسب العمود الخاص بعدد المطبوعات
- لا يجوز للقارئ طلب وقف تزويده بالاشتراك لفترة محدودة ولكن يجوز طلب تحويل الاشتراك إلى أي عنوان داخل المملكة على أن يتم إشعار الشركة السعودية للتوزيع بعشرة أيام سابقة على تاريخ التحويل.
- برنامج الإشتراكات والجوائز تخص القراء داخل المملكة فقط وينتهي في 28/2/1997م (1417/10/21) هـ.
- يتم الإعلان عن الفائزين بالجوائز في 15/5/1997م (1418/1/9) هـ.



فضلا اتصل بقسم الاشتراكات على هواتف الفروع التالية ليقوم مندوبنا بتسجيل الاشتراك واستلام القيمة

الرياض 01-4779444	الطائف 02-7454222	جيزان 07-3220104	الخفجي 03-7671947	الدوادمي 01-6422211
مكة المكرمة 02-5585078	أبها 07-2270647	الإحساء 03-5927707	الجوف 04-6251882	الجبيل 03-3615660
جدة 02-6530909	القصيم 06-3243070	حائل 06-6321556	القريات 04-6421296	الباحة 02-7271175
الدمام 03-8410840	حفر الباطن 03-7223293	ينبع 04-3225834	شرورة 07-5321750	
المدينة المنورة 04-8470125	تبوك 04-4231812	نجران 07-5225098	المجمعة 06-4323168	Saudi Distribution Co.

الهاتف المجاني: 0076 244 - 800

الهاتف المجاني للشركة السعودية للأبحاث والنشر 0014 244 - 800

قسيمة إشتراك

إلى إدارة الاشتراكات: الشركة السعودية للتوزيع ص.ب: 13195 جدة 21493 المملكة العربية السعودية

أبعث إليكم بشيك مصدق بمبلغ (   ) ريال قيمة الإشتراك في نسخة واحدة من المطبوعات التالية:

1- .... 2- .... 3- .... 4- .... 5- ....
6- .... 7- .... 8- .... 9- .... 10- ....
11- .... 12- .... 13- .... 14- .... 15- ....

الإسم: .... هاتف: .... بيجر: ....

العنوان: (مرفق خريطة) المدينة: .... شارع: ....

يمكن تصوير هذه القسيمة

جدول حملة الإشتراكات المخفضة لعام 96/1997

المطبوعة	الإصدار	سعر الإشتراك السنوي قبل الخصم (ريال)	1 (10%)	2 (14%)	3 (18%)	4 (22%)	5 (25%)	6 (28%)	7 (31%)	8 (34%)	9 (37%)	10 (40%)	11 (43%)	12 (46%)	13 (50%)
الشرق الأوسط	يومية	1400	1260	1204	1148	1092	1050	1008	966	924	882	840	798	756	700
الرياضية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
الاقتصادية	يومية	900	810	774	738	702	675	648	621	594	567	540	513	486	450
المجلة	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
سيدتي	أسبوعية	630	567	542	517	491	473	454	435	416	397	378	359	340	315
للرجل	شهرية	420	378	361	344	328	315	302	290	277	265	252	239	227	210
[illegible]	11 عدد في السنة	390	351	335	320	304	293	281	269	257	246	234	222	211	195
المسلمون	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
باسم	أسبوعية	300	270	258	246	234	225	216	207	198	189	180	171	162	150
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
السيارات	شهرية	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
[illegible]	أسبوعية	320	288	275	262	250	240	230	221	211	202	192	182	173	160
الجميلة	11 عدد في السنة	180	162	155	148	140	135	130	124	119	113	108	103	97	90
الإجمالي		6870													3435

عرض خاص: خصم قدره 35 % عند اشتراكك في Arab News
سعر الاشتراك السنوي قبل الخصم (1030 ريال) بعد الخصم (670 ريال)

هذا اليوم في التاريخ

نجدة فتحي صفوة

21 تشرين الثاني



موسى بك طوقان متسلم نابلس لأكثر من عشرين عاما

في مثل هذا اليوم قبل 173 سنة، اي في 21 تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1823، قتل مسموماً موسى بك طوقان الذي كان متسلماً للواء نابلس اكثر من عشرين عاما في الربع الأول من القرن التاسع عشر، ومن ابرز شخصيات ذلك العهد واقواها في فلسطين كلها، وكانت حياته سلسلة من الأحداث الخطيرة والصراع، مع خصومه ومنافسيه لأجل السلطة.

ولا يعرف على وجه التحديد تاريخ مولد موسى طوقان، وكان اخوه، خليل بك طوقان، متسلم لواء نابلس في سنة 1800، وموسى بك يساعده في الحكم، وكانت نابلس، شأن مناطق فلسطين الاخرى تحت الحكم العثماني منذ سنة 1517، ثم دخلت تحت الحكم المصري في سنة 1832 بقيادة ابراهيم باشا، وعادت الى الحكم العثماني في سنة 1840.

ولما احتل الفرنسيون مصر توجه جيش السلطان العثماني الى مصر لاخراجهم منها، فقدّم متسلم القدس خليل طوقان المؤن والذخيرة لذلك الجيش، ثم طالبه الصدر الأعظم وقائد الجيش المذكور يوسف ضياء باشا، بارسال المقاتلين من جبل نابلس للمشاركة في الجهاد ضد الفرنسيين في ربيع سنة 1801، لكن اعداء ال طوقان عملوا ما في وسعهم لافشال حكمهم واحراج موقفهم امام الدولة، فتوجه المتسلم خليل بك طوقان الى مصر لشرح موقفه للصدر الأعظم، وجعل أخاه موسى طوقان وكيلا له في الحكم، ولكنه لم يرجع الى نابلس بعد ذلك، واصدر والي الشام عبد الله باشا، امراً بتعيين موسى بك متسلماً لجبل نابلس خلفاً لاخيه.

ومدت الدولة العثمانية آل طوقان بثلاث فرق عسكرية، وقاد موسى بك هذه القوة في حرب طاحنة فقمع عصيان منافسيه ولانتقم منهم، وثبت حكمه مؤقتا، ولكنه أثار بذلك سلسلة من المعارك الدموية استمرت اكثر من عقدين. ولما توفي احمد باشا الجرار سنة 1804 اقصي موسى بك عن حكم لواء نابلس «لارتكابه الأمور المخالفة واضمحلال احوال الرعية في مدة متسلميته» وعين خلفا له احمد اغا الجرار.

ولكن ابعاد موسى بك طوقان عن الحكم لم يدم طويلا، اذ اعيد اليه في السنة التالية، فتجددت الصراعات الدموية مع آل الجرار، وقتل في احدى معاركها نجل موسى بك الوحيد، واسمه مصطفى، وكان في العاشرة من عمره فقط، فحزن والده عليه حزنا شديدا، وقرر الانتقام من اعدائه، وقهر عصيانهم بشدة.

وشعر موسى بك طوقان ان مركزه يؤهله للتسلط على اقطاعات العلاقات المتنافسة، فاستمر الصراع بينه وبينها، وتدخل ولاة الشام وعكا مرارا للصلح بين المتنازعين، لكن الصراع كان يتجدد مرة بعد اخرى. وتحكم موسى بك في جميع انحاء نابلس، فأخذ اعداؤه يتجمعون في القرى ويهاجمون جنوده، ثم اجتمع شيوخ البلدة واعيانها من منافسيه في اوائل سنة 1817 وقرروا هدم نم البكوات من آل طوقان واعلان العصيان العام. فلما بلغ ذلك موسى بك خرج مع ابن عمه أسعد لتأديب الناحية والقبض على شيوخها، وبينما كان هو مشغولا في ناحية جماعين دخل خصومه، بزعامة آل النمر، مدينة نابلس وقتلوا عددا كبيرا من عساكره من المغاربة والمماليك والأرناؤوط. وتدخل سليمان باشا للصلح بين المتقاتلين فتصالح آل طوقان مع الشيوخ الآخرين، ومع آل النمر في طرابلس.

ومع ذلك فقد قرر موسى بك التخلص من منافسيه آل النمر، فنصب لهم شركا قتل فيه ثلاثة من زعامات الاغوات، وتجددت المعارك بين الطرفين، وعزل والي الشام موسى بك طوقان عن متسلمية نابلس وعين زعيم الصف المنافس أحمد اغا اليوسف خلفاً له. وخرج موسى بك من جبل نابلس ونزل ضيفا على آل الاطرش، امراء جبل الدروز وجمع حوله هناك جيشاً من الدروز والبدو وباقي انصاره وعاد الى نابلس لاستعادة حكمها بالقوة. ووصل الى نابلس مع جنوده، وجرت بين الطرفين معارك حامية استمرت خمسين يوما، وقد سميت هذه الحرب الطويلة «الكون الكبير»، وراح ضحية ذلك الاقتتال عدد كبير من النفوس.

وضعف موقف موسى بك بعد موت سليمان باشا، حاكم عكا، ورحيل صهره محمد باشا ابو نبوت الذي كان يلتجئ اليه عند الحاجة. ولما فشل آل طوقان وآل الجرار وآل قاسم الاحمد في التخلص من موسى بك في ساحة القتال، قرروا الغدر به. وبعد ان عاد موسى بك الى نابلس نزل ضيفا على عدوه القديم الشيخ قاسم الاحمد في قرية بيت وزن، بعد ان ابدى هذا رغبته في التوسط بين الجانبين.

وفي يوم 16 ربيع الأول 1239هـ (الموافق 21 تشرين الثاني/ نوفمبر سنة 1823م) قدمت له القهوة في حضرة مشايخ البلد الذين اجتمعوا للصلح. وتناول موسى بك الفنجان الأول المعدّ له بصفته اكبر الموجودين واعظمهم قدراً فشربه وكان فيه سم. وفي تلك الليلة شكا مغصاً في بطنه وتوفي في مثل هذا اليوم من تشرين الثاني (نوفمبر) سنة 1823.

موضوعات السنوات الماضية في مثل هذا اليوم
1844 الكاتب الروسي كريلوف
1916 وفاة الامبراطور فرانسوا جوزيف
1921 مؤتمر واشنطن
1942 رختولد واندازه
1957 رحيل عادل زعيتر
1985 قمة جنيف.

تنتهي بالحكمة وتبدأ بالمسرة

5 نصائح لكتابة قصيدة في ورشة شعرية

ترجمات

ستيفن راتينر *

اعمل بصفة شاعر مقيم، انتقل من عام لآخر الى شتى المدارس في ارجاء ولاية ماساشوسيتس، معيناً اليافعين واليافعات ومعلميهم ومعلماتهم على الكشف عن الشعر الذي يمور في اعماق كل منهم. ولمرات لا عد لها ولا حصر، تجدني واقفا قبالة صف جديد كل الجدة من التلاميذ، محدقاً في الوجوه النظرة. والحق اقول لكم لا أرى فيها سوى ملمح واحد: الفزع. بالطبع هنا ما يزيد. أرى ولدين جالسين قرب النافذة، يراقبان غرباناً في ساحة البيسبول الاحظ تلميذة في الصف الاسامي تضع، باضطراب وقلق، ستة اقلام رصاص برتها برياً ممتازاً تحسباً للاحتمالات. والحظ وجوهاً قليلة تطفح بالملل: آه، كلا، كل شيء عدا الشعر!

لكن التعبير الذي يطفح على معظم السحنات هو نوع غريب من الخوف. انه لا يشبه ذلك الخوف الذي ينتابك احياناً حين تقبع لوحدك في العتمة. انه خوف من الخيبة، من التوغل عميقاً والعودة بوفاض خال.

العيون تبدو وكأنها تقول: بالطبع اتوق الى ان اتمكن من تدبيج قصيدة. وقصيدة حقيقية، مثيرة، او حزينة، او مفزعة، او آسرة. قصيدة تلوح مثل طاووس او تصدح مثل اصدق الاصوات التي تسمعها مرة تتحدث في دخيلتك.

مهمتي كمعلم للشعر ان اساعد تلامذتي على نبذ هذه المخاوف، والقفز سريعاً الى لجج الشعر. احاول، قدر استطاعتي، ان اجيب عن بعض اهم الاسئلة مما يتحرق تلامذتي الى اثارته. ما الشعر، اذن؟ وكيف يتسنى لي اخراجه؟ وهل سيغير حياتي ابداً هذا الشيء الذي لا يزيد عن مجرد كلمات مرصوفة على جذاذة ورق؟

المنبر الأليف

السؤال الاول هو اصعب الاسئلة اطلاقاً. فكل ثقافة وجدت في المعمورة امتلكت شكلها الشعري، صيغتها الخاصة ومفهومها الخاص لما هو حسن وصائق. وحتى لو اخذت بلدا مفردا، في زمن منفرد بعينه، لوجدت فارقاً شاسعاً بين كاتب وآخر يجاوره، في اساليب ابتداع القصيدة. وانى، بوسعي ان اقول لكم هذا: لو كنت اتطلع بنظري الى صف فيه 25 تلميذاً وتلميذة، فان هناك 25 طريقة صائبة لوضع قصيدة ما.

أليست القصائد حلقات من ابيات متناغمة القوافي؟ كانت قولبة القصائد في قواف واوزان محددة السبيل الوحيد لكتابة الشعر في سابق الزمان. لكن الحال لم يعد كذلك خلال الشطر الاعظم من هذا القرن؟ فالناس في تغير، كذلك الاسلوب. لماذا ينتعل اولاد هذا الصف احذية من قماش ذات نعل مطاطي ويرتدون سراويل الجينز بدلا من انتعال احذية جلدية صلبة وسروال قصير واسع، مزموم عند الركبة. لماذا لا ترتدي الفتيات في هذا الصف اثواباً طويلة تصل الى كاحل القدم، ومزدانة بالاشرطة عند الخصر؟ ان اسلوب القصيدة تعبير عن تفكير وخطاب واضعها. ينبغي لكتابتكم ان تحمل صوتكم، عقلكم، ان كنتم تريدون لقارئها ان يثق بما تقول هذه الكتابة.

واذن، كيف نكتب قصيدة، كيف نأتي بها؟ في الغالب، تنبجس القصائد من تلقاء ذاتها، في اللحظة التي لا يتوقعها فيها صاحبها. لكن هناك سبلاً عديدة تجعلك متناغماً مع الهام القصيدة. في الورشة الشعرية نمرن انفسنا على الهدوء. احاول ان اعلم تلامذتي السكينة، الهدوء التام في الداخل، بحيث يركزون الانتباه بشدة كبيرة على ما يحيط بهم من العالم. احياناً يلحظون تفصيلاً صغيراً، ثميناً، كان معهم من قبل طوال الوقت، لكنه غاب عن بصرهم بطريقة ما.

وبالتمرين، يمكن لك توجيه انتباهك خارج ذاتك لتتفحص ما يحيطك، ثم تعيد تركيز انتباهك؟ الى داخل ذاتك لكي تلتقط ذكرى او حلماً. بغتة، ستلاحظ ذلك الصوت الخافت الذي يهمس في عقلك، الصوت الذي ينبجس ليلمس، برقة وثقة، ملامح العالم. في تلك اللحظة بالذات ينبغي للقلم ان يكون في يديك، ودفتر الملاحظات مفتوحاً.

وما الفائدة من وضع جزء صغير من حياتك في صورة شعر؟ لا يعني ان اقول شيئاً خلاف ما عشته وجربته، او ان اقول لكم ما قاله تلامذتي. فاحد التلاميذ صاح باهتياج بعد تجربة الورشة الشعرية: «ما امتع ذلك! كنت اظن ان التجربة ستكون بائخة او بليدة، لكنها فاجأتني».

ووصفت احدى التلميذات تجربتها قائلة «القصيدة جاءت الي، من الغيب. كتبت البيت الاول، ثم فجأة جاءني بيتان آخران، وبعد دقيقة او دقيقتين وجدتني لا استطيع ان اسرع بالقلم لمجاراة الكلمات المتدفقة من داخلي».

اما بالنسبة الى تجربتي، فاقول الآتي: حين افرغ من كتابة قصيدة تعني شيئاً فعلياً لي ـ حين تنطلق القصيدة من داخلي كما لو كنت انا نافذة وهي شعاع نور ـ احس لنني لم احس من قبل مثل هذا الوضع في تلمس حياتي بين يدي.

ان «المنبر البيتي» بدعوكم الى كتابة قصيدة لأول صفحة شعر للاطفال فلعل ذلك يكون المسوغ الكامل لك او لصفك من اجل اكتشاف القصائد الخبيئة في داخل حياتك.

الواقع ان «البيت» هو التيمة المطروحة على اول مجموعة قصائد. ما الصور التي تترى على الفكر حين تتناهى اليك هذه الكلمة ذات المقطع الواحد: البيت؟ هل تلتقط لمحة من غرفة، البقعة الوحيدة على الارض التي تشعر فيها بالاطمئنان؟

هل تتذكر ضروب الاحاسيس التي طغت عليك يوم اضطررت الى ترك بيتك؟ ماذا تقول في العودة الى البيت بعد غياب، ما الذي فعلته اولاً؟ هل شعرت فجأة بالفة بيتية في موضع لم يسبق لك ان اتيته؟

هذه هي المهمة: دقق في الاماكن المحيطة بك. ابحث عن الذكريات الهامة المختزنة في عقلك. ان كنت تريد استخدام الكلمات لرسم صورة عن تلك الفكرة المسماة: «البيت»، فعليك ان ترسم ما نستطيع ان نراه.

بهجة فروست

ولعل من الواجب ان اقول لكم قبل النصائح كيف تبدو السحنات والوجوه بعد اكتمال الورشة الشعرية. هناك دفق من الحيوية لدى البعض، وهم يتلون المسودة الاولية ويعتصرون كلمات جديدة في الحواشي. وهناك، على وجوه أخرى، هدوء وغبطة وهي تنكب على الورق.

لكن منظري المفضل هو مرأى وجوه اولئك التلاميذ الصاغرين مائة في المائة لفكرة عجزهم عن كتابة قصيدة. فتراهم جالسين محملقين في دفاترهم والعجب ممسك بتلابيبهم! هذه هي النظرة التي احسبها اكثر من غيرها النظرة التي تعيدني سريعا الى دفتري وقلمي، لاشرع بالبيت الافتتاحي.

لا توجد صيغة جاهزة لكتابة قصيدة، لكن هناك خمس افكار هامة لا بد من اخذها في الاعتبار، تجعلك منفتحاً لغواية القصيدة.

1 ـ كن هادئاً. لا يمكن لك ان تعتصر الشعر من عقلك، اعتصارك الماء من اسفنجه. اجلس بهدوء. دع افكارك تسرح قليلاً. تهيأ للبيت الافتتاحي.

2 ـ كن منفتحاً. لا تحاول ان تحزر سلفاً ما ينبغي لقصيدتك ان تقوله بالضبط او كيف يجب ان تختتم. ما ان تتضح الصور الاولى في ذهنك، اتبعها، امسكها، ودعها تنمو. اذا دهشت لما يتجلى، فثمة فرص ان تصيب الدهشة قارئك ايضاً.

3 ـ كن واضحاً. تستطيع انت ان ترى خيالك، اما نحن فلا. استخدم صوراً مفصلة، كلمات تصويرية، لكي نستطيع نحن ايضا ان نشاطرك احاسيسك. اختيارك الكلمة المكتملة يحدد المشهد، او يومئ الى عالم من الاحتمالات.

4 ـ لا تدع القافية تصدك. كثرة من الشعراء الشباب تتوهم ان الشعر هو القوافي. تذكر ان بعض اعلانات التلفزيون مغناة، مقفاة ـ لكن بعيدة عن الشعر بعد العوالم الاثيرية عنا. القف الكلمات التي تلوح وكأنها تنبجس من خيالك. فان سبيل انطلاقها ووقوفها سيحدد ايقاع ابياتك. وسواء عن لك ان تلتزم القوافي ام تخرج الى الشعر الحر، فان الخيال لا بد ان يكون، من كل بد، صادقاً وآخاذاً.

5 ـ استعد للبهجة. الشاعر البديع روبرت فروست كتب ذات مرة ان القصيدة «تبدأ بالمسرة وتنتهي بالحكمة». اذا شرعت بكتابة قصيدتك انطلاقاً من لحظة ـ من شخص، مكان، ذكرى في حياتك ـ صادقة، اخاذة، مطعمة بالمشاعر، فإن تلك الاحاسيس عينها ستتدفق الى قصيدتك. والتحدي الذي ينتصب امامك هو ان تكتشف ما هو حيوي في تجربتك بالذات. وحين يتأصل هذا الشعور وينطلق على الورق، فاننا سنشاطرك بهجة الاكتشاف.

* احد كتاب كريستيان ساينس مونيتور

طواحين الكلام

محيي الدين اللاذقاني

● شجرة باجبير

منذ سنين عديدة، وقبل أن نعمل معاً في صحيفة واحدة شهدت في غياب عبد الله باجبير، والشهادة في الغياب أهم واكثر صدقية من الشهادة في الحضور بأنه صاحب أرشق أسلوب في الصحافة العربية، واقرب الى فهم وظيفة العمود الصحافي من كثيرين يمارسون كتابة العمود قبله بحقب مديدة.

ولم يكن ذلك الرأي الذي قيل قبل سنوات عشر يعتمد على الافكار، فهي مطروحة في الطريق ويعرفها العربي والعجمي كما قال الجاحظ منذ القرن الثاني انما كان يرتكز على لغة الكاتب، وطريقة توظيفه للمعلومة، وعلى مقدرة فذة على الاختزال لا تجدها الا عند قلة من الكتاب والمؤلفين.

وقد وصلتني قبل ايام الطبعة الثالثة من كتاب باجبير «قلي لي من انت؟» المنشور للمرة الاولى عام 1986، فتصفحته مراراً ووقفت عند مقالات بعينها انكرها منذ ايام تلك الشهادة الغيابية ووجدت مقارنة باعمدته هذه الأيام، ان الشجرة ما تزال بالقدرة نفسها على العطاء ولكن باخضرار انصع، وثمر اكثر حلاوة من الماضي، وهذا من بركات تراكم الخبرة ولعل سر تفوق عبد الله باجبير بعد الصفات المشار اليها يكمن في انه يعرف من هو، وماذا يريد، فقد سأل نفسه ذات يوم من انت..؟ وأجاب بعد تفكير: كاتب عمود في الصحافة «فول ستوب»، وهكذا أعطى كل امكانياته وموهبته لتخصصه الرئيسي ولم يزاحم الفلاسفة او ينافس الشعراء والروائيين مع ان فيه من كل هؤلاء، لكنه لم يشأ أن يحمل عشر بطيخات في يد واحدة، وحول كل قواه وثقافته الى عموده وزاويته الناجحة في «سيدتي» فظهر تميزه على غيره، وواصل التألق في الزمن الذي غابت فيه عشرات الأعمدة الصحافية لكتاب كانوا يبشرون بالخير لكنهم لم يعرفوا من هم..؟ ولم يتوقفوا ليسألوا من نحن؟.. وماذا نريد..؟.

● رومنطيقا الفرغلي

صفحة بيضاء
طقس صالح للحنين
كل شيء للإقلاع تهيأ
باستثناء روح تصر
على معانقة جسد

أمامي ديوان ناصر فرغلي الجديد «رومنطيقا» الذي لا يحمل صورته لكن وجهه المكدود «رغم شبابه»، وروحه الوثابة تطلع من بين كل شطرين لتؤكد على وجود جيل جديد يكتب القصيدة الحرة بطريقة لا ترضي جيل الآباء الذي ظل يغازل البلاغة القديمة، ويقترفها في قصائده رغم الهجوم علدها نظرياً في المقالات، ومن على أعلى منابر الالقاء، التي شهدت محاولات القاء شعر لا يجوز من شدة حميميته ان يلقى في المحافل العامة والدعوة الى عدم القاء القصائد الحرة في القاعات الفسيحة، وامام الجمهور العريض لا تقلل من قيمتها، فهي مكتوبة لتقرأ بين وسادتين، وللخلوة مع الذات، وللجلسات الاخوانية الحميمة التي يسهل فيها مخاطبة الأرواح، وارشادها الى جديد غير مطروق، على عكس القصائد العمومية التي تنجح في المهرجانات، والاحتفالات الكبيرة لأنها تقول لمستمعها ما يعرفه سلفاً وتدغدغ غرائزه السياسية والجنسية.

ان الجيل الجديد من شعراء القصيدة الحرة وناصر فرغلي بينهم من عظام الرقبة يحتفي بالصورة بطريقة تليق بأهميتها، ففي عصر الصورة يصبح الشعر تشكيلا تصويريا. ويصبح الشاعر فرقة سينمائية كاملة تكتب، وتخرج، وترسم الديكور، وتقوم بأعمال المونتاج النهائية لتستر بالخبرة المكتسبة اخطاء الصنعة، ونواقصها، وقد قام الفرغلي بمعظم هذه المهام لكنه لم يعط اهمية كافية للمونتاج، فظهرت في قصائده الغلمية لقطات كان يجب أن تغيب حتى لا تفسد تناسق فيلم مشغول بكثير من الأناة والشفافية.

● بدايات أودن

قصائد الشاعر البريطاني أودن المكتشفة حديثا تقول شيئا هاما يحاول معظم الشعراء نكرانه لكنه يظل موجودا مهما انكروا.

ان هذه القصائد وعددها 20، من قصائد البدايات لم ينشر اليها الشاعر، وربما لم يبحث عنها، ولم يشأ أن تنشر في أي كتاب لأنها ببساطة من المرحلة غير المكتملة فنياً، وهي حقبة يحاول معظم الشعراء التفنن في اخفائها حين يكبروا ويشتهروا وتظهر عليهم علامات النضج الفني مكتملة ومشعة.

وغالباً ما يخشى هؤلاء من المقارنات التي تربط اوائلهم بأواخرهم، فالفرق واضح وليس لصالح البدايات عند الأغلبية لكن هذا لا يعني التنكر للماضي، فالشخصية الفنية تنمو كالشخصية الاجتماعية، وتمر في مراحل لا يجدي انكارها، ومن الافضل لهؤلاء ان يتكلموا عن هذه المراحل بصراحة مطلقة وان يجعلوا انتاجها متاحاً للباحثين. فالشاعر الذي يولد كاملا لا وجود له على الاطلاق، وما هو عمر بن أبي ربيعة من أسطع الأمثلة على التطور الطبيعي في المسيرة الفنية، فقد ظل «يقرزم» الشعر سنيناً طويلة الى ان استوى عوده، وأصبح جديراً بالاستماع والمتابعة، ولم تمنعه معرفة الناس بقرزمته وبداياته غير الموفقة من ان يصبح واحدا من أهم شعراء العربية في كل عصورها.

طوابير طويلة أمام معرضه بالقصر الكبير في باريس

پيكاسو.. عبقرية ينعشها الحب

فنون

باريس: من بوعلام رمضاني

في اول تظاهرة فنية من نوعها.. تشهد العاصمة الفرنسية باريس حدثها الفني العالمي الذي غطى على كل النشاطات الثقافية والفكرية والفنية المختلفة والهامة هي الاخرى. اندريه مالرو الأديب والجندي والمقاوم والسينمائي والهاوي للفن والوزير للثقافة، لم يستطع ـ في مناسبة احياء ذكرى رحيله العشرين ـ منافسة الفنان التشكيلي العبقري بابلو بيكاسو الذي يخلد بدوره في عاصمة النور «بالغري باليه» الى غاية شهر يناير (كانون الثاني) من العام المقبل «بيكاسو والبورتريه» هو عنوان المعرض الكبير الذي تقدم فيه للزوار 143 لوحة تكشف عن خصوصية الابداع التشكيلي عند الفنان الاسباني الذائع الصيت... وصاحب التجربة الشفافة والكاشفة عن مغامرات وقصص المبدع مع الحياة والحب، وبوجه التحديد مع النساء اللاتي كان لهن شرف معايشة فنان القرن العشرين بدون منازع، وفضل تجديد ابداعه ولمساته في كل مرة. وبالرغم من اعلانه الحرب ضد بعضهن!! فقد ظلت عبقريته الفنية لا تنتعش وتعطي افضل ما عندها الا في فترات الحب.

3500 زائر يومياً هو العدد المعبر عن قراءة هذه التظاهرة التي تفرض على عاشق بيكاسو الوقوف مدة ساعة ونصف الساعة امام لوحاته المعلقة في الطابقين الأرضي والاول في «الغري باليه» (القصر الكبير)، والتي جيء بها ولأول مرة من كافة انحاء العالم لتصنع حدث السنة الفني في باريس.

جولة في ربوع المعرض كفيلة بتفسير اصرار الناس على الوقوف لساعات في طوابير خرافية رغم ما تتطلبه هذه العملية المشهودة من جلد وصبر لا تفسرهما الا حاجة الانسان للدهشة والمتعة النفسية والغذاء الروحي الأصيل والمؤثر في الحس على النحو الذي يعكس عبقرية صاحبه.

في نظر السيدة هيلين سيكال محافظة المعرض: «ليس هناك شيء اسمه بورتريه، لبيكاسو»، وتقصد بذلك أن الحديث عن شكل واحد «للبورتريه» يناقض مفهوم الثورة الفنية والتشكيلية التي قام بها بيكاسو في كل المراحل الابداعية التي عرفتها تجربته مع الاشكال والألوان والاتجاهات.

في «المعرض الحدث».. الذي تنظمه هيئة المتاحف الوطنية بالتعاون مع متحف الفن الحديث لنيويورك... يقف الزائر عند وجوه اسمها فرناند (1906) وأولغا (1917) وفرانسواز (1946) وروزنبرغ (1918) وبول (1924) ابن بيكاسو من اولغا وجرترود ستاين (1906) الكاتب الاميركي واللوحة التي مهدت للتكعيبية، وماري تيراز (1932) اللوحة القريبة من روح وعالم الوان ماتيس منافس بيكاسو، ودورا مار (1939) المرأة النائمة مع كتابه، وجاكلين (1954) المرأة السابعة والاخيرة في حياة بيكاسو، والتي قاسمته السنوات العشرين الأخيرة من حياته، واعتبرت اكثر النساء اللائي بعثن الالهام في نفس المبدع، ولوحة جاكلين الجالسة «كسفكنس» حيث تتذكر بلوحة اوجسان دولاكروا «نساء الجزائر» التي اثرت في بيكاسو واحبها كثيراً كما هو معروف لدى الاختصاصيين في الفنون التشكيلية والمحبين والعاشقين لفن بيكاسو بوجه خاص.

لوحات اخرى يقف عندها الزائر مشدودا الى اشكال والوان ومواضيع تعكس هوايات بيكاسو ومغامراته العاطفية في علاقتها باللحظات القاسية والعاصفة التي تعرضت لها بعض النساء اللائي دخلن حياته. ومن هذه اللوحات لوحة «المستحمة الجالسة» (1930)، وهي لوحة تلخص حب بيكاسو لعالم السباحة وفيها نرى اولغا في شكل هيكل عظمي يعكس الحالة التي وقع فيها الزوج، والمعروف عن بيكاسو انه كان يقضي عطلته الصيفية على شواطئ البحر، ولوحة «المستحمة صاحبة البالون» (1932) هي الاخرى تعد مثالاً حياً لعلاقته بالاستحمام. «المرأة الباكية»، دورا ـ (1937) وبعد اندلاع الحرب الاسبانية الاهلية (1936) هي اللوحة التي تؤرخ لعلاقة بيكاسو «بدورا» التي اصبح وجهها رمزاً للتراجيديا الاسبانية، اما لوحة «جرنيكا» الشهيرة فهي الخراب المأساوي بذاته، والتي أثناءها وبعدها، كرس بيكاسو وقتا للنساء الباكيات اللائي اصبحت هاجساً في حياته.

هذه اللوحات ولوحات اخرى تحمل تأثيرا خاصا ـ مثل لوحة «بورتريه خاص» لبيكاسو (1900) (19 سنة) واخرى 1972 (90 سنة)، ففي اللوحة التي يظهر فيها بيكاسو شابا غير معروف يقف الانسان عند الموهبة المبكرة والناطقة والخاصة وفي الثانية..،

يقرأ الزائر نفسية المبدع قل رحيله بقليل بعد قضاء حياة تركت بصماتها في سجل ومسيرة فناني القرن العشرين خارج الزمن الآني.. نتجول بسعادة ودهشة في ربوع المعرض... ونقف عند لوحات حميمية اخرى تغطي التشخيصي والتجريدي والتكعيبي والمرحلة الزرقاء، فنكتشف ان بيكاسو رسم الحياة الحميمية كالانطباعيين، فتناول بريشته افراد العائلة والاقرباء والاصدقاء والتجار والنساء ـ سواء كن زوجات او عاشقات. لقد توقف الزوار ـ نساء ورجالا ـ امام لوحات نساء بيكاسو لأسباب ذاتية تخصهن (ما دام بيكاسو نموذجا حيا للعنف او الاضطراب الذي يمكن ان تعرفه النساء مع الرجال) واخرى موضوعية تحدد العلاقة بين نفسية المبدع واشكال ابداعه، ولعل سهولة اكتشاف خصوصية اللغة التشكيلية من لوحة نسائية لاخرى، تعكس حقيقة الامر، وتزيد في اهمية دور المرأة وحضورها في ابداع بيكاسو وفنانين ومبدعين آخرين في مجالات فنية وأدبية مختلفة.

يغطي المعرض المراحل الشهيرة التي عرفها بيكاسو متجاوزا ومكسرا كل الأساليب ومستنفدا اياها بروح ابداعية لا نظير لها. المرحلة التي سميت بالمرحلة الزرقاء (1901 ـ 1904) هي المرحلة التي رسم خلالها بيكاسو في الليل على ضوء قنديل تقليدي: «مستغلاً قوة ودراماتيكية الزرقة» على حد تعبير ابولينار (1905). انها دراماتيكية خبر انتحار صديق بيكاسو شارلي كازاجماس: «لقد بدأت ارسم باللون الأزرق لما سمعت خبر انتحاره» صرح بيكاسو عن هذه المرحلة التي تناول فيها مواضيع العزلة والفقر والعجز واليأس (لوحات زوج جالس وغسيل الفقراء ووجبة الاعمى والعجوز العازف).

المرحلة الوردية (1904 ـ 1906) نسبة الى اللون الوردي، هي المرحلة التي قطع فيها بيكاسو علاقته باللون الأزرق موازاة لعلاقته بالعارضين فرناند اوليفيه، ومابلين ولفترة ترميمه لباخرة «لاقوار»، كما انعكست زياراته المتكررة لسيرك «ميدرانو» في لوحات هذه المرحلة الجديدة وقد ساهم تأثره باللاعبين البهلوانيين والمهرجين في ابداع رائعته لوحة «عائلة المهرجين» سنة 1905. المرحلة الثالثة والتي ثورت عالم التشكيل وحولت بيكاسو الى اكبر مبدع، هي المرحلة التكعيبية (1908 ـ 1915)، وهي التي اصبحت حركة فنية مهدت لولادة كل التيارات التجريبية التي ميزت الفن الحديث رغم ان ابولينار يقول ان ماتيس قد سبق بيكاسو الى ذلك سنة 1908 وهو الذي اطلق تسمية التكعيبية. العودة الى الكلاسيكية (1917 ـ 1925) هي السمة التي طبعت المرحلة التالية اثر الشهرة التي اكتسبها بيكاسو في مرحلة التكعيبية السابقة عاد بيكاسو الى الكلاسيكية بشكل فجائي وللتشخيص بالتحديد بعد عودته من ايطاليا متأثرا بالعصر القديم والنهضة. في هذه المرحلة.. رسم لوحة «الرسام ونموذجه» الكاشفة عن توقه للرسم، واتخذت المرحلة بعدا اكبر من خلال لوحة بورتريه «اولغا على المقعد» (1917)، ومن بعدها لوحة «بول روزنبرج» احد تجار بيكاسو.

في المرحلة الاخيرة (1966 ـ 1973) والنهائية، نظم بيكاسو معرضين كبيرين في قصر البابوات بأفينيون. كانت الاولى يوم 1 مايو من سنة 1970 (88 سنة) حيث عرض اكثر من 100 لوحة تناول فيها موضوع الحب الجسدي واحدث هذا المعرض يومها ضجة في الاوساط الاعلامية والفنية. اما المعرض الثاني، فكان يوم 23 مايو من سنة 1973 أي بعد شهر ونصف من تاريخ وفاته، وكانت لوحاته (اكثر من 200 لوحة) تعبيرا عن الانهيار والنضج الجديد في آن.



لوحة بول كمهرج من اعمال 1924

الفنان مع فرانسوا وطفليهما كلوديو وبالوما

الفنان في نظر الأبناء والأحفاد

● مايا بيكاسو: من مواليد 5 سبتمبر سنة 1935. خبيرة في اعمال بيكاسو وابنة ماري تيراز ولتر وبابلو بيكاسو: «كان يرسمني ابي من وراء طاولة الغداء. اعترف انه ليس مشهدا يصلح لتخليدي».

● كلود بيكاسو: من مواليد 15 مايو سنة 1947. مسؤول ادارة بيكاسو وابن فرنسواز جيلو وبابلو بيكاسو: «روائح ورشة بيكاسو هي رمز طفولتي، وحسب ماتيس فقد ابديت استعدادا ـ وعمري لا يتجاوز الخامسة ـ لاصبح ناقدا تشكيلياً».

● اوليفيه بيكاسو: حفيد ماري تيراز وبابلو بيكاسو: من مواليد 4 يونيو 1961. منتج اعلامي في باريس: «لما رسم جدي لوحة «مايا الدمية» قرر ترك اولغا وابنه باولو، ووقتها كان يعيش حبا جديدا مع ماري تيراز. لوحة «مايا الدمية» تعكس السذاجة والطفولة في آن وتجسد خوف الأم من ذهاب عشيقها. هذه اللوحة تكشف ايضا عن توزع ابداع جدي بين اعماله وحياته الخاصة. عبر «مايا» امي... اقف واكتشف القلق في وجه جدي».

● مارينا بيكاسو: من مواليد 14 نوفمبر (1950) وصاحبة كتاب: اطفال اقصى العالم. حفيدة «اولغا كوخلوفا وبابلو بيكاسو: «كل شيء كان يدور حول شخصيته، ولا نظير لكاريزماه وعبقريته. جاكلين روك بيكاسو زوجته الاخيرة كانت ثنائيه «شمسي»».

● ريتشارد بيكاسو: من مواليد 16 مايو سنة 1964: صاحب اروقة اثاث في نيويورك حيث يقيم: «لوحة المرأة تعكس الحب الكبير الذي (جمع بين جدتي وجدي. انه حب يبعث الدفء في قلبي».

كتب عن الفنان وفنه

علاوة عن اللوحات المعروضة صدرت بموازاة حدث السنة الفني في باريس عشرات الاصدارات الخاصة بابداع وحياة وخصوصية تجربته. اهم هذه الاصدارات هي:

1 ـ «قاموس بيكاسو» لبيار دكس الصادر عن «فلاماريان»، وهو عبارة عن اطلالة شاملة على عالم بيكاسو الفني والشخصي انطلاقا من الحروف الأبجدية اللاتينية، ووقف المؤلف بذكاء عند كل عمل فني له علاقة بحرف معين وعند نساء وبورتريهات المبدع. مثال حرف F هو نساء بيكاسو P يرمز الى بورتريهات بيكاسو PORTRAITS.

2 ـ «بيكاسو» لسيدني بيكاسو. صدر الكتاب عن دار هاشيت يتضمن الكتاب اعمالا شعرية، ويعكس اصرار بيكاسو على تحدي كل القواعد الجاهزة والايديولوجيين الصغار!

3 ـ «بيكاسو» لتيم هيلتون الصادر عن دار «تايمز وهودسن» في سلسلة عالم الفن. يغطي الكتاب مرحلة ما قبل الثلاثين السنة الاخيرة في حياة وتجربة بيكاسو باعتبار هذه المرحلة ـ في نظر الكاتب ـ غير مهمة في تاريخ الفن الحديث.

4 ـ بيكاسو البطل للروائي فيليب سولرس والصادر عن دار دائرة الفن. الف هذا الكتاب بعد تناوله لكل من سيزان وتوكونين وباكون. في هذا الكتاب يقول سولرس: «ان الفن ليس دائما عفيفاً» في نظره وكما فهم ابداع بيكاسو.

5 ـ حول طاولة بيكاسو «لارمين هيرشيه» الصادر عن آنا ميشيل. انه اليوم يخلط فيه المؤلف بين الفن والطبخ، ونجد فيه الاطباق التي يشتهيها ويفضلها بيكاسو في علاقتها بالنساء اللاتي دخلن حياته كفرناند واولغا الطاهيتين الممتازتين. يتناول الكتاب ايضا الرسومات واللوحات، بيكاسو التي مجد فيها المبدع اطباق المصريين والحمام بالجلبان.

6 ـ «بيكاسو والبورتريه» الصادر عن فلاماريان، وهو كتالوج معرض نظمه بيكاسو في نيويورك وعلق على نصوص الكتاب اكبر المختصين في الفنون التشكيلية.

7 ـ لغز بيكاسو لهنري جورج كلوزو. هذا عنوان فيلم وليس كتابا ونال جائزة لجنة التحكيم في مهرجان كان سنة 1956. في الفيلم نشاهد بيكاسو يرسم مباشرة. 78 دقيقة في قلب لغز وابداع بيكاسو



المرأة الباكية من لوحات 1937

بطولة الفروسية الدولية للمجموعة السابعة بالرياض

المنتخب السعودي لقفز الحواجز يحرز المركز الأول

الرياض: «الشرق الأوسط»

حقق المنتخب السعودي لقفز الحواجز المركز الاول في البطولة الدولية لدول المجموعة السابعة التي اختتمت مساء اول من امس على ارض ميدان جناح الفروسية في كلية الملك عبد العزيز الحربية وحضرها الامير فهد بن عبد الله بن محمد، مساعد وزير الدفاع والطيران لشؤون الطيران المدني والامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود رئيس الاتحاد السعودي لالعاب الفروسية والسهام رئيس المجموعة السابعة للاتحاد الدولي السعودي. فوز المنتخب المكون من الفرسان: محمد المحلسي وخالد العيد وسلطان العجمي وفهد الجعيد بالمركز الاول جاء بمجموع 8 نقاط جزاء وبزمن اجمالي 241.85 ث في جولتين بعد ان تم احتساب نتيجة افضل ثلاثة فرسان. بينما جاء في المركز الثاني المنتخب المكون من الفرسان: اتهم حماد (مصر) وسعيد الغامدي (السعودية) وجورا سيك (السنغال) وخالد البيحاني (الكويت) بمجموع نقاط جزاء 12 نقطة وبزمن اجمالي 223.44 ث. وجاء في المركز الثالث الفرسان: نيتن جوبتا (الهند) واسامة بوزيد (البحرين) وعبد الله حميد (الامارات) وانتوني بيترس (قبرص) بمجموع نقاط جزاء 16.5 وبزمن 235.25 ث. وكان صباح يوم اول من امس قد شهد شوط الخطأ والخروج والذي فاز به الفارس القبرصي انتوني بيترس بـ 20 نقطة وبزمن 53.66 ث، وفي المركز الثاني الفارس الهندي نيتن جوبتا بـ 20 نقطة وبزمن 53.85 ث.

في المركز الثالث الفارس الاماراتي عبد الله حميد بـ 20 نقطة وبزمن 54.65 ث. وفي المركز الرابع الفارس السعودي فهد العيد بـ 20 نقطة وبزمن 55.68 ث، وفي المركز الخامس الفارس الايراني رامين شاكي بـ 20 نقطة وبزمن 57.54 ثانية.

واحرز الفارس انتوني بيترس لقب افضل فارس في البطولة بعد ان جمع 12 نقطة، وجاء في المركز الثاني مكرر الفارسان خالد العيد (السعودية) ونيتن جوبتا «الهند» بتسع نقاط لكل منهما وبعد انتهاء شوط الفرق قام الامير فهد بن عبد الله بن محمد آل سعود والامير فيصل بن عبد الله بن محمد آل سعود بتتويج الفرسان الفائزين باشواط البطولة.

لقطات

● الامير فهد بن عبد الله بن محمد مساعد وزير الدفاع والطيران رعى الحفل الختامي للبطولة نيابة عن الامير سلطان بن عبد العزيز وزير الدفاع والطيران، وقد اعرب عن سعادته بحضور المناسبة مشيدا بالدور الملموس والكبير الذي لعبه الامير فيصل بن عبد الله لايصال رياضة الفروسية الى ما بلغته حاليا من مكانة مرموقة، وتمنى التوفيق للجميع.

● الامير فيصل بن عبد الله بن محمد تقدم بشكره للامير سلطان بن عبد العزيز على موافقته باستضافة الكلية لهذا الحدث الدولي الكبير، كما شكر الامير فهد بن عبد الله على تشريفه لحفل الختام والامير فيصل بن فهد الرئيس العام لرعاية الشباب والامير سلطان بن فهد نائب الرئيس على اهتمامهما بالفروسية والعابها.

● قائد كلية الملك عبد العزيز الحربية اللواء عبد الرحمن المرشد اكد فخر جناح الفروسية بالكلية باستضافته لهذه المناسبة متمنيا للفروسية وفرسانها كل تقدم ورقي.

● اللواء سعد خليفة رئيس الاتحاد المصري لالعاب الفروسية وصف التنظيم في الكلية بأكثر من رائع.

● والد الفارس القبرصي انتوني بيترس الذي يترأس الاتحاد القبرصي لالعاب الفروسية اعتبر هذه البطولة من اغلى المناسبات التي شارك فيها.

● اسهام القطاع الخاص التمويلي لهذه المناسبة التاريخية لم يكن بمستواها على الاطلاق.

الفارس السعودي خالد العيد في قفزة رائعة لأحد الحواجز (تصوير: عبد الله الغامدي)

خسر أمام مالي 1/3 ودياً استعداداً للأمم الآسيوية

المنتخب السعودي يلتقي إندونيسيا الأسبوع المقبل

الخبر: «الشرق الأوسط»

ينتظر ان يكشف مدرب منتخب السعودية الأول لكرة القدم نيلو فينجادا عن التشكيلة الأساسية التي سيدخل بها نهائيات كاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم عندما يلاقي نهاية الأسبوع المقبل منتخب اندونسيا في اخر مقابلاته التجريبية.

وشهدت المقابلات التي اجراها منتخب السعودية استعداداً لبطولة الامم الاسيوية التي ستنطلق في الثالث من شهر ديسمبر المقبل تنوعا جيدا. فقد بدأ بمقابلة بلغاريا صاحبة الاداء الأوروبي الذي يسير عليه الفريق الايراني الذي اوقعته القرعة ضمن مجموعة المنتخب السعودي التي ستلعب في دبي، ثم قابل في لقائه التجريبي الثاني منتخب سورية الذي تكاد تكون طريقة لعبه مماثلة تماما للمنتخب العراقي الذي وقع في مجموعة السعودية ايضاً.

ولقاء اندونيسيا المقبل يسير في نفس الاتجاه لأن اداء هذا الفريق لا يختلف كثيرا عن اداء تايلاند الواقعة في مجموعة السعودية الأمر الذي يبعد عنصر المفاجاة عن الفريق السعودي وهو يخوض الدور الأول من نهائيات كاس الأمم الآسيوية.

وسبق للفريق السعودي ان كسب منتخب بلغاريا في اولى مقابلاته التجريبية بهدف دون مقابل سجله «البارع» خالد مسعد بطريقة مثيرة للاعجاب ثم فاز على سورية1/3 في ثاني لقاءاته التجريبية. وعاد المنتخب السعودي وبعد انتقال معسكره للمنطقة الشرقية من السعودية التي تشابه اجواؤها الطقس في دبي حيث سيخوض الفريق السعودي مقابلاته في الامارات وخسر امام مالي بثلاثة اهداف مقابل هدف جرب فيها مدرب الفريق السعودي مجموعة كبيرة جدا من اللاعبين بغية الوقوف على مستواهم قبل الدخول في المنافسات الآسيوية.

في الدور قبل النهائي للبطولة العربية للكرة الطائرة

فريقا الأهلي والهلال السعوديان يواجهان أهلي مصر والترجي التونسي

الرياض: من مساعد العصيمي

تقام اليوم مباراتا الدور قبل النهائي للبطولة العربية الخامسة عشرة للأندية في الكرة الطائرة التي يستضيفها الهلال السعودي في مدينة الرياض وتختتم فعالياتها مساء غد الجمعة. ويلتقي اليوم الأهلي المصري اول المجموعة الثانية مع الأهلي السعودي ثاني المجموعة الأولى عند الساعة 3.30 عصراً، ويواجه الترجي التونسي اول المجموعة الأولى الهلال السعودي ثاني المجموعة الثانية عند الساعة 5.30 مساء.

لقاء الأهلي المصري مع الأهلي السعودي هو الثاني لهما في هذه البطولة بعد ان التقيا في الدور التمهيدي من البطولة وفاز الأهلي السعودي بنتيجة ثلاثة اشواط مقابل شوط واحد.

الاسماء المتميزة في صفوف الفريقين كثيرة وجميعها دولية في الأهلي المصري، فهناك العملاق ايمن رشدي الذي يجيد جميع الألعاب امام الشبكة من صد وضرب ساحق وهو الأبرز والأفضل في صفوف الفريق ويعاونه في هذه المهمة خماسي متفاهم جدا كصانع الألعاب مصطفى والضارب هاني المصيلحي. والأهلي المصري تميز بتواصل ارتقاء عطائه من مباراة لأخرى.

الأهلي السعودي هو الأفضل تكتيكا بين الفرق الأربعة، ويعود ذلك الى حسن الترتيب والاسماء الكبيرة في صفوفه يتقدمهم المحترفان (المصري) حمدي الصافي و(الأميركي) جون هيدن اضافة الى نجوم الأهلي من الدوليين السعوديين كعماد نجار ومحمد كنو.

وفي اللقاء الثاني بين الترجي التونسي والهلال السعودي تميل الترشيحات لصلحة الأول ومصدر ذلك يعود الى وجود مجموعة متمرسة ومتفاهمة في صفوفه اضافة الى التدرج بارتفاع العطاء من مباراة لأخرى ويكفي ان الفريق ينفذ تكتيكات غاية في الدقة والروعة على الشبكة والتي كثيرا ما يعبر عنها بالضربات الساحقة خالد بالعيد وبدرجة اقل البغدادي محمد وغازي قويعة.

ويمتلك الهلال السعودي هو الآخر اسماء كبيرة كالقطري مبارك عيد و(البحريني) علي رضا ونخبة من الدوليين السعوديين مثل العرادي والفلاتة والعوام والحريشي والراعي والتويم ولكن ما يعاب على الفريق ضعف حائط الصد وهو ما كان سببا في خسارته امام الأهلي المصري في دور الثمانية، اضافة الى ان نجمه علي رضا الذي يحمل لقب افضل لاعب عربي لم يقدم العطاء المتوقع منه بعكس زميله في الفريق القطري مبارك الذي ينظر اليه حاليا كاحد افضل لاعبي البطولة.

من جهة اخرى تقام اليوم مباراتا تحديد المراكز من الخامس حتى الثامن.

فعلى المركزين 5 ـ 6 يلتقي عند الساعة 12.30 ظهرا فريقا القادسية الكويتي والعربي القطري. وعلى المركزين 7 و8 يلتقي عند الساعة 7.15 ليلاً فريقا البوشرية اللبناني والوصل الاماراتي.

إيقاف هشام حنفي وعبد الهادي ست مباريات

الأهلي يواجه المريخ والزمالك أمام المصري اليوم

القاهرة: من عبده زينة

يختتم اليوم الاسبوع الثالث عشر للدوري المصري لكرة القدم مبارياته بمباراتين هامتين الأولى تجري أحداثها على استاد بورسعيد بين فريقي الأهلي (المتعثر) والمريخ (الطامح) والثانية يستضيفها استاد القاهرة بين الزمالك (الباحث عن اللقب) والمصري الزاحف الجديد نحو المقدمة.

وكانت لجنة المسابقات باتحاد كرة القدم المصري قررت مساء اول من امس ايقاف هشام حنفي لاعب الاهلي ومدحت عبد الهادي لاعب الزمالك ست مباريات لكل منهما بعد اشتباكهما في مباراة الفريقين يوم الاحد الماضي. كما وقعت اللجنة غرامة قيمتها الفا جنيه على ناديي الاهلي والزمالك نظرا للهتافات غير اللائقة التي تبادلتها جماهير الناديين. وقررت اللجنة ايضا نقل مباراتين للنادي المصري خارج ارضه واقامتهما دون جماهير بعد احداث الشغب التي وقعت خلال مباراته مع الاهلي ببورسعيد والقاء الجمهور الحجارة على لاعبي الاهلي وطاقم الحكام.

● الاهلي والمريخ: يعود فيها الأهلي خلال اقل من ثلاثة اسابيع للعب على استاد بورسعيد الذي خاض عليه الاسبوع قبل الماضي مباراته امام المصري التي انتهت بالتعادل دون اهداف وشهدت احداثا مؤسفة من جماهير المصري لفظا وفعلا، مما استدعى تدخل رجال الأمن اكثر من مرة في محاولات مستميتة لاستكمال المباراة. ولكن هذه المرة يلعب الأهلي امام المريخ صاحب الشعبية القليلة إلا ان عداء جماهير بورسعيد لفريق الأهلي لن يثنيهم عن مؤازرة المريخ ودعمه ليس حبا له بالطبع ولكن تحفزا ضد الأهلي.

ويدخل الأهلي مباراة اليوم وقد اصبح قاب قوسين من الخروج من المنافسة على بطولته ـ الدوري ـ المفضلة بعدما فقد 12 نقطة بتعادله في ست مباريات من بين 11 مباراة لعبها هذا الموسم وتوقف ترتيبه في قائمة الدوري عند المركز الثالث برصيد 21 نقطة، ويخوض مباراة اليوم بعد اخفاقه في ايقاف تقدم منافسه التقليدي الزمالك عن زحفه الجدي نحو قمة البطولة بعد تعادلهما الاسبوع الماضي بدون اهداف.

اما خصمه في مباراة اليوم المريخ فيدخل مباراة اليوم على اصداء المفاجاة الكبرى التي اطلقها في الاسماعيلية الاسبوع الماضي بفوزه على الاسماعيلي ثالث فرسان القمة 1/صفر في عقر داره وقد اطلقته الآمال الى معاودة انجازه امام الأهلي خاصة انه يلتقيه على أرضه وبين جمهوره. ويقبع المريخ في المركز الثالث عشر في الدوري (16 فريقا) بعد فوزه في 3 مباريات وهزيمته في ثمان أخرى والتعادل في مباراة واحدة، ونتائجه اشارة واضحة إلى أن ما فعله في الاسماعيلية لا يتعدى الصدفة خاصة في ظل مستوى الاسماعيلي المتدهور.

ونأتي للمباراة الثانية الهامة بين الزمالك والمصري، الاول يعتبر مباراته اليوم بمثابة قوة الدفع الرئيسية في استعداده الأخير لملاقاة فريق شوتنج ستارز بطل نيجيريا في مباراة الذهاب بنهائي البطولة الافريقية للأندية ابطال الدوري التي ستقام في العاصمة النيجيرية نهاية الشهر الجاري. والفوز سيضمن رفع الروح المعنوية للاعبيه اضافة الى مواصلة زحفه نحو القمة التي دشن كثيرا منها بعدما لعب 8 مباريات حقق الفوز في سبع منها وتعادل في مباراته الأخيرة امام الأهلي. اما منافسه المصري فيخوض مباراة اليوم وهو ما زال يعيش على أفراح الفوز الكبير الذي حققه الأسبوع الماضي على القناة 1/3 والذي سبقه تعادل مستحق مع الأهلي ليحقق المدير الفني الجديد للفريق الانجليزي الآن هاريس انجازا كبيرا خلال المباراتين اللتين خاضهما مع الفريق وأعاد اليه الروح المفقودة بعد ازمته مع مديره الفني السابق احمد رفعت. وتحقيق المصري التعادل سوف يعد انجازا جديدا يضيفه هاريس الى رصيده.

خروج برادة من بطولة العالم للاسكواش

كراتشي - رويتر: خرج المصري احمد برادة من الدور الثاني لبطولة العالم للاسكواش اثر خسارته 3/2 امام الاسكوتلندي بيتر نيكول المصنف الرابع «15/12 و2/15 و15/9 و9/15 و13/15».

وفي بقية المباريات فاز الاسترالي كريج رولاند على الانجليزي دل هاريس، والانجليزي كريس ووكر على الباكستاني زاراك خان، والباكستاني زبير جاهان على الاسترالي انطوني هيل، والباكستاني جانشير خان المصنف الاول على الكندي جوناثان باور.

كما فاز الانجليزي سايمون بارك على الفرنسي جوليان بوينتا، والاسترالي بريت مارتن على الالماني سايمون فرينز، والاسترالي رودني ايلز على الانجليزي مارك كايرنز.

كرة القدم في 24 ساعة

● كاس الاتحاد الاوروبي: سحق انترناسيونالي الايطالي بوافيستا البرتغالي 1/5، وتعادل نيوكاسل الانجليزي مع ميتز الفرنسي 1/1، وتعادل تينريف الاسباني مع فيتوورد الهولندي دون أهداف، وسحق فريق موناكو الفرنسي نظيره هامبورج الالماني 3/صفر، وفاز كلوب بروج البلجيكي على شالكه الالماني 1/2، وتعادل اندرلخت البلجيكي مع هيلسينجبورج السويدي دون أهداف، وفاز بلنسية الاسباني على بشكطاش التركي 1/3. وفاز كارلسروه الالماني على برونديي الدنماركي 1/3.

● خسارة المنتخب السعودي امام مالي 1/3 ودياً.

موجز

«الفيفا» ينذر أوروجواي بعقوبات

● اعلن الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا) انه انذر اتحاد كرة القدم في اوروجواي باتخاذ عقوبات صارمة ضده بعد حصول سبعة لاعبين على انذارات في مباراة اوروجواي وتشيلي في تصفيات كاس العالم.

وذكرت اللجنة التأديبية التابعة لـ«الفيفا» انها اخبرت اتحاد اوروجواي في خطاب ان تكرار مثل هذا اللعب الخشن في تصفيات كاس العالم سيعرضه للعقوبات. ولم ينكر «الفيفا» نوع العقوبات التي قد يتخذها.

براءة مارادونا من تهمة تبديل عينات اختبار منشطات

● اصدر القاضي الاتحادي كارلوس برانكا حكما برفض النزاع ضد نجم كرة القدم الارجنتيني دييجو مارادونا بتبديل عينة بوله بعينة لاعب اخر اثبتت الاختبارات تعاطيه منشطات.

وقال القاضي انه ليست هناك ادلة على ان مارادونا قام بذلك بعد مباراة لفريقه بوكا جونيرز الموسم الماضي. واعترف مارادونا في شهادته امام القاضي الشهر الماضي بانه تعاطى كوكايين ولكنه نفى تغيير العينات.

بلغاريا توافق على الموعد الجديد للقاء قبرص

● وافق الاتحاد البلغاري لكرة القدم امس على اقتراح تقدمت به قبرص بتغيير موعد مباراتهما معا في تصفيات كاس العالم الى 14 ديسمبر (كانون الاول) بدلا من 15 ديسمبر لانه سيتعارض مع الانتخابات التي ستجرى في قبرص.

وقال نيكولا ايكسيروف المتحدث باسم الاتحاد: ان التغيرات يجب ان يوافق عليها الاتحاد الدولي لكرة القدم (فيفا). ويرغب خريستو بونيف المدير الفني للمنتخب البلغاري في تحقيق الفوز على قبرص لاحياء آماله في الصعود الى نهائيات كاس العالم. وقد لا يلعب المهاجم البلغاري خريستو ستويتشكوف مع المنتخب بعد أن تعهد بعدم اللعب مع الفريق مرة اخرى الا اذا استقال رؤساء الاتحاد البلغاري. وغاب ستويتشكوف عن مباراتين بتصفيات كاس العالم خسرت بلغاريا في الاولى امام اسرائيل ولكنها تمكنت من الفوز على لوكسمبورج في الثانية. وسيعقد الاتحاد البلغاري جلسة غير عادية في 20 ديسمبر لمناقشة تعيين ادارة جديدة.

ساكي قد يرحل مبكراً عن منتخب ايطاليا

● اجتمع مسؤولون ايطاليون بارزون لكرة القدم لمناقشة وضع المنتخب الوطني بعد تكهنات برحيل مبكر لاريجو ساكي المدير الفني للمنتخب بعد سلسلة من النتائج السيئة. وقال الاتحاد الايطالي لكرة القدم ان ساكي ورافييل باجنوزي مفوض الاتحاد ولوسيانو نيزولا رئيس اللجنة المنظمة للدوري اجتمعوا سوياً في ميلانو لمناقشة الوضع الحالي للمنتخب. ولم يعرف بعد نتائج الاجتماع ولكن زادت التكهنات برحيل ساكي.

في ذهاب الدور الثالث لبطولة كأس الاتحاد الأوروبي

إنترناسيونالي يسحق بوافيستا ونيوكاسل يهدر الفوز أمام ميتز

لندن: «الشرق الأوسط» - رويتر

حقق فريق انترناسيونالي الايطالي النتيجة الابرز في مباراة الذهاب بالدور الثالث لبطولة كاس الاتحاد الاوروبي لكرة القدم عندما سحق بوافيستا البرتغالي 1/5، فيما اهدر نيوكاسل الانجليزي فرصة الفوز امام ميتز الفرنسي وخرج متعادلاً 1/1.

واحرز انترناسيونالي ثلاثة اهداف في اول 22 دقيقة من المباراة التي جمعته بالفريق البرتغالي، وبدا السويسري سيرياكو سفورزا التهديف لانترناسيونالي في الدقيقة السادسة، واحرز الفرنسي جوسيلين انجلوما الهدف الثاني في الدقيقة 13، ثم اضاف موريتسيو جانز الهدف الثالث بعده بتسع دقائق. ولعب بوافيستا بعشرة لاعبين بعد مضي ثلاث دقائق من الشوط الثاني عندما طرد الحكم المدافع بيدرو ايمانويل لحصوله على انذارين. واحرز سفورزا الهدف الرابع لفريقه في الدقيقة 57 ثم عزز جانز فوز فريقه بالهدف الخامس الذي احرزه في الدقيقة 65. وتمكن جيمي لاعب بوافيستا وهو من سورينام من احراز هدف فريقه الوحيد في الدقيقة 61.

واهدر نيوكاسل فرصة الفوز في مباراته مع ميتز التي اقيمت على ارض الاخير في فرنسا، اذ ارتكب باقل سرنيك حارس مرمى نيوكاسل خطا فادحا اسفر عن تعادل الفريقين 1/1. تقدم نيوكاسل بهدف احرزه بيتر بيردزلي من ضربة جزاء في الدقيقة 32، الا ان سرنيك اخطا في تقدير كرة عالية في الدقيقة 66 ليحرز السنغالي امارا تراوري مهاجم ميتز هدف التعادل لفريقه من ضربة راس.

وفي بقية المباريات تعادل تينريفه الاسباني مع فيتوورد الهولندي دون اهداف على ارض الاول. واهدر الفريقان عدة فرص في الشوط الاول ولكن الاسبان سيطروا على المباراة في الشوط الثاني وحالفهم سوء الحظ كما تالق دفاع الفريق الهولندي في ايقاف خطورة الاسبان.

وسحق فريق موناكو الفرنسي نظيره هامبورج الالماني 3/صفر في جو بارد وممطر. واحرز البرازيلي سوني اندرسون مهاجم موناكو هدف فريقه الاول من ضربة رأس. وسيطر موناكو على الشوط الثاني تماما ونجح النيجيري فيكتور ايكبيبا في احراز الهدف الثاني لفريقه في الدقيقة 70 بعد ان انقذ ريتشارد جولز حارس مرمى هامبورج كرة قوية لعبها ايكبيبا في بداية الشوط الثاني. وواصل موناكو هجومه الى ان عزز باتريك بلونديو فوز فريقه بالهدف الثالث الذي احرزه في الدقيقة 76 من ضربة جزاء.

وفي بروكسل فاز كلوب بروج البلجيكي على شالكه الالماني 1/2 في مباراة الذهاب بالدور الثالث. وعانى الفريقان من تمرير الكرات نتيجة للثلوج التي كانت تغطي الملعب. وبدا شالكه المباراة بقوة الا ان بروج استعاد الزمام بعد ذلك وتقدم بهدف احرزه الكرواتي ماريو ستانيتش في الدقيقة 35. وتعادل مايكل بوسكيتز لشالكه في بداية الشوط الثاني بعد ان تلقى الكرة من رمية ركنية بعد ثوان من صد داني فيرلينين حارس مرمى بروج ضربة جزاء. وتقدم بروج من جديد بهدف احرزه الكرواتي روبرت سبيهار بعد ثماني دقائق.

وتعادل اندرلخت البلجيكي مع هيلسينجبورج السويدي دون اهداف. واضطرت الشرطة الى التدخل لفض اشتباكات بعد مضي 15 دقيقة من الشوط الثاني بين مشجعي الفريقين. وقال متحدث باسم الفريق السويدي: بدا مشجعو الفريقين في القاء العاب نارية على بعضهم البعض ولكن الشرطة سيطرت على الموقف خلال دقائق. وفاز بلنسية الاسباني على بشكطاش التركي 1/3. وبعد الفوز قدم لويس اراجونيس المدير الفني لبلنسية استقالته بعد سلسلة من الخلافات مع مجلس ادارة النادي ومهاجم الفريق البرازيلي روماريو الذي قرر ترك بلنسية.

وكاد بشكطاش ان يتقدم بهدف في الدقيقة 16، ولكن النيجيري دانييل اموكاتشي مهاجم الفريق اهدر فرصة سهلة. وبعد دقائق تقدم بلنسية بهدف احرزه جوران فلاوفيتش وبعد ست دقائق احرز بشكطاش الهدف الثاني لبلنسية بعد ان اخطا المدافع التركي على جاتكورك وحارس مرماه ماريان مرميتش استقبال كرة مرفوعة ليجداها في الشباك. وبدا بشكطاش في تحسين هجومه وتمكن اقطاي ديريلي اوغلو من احراز هدف لفريقه في الدقيقة 33. ولكن الحكم طرد سنان ديميرسي اوغلو لاعب بشكطاش لحصوله على انذارين. واهدر بلنسية عدة فرص بعد ذلك الى ان تمكن فرانسيسكو فيريرا من تعزيز الفوز باحراز هدف ثالث قبل انتهاء المباراة بثماني دقائق.

وفي كوبنهاجن فاز كارلسروه الالماني على برونديي الدنماركي 1/3. وبهذه النتيجة وضع كارلسروه حدا لسجل برونديي الخالي من الهزائم في البطولة. واحرز توماس هاسلر لاعب خط وسط كارلسروه هدفين من الثلاثة الاول في الدقيقة 42، والثاني في الدقيقة 44. وفي الشوط الثاني ضغط برونديي من اجل التعادل الا ان الالمان لم يستسلموا ومرر هاسلر الكرة لسين ديدي ليحرز الهدف الثالث في الدقيقة 77. وفي الدقيقة 89 تمكن روبن باجر من احراز هدف برونديي الوحيد.





في الجولة الأولى للدوري السعودي اليوم

الاتفاق يواجه الشباب والأهلي يلتقي الوحدة

جدة: من مجدي وعدو

تنطلق مساء اليوم الجولة الأولى من كاس دوري خادم الحرمين الشريفين (السوبر السعودي) للموسم 1997/1996 بمباراتين تجمع الاولى بين الأهلي والوحدة في جدة والثانية بين الاتفاق والشباب في الدمام. وتستكمل هذه الجولة غداً بلقاءات النصر مع الرياض في الرياض والقادسية والاتحاد في الدمام والطائي مع النجمة في حائل.

وكان الاتحاد السعودي لكرة القدم قد قدم مقابلة الهلال والأنصار التي فاز فيها الأول بهدف دون مقابل نظرا لانشغال الهلال بالدور نصف النهائي لبطولة الأندية الآسيوية ابطال الكاس التي سيستضيفها الاسبوع المقبل.

الاتفاق والشباب

تعد هذه المقابلة هي الاقوى في الاسبوع الاول للتنافس الفني والبدني الكبير بين الفريقين اللذين يعدان من اقوى الفرق في البطولات المحلية.

ولن تنطبق على هذه المقابلة صفة المقابلات الأولى التي غالبا ما تتسم بالضعف الفني لأن الفريقين خرجا للتو من كاس الاتحاد السعودي لكرة القدم واستمرت تمارينهما حتى بداية الدوري. وينتظر ان يبذل الفريقان جهداً مضاعفا للظفر بنقاط المقابلة الثلاثة لاسباب اهمها تامين انطلاقة قوية في بداية المسابقة المحلية الاقوى ومحاولة تجميع اكبر عدد ممكن من النقاط قبل عودة الدوليين المنخرطين في استعدادات منتخب السعودية لكاس الأمم الآسيوية الحادية عشرة لكرة القدم التي ستبدأ بعد اسبوعين من الآن وخاصة بالنسبة للاتفاق الذي لايفتقد سوى تيسير آل نتيف حارس المرمى. فيما يغيب عن الشباب مهاجمه الخطير فهد المهلل وفؤاد انور الذي يشكل غيابه لوحده المشاكل كلها بالنسبة للشباب وللممرن الفرنسي القدير فرنانديز. كما ان الاتفاق والشباب يريدان محو الصورة الباهتة التي كانا عليها في مسابقة كاس الاتحاد السعودي.

ويبرز في الاتفاق عمر باخشوين وعبد الله صالح وموسى نضاو، فيما يبرز من الشباب منصور ايانو الذي يقود مجموعة جيدة من اللاعبين الشباب صغار السن.

الاهلي والوحدة

يدخل اهلي جدة هذا الدوري وهو مرشح جدا للتنافس على اللقب. ومن المبكر الحكم على هذا الفريق رغم المستويات المتطورة التي قدمها [illegible] نهاية الموسم الماضي عندما خسر امام الهلال بهدفين لهدف حتى الدور نصف النهائي لكاس الاتحاد السعودي لكرة القدم الذي سيلعب قد [illegible] قريبا امام الهلال لتحديد الطرف [illegible] في هذه المسابقة.

ويبرز في الأهل [illegible] براهيم سويد وحمزة صالح والجا [illegible] الشباب عبد المجيد الغامدي. ا [illegible] فريق الوحدة فسيواجه في هذا الموسم صعوبات كبيرة اذا ما استمر بنفس الصورة التي ظهر بها في كاس الاتحاد رغم وجود ثلاثة من المحترفين المميزين وهم على التوالي العربي الحبابي (قائد الوحدة) وسيمو وصبري جاب الله، إلا ان تواضع المردود الفني للاعبين المحليين في فريق الوحدة يحد كثيرا من طموحات رئيس النادي المكافح عبد الوهاب صبان الذي لم يكل ولم يمل في محاولة الرفع من مستوى الفريق دون طائل.

جانب من احدى مباريات الشباب والاتفاق — أرشيف الشرق الأوسط

مقابل مليون و600 ألف دولار

المغربي الحضريوي ينتقل إلى بنفيكا ويصبح أغلى لاعب عربي

الرباط: من سعيد أبوصلاح الدين

ما زال غزو اللاعبين المغاربة لعالم الاحتراف بالفرق الاوروبية والخليجية مستمرا، وبلغ رقما قياسيا هذا العام بالمقارنة مع السنوات العشر الاخيرة التي طغت فيها موجة هجرة المواهب الكروية المغربية بحثا عن فرص افضل للممارسة، وفرض الذات وكسب موارد عيش افضل في ملاعب الشمال والشرق.

في هذا الاطار تاكد رسميا انتقال اللاعبين المغربيين عبد الكريم الحضريوي لاعب الجيش الملكي، وعبد الاله صابر لاعب الوداد البيضاوي الى فريقي بنفيكا وسبورتينج لشبونة البرتغاليين مقابل مبالغ مالية باهظة.

وانضم عبد الكريم الحضريوي الى بنفيكا بمبلغ مليون و600الف دولار، وهي اكبر صفقة مالية في تاريخ احتراف اللاعبين المغاربة حتى الان وتأتي بعدها صفقة انتقال نورالدين النيبت من لشبونة الى ديبورتيفو لاكورونا الاسباني التي بلغت مليون دولار لكنها تبقى صفقة بين فريقين أوروبيين.

وكان السماح للحضريوي بالاحتراف مبادرة طيبة من ادارة الجيش الملكي التي تغير موقفها من منع انتقال لاعبيها لفرق اخرى خاصة خارج المغرب، اذ لم تسمح لاي لاعب بالاحتراف بعد محمد التيمومي وعبد السلام الغريسي رغم العروض التي انهالت على نجومها من مختلف انحاء المعمورة، وهي مبادرة قد تتلوها اخرى في السياق نفسه.

وجدير بالاشارة ان صفقة الحضريوي تمت دون وسطاء بل لعب المدرب البرتغالي ماريو سواريش مدرب بنفيكا الذي سبق ان درب الجيش الملكي دورا كبيرا فيها لاعجابه الكبير بالحضريوي.

عبد الكريم الحضريوي

ويكون الحضريوي ثالث لاعب مغربي في بنفيكا بعد حسن ناضر اللاعب الأسبق للوداد البيضاوي والطاهر لخلج لاعب الكوكب المراكشي.

وفي نفس الاطار يلتحق عبد الاله صابر مدافع الوداد والمنتخب المغربي خلال الايام القليلة المقبلة بسبورتينج لشبونة بمبلغ 700 الف دولار تصيب الوداد منها 300 الف دولار وسيكون ثاني لاعب مغربي في سبورتينج بعد المحترف مصطفى حجي، وثامن مغربي في الفرق البرتغالية.

ويذكر ان الاتحاد المغربي لكرة القدم قرر خصم مبلغ 6 في المائة من اي صفقة يتقاضاها لاعب مغربي مقابل اي تعاقد جديد تخصص لصندوق دعم قدماء اللاعبين المغاربة الذي احدثه الاتحاد اخيرا. وقد قررت ادارة الجيش الملكي تخصيص مبلغ 10في المائة من صفقة الحضريوي لهذا الصندوق لتحفيز باقي الفرق للقيام بالمبادرة نفسها.

من جهة اخرى يتردد ان هناك اتصالات حثيثة بين اللاعب خالد راغيب مهاجم المنتخب المغربي والنهضة السطاتية مع فريق سبورتينج لشبونة ايضا الا ان خالد راغيب اشار الى ان هذه الاتصالات تبقى اولية في انتظار حدوث تطورات جديدة رغم ان ادارة الفريق البرتغالي اكدت رغبتها في التعاقد معه.

استعدادا لتصفيات كأس العالم

مباراتان لمنتخب لبنان مع جورجيا ديسمبر المقبل

بيروت: «الشرق الأوسط»

يلتقي منتخبا لبنان وجورجيا لكرة القدم في مباراتين وديتين يومي 5 و8 ديسمبر (كانون الأول) المقبل في بيروت في اطار استعدادات لبنان لتصفيات كاس العالم 1998.

وقرر الاتحاد اللبناني لكرة القدم تعليق بطولة الدوري العام اسبوعاً من 2 الى 8 ديسمبر (كانون الأول) افساحاً في المجال امام المنتخب لخوض مباراتيه الوديتين.

وادخل الاتحاد تعديلات على بقية مباريات الدوري العام لتتلاءم مع البرنامج المكثف الذي وضعه الاتحاد لانهاء الدوري ومباريات كاس لبنان باكراً حتى يتسنى للمنتخب وضع برنامج اعدادي جيد لتصفيات كاس العالم وخوض المباريات الرسمية.

وغرم الاتحاد اللبناني فريق الحكمة مبلغ مليون وخمسمائة الف ليرة (حوالي الف دولار اميركي) بسبب الشتائم التي وجهها الى حكام مباراة الحكمة والانصار المتصر التي انتهت بفوز الحكمة 1/صفر.

الى ذلك شكل الاتحاد وفده الى اجتماعات الاتحاد الاسيوي لكرة القدم التي ستعقد في ابوظبي في 20 و21 ديسمبر (كانون الأول) للتصويت على اختيار الدولة المنظمة لكاس اسيا لعام 2000. ويترأس الوفد رئيس الاتحاد الدكتور نبيل الراعي ويضم الامين العام للاتحاد رهيف علامة واعضاء في اللجنة العليا اضافة الى ممثلين عن شركة «لاسيكو» للدراسات والاستشارات الهندسية التي تتولى وضع التصاميم الخاصة باعادة تاهيل الملاعب اللبنانية وانشاء ملاعب جديدة لإقامة مباريات كاس اسيا 2000 التي ترشح لبنان لاستضافتها.

الدوري اللبناني:

وفي اطار منافسات الدوري اللبناني اخفق فريقا النجمة والهومنمن في الانفراد بالصدارة بعد تعادلهما مع فريقي الرياضة والادب، والسلام في افتتاح مباريات المرحلة العاشرة للبطولة.

واحتل النجمة المركز الثاني والهومنمن الثالث ولكل منهما 20 نقطة والفرق في الاهداف. وفي مباراة اقيمت على ملعب بلدية صيدا الساحلية الجنوبية دون جمهور انتزع فريق النجمة نقطة ثمينة بتعادله في الوقت القاتل من المباراة 1/1 مع ضيفه فريق الرياضة والادب الطرابلسي الذي يحتل المركز السادس. وهذا اللقاء الرابع الذي يخوضه فريق النجمة دون جمهور من اصل خمس مباريات بقرار من اتحاد الكرة بسبب احداث الشغب التي تسبب بها جمهوره عقب مباراته مع غريمه فريق الانصار. وتقدم فريق الرياضة والادب الطرف الافضل في الشوط الاول بهدف في الدقيقة 37 وسجله هاني ناجي براسه بعد كرة عرضية رفعها عبد الفتاح الصفد. وتألق حارس مرمى الرياضة والادب عامر عبد الوهاب وانقذ فريقه من هدف مؤكد في الدقيقة 40 بعد ان تصدى ببراعة لركلة جزاء سددها لاعب خط وسط النجمة وسام عبد الله.

واثبت مهاجم النجمة السوري عساف خليفة هداف الدوري في العام الماضي انه الورقة الرابحة لفريقه بعد ان تمكن في الدقيقة 85 من ادراك هدف التعادل لفريقه بكرة صاروخية سددها باتقان لتسكن الزاوية الصعبة لمرمى الرياضة والادب.

وعلى ملعب بلدية طرابلس الساحلية الشمالية سقط فريق الهومنمن الثالث في فخ التعادل 2/2 مع فريق السلام/زغرتا الثاني عشر.

وتقدم فريق السلام بهدف في الدقيقة 17سجله فادي العمري براسه، وادرك فريق الهومنمن هدف التعادل في الدقيقة 50 وسجله ارمين من ركلة جزاء. واضاف الهومنمن الهدف الثاني في الدقيقة 60 وسجله طوني نخلة بعد ان سدد كرة قوية من خارج منطقة الجزاء. وتمكن فريق السلام الذي يتصارع مع اكثر من فريق للهروب من نيل القائمة ان يخطف نقطة ثمينة بعد ان سجل له طوني بو فرنسيس هدف التعادل، وهو الرابع لفريق السلام وبه صار رصيده سبع نقاط.

وعلى ملعب بلدية برج حمود حول فريق شباب الساحل خسارته بهدف في الشوط الاول الى فوز 1/2 على فريق الراسينغ الاخير. وهذا هو الفوز الخامس لفريق شباب الساحل هذا الموسم وبه صعد الى المركز الخامس ويفارق الاهداف عن الهومنمن الرابع ولكل منهما 17 نقطة. واحتفظ فريق الراسينغ بالمركز الرابع عشر والاخير وتوقف رصيده عند نقطتين. وعلى ملعب الصفاء ببيروت فشل فريق الشبيبة/المزرعة الثالث عشر والصاعد حديثاً للدرجة الاولى في تحقيق اول فوز له في الدوري وتعادل دون اهداف مع فريق الاخاء الاهلي/عاليه الخامس. وهذا التعادل الرابع الذي يقع به فريق الاخاء الاهلي وصار رصيده 16 نقطة. كما هو التعادل السادس للشبيبة واصبح رصيده ست نقاط.

بمشاركة العراق ولبنان وفريق كماز الروسي

منتخب الأردن ينظم دورة كروية دولية خلال فبراير المقبل

عمان: من محمد قدري حسن

يجري نادي كماز الروسي مشاوراته مع اتحاد الكرة الأردني من اجل تنظيم دورة كروية دولية رباعية في الاردن خلال شهر فبراير (شباط) من العام المقبل وبمشاركة منتخبات لبنان والعراق إضافة الى المنتخب الأردني. وقد اوفد نادي كماز الروسي مندوباً عنه الى العاصمة الاردنية للتباحث مع الإتحاد الاردني في هذا الشأن هو د. عادل مسعود المواطن الاردني الذي يعمل في روسيا، والذي كان وراء انتقال اثنين من نجوم الكرة الاردنية للعب كمحترفين في صفوف فريق نادي كماز الروسي قبل عام هما مهاجم نادي الرمثا بدران الشقران ومدافع النادي الفيصلي عدنان عوض. حيث وصل الدكتور مسعود الى عمان والتقى امين سر الإتحاد الأردني بكرة القدم هشام عصفور عارضاً عليه فكرة استضافة البطولة.

وكشف الدكتور مسعود النقاب عن ان نادي كماز الذي سيشارك في الدورة ممثلاً عن جمهورية تتارستان الروسية سيتكفل بنفقات الدورة من حيث استضافة وفود المنتخبات المشاركة في العاصمة الاردنية على ان يضم كل وفد (25) شخصاً وحكماً مرافقاً. وتقديم جوائز البطولة حيث سيرصد مبلغ مئة الف دولار لهذه الغاية. ويمنح الفريق الفائز باللقب مبلغ (20) الف دولار مقابل (15) الف دولار للفائز بمركز الوصيف فيما ينال الثالث والرابع (15) الف دولار مناصفة. وعن غاية نادي كماز الروسي من وراء تنظيم هذه الدورة في عمان أشار الدكتور مسعود الى ان النادي الذي تدعمه شركة كماز الروسية للسيارات يسعى الى التعاقد مع عدد من اللاعبين الذين يبرزون في الدورة للعب كمحترفين مع الفريق الروسي ومن جانبه قال امين سر اتحاد الكرة الاردني هشام عصفور ان مجلس ادارة الاتحاد يرحب مبدئياً في استضافة الدورة في انتظار ان تتم دراسة الفكرة من قبل مجلس ادارة الاتحاد الذي من المتوقع ان يعلن موافقته الرسمية على اعتبار ان البطولة تمثل فرصة احتكاك مناسبة للمنتخب الأردني قبل دخوله معمعة منافسات المجموعة الأسيوية الرابعة الى جانب منتخبي الإمارات والبحرين ضمن تصفيات كاس العالم القادمة حيث تجري منافسات المجموعة الرابعة خلال ابريل (نيسان) القادم.

في الدوري اليمني لكرة القدم

كل الفرق تلعب لحساب فريق التلال المتصدر

عدن: من محمود غلام

كانت نتائج الاسبوع الحادي عشر للدوري اليمني لكرة القدم في صالح فريق التلال الذي احتفظ بالصدارة برصيد 26 نقطة ويفارق ست نقاط عن اقرب منافسيه فريق وحدة صنعاء.

التلال اكد ان الانتصارات التي حققها منذ بداية هذا الدور لم تكن وليدة طفرة بفوزه على اهلي الحديدة بهدفين مقابل هدف احرز للتلال عمر البارك من ضربة جزاء قبل نهاية الشوط الاول بثلاث دقائق وفي الدقيقة 65 اضاف جمال نديم الهدف الثاني وقبل نهاية المباراة بخمس دقائق سجل محمد قاسم هدف الاهلي الوحيد.

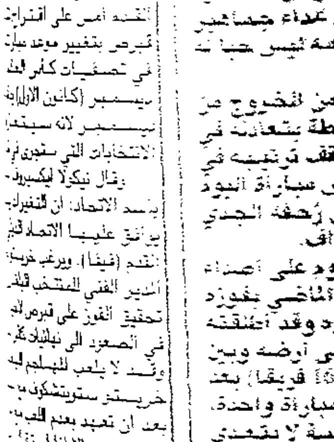
واقتنص فريق شمسان نقطة ثمينة بتعادله امام فريق وحدة صنعاء 1/1 بعد مباراة رتيبة انتهى شوطها الاول لصالح شمسان 1/صفر احرزه جميل مقطري. واستطاع محمد حمطاد من خطف هدف التعادل لاهلي صنعاء بعد دقيقتين فقط من بداية الشوط الثاني واصبح رصيد وحدة صنعاء 20 نقطة وشمسان 12 نقطة.

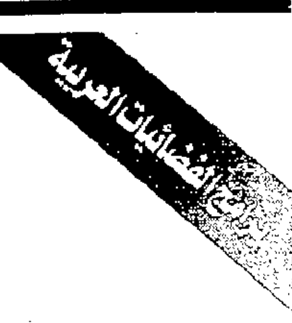
وقهر اتحاد «اب» مضيفه شعب المكلا بثلاثة اهداف نظيفة سجلها على مدار شوطي المباراة.

وقدم اتحاد اب مباراة جيدة وشكل خطورة على مرمى شعب المكلا الذي استسلم للهزيمة ورفع الاتحاد رصيده الى 11 نقطة وتراجع شعب المكلا للمركز السابع برصيد 10 نقاط. وقد قاطع الاعلاميون الرياضيون تغطية نشاطات اتحاد الكرة في حضرموت لتعنته من دخول الاعلاميين منصة الملعب.

وانفرد فريق «الزهرة» بالمركز الرابع بعد فوزه على حسان بابين 3 /صفر وارتفع رصيده الى 17 نقطة فيما ظل حسان برصيده السابق 16 نقطة.

وجاءت مباراة الشعلة ووحدة عدن عامرة بالاهداف حيث تقدم الشعلة 3/صفر حتى الدقيقة 84 لينشط الوحدة بعدها ويسجل هدفين ورفع الشعلة رصيده الى 15 نقطة في المركز السادس وبقي وحدة عدن بذيل القائمة برصيد سبع نقاط فقط.



الفضائية الاردنية
بتوقيت جرينتش

6.00 فترة الاطفال الصباحية 07.30 وثائقي: علم وعالم 8.00 منوعات - اوراق ملونة 9.00 المسلسل - عيون على الطريق - بطولة ريمان هايل 10.00 ترفيهي حول العالم 10.30 سلسلة المثل البدوي 11.00 الرياضة في اسبوع 12.00 المسلسل التاريخي - المعتمد بن عباد 13.15 فترة الاطفال المسائية 14.00 عمي كو مسلسل كوميدي 15.00 مسلسل المساء - حارة الزين 16.30 الفروسية والزمن 17.00 وثائقي مدينة وتاريخ 17.30 إيماءات 18.00 نشرة الاخبار 18.30 مسلسل اهلا حكومة 19.15 سهرة الخميس 21.00 نشرة الاخبار العربية 21.15 مسلسل كنوز لا تضيع 23.15 آخر السهرة

MBC
بتوقيت جرينتش

03.00 خدمة المعلومات 08.05 دين ودنيا 08.15 برامج الاطفال 09.45 المسلسل العربي - خرج ولم يعد 10.35 ما يطلبه المشاهدون - اعادة 12.00 نشرة الاخبار 12.20 برنامج مساء الخير يا عرب 14.05 المسلسل المدبلج - كاسندرا 15.00 نشرة الاخبار 15.20 عالم الصحافة 15.35 دنيا الموضة - اعادة 16.05 المسلسل العربي - الماضي يعود الآن 17.05 برنامج العالم هذا الاسبوع 17.50 منوعات غنائية 18.00 نشرة الأخبار المسائية 18.50 الفيلم العربي - الهاربة إلى الجحيم: سمير صبري - دلال عبد العزيز 20.00 موجز الاخبار 20.05 تتمة الفيلم العربي 21.00 نشرة الاخبار الرئيسية 21.35 برنامج السهرة المفتوحة 23.00 نشرة الأخبار 23.25 مساء الخير يا عرب - اعادة 01.10 المسلسل المدبلج.

التلفزيون السعودي
بتوقيت السعودية

08.00 برنامج «المملكة هذا الصباح» 10.25 المسلسل الصباحي 11.05 الرياضة للجميع 12.35 برنامج «سؤال وجائزة» 13.35 مسلسل اسبوعي 14.15 الفترة الرياضية 16.30 سلسلة «افتح يا سمسم» 18.25 المسلسلة المسائية 20.55 برنامج «من الذاكرة» 22.35 تمثيلية. برنامج: احلى الليالي 01.00 برنامج «همس النسيم» 01.15 برنامج متنوع

الفضائية التونسية
بتوقيت تونس

11.55 العالم من حولنا 12.30 مسلسل: أمل ونثم (14/12) 14.45 كواليس: «اعادة قناة 21» 15.10 وثائقي «علماء الفلك» 16.00 مسلسل هي في عينيه وهو في عينيها 18.30 النشرة المسائية الأولى للانباء 19.00 اضواء على ظلال 19.30 انغام في الذاكرة 20.00 الاخبار الرئيسية 20.45 كتاب في دقائق 20.50 برنامج ثقافي - الهجرة إلى فرنسا 22.15 بكل موبة 23.00 الرياضة في العالم 23.30 آخر الانباء 23.45 فيلم «الشياطين الثلاثة»

الفضائية الجزائرية
بتوقيت الجزائر

6.30 برنامج - صباح الخير 7.00 الجريدة المصورة 10.00 شريط - رحلة الطيران الاولى 10.30 منوعات 11.30 برامج الاطفال 12.30 برنامج ثقافي - ضفاف 13.00 الجريدة المصورة 13.30 شريط - علوم وفنون 14.00 برنامج مباشرة من ملاعبنا 16.00 المسلسل العربي - الشمس تشرق دائما 17.00 برنامج - انغام ونجوم 18.20 مجلة المرأة 19.30 20.00 الاخبار الرئيسية 21.00 مسلسل جزائري - المشوار 22.00 برنامج على التماس 23.40 منوعات جزائرية

الفضائية الكويتية
بتوقيت الكويت

9.00 اهم الانباء 9.10 برامج الاطفال 10.30 المسلسل العربي «حكايا الناس» 12.00 أهم الانباء 12.10 برنامج ايقاعات 13.00 برنامج الوان 13.30 برنامج مشاوير 15.00 نشرة الأخبار 15.30 قضية الاسبوع 16.00 الفيلم الأجنبي 18.00 اهم الانباء 18.30 المسلسل التاريخي «محمد رسول الله» 20.00 برنامج «حديث الذكريات» 21.00 نشرة الأخبار 22.00 برنامج «ليلة الخميس».

الفضائية المغربية
بتوقيت الرباط

12.50 برنامج مسابقات «جولة في دقائق» 13.00 الأخبار بالعربية واللهجات 13.25 مسابقات «استوديو - 5» 13.45 المسلسل العربي: خالتي صفية والدير 14.40 التسجيل الكامل لمقابلة في كرة القدم برسم عصبة الأبطال الأوروبية بين فريقي افسي بورتو واس ميلانو 18.00 برنامج الأطفال 18.50 برنامج الشبكة 19.00 برنامج زهور - إعداد وتقديم: فاطمة الزهراء بنعدي 19.50 المسلسل اليوناني - العطش 20.30 نشرة الأخبار الرئيسية 23.00 منوعات غنائية 23.15 الأخبار الاخيرة.

أوربيت - الاولى
بتوقيت جرينتش

5.30 الغجرية العاشقة (سميرة توفيق/محمود جبر) 7.25 ما وراء الشاشة 7.35 عذاب الأمهات (آمال عفيش/أكرم الأحمر) 9.35 في طريقي رجل (رانده/عبد المنعم ابراهيم) 11.10 الافلام الجديدة 11.20 حب لا يرى الشمس (نجلاء فتحي/فريد شوقي) 13.20 المجانين الثلاثة (نجلاء فتحي/محمود المليجي) 15.15 الافلام العشرة الاول 15.35 ليه يا دنيا (وردة الجزائرية/محمود ياسين) 18.00 فيلم يا سلام على الحب 19.40 برنامج وثائقي: قضايا سينمائية، الحلقة التاسعة 2.10 الاغبياء الثلاثة (سمير غانم/جميل راتب) 21.50 لقاءات على أوربت: محمد بكري 22.05 امبراطورية غوار (دريد لحام) 0.05 كنت أهيم بيتي (راقية ابراهيم/محسن سرحان) 1.50 بستان الدم (يسرا/عزت العلايلي) 3.30 صراع في الجبل (برلنتي عبد الحميد/رشدي اباظة).

أوربيت - الثانية
بتوقيت جرينتش

09.30 مساء الخير أوربت 10.00 برنامج على الهواء (اعادة) 11.30 منوعات غنائية 12.30 المسلسل العربي «وكسبنا القضية» 13.30 برنامج محاكمة - الخنساء 15.30 برنامج من الليل المفتوح 16.30 المسلسل العربي - الطير والعاصفة 17.30 برنامج مسابقات - كبسة زر 18.30 برنامج مقابلة شخصية 20.00 برنامج حياة مع الفن - محمد الموجي 21.00 برنامج منوعات - جلسة طرب 23.00 برنامج اليوم 02.00 المسلسل العربي - الطير والعاصفة

أوربيت - الرياضية
بتوقيت جرينتش

00.00 الكرة الاوروبية في الاسبوع 01.00 المركز الرياضي (اعادة) 02.00 مجلة تنس للمحترفين 02.30 برنامج رياضي خاص 03.00 سباقات السيارات الاسيوية 03.30 كاس الاندية الاوروبية (اعادة) 05.30 المركز الرياضي العالمي 06.00 دوري الهوكي الاميركي: فينكس - كولورادو 09.00 المركز الرياضي 10.00 بطولة تنس من هانوفر (اعادة) 12.00 المصارعون الاميركيون 13.00 كرة السلة الاميركية للجامعات: كونيتيكيت - انديانا 15.00 الكرة الاوروبية في اسبوع 16.00 المركز الرياضي (اعادة) 17.00 برنامج هويس لكرة السلة 17.30 الرياضات العجيبة 18.00 بطولة تنس من هانوفر 20.00 كاس الاندية الاوروبية 22.00 ملاكمة 23.30 المركز الرياضي العالمي

تلفزيون المستقبل
بتوقيت جرينتش

05.00 برامج الاطفال 6.00 عالم الصباح 10.00 فيلم أميركي 12.00 مسلسل مدبلج مكسيكي: مهما كان الثمن 1.00 مسلسل عربي: عطش السنين 2.00 برامج الأطفال 5.30 مسلسل فرنسي 6.00 كليب وخبرية 6.30 الليل المفتوح مع داني بسترس 9.00 فيلم عربي: غريب في بيتي

دبي الفضائية
بتوقيت الامارات

08.00 نشرة الاخبار 08.30 برنامج «كشكول» 09.05 المسلسل اليومي 10.30 برنامج «اعلام القرن» 11.20 الاعمال اليوم 11.30 هذا اليوم في التاريخ 11.40 ذاكرة مكان 12.10 برنامج «الشمائل المحمدية» 13.00 برنامج «شاميات» 14.05 المسلسل اليومي 16.00 برامج الاطفال 19.40 برنامج «الطيور المهاجرة» 21.00 نشرة الاخبار 21.05 المسلسل اليومي 22.30 الاعمال اليوم + الاخبار الرياضية 23.00 فيلم عربي 00.40 برنامج «عزف على الابيات» 01.50 الاعمال اليوم 02.00 الاخبار الرياضية 02.20 منوعات غنائية 03.00 المسلسل العربي اليومي 04.05 برنامج «شاميات» 05.05 فيلم عربي

قناة الجزيرة
بتوقيت جرينتش

16.30 الاخبار + الرياضة 17.00 العالم من حولنا 17.30 الاخبار 17.40 النشرة الاقتصادية 18.00 بين السطور 18.30 الأخبار 19.00 اخبار رياضية 19.15 موسوعة الحيوان 19.30 الاخبار 19.50 برنامج وثائقي 20.00 بين السطور 20.30 الاخبار 20.40 النشرة الاقتصادية 20.55 اليوم الرياضي 21.05 مغامرات مجنونة 21.30 الاخبار

راديو وتلفزيون العرب
بتوقيت جرينتش

القناة المفتوحة

03.20 حديث ودعاء 03.35 المغامرون الخمسة (كرتون) 04.00 تمرينات الصباح 04.35 فقرة دينية 05.00 عالم الثقافة 05.45 السلام عليكم 06.20 درب الفنون 06.55 كيف وأخواتها 07.45 مع الموائد 08.15 مسلسل المعلمة والأستاذ 09.40 فقرة موسيقية 11.05 النمر الأبيض (كرتون) 11.30 فيلم عربي: إعدام ميت 13.15 أخبار الرياضة 13.50 من يكشف السر (مدبلج) 14.35 من ذاكرة الأسبوع 15.30 مسلسل: دموع التماسيح 16.25 فقرة فيديو كليب 17.00 الصمت والصدى 17.35 درب الفنون 18.00 أخبار فنية 18.45 ليلة عربية 20.00 هلا 2 21.30 حفلات غنائية ART 22.20 مسرحية: عزوبي السالمية 00.10 فقرة فيديو كليب 01.00 المجلة الرياضية الأسبوعية TW1 01.50 مسلسل ديني

قناة الرياضة

06.30 برنامج «المرأة الرياضية» 07.00 كرة القدم من اميركا 09.00 برنامج «إكس كلتشر» 10.00 اخبار رياضية من أرت 11.00 المجلة الرياضية الاسبوعية TW1 11.30 ملاكمات السوبر 12.30 أخبار رياضية من البلاد العربية - إعادة 13.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - إعادة 15.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - إعادة 16.30 برنامج «المرأة الرياضية» - إعادة 17.00 أخبار رياضية من البلاد العربية 18.30 الاتحاد الفرنسي لكرة القدم - بوردو × مون بيلير 20.30 أخبار رياضية من أرت 21.00 مباريات كرة القدم 22.45 سباق السيارات 23.15 الملاكمة 00.45 المجلة الرياضية الأسبوعية TW1 - إعادة 01.45 برنامج أولمبي: جمباز - 03.45 مباريات كرة القدم - إعادة

يشجع برامج التسلية ويستغني عن الثقافة

المدير الجديد لتلفزيون لبنان يدعو الدولة والفنانين لدعم خطته

بيروت: من نجوى طه

تتلخص السياسة التي يتبعها جان كلود بولس المدير العام الجديد لتلفزيون لبنان في زيادة نسبة البرامج الترفيهية بعكس سياسة سلفه فؤاد نعيم التي كانت ترتكز على رفع نسبة البرامج الثقافية. ويعلل ذلك بقوله: هنالك ثلاث كلمات لتعريف وظائف التلفزيون: ترفيه، اعلام وثقافة. وحالياً نحن امام اتجاهين، الاول يقضي علينا ان نربح اكبر قدر ممكن من الاعلانات كي نستمر ونكبر، وكشركة علينا في الوقت الحاضر ان نعيش من مردود الاعلانات وليس لدينا من سبيل غير ذلك. اما الاتجاه الثاني فيحتم علينا وجوب تحسين مستوى تلفزيون لبنان بدءاً بالبرامج والاجهزة. ولا يتسنى لنا ذلك الا اذا وفرت الدولة كل الشروط ليصبح لدى التلفزيون عندئذ اكتفاء ذاتياً.

ومن جهتنا - يضيف كلود بولس - «علينا ان نتقدم بمشروع مالي نشرح للدولة كيفية سير العمل في المستقبل. ففي جميع دول العالم رعاية التلفزيون الرسمي واجب تقوم بها الدولة المعنية بعكس التلفزيون الخاص الذي يستمر من خلال مدخول الاعلانات.

وبحثاً عن الدخل المادي يفتش تلفزيون لبنان حالياً عن السبل التي تساعده على تامين الاعلانات، فهو مرغم على بث البرامج التي تسلي الناس كالتي بدأ بها المدير السابق فؤاد نعيم مثل «شارع الكسليك» و«العاصفة تهب مرتين» وهما برنامجان بعيدان عما يسمى ثقافة.

جان كلود بولس

ولكنهما جذبا المعلنين. من جهة اخرى ما زال للبرامج الثقافية والاعلامية حصتها في جدول البرامج الاعلامية المباشرة كبرنامج «5 على 7» و«الصحة والحياة» و«الكتاب اليومي». فمن كان يفكر بتلفزيون يغلب عليه الطابع الثقافي اضطر في نهاية المطاف ان يغير اسلوبه ويبث برامج تساعد على جذب المعلن والمشاهد.

وعن دعوته للفنانين والملحنين ودورهم في نهضة التلفزيون يقول كلود بولس: «غياب البرامج الترفيهية والمسلية عن تلفزيون لبنان كانا السبب الرئيسي في دعوة الفنانين والملحنين الذين ابتعدوا كثيراً عن التلفزيون الى مساعدتي ومساندتي،

فلماذا يتابع المشاهد البرامج المكسيكية والترفيهية على القنوات الاخرى التي تسليه، ويبقى تلفزيون لبنان خارج دائرة التسلية. فاقترحت ان ندخل في يومين من الايام السبعة برامج تسلية، وهذا ما ابحثه حالياً مع الفنانين، والذي برأيي سيعطينا جمهوراً اكبر واعلانات اكثر لضمان استمرار التلفزيون من دون ان نهمل البرامج الاقتصادية والاعلامية والبيئية والتثقيفية.

ورفض بولس الافصاح عن خطة العمل لانها تحتوي برايه على اسرار مهنية، واكد مرة اخرى على ان نهضة التلفزيون مرتبطة بالخطة المالية. وعن مدى استقلالية «تلفزيون لبنان» اجاب: لم يمنعنا احد عن شيء، فالمعارضة لها حق في «تلفزيون لبنان». وبخصوص التغييرات التي سيجريها المدير الجديد. قال: سنجري تغييرات عدة على منهج البرامج حيث ستزيد نسبة برامج التسلية اولاً، وهي قيد الإعداد، كما سنعد فقرة صباحية وفقاً للامكانات الموجودة، اضافة الى مجلة ثقافية، اسبوعية تتناول جميع النشاطات الثقافية في البلد، وندوات ثقافية وسياسية. كما سنسعى الى تحسين نشرة الاخبار، فتصبح برامجنا على الشكل التالي من ضمن الانتاج المحلي: 40 في المائة برامج ترفيهية، 40 في المائة اعلامية، و20 في المائة تثقيفية، اضافة الى الافلام الوثائقية والتحقيقات.

والشبكة الجديدة ستكون في اول مارس (آذار) المقبل وهي قيد الاعداد حالياً. وستتضمن برامج خاصة بالاعياد وبشهر رمضان المبارك.

مناطق النمو لاعلانات الراديو

توقعت مصادر صناعة التجزئة ان يتم تخصيص 468 مليون دولار اميركي هذا العام للانفاق على اعلانات الراديو. وهو الرقم الذي يجعلها اكبر ممول لهذا النوع من الاعلانات.

ويوضح الرسم انواع الصناعات وحجم انفاقها على اعلانات الراديو خلال عام 95:



«الشرق الاوسط» - يو اس اي توداي

تشاهد اليوم

MBC

الدكتور خليفة الوقيان ضيف «السهرة المفتوحة»

برنامج «السهرة المفتوحة» الذي تبثه محطة MBC وتقدمه كوثر البشراوي يستضيف اليوم الدكتور خليفة الوقيان في حديث حول الشعر، والنقد وتعريب المصطلحات. ويتمتع الدكتور خليفة الوقيان بحضور واسع، فهو عضو في عشرين لجنة وجمعية ومجلساً، منها عضويته في مجلس كلية التربية، ومجلس كلية الآداب في جامعة الكويت، ولجنة مراجعة النصوص الادبية في المناهج الدراسية، ولجنة تعريب المصطلحات، وهو ايضاً عضو في جمعية الصحافيين الكويتية، وعضو لجنة النصوص في اذاعة الكويت. وقد عمل لفترة طويلة اميناً عاماً مساعداً للمجلس الوطني للثقافة والفنون والآداب في الكويت. وله ثلاث مجموعات شعرية، وله ايضاً دراسة فنية عن شعر البحتري. كما يلتقي البرنامج في هذه الحلقة الفنان التشكيلي الليبي عوض عبيدة في حديث عن الفن والطبيعة والتراث، ودور الفنان في تسجيل حياة الشعوب. ويذكر أن الفنان عبيدة اقام معرضه الاول في طرابلس عام 1946. وعلى مدار 50 عاماً تسجلت الحياة الليبية بكل تفاصيلها في لوحات هذا الفنان. تقدم البرنامج كوثر البشراوي في الساعة التاسعة والنصف (بتوقيت جرينتش).

الشتات الفلسطيني وهموم بطرس غالي في «العالم هذا الأسبوع»

في برنامج «العالم هذا الاسبوع» الذي تبثه محطة مركز تلفزيون الشرق الأوسط MBC تقرير حول الشتات الفلسطيني في العالم على ضوء المفاوضات بين السلطة الفلسطينية وللسؤولين اللبنانيين حول اللاجئين الفلسطينيين في لبنان. وتقرير من الخليل عن اسباب عدم التوصل الى اتفاق بشأن اعادة نشر القوات الاسرائيلية. ومن نيويورك تقرير حول اسباب معارضة الولايات المتحدة الأميركية لاعادة انتخاب بطرس غالي الامين العام للامم المتحدة لولاية ثانية. ومن روما مقابلة مع الرئيس السوداني الفريق عمر البشير اجراها مراسل MBC تناولت عدداً من القضايا الاقليمية العالمية. ويعرض البرنامج في هذه الحلقة للاوضاع الجديدة في رومانيا بعد انتخابات الرئاسية الاخيرة التي اسفرت عن تغيير في هرم السلطة في بوخارست. اعد حلقة هذا الاسبوع حسن العلوي ويقدمه بيير غانم في الساعة الخامسة (بتوقيت جرينتش).

أوربت الثانية

أدباء ومفكرون يحاكمون الخنساء

تقدم قناة أوربت الثانية اليوم في تمام الساعة الواحدة والنصف بتوقيت جرينتش حلقة جديدة من برنامج «محاكمة»، وسيكون موضوع هذه الحلقة عن «الخنساء»، وسيشارك فيها عدد كبير من الأدباء والمفكرين، وتدور التهم الموجهة للخنساء حول انها هي مؤسسة المدرسة الخنساوية في شعر البكاء والنحيب.

كما تقدم القناة في الساعة التاسعة بتوقيت جرينتش برنامج المنوعات «جلسة طرب» والذي يقدمه الشاعر الغنائي بدر بورسلي والفنانة عتاب.

BBC 1

«ساعة السؤال» مع وزراء سابقين

يقدم برنامج «ساعة السؤال» الذي تبثه محطة بي بي سي 1 حلقة تستضيف فيها وزراء المالية السابقين روي جينكينس، ونورمان لامونت، وبراين ويلسون. يبث البرنامج في الساعة 22.55 (بتوقيت جرينتش).

C 4

اقتحام المرأة ميدان الرياضة العنيفة

تعرض القناة الرابعة البريطانية مساء اليوم في الساعة الثامنة (بتوقيت جرينتش) الجزء الاول من برنامج وثائقي من ست حلقات عن مشاركة المرأة في بعض المجالات - حيث تتناول هذه الحلقة علاقة المرأة بلعبة الرجبي العنيفة.

قدم أكثر من 7000 حلقة لإذاعة الرياض

تكريم الفنان عبد العزيز الهزاع السبت المقبل

الرياض: من سعود المقبل

تحت رعاية الأمير سلطان بن فهد بن عبد العزيز نائب الرئيس العام لرعاية الشباب تقيم الجمعية العربية السعودية للثقافة والفنون مساء السبت المقبل حفلاً تكريمياً للفنان السعودي عبد العزيز الهزاع الذي امضى قرابة خمسين عاماً في خدمة الفن ساهم خلالها في عدد من الاعمال المسرحية كما اشتهر بتقديمه لعدد من الاعمال الدرامية الاذاعية التي يقوم بأداء كل ادوارها نظراً لقدرته في تقليد عدد من الاصوات المختلفة وادائها باسلوب فني متميز. وتعتمد اغلب الاعمال التي يقدمها على الموضوعات الاجتماعية التي يؤديها في قالب درامي كوميدي. وعن بدايته في التمثيل يقول الهزاع: «بدايتي مع التمثيل في الاذاعة كانت عام 1955هـ وكان ذلك في اذاعة جدة ثم فتح التلفزيون في الرياض عام 1965 والمسرح مع بداية التلفزيون وكان الفن في ذلك الوقت مرغوباً فيه ومحبوباً والناس يترقبون الجديد من كل فنان وكان للاذاعة برامج جيدة وممتازة بفضل التعاون بين الفنانين ووزارة الاعلام بالاضافة الى وجود حوافز معنوية ومادية، وكنا نخرج من منازلنا في الصباح ولا نرجع الا مساء وكنا متحدين ومتعاونين، واذكر من الزملاء الذين بدأوا معي مشوار المسرح سعد التمامي وحسن دردير ولطفي زيني ومحمد العلي وعلي ابراهيم ومحمد الهذيل وعبد الرحمن الخريجي ومحمد الخطيب وكان اقل مبلغ تسلمه الفنان عبد العزيز الهزاع في ذلك الوقت 50 ريالاً للحلقة الواحدة واكبر


عبد العزيز الهزاع

مبلغ 150 ريالاً للدقيقة الواحدة وقد بلغت اعمال الفنان الهزاع الفنية حوالي 20 مونولوجاً واكثر من 7000 حلقة من الاعمال الدرامية الاذاعية التي سجلها لاذاعة الرياض ومن هذه الاعمال: «المسامح كريم» و«طريق المحبة»، و«وسع صدرك» و«يوميات ام حديجان في ليالي رمضان». وسيتم خلال هذا الحفل التكريمي تقديم عدد من الهدايا والشهادات التقديرية للهزاع بالاضافة الى عدد من الكلمات من المسؤولين في الجمعية والفنانين.

أخبار الفضائيات العربية

أوربت تدخل «نظام الدفع حسب المشاهدة» إلى العالم العربي

● ستقوم شبكة قنوات اوربت التلفزيونية والاذاعية بادخال نظام الدفع حسب المشاهدة الى العالم العربي. وقد اعلن الرئيس والمسؤول التنفيذي الاول في شبكة اوربت، الكساندر زيلر، ان الشبكة مصممة على توفير هذه الخدمة الجديدة لمشاهديها في النصف الاول من سنة 1997.

وقد اعلنت شبكة اوربت انها ستوزع بث قنواتها بين قمرين صناعيين «انتلسات 705» الواقع باتجاه 18 درجة غربا الموجه الى شمال افريقيا واوروبا، و«انتلسات 703» الواقع باتجاه 57 درجة شرقا والموجه الى الشرق الاوسط وستضم كلا الخدمتين اللتين يمكن استقبالهما بواسطة طبق صغير مجموعة من القنوات تتناسب مع المنطقة المستهدفة.

ومن اجل استيعاب القنوات وخيار «الدفع حسب المشاهدة» حصلت اوربت على قنوات قمرية اضافية على القمر الصناعي «انتلسات 703»، ومن المنتظر ان تقدم الشبكة اهم الاحداث الرياضية المباشرة وعروضاً اولية لاعمال مسرحية، بالاضافة الى الاحداث الثقافية التي تهم المنطقة.

الإعداد لقنوات فضائية جديدة يتعب أمين بسيوني

● سقط امين بسيوني رئيس اتحاد الاذاعة والتلفزيون المصري بمكتبه اثر اصابته باغماءة نتيجة ارهاق شديد تعرض له طوال الايام الاخيرة، حيث كان يتابع ليل نهار تغطية ومتابعة الشبكات الاذاعية وقنوات التلفزيون لاحداث المؤتمر الاقتصادي الذي عقد بالقاهرة حديثاً.

وتسربت انباء اخرى من دهاليز ماسبيرو عن اسباب ارهاقه الشديد انها تعود لاعداد مجموعة جديدة من القنوات الفضائية المصرية المتخصصة، التي تنطلق مع منتصف العام المقبل واولها قناة الرياضة ثم القناة الثقافية وقناة الطفل وقناة الاسرة.

آر.تي التلفزيونية تنقل أعمالاً مسرحية

● اتفقت قناة «آر. تي» الفرنسية - الالمانية، مع هيئة المسرح الفرنسي على تقديم اعمال تلفزيونية تتناول الاعمال المسرحية التي قدمت على خشبة مسرح اللوفر، وذلك منذ بداية هذا الشهر والتي سيستمر عرضها لغاية بداية السنة المقبلة.

خفض مدة نشرة الأخبار على التلفزيون الفرنسي

● قررت ادارة القناة الفرنسية الاولى «تي. اف. ان» خفض مدة نشرة الاخبار الرئيسية التي تبث في الساعة الثامنة مساء بداية من اول يناير (كانون الثاني) المقبل، لتصبح مدته نصف ساعة بالضبط وحتى يتمكن المشاهد الفرنسي من متابعة برامج السهرة في تمام الساعة 20.45 على اكثر تقدير.

c4 البريطانية تبحث عن مشاركين مسلمين وعرب

● سيعود برنامج Moving People الى شاشة تلفزيون القناة الرابعة البريطانية العام المقبل. ويبحث حاليا فريق الانتاج العامل في البرنامج عن اشخاص ذوي خلفية عربية او اسلامية للمشاركة في حلقات البرنامج التي قد تتناول العالم العربي والاسلامي.

لوجود فجوة بين البرامج والواقع

انبهار القرويين المصريين بالتلفزيون يتلاشى في التسعينات

القاهرة: «الشرق الأوسط»

اكد تقرير لمجلس الشورى المصري ان حالة الانبهار التي لازمت القرويين المصريين في حقبتي السبعينات والثمانينات بخصوص اجهزة التلفزيون والفيديو قد ولى وراح، وانتهى معه السعي وراء الحصول على هذه الأجهزة.

وارجع التقرير اختفاء حدة حالة الانبهار بين القرويين الى العديد من العوامل منها : ضيق الوقت لديهم، وانحصار دائرة اهتمام غالبيتهم في تدبير قوت يومهم والى ابتعاد جزء كبير من مضمون الرسالة الاعلامية في هذه الاجهزة عن واقع الحياة ومجريات التغيير في القرية المصرية وعدم التعرف على الاحتياجات الاعلامية الجديدة التي يفرضها هذا التغيير وغلبة التوظيف الترفيهي لهذه الاجهزة والفرجة.

كما ارجع مجلس الشورى الوضع الجديد الى تحريم البعض على انفسهم مشاهدة التلفزيون بسبب مشاهد يرونها مخلة بالحياء. ويذكر التقرير ان احصاءات البحوث الميدانية التي اجريت على عينات عشوائية اوضحت ان 50.7% من المصريين يشاهدون التلفزيون بشكل منتظم والنصف الآخر اما انه لايشاهد برامج التلفزيون على الاطلاق او يشاهدها بصفة متقطعة. وحسب الدراسة ايضا فإن القرويين يشاهدون الافلام والمسلسلات التلفزيونية في المرتبة الأولى بنسبة 28.9%، والبرامج الدينية 20% ثم الاخبار بنسبة 17.9%. واكدت البيانات الارتفاع الملحوظ في اقبال القرويين على مشاهدة المسلسل العربي اليومي في جهاز التلفزيون وبنسبة تجاوزت 69%. ولفت مجلس الشورى النظر الى الانخفاض الشديد في مشاهدة القرويين للبرامج الريفية وبرامج الارشاد الزراعي حيث لم تتجاوز النسبة 12.79% من اجمالي العينة.

في الوقت نفسه أكد مجلس الشورى ارتفاع نسبة مشاهدة برامج تنظيم الأسرة في التلفزيون لتصل الى 95.6% مع ملاحظة وجود فجوة بين مشاهدة هذه البرامج وتطبيقها في الواقع. واوضح المجلس ضرورة مخاطبة الإعلام التنموي لجمهوره القروي عن لتبصيره بواقعه الحقيقي دون تهويل او تهوين.

الكلمات المتقاطعة



● **افقيا**

1 - ممثلة كوميدية عربية
2 - دولة عربية - ضد بطيء
3 - باخرة - احجز
4 - بين جبلين
5 - في العروق - حصلت - متشابهان
6 - مدينة فلسطينية - متشابهان
7 - ثواب - المحطم
8 - نعتب - حرف هجاء
9 - ضد سعيد - ضمير متصل
10 - امل - قوي

● **عموديا**

1 - من انواع الاشجار
2 - حسام - رحالة عالمي له مضيق باسمه
3 - اريج - يكسو بعض الحيوانات
4 - للاستفهام - ضمير متصل - اكتمل «معكوسة»
5 - اركان الخيمة «معكوسة» - من الاقارب
6 - ضد الايجابية
7 - مخدة - نوتة موسيقية
8 - تقذف - نقاش
9 - حرف هجاء - من الإمارات العربية
10 - متشابهة - من الفواكه

الحل السابق



العدد 6568، الخميس 1996/11/21 ● No. 6568 - Thursday 21/11/1996

عرب وعجم

الشيخ سعود ناصر الصباح

محمد العلوي المحمدي

● الاميرة للا حسناء، كريمة العاهل المغربي الملك الحسن الثاني احتفلت الاسرة الملكية في المغرب اول من امس بالذكرى التاسعة والعشرين لميلادها.

● الشيخ سعود ناصر الصباح وزير الاعلام بدولة الكويت يرعى احتفالات المسرح الشعبي بمناسبة مرور 40 عاما على تأسيسه وذلك في الثاني من ديسمبر (كانون الاول) المقبل على مسرح التحرير.

● الدكتور محمد ابراهيم الجار الله وزير الشؤون البلدية والقروية السعودي رعى ندوة الدراسات القيمية التي تنظمها الوزارة في مركز الأمير سلمان الاجتماعي بالرياض.

● حمد بن هلال بن علي المعمري سفير سلطنة عمان في الرياض اقام حفل استقبال في قصر الثقافة بحي السفارات بمناسبة الذكرى الـ26 لليوم الوطني للسلطنة، حضره لفيف من كبار المسؤولين في الخارجية السعودية ورؤساء البعثات الدبلوماسية ورجال الفكر والأدب والاعلام، وكان من ابرز حضور الحفل الامين العام لمجلس التعاون الخليجي جميل ابراهيم الحجيلان وعبد الله محمد البليهد وكيل امارة منطقة الرياض.

● الدكتورة رشا حمود الجابر الصباح وكيلة وزارة التعليم العالي بالكويت ترأس وفد الكويت للمشاركة في اجتماع مكتب اليونسكو الاقليمي المزمع عقده في العاصمة اللبنانية بيروت خلال الفترة من 2 الى 5 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● الشيخة نورة بنت سلطان القاسمي نائبة رئيسة الاتحاد النسائي العام بدولة الامارات العربية المتحدة، رئيسة جمعية الاتحاد النسائية بالشارقة، رعت المحاضرة التي نظمتها اللجنة الدينية بعنوان «الذوق في الاسلام»، والتي القتها وحيدة الملا بمقر الجمعية.

● محمد العلوي المحمدي وزير السياحة المغربي يقوم بزيارة اوروبية تستغرق اربعة ايام يعقد خلالها سلسلة من الاجتماعات مع عدد من المختصين السياحيين في كل من بلجيكا ولوكسمبورغ، ويزور المعرض السياحي «بلجيوم ترافل فير» المقام في بروكسل.

● محمد سلطان آل بوسعيدي سفير سلطنة عمان لدى الاردن اقام حفل استقبال بمناسبة العيد الوطني السادس والعشرين لسلطنة عمان، حضره رئيس الوزراء عبد الكريم الكباريتي والاعيان والنواب ورجال السلك الدبلوماسي العربي والاجنبي.

● مطانيوس حلبي مدير عام وزارة الثقافة والتعليم العالي في لبنان يزور دولة الامارات العربية المتحدة للمشاركة في اسبوع المفكر اللبناني جبران خليل جبران الذي ينظمه المجمع الثقافي في ابوظبي بالتنسيق مع السفارة والجالية اللبنانية.

● ابو بكر القادري عضو اكاديمية المملكة المغربية القى امس في الرباط محاضرة حول «تاريخ الحركة الوطنية المغربية» وذلك في دار الحديث الحسنية.

● علي فريد السعد القنصل الفخري العام لجمهورية قبرص في الاردن عاد من زيارة للولايات المتحدة استغرقت عدة ايام شارك خلالها في اجتماعات مجلس العمداء بكلية الحكم والحكومات في جامعة هارفارد.

● كريستوفر سيجار الملحق التجاري بالسفارة البريطانية في الرياض يفتتح في السابعة والنصف من مساء الثلاثاء المقبل معرض تهامة للكتاب 96 والذي سيقام بمكتبة تهامة بشارع العليا العام.

● الدكتورة مي، ابنة علامة الجزيرة العربية الشيخ حمد الجاسر، صدر قرار مدير جامعة الملك سعود في الرياض بتعيينها وكيلة لقسم علم الحيوان بكلية العلوم بالجامعة.

يخصص ريعه لمشروعات خيرية

معرض لرسام بريطاني برعاية بحرينية

المنامة: من هناء بوحجي

يقيم الرسام البريطاني ديفيد شبرد هذه الأيام معرضا لأعماله التشكيلية في احدى قاعات فندق شيراتون البحرين يضم 50 لوحة تتمحور موضوعاتها حول الحياة الفطرية بالألوان الزيتية.

وسيخصص جزء من ريع المعرض لدعم مشروعات محمية العرين في البحرين والتي تعنى بالمحافظة على الحياة الفطرية بالاضافة الى الاعمال الخيرية التي يرعاها صاحب المعرض.

وكان الشيخ سلمان بن حمد آل خليفة وكيل وزارة الدفاع البحرينية قد افتتح معرض الرسام البريطاني الذي يرعاه الشيخ حمد بن عيسى آل خليفة ولي العهد القائد العام لقوة الدفاع البحرينية.

وتضم اللوحة الرئيسية للفنان البريطاني قطيعا من غزال الريم بخلفية لشجرة الحياة التي تشتهر بها البحرين.

عدد جديد من «النشرة الاقتصادية» لدول مجلس التعاون

الرياض: «الشرق الأوسط»

صدر عن الامانة العامة لمجلس التعاون لدول الخليج العربية العدد الحادي عشر من النشرة الاقتصادية، وهي نشرة سنوية تصدرها الشؤون الاقتصادية بالامانة العامة.

واشتمل هذا العدد على احدث البيانات الاحصائية المتوفرة عن دول المجلس منفردة ومجتمعة في المجالات الاقتصادية العالمية بما في ذلك التجارة الدولية والسوق النفطية.

كما تضمنت النشرة عرضاً تحليلياً للتطورات الاقتصادية المالية والنقدية وتطورات التجارة الخارجية وميزان المدفوعات، والتطورات في مجال الموارد البشرية (السكان، القوى العاملة، التعليم والخدمات) واتجاهات النمو الاقتصادي في دول المجلس.

كما تناولت النشرة في فصل كامل المستجدات في مجال العمل الاقتصادي المشترك بين دول المجلس والقرارات التي صدرت بهذا الصدد.

منافق افندي



بعد أن كانت تباع بـ «الزنبيل» و «القلة»

التمور تغادر أسواق الرياض الشعبية الى محلات حديثة

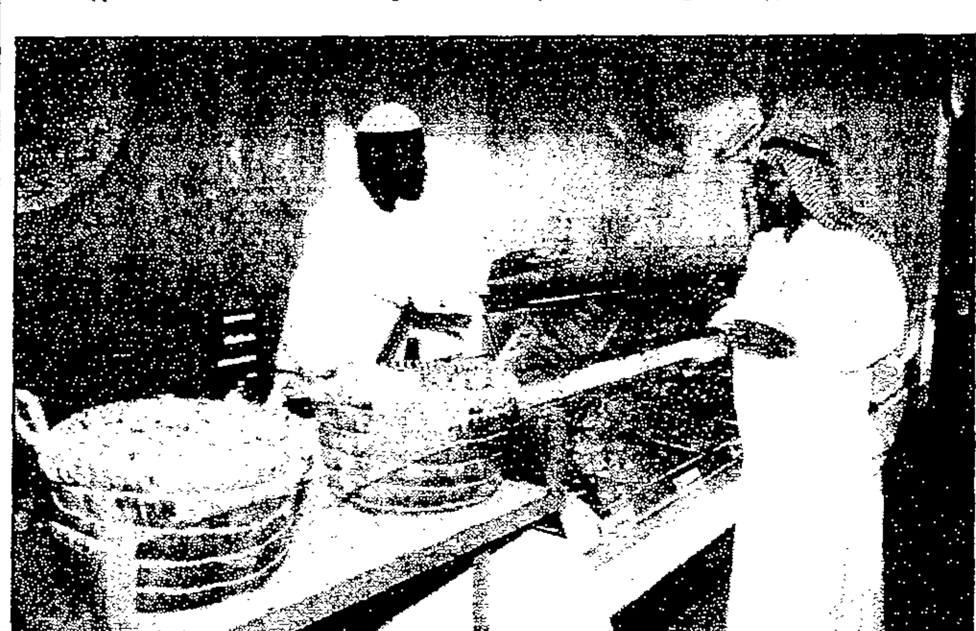
الرياض: من سعود المقبل

تعتبر التمور نوعا من الاطعمة الرئيسية التي قلما يخلو منها اي بيت في السعودية، وربما تكون الطبق الوحيد الموجود طوال ايام السنة سواء كانت على شكل رطب او تمور.

وفي مدينة الرياض يحظى التمر بمنزلة خاصة لدى اهلها حيث كان في السابق يشكل الوجبة الرئيسية لسكانها، ولذلك فقد خصصت لبيعه اسواق شعبية ما زالت موجودة حتى الآن.

الطريقة التقليدية القديمة في بيع التمور في تلك الاسواق كانت بوضعها في سلال تسمى باللهجة العامية (الزنبيل) او وضعها في اكياس من الليف تسمى (القلة) بعد ان يتم تخزينها بطريقة تسمى (الكنز) في مكان يخصص لذلك ويسمى (الجصة)، ثم تطورت طريقة بيع التمور ليتم وضعها في صفائح من النحاس او الالمونيوم تسمى «التنك» وكذلك في اكياس بلاستيكية، الا انه في السنتين الاخيرتين تطورت عملية تجارة وصناعة وبيع التمور، وانتشرت محلات حديثة تنافس الاسواق التقليدية والشعبية المعروفة. وتستخدم هذه المحلات التقنية الحديثة في بيع التمور عن طريق عبوات بجميع الاحجام ولجميع انواع التمر التي يتم عرضها بطريقة جذابة. ولم تكتف هذه المحلات ببيع التمور فقط بل استحدثت ماكولات مصنعة من التمور لعل احدثها ايس كريم التمر وتمرية النساء ومعجنات وحلويات التمور وغيرها وقد كان لهذا الاسلوب الحديث لبيع التمور دوره في الاقبال على هذه المحلات التي لم تقتصر وجود المنافسة بينها وبين الاسواق الشعبية لبيع التمور بل امتد الى المنافسة بين هذه المحلات التي صارت تتبع طرقاً لاغراء وجذب الزبائن مثل ضيافتهم بقهوة عربية يتناولونها اثناء تذوق انواع التمر وغيرها.

ويشير ع.م المشرف على محل للتمور بانه رغم وجود المنافسة بين محلات التمور الحديثة ودكاكين وبائعي التمور في الاسواق الشعبية الا ان تجارة التمور تظل تجارة رابحة نظراً للاستهلاك الكبير لها من سكان المدينة على مدار العام. ويقول البدوي: سكان الرياض يقبلون بشدة على شراء التمور بمختلف انواعها خاصة في هذه الاشهر حتى انه لا يكاد يخلو اي بيت من التمر. ويؤكد ان الاقبال في الفترة الاخيرة صار اكبر على محلات التمور الحديثة بسبب نظافة



طرق حديثة لعرض وبيع التمور في الرياض (تصوير عبد المنعم حامد)

التمور فيها وتغليفها بطريقة حديثة ومنظمة.

ويشير ع.م الى ان اقبال الزبائن عادة ما يكون على تمر السكري ونبوت السيف والخلاص موضحاً ان المحل لا يقتصر على بيع التمور فقط «بل عملنا على صنع مواد اخرى من التمور مثل ايس كريم التمر كما ان هناك معجنات وحلويات تمور وغيرها كما اننا نعمل الآن لصنع مواد جديدة من التمور بعد نجاح تلك المواد التي قمنا بتصنيعها.

وعن الصعوبات التي تواجهه يقول: الصعوبات التي تواجه تجار التمور قليلة اذا ما قورنت بالصعوبات التي تواجه تجار المواد الغذائية الاخرى فمدة صلاحية التمور طويلة وتخزينه سهل وشراؤه سريع الا انه بالنسبة لنا نعمل على حفظه في درجة برودة معينة طوال العام واذا ما اختلفت هذه الدرجة في اي وقت فيختلف لون التمر او طعمه لذلك نضع فترة صلاحية للتمر نحددها بفترة تغليف التمر.

اما عبد العزيز وهو صاحب محل آخر لبيع التمور فيشير الى أن المحلات الحديثة لبيع التمور ما زالت قليلة على مستوى الرياض لان اغلب الناس لم يستوعب فكرة بيع التمر من خلال عبوات مبردة وفي محلات حديثة ويقول: تعود الناس منذ القدم على التعامل مع تجار تمور معينين يشترون منهم كل عام كمية من التمر لاستهلاكها على مدار العام ولذلك فان الكثير ربما لا يعلم حتى الآن ان هناك محلات لا تبيع فقط التمور، كما ان هناك من يشك في جودة التمور خاصة اذا كان يتعامل مع تاجر معين، الا ان الكثير من الناس وخاصة الشباب تجذبهم الطريقة الحديثة المتبعة في تصنيع وبيع التمور وخاصة في ما يتعلق بنظافتها وجودتها، لان الكثير يعاني من شراء صفائح تمر من الاسواق الشعبية ويكتشف بعد فتحها بانها رديئة.

وعن ارتفاع اسعار التمور المباعة في المحلات يقول السعيد: ارتفاع اسعار التمور لدينا شيء طبيعي مقارنة بتكاليف نظافة هذه التمور وحفظها خاصة اننا نعمل على تقسيم التمور حسب اصنافها وجودتها ولكل نوع سعر خاص به، ويضيف: وبغض النظر عن الاسعار التي قد تختلف من محل الى محل آخر فيكفي ان هذه المحلات اضافت اشياء جديدة فلم يعد التمر يباع بالشكل التقليدي بل انه يباع بشكل منظم وحديث كما استحدثت افكار جديدة فهناك التمر باللوز والتمر بالسمسم ومعجنات التمور بمختلف اشكالها وانواعها وجلي التمور وحلويات التمور والمعمول وغيرها.

وتختلف آراء الزبائن الموجودين في محلات بيع التمور حول دوافع شرائهم التمر من هذه المحلات حيث يرى سعود البطيني ان هذه المحلات طورت عملية صناعة وبيع التمور الا انها استغلت حاجة الناس المستمرة للتمور في رفع اسعارها، ويقول: انا من المؤيدين لقيام هذه المحلات التي تبيع التمور بطرق حديثة ونظيفة وكنت اشك في بداية انتشارها من مدى نجاحها وذلك لتعود الناس على شراء التمور من سوق التمر ومن اسواق الخضروات وكيف سينجح محل لا يبيع الا التمر فقط، الا ان هذه المحلات نجحت بالفعل في استقطاب الزبائن ويرجع ذلك في رأيي لعاملين اساسيين هما نظافة التمور وعرضها بشكل حديث ومغر، والتنويع في التمر وبيع اشكال اخرى منه مثل المعجنات والتمريات والمعمول وغيره، الا انني الاحظ ارتفاع اسعارها فعبوة صغيرة من التمر المباع في هذه المحلات يساوي في ثمنه صفيحة كبيرة من التي تباع في سوق التمر، ولذلك يفضل الكثير التوجه الى سوق التمر خاصة الذين يتعاملون مع تجار تمور معروفين. ويرى عبد الرحمن العدناني ان وضع محل لا يبيع فقط الا التمور قد يكون مغامرة تجارية خاسرة ويقول: التمور لا تباع الآن فقط في سوق التمور فهناك محلات تجارية تبيع التمور ضمن المواد الغذائية الاخرى الا ان تخصيص محل للتمور قد يكون مصيره الاغلاق بعد الخسارة ولذلك اتجهت بعض هذه المحلات الى ابتكار ماكولات من التمور ومواد اضافية اخرى

بمشاركة 122 باحثا من 22 دولة

الكويت تستضيف مؤتمرا حول تنمية الثروة البشرية

الكويت: من حبشي ذايد

يقام في الكويت، اعتبارا من الثلاثين من الشهر الجاري، ولمدة خمسة ايام، مؤتمر دولي بعنوان «تنمية الثروة البشرية.. استثمار»، ويرعى حفل الافتتاح الشيخ سعد العبد الله السالم الصباح، وتنظمه الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب.

وقال مدير الهيئة ورئيس المؤتمر الدكتور حمود المضف، ان المؤتمر يهدف الى التاكيد على توفير اسس التخطيط لتنمية القوى البشرية والارتقاء بمستوى العمالة الوطنية، وتعديل التركيبة السكانية، ورفع كفاءة الاداء في اطار ومناخ علمي يواكب التطورات في مجال تنمية الثروة البشرية واستثمارها، وهي الاهداف التي تتسق مع توجهات وفلسفة الهيئة في توفير كوادر وطنية مدربة وتنميتها، بما يكفل مواجهة القصور في القوى العاملة الفنية وتلبية احتياجات التنمية في البلاد». واضاف الدكتور المضف ان محاور المؤتمر الاساسي تتركز في تقويم التجربة الكويتية في مجال تنمية الثروة البشرية واستثمارها، والموارد البشرية، والعوامل المؤثرة على العرض والطلب للقوى العاملة، وايضا العوامل المؤثرة في عرض واعداد الثروة البشرية واستغلالهما ووضع استراتيجية لتنسيق العمالة والقوى البشرية.

وسوف يشارك في المؤتمر 125 باحثا من 22 دولة عربية واجنبية، يقدمون 85 بحثا ودراسة، منها 20 ورقة علمية من دولة الكويت.

يذكر أن هذا المؤتمر الثالث في سلسلة المؤتمرات الدولية المتخصصة التي تقيمها الهيئة، اذ نظمت الهيئة العامة للتعليم التطبيقي والتدريب في عام 1989، «مؤتمر التعليم التطبيقي المستمر»، وفي عام 1993 نظمت «مؤتمر التدريب للمستقبل».

اخبارهم في كل مكان

● ابراهيم الخالدي الشاعر الكويتي أصدر ديوانه الثاني تحت عنوان «عاد من حيث جاء» وكان قد اصدر ديوانه الاول «دعوة عشق للأنثى الأخيرة» في 1994.

● عبد المحسن الحكير رجل الاعمال السعودي نظم أخيراً بالتعاون مع صندوق رعاية المصريين بالسفارة المصرية في الرياض يوماً ترفيهياً للجالية بمنزه «شاليهات اليمامة».

● عبد الرحمن عبد الله بن مليح مساعد مدير المنح الدراسية في رابطة العالم الاسلامي بمكة المكرمة تماثل اخيراً للشفاء التام بعد الوعكة التي الزمته الفراش الابيض بمركز مكة الطبي في مكة المكرمة.

● المهندس طلال عبوشي رجل الاعمال الاردني وصل الى لندن قادما من عمان في زيارة عمل لكل من بريطانيا والمانيا.

● محمد عبد الله الثنيان المدير الاقليمي لشركة اسمنت المنطقة الشرقية بالمنطقة الوسطى اقام احتفالاً في مزرعة العائلة بالعمارية في الرياض، حضره حشد من رجال الاعمال ومديري بعض البنوك والشركات والمؤسسات.

● الدكتور سعيد احمد جويلي الاستاذ المساعد بكلية جامعة ويسكنسون الاميركية والخبير في مجال البيولوجيا الجزيئية والتخليق الجزيئي للهرمون والهندسة الوراثية والكيمياء الحيوية وعلم الانزيمات وصل الى القاهرة الاسبوع الماضي في مهمة علمية ضمن مشروع نقل المعرفة والخبرة عن طريق المواطنين المصريين والمغتربين والمعروف باسم «توكتن» الذي تنفذه اكاديمية البحث العلمي والتكنولوجيا.

● محمد عبد القادر السقاف صاحب ومدير عام صيدليات السقاف في الرياض عاد من اجازته السنوية التي قضاها في مصر.

● المهندس خالد شكري من منسوبي صيدليات السقاف بالرياض باشر عمله بعد عودته من اجازته السنوية التي تم فيها عقد قرانه على ابنة خاله الانسة نهى محمد حسن خريجة كلية الحقوق بجامعة القاهرة.

● جاد عزقول الموسيقار اللبناني العالمي الشهرة وصل الى لبنان بدعوة من رئيس الكونسرفاتوار الوطني لاعطاء دروس عليا في آلة الجيتار.

● هدى حسيني بيبي تلقي بعد ظهر اليوم في مركز توفيق طبارة (غرب بيروت) محاضرة عنوانها «النشاط الزائد».

● الفنانة المغربية مليكة الدمناتي المنصوري تعرض احدث ابداعاتها التشكيلية المتميزة في رواق متحف الاوداية بالرباط من 15 الى 30 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي.

● الفنان عمر بوركبة يقيم معرضاً تشكيلياً جامعاً بعنوان «المسار» في رواق باب الرواح بالرباط من 20 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي الى 4 ديسمبر (كانون الاول) المقبل.

● جمعية الوفاء الخيرية في الرياض تقيم حفلاً ثقافياً وترفيهياً خيرياً مساء الثلاثاء المقبل، سيخصص ريعه لصالح مركز الوفاء، لتأهيل الفتيات المعاقات.

● وزارة الشؤون الثقافية المغربية تدشن الموسم الجديد بتنظيم سلسلة من الندوات حول الفكر المغربي المعاصر في علاقته بكل من الآداب والتكنولوجيا والعلوم والتاريخ والجغرافيا واللسانيات والهندسة المعمارية والثقافة الشعبية وقضايا المراة والعلوم الاجتماعية. ينطلق البرنامج اليوم ويستمر حتى شهر يوليو (تموز) المقبل في مدن الرباط والدار البيضاء وفاس ومراكش والقنيطرة وتطوان واكادير وبني ملال والجديدة ووجدة وطنجة ومكناس.

● مجموعة تثقيف الكومبيوتر تعقد يوم الثلاثاء 26 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي ندوة في مركز الدراسات والتدريب والابحاث في مستشفى الملك فهد بجدة تتضمن عرضاً للنشاطات الالكترونية والتشريح الصناعي على اسطوانات الليزر (س دي) اضافة الى برنامج الصحة والرياضة. يقدم العرضين احمد ابو العادل وانس محمد ريس.

● مركز الأمير سلمان الاجتماعي في الرياض ينظم برنامجاً لاستقبال الاعضاء، تزامن مع الانطلاقة الاولى لتشغيل المركز.

● شركة سجا التجارية بالرياض تقيم حفل افتتاح معرض الكلاسيك للمفروشات الراقية.

● الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة تنظم يوم الثلاثاء 10 ديسمبر (كانون الأول) ندوة عملية كبرى حول الايدز، وذلك في اطار الاحتفالات باليوم العالمي للايدز، تحت رعاية الدكتور عباس حمزة المرزوقي مدير عام الشؤون الصحية بمنطقة مكة المكرمة. وسيشارك في الندوة عدد كبير من الاطباء والمختصين من الحقل الصحي الحكومي والخاص.

مواليد

● نادر عبد الرؤوف بارحيم، مساعد مدير عام العلاقات العامة بمجموعة شركات الجميح في الرياض، رزق وحرمه بمولود اتفاقاً على تسميته «محمد».

● احمد مختار النصولي نائب الرئيس والمدير العام التنفيذي لمجموعة المغربي الطبية رزق بمولود سماه «عمر» وقد تلقى التهاني من جميع منسوبي مستشفى ومراكز المغربي بهذه المناسبة.

وفيات

● توفي في القاهرة عن تسعة واربعين عاماً الدكتور علاء حمروش، نجل احمد حمروش، احد كتاب «الشرق الأوسط» ورئيس اللجنة المصرية للتضامن. وكان الدكتور علاء (مدير المركز القومي لثقافة الطفل والذي يعمل استاذاً في جامعة الزقازيق وله بعض الدراسات في مجال الطفولة) يشارك في ندوة حول التربية الرياضية عندما داهمته ازمة قلبية حادة، وتوفي بعد نقله الى المستشفى. «الشرق الأوسط» تتقدم بتعازيها الحارة من الاستاذ احمد حمروش وعائلة الفقيد.

ابيض واسود

خالد القشطيني

من أحداث الأسبوع

● كثيرا ما يصبح التخلص من جثة الميت مشكلة وفجيعة اعظم من فجيعة موته. هذا ما شعروا به في الهند بعد مأساة الاصطدام الجوي الذي وقع قبل ايام. ازدحمت جثث الموتى في المعهد الهندي للعلوم الطبية بسبب قلة النعوش اللازمة لكل هؤلاء الموتى.

سألني شخص متحيرا في الموضوع فقال الا توجد في كل هذه الدولة الواسعة الأرجاء نعوش كافية لمجموع 330 جثة؟ قلت له وما العجب في ذلك؟ فليس من المعتاد في الهند ان يموت المواطن في الهواء. الناس يموتون هناك على قارعة الطريق، ثم يأتي مأمور البلدية ويرمي جثثهم في النهر.

● اصبحت الرشوة حديث الساعة في كل جهات العالم. وفي ايطاليا شن القاضي انطونيو دي بيترو حملة ضارية ضد المرتشين والمختلسين وكل الضالعين في فساد الدولة. بيد ان حملته تعرضت في الاسبوع الماضي الى بعض التعرقل والتعطل. لقد القت الشرطة القبض على السالف الذكر انطونيو دي بيترو بتهمة الفساد وقبض رشوات.

● واخذ موضوع الرشوة في بريطانيا انعطافا مفاجئا لم يتوقعه احد. المعتاد في معظم جهات العالم الثالث ان يقدم الطلبة او اولياء الطلبة رشوات للمعلمين لينجحوهم في الامتحان، او يعطوهم الاسئلة. في بريطانيا اعلنت احدى مدارس دفن انها اخذت تعطي طلابها رشوات بشكل اسطوانات وكاسيتات وعلب شكولاته ليقوموا بواجباتهم ولا يعتدوا على المعلمين. وهذا هو الفرق بيننا وبينهم. في العالم النامي يعطي الطلبة رشوات للمعلم وفي العالم المتطور يعطي المعلم رشوات للطلبة.

بهذا استطيع ان اهمس في اذن من يبعثون باولادهم للدراسة في بريطانيا بان اولادهم سوف لا يتعلمون العلوم والتكنولوجيا فقط بل وسيتقنون قبض الرشوات، وهو كما نعلم اهم لمن يفكر بمستقبله في عالمنا العربي.

● وطالما كنا نتحدث عن الأولاد، وايام الكريسمس على الابواب، اعلنت المخازن الكبرى في اوروبا عن عدم جواز ترك الاطفال مع بابا نويل بدون ابويهم. فمن المعتاد تقليديا عندهم ان يجلس الطفل على فخذ بابا نويل او حضنه عندما يعطيه هديته. في هذا الجو المتهستر جنسيا، اصبح القائمون بدور بابا نويل يخشون من مقاضاتهم بتهمة الشذوذ الجنسي ومراودة الأولاد. لم يعد الطفل يشعر بالسلامة حتى في حضن بابا نويل.

● يظهر ان هناك فرقا بين تعذيب السجناء في البلدان العربية الدكتاتورية وتعذيبهم في اسرائيل. هناك عندهم في اسرائيل يجري تعذيب الفلسطيني بأمر من المحكمة يفوض الشرطة باستعمال ما يسمونه ضغطا جسميا على المعتقل. هكذا اجازت المحكمة العليا في اسرائيل استعمال هذا الضغط على عبد العزيز حمدان، من اعضاء منظمة حماس.

تصوروا لو ان محكمة عربية فعلت مثل ذلك!

● اطلق الروس صاروخا ليقطع 48 مليون ميل طوال عشرة اشهر للوصول الى المريخ لاعلام الكرملن في ما اذا كانت هناك حياة على المريخ أم لا. اعتقد انه كان الأولى بهم ان يتحققوا اولا ما اذا كانت هناك حياة ام لا في اتحاد الجمهوريات الروسية.

مساع لإنشاء جامعة أميركية في الأردن

عمان: «الشرق الأوسط»

تواصل مجموعة من الاميركيين مساعيها للحصول على موافقة السلطات الاردنية لانشاء جامعة اميركية في الاردن.

وكان العاهل الاردني الملك حسين قد استقبل المجموعة الاميركية واستمع لعرض عن الفكرة ثم وعد بدراستها والرد عليها في اقرب وقت.

وحسب عدنان ابو عودة عضو مجلس الاعيان الاردني الذي حضر استقبال الملك حسين للمجموعة الاميركية فان الهدف من انشاء جامعة اميركية في الاردن ليس تحقيق الارباح بل من اجل التواصل الثقافي بين البلدين.

واوضح ابو عودة ان المجموعة الاميركية التي شكلت لجنة تاسيسية للجامعة ستعتمد على تمويل هذا المشروع من التبرعات.

حملة دولية للقضاء على شلل الأطفال في اليمن بحلول عام 2000

صنعاء: من عادل السعيد

فرغت وزارة الصحة اليمنية، بالتنسيق مع المكتب الاقليمي لمنظمة «اليونسيف» من اعداد خطة لتنظيم حملة للتحصين من اجل القضاء على مرض شلل الاطفال بحلول العام 2000.

ويستفيد من هذه الحملة التي يبدأ تنفيذها قبل نهاية هذا العام اكثر من ثلاثة ملايين طفل، في مختلف المحافظات اليمنية جميعهم تحت سن الخامسة.

وتسهم الحكومة اليمنية في هذه الحملة الصحية، بمبلغ 317 الف دولار، فيما تسهم منظمة الصحة العالمية والمكتب الاقليمي لليونسيف بمبلغ 600 الف دولار، هي عبارة عن قيمة الادوية واللقاحات المستخدمة للتحصين، كما حصلت منظمة الصحة العالمية على التزامات بتقديم مبلغ 550 الف دولار من عدد من البلدان والهيئات والمنظمات الدولية، وتسعى ايضا للحصول على مبلغ 197 الف دولار اخرى من اجل استكمال المبلغ المطلوب لانجاح هذه الحملة الانسانية والذي يصل الى اكثر من مليون ونصف المليون دولار اميركي.

يذكر ان الحكومة اليمنية بالتعاون مع اليونسيف ومنظمات صحية اخرى، قطعت خلال الاعوام الماضية شوطا كبيرا من اجل القضاء على امراض الجدري والجذام، ومكافحة مرض «الحصبة»، وتقليل الوفيات الناتجة عنه بنسبة 95 في المائة.

وفي سياق الجهود الهادفة للارتقاء بالخدمات الصحية وتقديمها الى 60 في المائة من السكان بحلول العام 2000، تعمل السلطات الصحية اليمنية بالتعاون مع المنظمات الدولية على خفض وفيات الرضع من 81 الف طفل كل عام الى 60 الف طفل عام 2000.

الشرق الأوسط
ASHARQ AL-AWSAT
جريدة العرب الدولية
The International Daily Newspaper Of The Arabs
تنقل بالأقمار الصناعية الى كل من الظهران - الرياض - جدة - الكويت - الدار البيضاء - القاهرة - بيروت - فرانكفورت - مارسيليا - لندن - نيويورك - (الصفحة الأولى رقم 2)
بسم الله الرحمن الرحيم الخميس 10 رجب 1417هـ - 21/11/1996م - السنة التاسعة عشرة - العدد 6568
London - Thursday - 21 November 1996 - Front Page No. 2 Vol. 19 No. 6568

لجنة برلمانية للتحقيق مع وزيرين بلجيكيين حول تورطهما المزعوم في قضايا جنسية

بروكسل: من عبد الحميد البحياوي

شكل البرلمان البلجيكي لجنة برلمانية خاصة للتحقيق في التهم الموجهة الى نائب رئيس الحكومة المركزية ايليو دي ريبو والى وزير التربية والتعليم في مقاطعة والونيا الفرنكفونية جون بيار جرافيه بهدف اعداد تقرير مفصل لدراسته في مداولات البرلمان البلجيكي التي ستبدأ في نهاية هذا الاسبوع لتحديد ما اذا كان عضوا الحكومة متورطين بالفعل في قضايا اباحية واعتداء على اطفال قاصرين.

وطالب نائب رئيس الحكومة البلجيكية دي ريبو، برفع الحصانة السياسية التي يتمتع بها بحكم موقعه وتمكينه من الدفاع عن نفسه امام القضاء، مشددا على ان التهم الموجهة اليه ملفقة، وتهدف فقط الى الاساءة اليه والى حزبه اكثر مما هي حقائق تتعلق بمكافحة الاعتداء الجنسي على الاطفال التي يقاومها الشارع البلجيكي والحكومة على حد سواء.

وقد ورد اسما الوزيرين البلجيكيين في محاضر التحقيق التي حصل عليها الامن القضائي في بروكسل من شاب يزعم انه كانت له علاقات جنسية، وهو في السابعة عشرة من عمره مع كل من دي ريبو وبيار جرافيه، وان تلك العلاقة لم تستمر الا شهرا واحدا. وزعم الشاب المذكور ايضا ان جرافيه يملك تشكيلة كبيرة من اشرطة الفيديو لممارسة الجنس مع اطفال قاصرين.

كما وضعت دائرة التحقيق البلجيكية يدها ايضا على شكوى يعود تاريخها الى عام 1985، من ربة بيت بلجيكية من مدينة لياج التي يسكنها الوزير جرافيه وتوفيت قبل لشهر. تطالب العدالة بمحاكمة الوزير على اعتدائه الجنسي على طفلها وترويج صوره في حالات فاضحة داخل اوساط الشذوذ الجنسي. وقالت الدوائر القضائية ان تلك الشكوى قد وضعت على الرف بعدما رفض البرلمان البلجيكي رفع الحصانة وقتها عن الوزير جرافيه.

من جهة اخرى شكل البرلمان الاقليمي لمقاطعة والونيا لجنة تحقيق للنظر ايضا في الاتهامات الموجهة الى الوزير جرافيه قبل اتخاذ قرار بشأنه.

هذا وطالب رئيس الحكومة جون لوك ديهانه الوزيرين بعدم الاستقالة من منصبيهما ما لم توجه اليهما اللجان البرلمانية المعينة الآن في التحقيق التهم مؤكدا: «ان المتهم برئ ما لم تثبت ادانته».

وتزيد قضية الوزيرين المتهمين من حدة الخلاف القومي بين الوالون (الناطقون بالفرنسية) الذين ينتمي اليهم الوزيران المتهمان وبين الفلامنك في شمال البلاد الذين فجرت صحافتهم هذه القضية.

وتطالب احزابهم بمختلف مشاربها باستقالة الوزيرين. ويعتبر المراقبون هنا ان الشمال البلجيكي الانفصالي قد ركب موجة الادانة الشعبية لشبكة مارك دي ترو للاعتداء الجنسي على الاطفال، ورمى باعضاء الحكومة الناطقين بالفرنسية في عرين الاسد لتصفية حسابات تاريخية قديمة.

زيارة تهنئة

الأميرة ديانا أميرة ويلز وهي تغادر مستشفى بورتلاند في لندن يوم أمس بعد زيارة لصديقتها جميما خان، زوجة لاعب الكريكت الباكستاني عمران خان، التي ولدت مولودها الأول يوم 17 نوفمبر (تشرين الثاني) الحالي (رويتر)

مع قهوة الصباح

عبد الله باجبير

أنت السبب!

قل لي أي نوع من الصداع يصيبك.. أقل لك من أنت؟

فإذا كنت واحداً من اولئك البائسين الذين يعانون من نوبات متكررة من الصداع فإنك عادة تحيل اسباب هذا الصداع الى اشياء ليست لها علاقة به.. فقد تقول انه يعود الى متاعب في العينين.. او انك تشاهد التلفزيون اكثر من اللازم.. او ظللت تكتب فترة طويلة.. او سهرت الى ساعة متأخرة.. او اكلت اكثر او اقل من اللازم!!

في الواقع كما يقول الاطباء ان ذلك كله ليس صحيحاً.. والصحيح ان اكثر نوبات الصداع تأتي من الاستجابة لتوتر عاطفي او فسيولوجي من الممكن تتبعه.. ومن الممكن عمل الكثير للسيطرة عليه.

ويقول الدكتور «هارولد رولف» في مقال نشرته مجلة «تايم» ان تسعين بالمائة من الصداع يحدث بسبب توتر عاطفي.. فأنت نفسك من يصيب نفسه بالصداع.

واكثر انواع الصداع ايلاما هو الصداع النصفي وهو صداع المثقفين والذين يريدون الكمال في كل شيء.. انهم يريدون ان يتم الشيء كما يرغبون تماماً وفي الوقت المحدد له.. فاذا كانت المصابة به سيدة فهي من النوع الذي تريد ان تنتهي الخياطة من الفستان كما ارادت بالضبط وفي الموعد المحدد لتسليمه.. وهي التي تريد ان يحضر اصدقاء زوجها للعشاء في موعدهم تماماً، وهي التي تريد أن يبدو منزلها طوال الوقت نظيفا وانيقا ومرتباً مائة في المائة.

والذين يصابون بالصداع النصفي ايضا هم هؤلاء الباحثون عن النجاح، وهو مرض قابل للتوريث. وعادة ما يبدأ الصداع في مؤخرة العنق او قاعدة الجمجمة ثم ينتشر في الجبهة وجانبي الوجه ثم يمتد الالم الى الظهر.. وهذا النوع من الصداع يصيب المحاسبون والعاملين على اجهزة الكومبيوتر والآلة الكاتبة والذين يجلسون طويلا وراء عجلة القيادة.. انهم جميعاً يصابون بتقلص العضلات.. وهذا التقلص المستمر يؤدي الى انقباض الاوعية الدموية والى الصداع.

كذلك يصيب الصداع هؤلاء الذين يسيرون برأس منحن والذين ينامون منطوين على انفسهم.

انك عندما تتعاطى المسكنات تهدئ من نوبة الصداع ولكنك لا تقضي على اسبابه.. والدكتور «رولف» يرى انك تستطيع تجنب الصداع اذا عرفت كيف تجلس بطريقة صحيحة.. واذا تجنبت التوتر.. واذا سيطرت على عواطفك.. واذا تجنبت البحث في التفاصيل الصغيرة.. واذا استطعت ان تتجنب القلق.. واذا لم تتمسك بنجاح لا يمكنك الوصول اليه!! فهل في امكانك ان تفعل هذا؟

صباح الخير

سمير عطا الله

اقتراعان في عمان ونيويورك

اقترعت امس بين الذين جددوا رئاسة مجلس النواب الاردني للسيد سعد هايل سرور. وقد فعلت ذلك من هنا من لندن لان بعض الانظمة الانتخابية تسمح الان للذين في الخارج الادلاء باصواتهم. ولم اشأ ان تمر المناسبة من دون ان ادلي بصوتي. كنت اعرف مسبقا طبعا ان صوتي ليس مهما. انه ليس مهما في انتخابات الجنوب اللبناني فكيف في مجلس النواب الاردني. لكن يحلو لبعض الناس ان يقترع لبعض الرجال في اي مكان. وقد اقترعت امس مرتين في يوم واحد. وتمكنت من ذلك بسبب فارق الوقت. فخسرت في الامم المتحدة حيث نجحت المسز اولبرايت. لكن لا بد ان اوضح ان المسز اولبرايت نجحت لكنها لم تنتصر. الذي انتصر كان بطرس غالي الذي نال 14 صوتا يمثلون اربع قارات. المسز اولبرايت كان لها صوتها الاقتراعي وصوتها المرتفع. نجحت للمسز اولبرايت وخسرت الديمقراطية الاميركية: صوت واحد في مقابل 14؟ ماذا حدث لودرو ولسون؟

لماذا نصب ابراهام لنكولن في قلب العاصمة؟ لماذا تدوم معركة الرئاسة عاما كاملا خوفا من زلل ديموقراطي في ولاية نائية ما؟ نعم. للسز اولبرايت نجحت. المنتصر هو مرشح افريقيا تدعمه ثلاث قارات. والقطبان.

لست اعرف معالي السيد سعد هايل سرور. اعرف، طبعا، من كتب التاريخ المعاصر، انه من عائلة حاضرة في العمل السياسي العربي منذ عقود. وفي الصيف الماضي كتبت في هذه الزاوية منتقدا بعض الاصوات التي بدأت تثير في الصحافة الاردنية الموضوع الاردني ـ الفلسطيني بحجة «مواجهة الحقيقة»، وحرية الصحافة». وقلت لا نريد للاردن ان يدفع الثمن الذي دفعه لبنان تحت شعار «حرية الصحافة». فحرية الصحافة شيء والصحافة الحرة شيء مختلف تماما. اثارة النعرات والزلغطة للتحريض والتطبيل للخراب ليست حرية صحافية. انها حرية الجريمة.

يوم صدور المقال اتصل بي مكتب سعد هايل سرور. ولم ابلغ بالامر الا بعد اسبوع بسبب غيابي، فاتصلت بدوري برئاسة المجلس في عمان. وقيل لي معالي الرئيس يريد ان يكلمك. وكان قد خطر لي اكثر من تساؤل: لماذا يريد سعد هايل سرور مكالمتي؟ أليس في المسألة خطأ ما؟ وهو خطأ شائع في اي حال. ففي الاردن رجلان يحملان اسم سمير ومنير عطا الله، اي اسم شقيقي ايضا. وكلما التقيت اجنبيا او ثريا يقول لي مرحبا بيديه الاثنتين: «اوه. اوه. ماذا يقربك منير عطا الله؟». واضطر دائما ان اوضح ان الفارق بين فرع العائلة في لبنان وفرعها في الاردن، كالفارق بين مجموع الدين المكسيكي والدخل القومي في اللوزامبيق!

لم يكن ثمة التباس هذه المرة. وقد قال لي الاستاذ سرور انه اتصل قبل اسبوع تقديرا للكلام الذي كتب عن نغمة التفرقة. وقال لي في ختام المكالمة في رقي واضح: «هل من خدمة لكم في الاردن». فقلت مازحا: «لقد كان صديقنا الدكتور كمال الشاعر ممثلنا في مجلس الاعيان منذ سنوات طويلة فارجو ان تكون نائبنا في مجلس النواب». وبعد يومين قرأت ان مجلس النواب اقر بالاكثرية مشروع قانون يمنع الثرثرة في الموضوع الاردني ـ الفلسطيني. ولهذا السبب، ولصفات كثيرة اخرى في سعد هايل سرور، اقترعت له امس. في غياب المسز اولبرايت.

بسبب الأمطار الغزيرة التي تهطل منذ أسبوعين

سيول وانهيارات جبلية في أنحاء إيطاليا

روما: «الشرق الأوسط»

اعلنت سلطات الانقاذ المدني في جميع المدن الايطالية حالة الطوارئ القصوى بسبب سيول الامطار الغزيرة التي تهطل منذ اكثر من اسبوعين في معظم انحاء ايطاليا.

ففي شمال البلاد وصل ارتفاع منسوب البحر الادرياتيكي الى 50 سنتيمترا، خاصة في المناطق المنخفضة من المدينة التاريخية (البندقية)، وابرزها ميدان «سان ماركو» المشهور.

وفي العاصمة روما اعلنت عمليات اخلاء واسعة للسكان المطلين على نهر «التيفيري»، حيث اوشكت مياهه ان تجتاح الشوارع المحيطة وتتسلل الى المساكن في الطوابق الارضية. وسجل منسوب ارتفاع النهر نحو 30 سنتيمترا.

وفي جميع انحاء البلاد وعلى امتداد شبكة الطرق السريعة للسيارات شوهدت حوادث مروعة بسبب استمرار الامطار، كان اخطرها على ساحل «بحيرة ايزيو»، حيث اصطدمت مئات السيارات بعضها بالبعض، بعد ان انزلقت عجلاتها فوق الطرق المبتلة.

ووفق حوادث المرور استمرت الاعاصير والانهيارات الجبلية والثلجية في اشكال مناخية شاذة لم تشهد ايطاليا مثيلا لها منذ بداية هذا القرن.

غير ان اخطر الاوضاع قاطبة وردت بلاغات بها من المدينة الايطالية العائمة، البندقية، حيث سجل ارتفاع منسوب السطح البحري تحت ارصفة المدينة ارتفاعا لا يقل عن 134 سنتيمترا، وذلك في اعلى ارتفاع لمنسوب المياه منذ بداية القرن، اذ لم يعرف عن اي ارتفاع لمنسوب المياه في البندقية في اي وقت من قبل الى اكثر من 120 سنتيمترا.

ومع استمرار هبوب العواصف على البندقية برزت الى السطح ثانية الخلافات الادارية القديمة حول مدى سلامة اجراءات الطوارئ المعتمدة في حالة الكوارث الطبيعية. ويحذر بعض الخبراء من ان المدينة التي تشكل تحفة فنية وحيدة من نوعها للبشرية مهددة فعليا بالغرق التام هذه الايام.

ومن مناطق ايطاليا الاخرى تواصلت البلاغات عن انهيار المساكن في المدن، وانجراف بعض القرى الجبلية باكملها مثل قرية «مازو» باقصى شمال البلاد قرب جبال «الالب».

في مؤتمر الصحافيين العرب بالقاهرة

لبنان يطالب بتعليم الناس كيف يقولون «لا»

بيروت: «الشرق الأوسط»

مثل لبنان في اتحاد الصحافيين العرب المنعقد يوم امس في القاهرة نقيب المحررين اللبنانيين ملحم كرم والامين العام الياس عون، ومن الدول العربية مصر وسورية والكويت وتونس وفلسطين والسودان وليبيا وتغيبت الجزائر والمغرب والعراق الذي رفضت الاعتراف بالانتخابات الاخيرة واعتبرها غير قانونية.

وفي البداية القى رئيس الاتحاد ابراهيم نافع نقيب الصحافيين المصريين كلمة الافتتاح وتحدث عن حرية الصحافة في الوطن العربي وضرورة ايلائها الاهتمام الاكبر من جانب الاتحاد وتقديم الدعم والمساندة للزملاء الصحافيين الذين يمارسون مهنة المتاعب في احوال قاسية. كما شدد على اهمية التدريب الصحافي واستمرار دورات التأهيل للصحافيين.

وتحدث النقيب ملحم كرم نائب رئيس الاتحاد فقال: ان الصحافة اليوم موضوعة وجهاً لوجه امام تيار صيرورة ملؤه التحدي السياسي والتكنولوجي ومطلوب منها ان تتاقلم مع الوجهين: مع المودم والانترنت والسي.دي.روم والنتورك والسوبر ميديا، لتكون ابنة زمنها، وكذلك مع العناد بالحق والسيادة لتظل لها القدرة القتالية التي نحن بحاجة اليها اليوم.

وقال ان للصحافة العربية دوراً محتوماً هو ان تعلم الناس كيف يقولون «لا» في الموقع الحسن.

واضاف كرم: «نحن في لبنان نعاني من التطبيق السيئ والخاطئ لقانون تنظيم الاعلام المرئي والمسموع، لذلك ندعو السلطة اللبنانية الى اعادة النظر في السياسة الاستنسابية التي تعتمدها في تطبيق القانون وذلك في سبيل ان يأتي التطبيق منسجماً مع متطلبات حرية الرأي والتعددية».

فيها تستنسخ 60 في المائة من النظم بصورة غير شرعية

إيطاليا «بلد التزييف» للبرامج الكومبيوترية

ميلانو: من مدحت شفيق

اطلق القاضي الايطالي جوزيبي كورسانو على ايطاليا تسمية «بلد التزييف» مشيرا بذلك الى ان الايطاليين يتبوأون المرتبة الاولى من حيث قدرتهم على ابتكار نظم صناعية معقدة لاستنساخ برامج الكومبيوتر وتسويقها، لكنه اضاف ان ايطاليا في الوقت ذاته «اكثر بلدان اوروبا تفوقاً في مراقبة عمليات قرصنة الكومبيوتر حيث تملك اجهزتها قدرات فائقة في هذا المجال».

ويعتبر القاضي كورسانتي الخبير الايطالي الاول في هذا المضمار، اذ يعمل مباشرة مع هيئة «تحالف برامج الكومبيوتر» الدولية المشكلة من جميع الشركات المسؤول عن اصدار البرامج ومنظومات المعلومات، وقد اجتمعت معا على شكل رابطة في محاولة لنصب آليات دولية وقطرية في جميع انحاء العالم لمراقبة عمليات الاستنساخ والقرصنة الجارية والتي تقدر في المتوسط بنحو 50 في المائة من مجموع عائدات هذه التجارة الهائلة.

وحذر الخبير القضائي الايطالي من ان هذه الظاهرة تتوسع بسرعة في ايطاليا حيث بلغت منذ عامين نسبة 50 في المائة قبل ان تنمو الى معدلها الحالي 60 في المائة اي بزيادة 10 في المائة.

وفي رأي خبراء برامج الكومبيوتر الايطاليين فإنه من غير الممكن حصر مقدار الخسائر من المبيعات البديلة التي تتحملها شركات الكومبيوتر من عمليات القرصنة في السوق الايطالية لكن هذه المبالغ هائلة بحيث تقدر في حالة «ميكروسوفت» وحدها، حسب احدث التقديرات بنحو 770 مليار ليرة (نحو نصف مليار دولار).

وتمتد قدرة الايطاليين في رأي خبيرهم التشريعي الى استنساخ المنظومات المتكاملة لا البرامج الفردية وحده، مثل نظم تشغيل الكومبيوتر الشخصي ومحطات الشركات الطرفية الشبكية، بل وفي احدث التطورات عثر على عصابة تمكنت من «استنساخ» خطوط الهاتف النقال وبيعها للآخرين للاستخدام المؤقت بنصف السعر الاصلي.

ومنذ فترة وجيزة تمكنت قوات الامن الايطالية من ضبط عصابة متفشية في انحاء ايطاليا تقوم بعمليات استنساخ لم يسمع بها من قبل، اي استنساخ نظم استقبال البث التلفزيوني عبر الصحون الفضائية واعادة ارسالها بشفرات خاصة مقابل اسعار مخفضة.

حققت المركز الأول في سباق دبي للهجن

«عفريتة» يبيعها كويتي بنصف مليون دولار

الكويت - رويتر: ذكرت وكالة الانباء الكويتية (كونا) امس ان كويتيا باع ناقة السباق العمانية «عفريتة» بنحو نصف مليون دولار لشخصية بارزة من الامارات.

وافادت «اعلن الكويتي محمد علي الاحيمر هنا اليوم (امس) انه باع ناقته المسماة «عفريتة» بحوالي نصف مليون دولار لاحد الشيوخ الاماراتيين» ولم تذكر كونا اسم صاحب الناقة الجديد.

ونقلت عن الاحيمر قوله ان الناقة ذاع صيتها بعد ان شاركت في شهر مارس (اذار) الماضي في سباق دبي للهجن وحققت المركز الاول وحصلت على سيارة كجائزة بعد ان قطعت مسافة السباق البالغة ستة كيلومترات في تسع دقائق و50 ثانية.

وعزا السبب في ارتفاع سعر ناقته الى انها لم تعثر على رغم ان عمرها بلغ ستة اعوام اضافة الى سرعتها في السباق. وقال الاحيمر الذي ورث نوقه عن والده وجده «انه لن ينسى ناقته لعزتها وقربها لقلبه وعقله والتي تبادله الشعور نفسه».

أميركا تنفق 75% من التكلفة الطبية في علاج الأمراض المزمنة

واشنطن: من اليزابيث نيوس

يعاني نصف الاميركيين تقريبا من مرض مزمن واحد على الاقل تقديرا. وان 100 مليون شخص يعانون من الامراض المزمنة في الولايات المتحدة الاميركية، مما يعني انهم مسؤولون عن انفاق اكبر قدر من الميزانية المرصودة للرعاية الصحية في اميركا سنويا، حسب دراسة صدرت اخيرا في واشنطن.

وان هذه الامراض المزمنة غير قاصرة على المسنين. اذ ان حوالي 60 في المائة من الذين يعانون من هذه الامراض المزمنة دون سن الـ65 عاما. كما ان بين كل اربعة هناك طفلاً يعاني منها. وان نسبة الغائبين عن العمل او العاجزين عن العمل بسبب هذه الامراض المزمنة تكلف الاقتصاد الاميركي حوالي 234 مليار دولار سنويا، حسبما جاء في هذه الدراسة.

اضافة الى ذلك هناك 425 مليار دولار تصرف في الرعاية الصحية. هذا يعني ان الامراض المزمنة تكلف الولايات المتحدة الاميركية 659 مليار دولار سنويا، وفقا للدراسة التي نشرت في مجلة الاتحاد الطبي الاميركي اخيرا.

واعتبرت هذه الدراسة بمثابة اول دراسة شاملة تبحث في ديموجرافيا الامراض المزمنة، منها مجموعة امراض تبدأ من الصداع الى الاشخاص الذين يعانون من امراض الايدز وان معظمهم يعيشون حياة عادية الى حد ما.

وقالت كاترين هوفمان احد مؤلفي هذه الدراسة التي مولتها مؤسسة وود جونسون الاميركية: «ان امراض مثل هؤلاء المصابين بالصداع والايدز غير مرئية».

وتوقعت الدراسة ان يصل عدد المرضى الاميركيين المصابين بامراض مزمنة بنهاية عام 2050 الى 167 مليون شخص.

وقال الدكتور لويس ساندي نائب رئيس مؤسسة وود جونسون الاميركية: «انه لمن المدهش ان مشكلة متفاقمة بهذا المستوى تمر دون ان يلاحظها احد لزمن طويل».

وقد حددت الدراسة تعريفا معينا للمرض المزمن بانه المرض الذي يحتاج الى علاج مستمر طوال حياة الانسان المصاب به وان المرض المزمن قد يكون خطيرا مثل امراض السرطان والقلب والسكري والزهايمر اضافة الى الشلل والعمى واصابات الرأس.

واشارت الدراسة الى انه بين كل اربعة اطفال هناك طفل مصاب بمرض مزمن، وان اكثر من ثلث الذين اعمارهم بين 18 و44 عاما مصابون بامراض مزمنة.

وذكرت الدراسة ان كل الاسر الاميركية متأثرة بهذه الامراض المزمنة مما يعني انها في حاجة الى رعاية صحية مستمرة.

دراسة أميركية: ثلث الوفيات بالسرطان يمكن تفاديها

واشنطن - افب: قالت دراسة صادرة عن مركز مكافحة السرطان في «معهد هارفارد للصحة العامة» في الولايات المتحدة ان ثلثي الوفيات الناجمة عن السرطان في الولايات المتحدة يسببها التبغ ونظام التغذية والسمنة فيما ينسب الثلث الاخير لاسباب مختلفة. واكدت الدراسة ان هذه الوفيات يمكن ان تنخفض بمعدل الثلث، وان «السرطان مرض يمكن تفاديه» وشددت على ان الاعتراف بامكان تجنب السرطان امر بالغ الاهمية في فهم الناس لهذا المرض.

واوضحت ايضا ان «القلق المرتبط بالمواد المسببة للسرطان في البيئة لا يتناسب ابدا مع ما تمثله من مخاطر فعلية» اذ ان هذه المواد لا تمثل لاكثر من 5 في المائة من اسباب الوفاة بالسرطان فيما تمثل العوامل الوراثية 5 في المائة ايضا والاسباب البيولوجية الاخرى كذلك 5 في المائة.

لا تقرأ هذا الخبر

عمان: «الشرق الاوسط»

حكمت محكمة الجنايات الكبرى الاردنية على كل من ح ف (45 سنة) ود م (35سنة) بالإعدام شنقاً لإقدامهما على قتل زوج (ر) المغدور احمد محمد.

وكان المغدور قد تزوج امرأة ثانية منذ عامين وارتبطت زوجته الاولى (ر) التي تعمل في مركز صحي بمراسل في المركز ذاته يدعى (ح) بعلاقة غير شرعية بالرغم من كونها أما لأطفال بينهم ابنة في الثانية عشرة من العمر.

وبسبب الغيرة من الزوجة الثانية اتفقت الزوجة الاولى (ر) مع المراسل (ح) على قتل زوجها بواسطة سم الفئران، واحضرت لهذا الغرض حبوباً منومة وضعتها في كأس الشاي ثم قدمت كأساً آخر لزوجها أضافت اليه سم الفئران. وقد توفي الزوج في الليلة نفسها. واكتشفت سلطات الامن الحقيقة بعد الاستماع الى إفادات افراد العائلة وبخاصة ابنة المغدور التي لاحظت خروج امها من المنزل اكثر من مرة طوال الليلة التي توفي فيها والدها وأنين والدها وحديث والدتها مع أحد الغرباء خارج المنزل.

نكتة اليوم

طلب صديق من جحا ان يعيره حماره، فقال له: ان ابني خرج به. وما كاد يتم كلامه حتى أخذ الحمار ينهق.
الصديق: ولكني أسمع نهيق الحمار في داخل الدار.
جحا: الله.. الله.. أتصدق الحمار وتكذبني.

ثمن النسخة: السعودية 3 ريالات ● الكويت 200 فلساً ● الامارات 3 دراهم ● عمان 300 بيزة ● قطر 3 ريالات ● العراق 150 فلسا ● البحرين 300 فلس ● الاردن 300 فلس ● الجمهورية اليمنية 50 ريال ● سورية 25 ليرة ● لبنان 2000 ليرة ● مصر جنيه ● تونس 700 مليم ● المغرب 3 دراهم ● الجزائر ديناران ● السودان 150 جنيها ● ليبيا 200 درهم ● موريتانيا 100 اوقية